



حنان ترك:

يوسف شاهين

علمى التمثيل



مبارك وكلينتون يشجعان حكومة باراك

وزير التعليم: أنا آخر المطيعين مع إسرائيل

أسماء الباز: لا سلام بدون سوريا

أزمة الوصفة السورية للسعادة الجنسية!

سنوات الفتنة والمهينة فى الجزائر

معركة التطبيع!

شعارنا الأداء المتميز
هدفتنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي



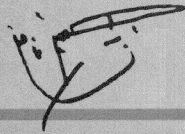
أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة
بجميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩ المهندسين

إلى الحكومة الإسرائيلية الجديدة:

هذه هي خطوتنا الحمراء!!



جاء إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة، عقب زيارة الرئيس مبارك إلى واشنطن، وزيارة الرئيس الأسد إلى موسكو، وزيارة الرئيس عرفات إلى القاهرة، والصمود اللبناني أمام الغارات الإسرائيلية هذه النقاط الأربع ترسم الملامح الرئيسية لخريطة الموقف العربي إزاء مستقبل عملية السلام، وإزاء إعادة رسم الخريطة السياسية للشرق الأوسط، وإعادة صياغة توازنات ومعادلات القوة فيه. فقد كان مفهوما - بصورة واضحة - لدى كل دوائر صنع القرار في واشنطن، أن الرئيس مبارك يمثل مصر والعرب، في كل ما يطرحه من حقائق وفي كل ما يعلنه من أساسيات وثوابت لا يمكن للعرب أن يتنازلوا عنها ويقتبل أمعها فيما يلي:

- إن الزمن لا يقل قيمة عن الأرض، فإذا كنا لا نسمح لإسرائيل باغتصاب الأرض العربية المحتلة عبر أنشطة الاستيطان الاستعماري، فإننا لا نسمح لها باغتصاب الزمن العربي عبر الماطلة، والمراوغة والتسويف واعتساف النصوص وتاويل الحقائق على هواها. من هنا كان حرص مبارك على أن يوضح ويبلغ الأنتظار إلى أهمية عنصر الزمن حتى لا تستغرق التسمية النهائية لعملية السلام أكثر من عام ونصف العام على أكثر تقدير. وهذه رسالة واضحة من مبارك ومن كل العرب للحكومة الإسرائيلية الجديدة، بأن العرب هم أصحاب الأرض عندما هم أصحاب الزمن، وإذا كانت إسرائيل تضع دعما على الأرض بقوة الاحتلال وبيطش السلاح وبمعاذة بعض الأطراف الدولية، فليس مسموحاً لها أن تضع الزمن العربي تحت أيديها بهيمة بقوة الماطلة وبيطش المراوغة ولا فقد يأتي يوم نفاجا فيه بضباع الأرض والعمر معا. من هنا كتسبب زيارة مبارك أهميتها في أنها وضعت الحدود الحاسمة، وأكدت للجميع أن العرب - من اليوم - لن يرضوا بربود الأفعال، وإنما سوف يرسمون بجهدهم حدود موقعهم اللائق على خريطة المنطقة في المرحلة القادمة.

- وعلى الجانب الدولي المقابل، تأتي زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد إلى موسكو، التي لم تزل - رسميا - الراعي الثاني لعملية السلام في الشرق الأوسط، والتي لم تزل - عمليا - تقاوم محاولات تهيميشها التي تهدف إلى إخراجها نهائيا من ساحة النفوذ والمصالح والعلاقات في الشرق الأوسط. فإذا أضيفت زيارة الأسد إلى موسكو إلى زيارة مبارك إلى باريس في طريق عودته من واشنطن، نكون إزاء حقيقة مهمة وهي تنويع مصادر القوة العربية على سائدة المخابرات - بتزويدها بجزء من المواقف الدولية خاصة (موسكو - باريس) - التي ترى أن مصالحها الحالية تدفع كلا منها في اتجاه الاقتراب من الحقوق العربية وتقهرها واستيعابها.

وسياسيا، فإن المصلحة النهائية لن تكون مواقف ريسية أو فرنسية حادة ومعلقة في وجه السياسات الإسرائيلية، فطبيعة العلاقات الدولية الحاضرة لا تسمح لدولتين يمثل هذه المواقف نظرا لتعقيدهم وتشابك علاقاتهما مع الولايات المتحدة، وهي علاقات تتراوح بين مساحات من

الاتفاق والاختلاف الذي لم تتشكل صورته النهائية حتى الآن. في ظل حالة من السبيلة تترك آثارها على مواقف كل الأطراف.

ولكن - رغم ذلك، تبقى كل من روسيا وفرنسا، قوتين مطوليتين للمفاوض العربي، خاصة أن إسرائيل لاتلو جهدا في إبعادهما تماما عن مسرح عملية السلام خصوصا وعن الصياغات النهائية للتسوية السلمية بصفة عامة.

- وتأتي زيارة عرفات إلى القاهرة، قبل ساعات من إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تأكيداً من عاصمة العرب، على أن القضية الفلسطينية كانت وستظل جوهر الصراع، ومن ثم كانت وستظل جوهر الحل، وأى إنجاز مشروع على المسارين اللبناني والسوري، ينبغي أن يكون عنصرا يساعد على إتمام الإنجاز النهائي لتسوية الصراع وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويبقى الزعان على إدراك عربي عميق، ولكي لا يكون تعدد المسارات يعني تناقض المسارات. وهذه نقطة جوهرية، تسعى إسرائيل للعب عليها، وواجبنا الالتفات لها.

- وسواء كانت الغارات الإسرائيلية على لبنان، مقصودا بها إخراج حكومة براك الجديدة أم لا، فإن الرد اللبناني يبقي هو الأصل ويبقى هو الرسالة الواضحة التي لا ينبغي أن نتجاهلها الحكومة الإسرائيلية، وبغزارة هذه الرسالة هي أن الحكومة اللبنانية والقائمة اللبنانية في خندق واحد، ومن العيود إضاعة الجهد والوقت في محاولات التقريب بينهما. وأن المسارين اللبناني والسوري متلازمان وليس من الحكمة إعادة النسخ في أسطوانة شق وحدهما، وأن الدور الفرنسي في رعاية تقاهم نيسان باق حتى لو وجدت إسرائيل في أمريكا من يجاريها في رغبة الإبعاد النهائي لأي دور فرنسي.

والخلاصة، أن العرب جاهزون بروح المبادرة، ويروون الإحساس بالمسؤولية، لايتساحون في شبر من الأرض، ولايفترجون على الزمن وهو يضع من بين أيديهم ■

دعاه الأدب الإسلامي

«الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة» كان ذلك عنوان المؤتمر الذي استضافته أخيراً جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصرياً وعربياً وكان محاولة تبشر بميلاد أدب جديد تحت لافتة الإسلام.

هل يمكن أن يكون ذلك بديلاً عن الأدب الذي تعارفنا عليها خاصة أن البعض يطلق عليه أدباً رقيقاً يروج للمذاهب الغربية الهدامة؟

محمدرحمة يرسم صورة لآلام الأدب على لسان دعائه والمبشرين به وإضا

يستعرض آراء المعارضين له في محاولة للوقوف على نوع من الأدب يناسب طبيعة العصر الحديث.

٦٤



قنبلة المياه الغازية

على الرغم من تجر فضيحة الكوكاكولا في بلجيكا عقب تسمم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكاكولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منطقة الشرق الأوسط. ورغم جهود خلل في عصر ثاني أكسيد الكربون فإن الإقبال على هذه المشروبات الغازية لم ينشأ بل على العكس زادت المبيعات. هذه الظاهرة تحقق فيها **رشاد عامر** و**حياة حسين** في محاولة للوصول إلى سر التهاطل على هذه المشروبات التي تعد قنبلة موقوتة بكل المقاييس لكن لا أحد يدري



صلاح طاهر: التجريد لغة العالم القادمة

لوحاته التي تملأ متاحف العالم هي دليل الساطع على إستحقاقه جائزة مبارك للفنون أخيراً. إنه الفنان التشكيلي صلاح طاهر بطل الملاكمة الذي بدأ حياته بالكلاسيكية لكنه سرعان ما تحول إلى التجريدية التي يرى أنها أسلوبه الحقيقي للتعبير عن نفسه حيث شكل لنا سيمفونيات والحانات مرئية على حد تعبيره، لأنها في النهاية كانت التجريد الحي لحصل قراءاته وثقافته الموسوعية.

راشد رحب تحلق في عالم صلاح طاهر اللونى وترسم بورتريهياً يعلن أن الفن التجريدى سيفتح جميع جوانب الحياة لكنه يحتاج إلى فنان ومدع حقيقي.



أزمة «جو» أم أزمة سينما؟

مكتوب على هذا الرجل أن يقضى نصف عمره في العمل والتصنف الثاني في إلهام الآخرين ما يقصده من عمله. هل مشكلة يوسف شاهين الدائمة في التواصل مع «الآخر» أم أنها في جيو نفسه؟ **صالح حزين** في ندوة «الأفلام العربية» يحاول أن يقترب من النقطة الفاصلة في حياة شاهين لكنه غاص بنا في أزمة السينما التي بدأت بقرارات السلاطين المتواليين من ناحية والأسامح لرجال الأعمال في الصناعة ومنهم امتيازات كثيرة لم يحصل عليها هو نفسه من ناحية أخرى. ترى هل الأزمة في شاهين أم في فهم لفته السينمائية؟ ماذا ما تجيب عنه وقائع للندوة.



■ محمد يوسف

- جبهة الإنقاذ تدفع ثمن «الوثاق الوطنى» ص ٢٧
- وصيفة سورية للسعادة الزوجية ص ٥٤
- محمود ياسين أنا من أشد المعجبين بهندى ص ٧٦
- سفنريلا ٢٠٠٠ .. بدون «قياس ونبات» ص ٧٨
- محمد يوسف: الاحتراف فرصتى الأخيرة ص ٨٨



تصميم الخراف: أس الأدب

اللياز: متفائل وحزير

مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط واحتمالات نجاح المفاوضات على السبيل السوري واللبناني وانعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية ومستقبل العراق على ضوء مشروع القرار البريطاني - الهولندي كل ذلك وغيره من القضايا كان موضوع الحوار مع د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك والذي كان يرفقت في زيارته إلى واشنطن

وباريس والجزائر **خالد سمعد زعلول** التقى الباز في باريس لتوضيح احتمالات وشروط



القيمة العربية وانعكاس التحالف التركي - الإسرائيلي على المصالح العربية. وكان من أبرز تصريحاته أننا متفائلون بمبارك ولكننا حذرون.





■ مبارك والحسن اتفقا على شكل التحرك الثنائي للتحضير للقمة العربية بالدار البيضاء

بدء الاتصالات المصرية - المغربية لعقد القمة العربية الشاملة

■ كتب: أشرف العشري

صرح السفير وحيه حمدي مندوب مصر في الجامعة العربية بأن الرئيس حسني مبارك سيبدأ من هذا الأسبوع في تكثيف الاتصالات مع القادة والزعماء العرب لبحث ترتيبات عقد القمة العربية الشاملة حيث سيعقد قريباً عدد من اللقاءات بين الرئيس مبارك وكل من الرؤساء حافظ الأسد وباسر عرفات والملك عبد الله بن الحسين في القاهرة للبحث في ترتيبات عقد القمة العربية وضرورة تصفية الخلافات العربية - العربية خلال الأسابيع القليلة القادمة قبل تحديد موعد هذه القمة الشاملة.

وقال السفير وحيه حمدي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن الرئيس سيقوم أيضاً بعدة زيارات مكوكية لبعض العواصم العربية وسيُرسل عدداً من الرسائل الشخصية لبعض القادة العرب في الخليج العربي وبلد الاتحاد المغاربي بوصفه رئيس القمة العربية حالياً تتعلق بالجهد المصرية والعربية مكثف القمة العربية وتحديد موعد ومكان عقدها.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الأيام القادمة تشهد تكثيف وتعزيز الاتصالات المصرية - المغربية بناء على اتفاق الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني ملك المغرب حيث يتوقع عقد لقاءات على مستوى وزير خارجية البلدين عمرو موسى ومحمد بن عيسى وأيضاً كبار المسؤولين في القاهرة للاتفاق على الترتيبات الثنائية والمشاركة مع بعض العواصم العربية بشأن ترتيبات عقد القمة العربية حيث سيبدأ على الفور إرسال عدد من المبعوثين المصريين والمغاربية خلال النصف الثاني من يوليو الحالي لغالبية العواصم العربية لتسليم دعوات حضور القمة العربية والتي يقترح عقدها في الدار البيضاء بناء على طلب الماهل المغربي وموافقة الرئيس مبارك على ذلك. وتضيف المصادر الدبلوماسية أن الرئيس مبارك سيجد جهود الوساطة خلال الأيام القادمة بين الرئيسين ياسر عرفات وحافظ الأسد وذلك خلال زيارتهما للربطية للقاهرة وكذلك بين الجزائر والمغرب بعد النجاحات التي حققتها مصر الأسبوع الماضي خلال الزيارة الطارئة لبارك للجزائر والموافقة على عقد اجتماع ثنائي بين الماهل المغربي والرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الرباط في القريب العاجل وسيكون هناك تعاون مصري ناجح مع الأردن ودولة الإمارات العربية والملكة العربية السعودية لتصفية الخلافات العربية باستثناء الخلاف العراقي - الكويتي قبل حلول النصف الثاني من أغسطس المقبل المقترح حتى الآن لعقد القمة العربية.

ومن المقرر أن يتناول جدول أعمال أعمال القمة العربية الشاملة طبقاً للمصادر المصرية ثلاث قضايا جوهرية تتعلق بوضع استراتيجية عربية للتعامل مع عملية السلام وحكومة بآراك الجديدة وتحقيق المصالحة العربية الشاملة وأخيراً الإسراع ببدء تطبيق إنشاء السوق العربية المشتركة. ومن المتوقع أن تتولى المغرب والجزائر والإمارات العربية اتصالات مع الجانب العراقي لاتناعه بحضور القمة العربية مقابل ضمانات يلتزم بها العراق وتتمثل في عدم حضور الرئيس العراقي صدام حسين وتعيين أحد مساعديه الكبار لحضور القمة وكذلك التزام بغداد بضمون المناقشات التي ستشهدتها وأقرار البيان الختامي دون افتعال أي مشاكل أو أزمات.



■ يتم اتفاق ١,٦ دولار يومياً على كل لاجئ من لاجئي كوسوفا في حين يصل نصيب اللاجئين والمهجريين في القارة الأفريقية وعددهم ٠,٣ مليون نسمة إلى ١١ سنتاً فقط.

■ الغريق الغنائي الشامي (4 Cats) أو القطط الشامية الذي يتكون من أربع فتيات لبنانيات - يجرى في مصر عدة حفلات خلال فصل الصيف حيث أحياء الأسبوع الماضي

الاستكشافية وسافر إلى لبنان ويعود خلال شهر يوليو الحالي مزمين. الأولى لإحياء حفل بشير الشوبع والثانية للمشاركة في حفل ليلي الشيفرين يوم ٧/٢٩



■ محمد فؤاد

الفرق تتبع له القوات العربية اثنتين من أشهر أغانيه ومعا يباسيني و١٠ - ١١ - ويصدر البوابة في مصر خلال أيام ١٢.

■ «الحب الحقيقي» أغنية محمد فؤاد التي أنتجها وأخرجها له نصر محروس بمبارك بها المنتج في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون في دورته القادمة بعد أن لجأ محمد فؤاد إلى منتج آخر في اليومه الجديد، نصر محروس انتهى أخيراً من تصويره وعبر أغنية «معالى» لخال عجاج بطريقة التصوير السينمائي.

أول أسبوع

أسرى الكويت وراء استقالة وزير الرياضة الأردني

■ كتب: أشرف محمود

واعتبر مامسر ما توصل إليه إنجازاً كبيراً وتجدد أمه في إمكانية مشاركة الكويت رياضياً. وتفقن نوايا مامسر عن فكرة اعتيرها بحرية لحل أزمة غياب الكويت وعرض الفكرة التي تتلخص في قيامه بواسطة شخصية لدى العراق للإفراج عن ٦٠٠ أسير كويتي من بينهم ٤٥ رياضياً ورحب الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية بالفكرة، لكن مسئولين أردنيين رأوا أن فكرة مامسر تعد تدخلت في قضايا سياسية لا تدخل في دائرة اختصاصه وتعددت الانتقادات التي وجهت للوزير مامسر الأمر الذي دفعه إلى تقديم استقالته قبل شهر من انطلاق الدورة العربية.

واسقط في يد الوزير الأردني الذي كان قد تعهد أمام قادة بلاده بأن تكون دورة الحسين دورة جمع الشمل العربي وقام بجولات مكوكية بدأها بالسعودية وتحت محابلاته مع الأمير فيصل بن فهد عن إعلان السعودية مشاركتها الرسمية في البطولة وحصل على وعد من الأمير فيصل بالوساطة لإقناع الكويت بالمشاركة ووافقت بقية دول الخليج تباعاً وبقيت العقبة الكبرى في مشاركة الكويت. توجه مامسر إلى الكويت لإقناع مسئوليه بالمشاركة في الدورة وبعد محادثات طويلة حصل على موافقة بالمشاركة الرسمية من خلال وفد يرأسه جاسم العنوين وزير الشؤون الاجتماعية بحضور حفل الافتتاح ويرفع العلم الكويتي في الدورة.

لقى الوزير الأردني محمد خير مامسر مجازاً سمناء وترك مقعد الوزارة بعد ما ضاق عليه الخناق وفشرت حماسه من كثرة العقبان التي اعترضت طريقه نحو ل الشمل العربي الرياضي في الدورة العربية التاسعة. دفع مامسر موقعه الوزاري ثمناً لحلم عاشه وحده وظن أنه بإمكانه تحقيقه ورفع شعار دورة الحسين، دورة كل العرب، لكنه اصطدم برفض الكويت وبعد من دول الخليج مشاركة العراق في الدورة.

فلسطين ترفض بطولة فيلم إسرائيلي

■ غزة: محمد أمين المصري

قبل أن تتلاشى أصداء الحديث عن ملكة جمال إسرائيل العربية رنا رسلان، تنضم إليها قصة «رنا» أخرى عربية من شفا عمر، فقد رفضت الممثلة رنا صليبا، أول فرصة سينمائية لها حتى لا تتنازل عن مبادئها وتجرح شعور مواطنيها، فبعد عرض المخرج الإسرائيلي آدم باروخ على رنا صليبا، دور البطولة في الفيلم السينمائي «حب من دون حياء»، الذي تدور أحداثه حول وقوع فتاة غزافية في حب جندي إسرائيلي، ومعارضة أهلها لهذه العلاقة، فيقرران الهرب إلى تل أبيب، الفيلم رومانسي يخفي وراءه معنى رمزي، وهو إمكانية التعايش السلمي بين الشعبين العربي واليهودي، وقالت رنا صليبا: إنها شعرت بصدى خطورة الفيلم، خاصة بعد أن أوضح وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انزعاجه من أدائها هذا الدور. وأضاف: إن القصة تتبع قصص الحب العجيبة، وهو حب مغيرك لخدمة غرض سياسي، وليس حباً لوجه الله أو حتى العشق.

وكانت رنا صليبا قد بدأت منذ سبع سنوات العمل كمعارضة أزياء في الخامسة عشرة من عمرها، ثم اتجهت منذ سنتين إلى العمل كممثلة مسرحية وتلفزيونية، وأشهر أعمالها المسرحية الكوميدية السياسية هي «عرب حبيش» ومسلسل مسعودي «رنا» «الاستيقاظ بكان آخره» مدتها ٤٠ دقيقة باللغتين العربية والعبرية على المسارح العربية.

البيئة تستغيث من رئيس مدينة سيوة!

■ كتب: جيهان الغريالي

القرار الأخير لرئيس مدينة سيوة أحمد طه، بشأن «تليطع» آبار المياه المعدنية بالسيرواميك، على غرار حمامات السباحة، أثار استياء وثورة أهالي الواحة، وخاصة العاملين منهم في السياحة، وذلك بعد أن شكى ضيوف الواحة الأجانب من هذا المظهر الصناعي، غير المناسب لطبيعة الآبار المعدنية، التي يقصدها من أقصى بلاد الأرض، طلباً للتمتع والشفاء، أو رغبة في الالتحام ببراءة الطبيعة الصحراوية، برية اللامع، بدوية السمات. سكان سيوة تقدموا بشكاوى جماعية ضد رئيس المدينة لحافظ مطروح، يطالبونه بالتدخل لوقف تلك الاعتداءات غير الواعية على البيئة، وعوامل الجذب السياحي في المنطقة. وأشار البعض إلى أنه كان الأولى برئيس المدينة أن يوجه اهتمامه لتنظافة مدينة شالي. المكسدة باكوام القمامة والنفايات منذ أشهر طويلة - رغم أنها من أهم مزارات سيوة الأثرية، أو الالتفاف لرعاية متحف «البيت السويدي القديم» المقام بمعونة كندية، ومع ذلك لم يتورع عن الاعتداء على حرمة بالساح، وإقامة دار للضيافة في الأرض الملاصقة له تماماً، متجاهلاً أبسط قواعد الصفاة على الطابع البيئي الأصلي للمكان.



خز أردني وتزجيب فلسطين الكونفيدرالية الممر الإجباري للسلام النهائي

■ عمان، ناقد الحسن

مع كل إفراجة لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تقفز الكونفيدرالية على ساحة الجدل الأردني وعلى وجه الخصوص من خلال تصريحات المسؤولين الحكوميين والمساجلات الساخنة في الصحف بين كتاب الأعمدة والمقاتلات. ويتركز الاعتراض على الكونفيدرالية لدى أولئك السياسيين بالنظر إليها على أنها الشكل الأضد خبثاً لما يسمونه بـ «الوطن البديل» حيث ستمكن الصيغة الكونفيدرالية والتحديث الديمقراطي للمجتمع الأردني من ابتلاع الدولة الأردنية.

وهذا الاتجاه المناوئ للكونفيدرالية يجد دعماً قوياً في تصريحات عديدة أدلى بها رئيس الوزراء الأردني السيد عبد الرؤوف الروابدة رغم أنها لم تعبر عن رفض أردني قاطع لاقتراح الكونفيدرالية.

ولعل السبب السياسي الأهم الذي يحمل الروابدة على إبداء هذا القدر من الحذر في تأييد العلاقة الكونفيدرالية في الوقت الحاضر هو خشيتهم من أن يشجع ذلك إسرائيل على التنصل من التزاماتها في إطار عملية السلام فالفلسطينيون يجب أن يحصلوا أولاً على دولة مستقلة ذات سيادة وفي اليوم التالي تبدأ بينهم وبين الأردنيين محادثات في شأن العلاقة المستقبلية التي يجب أن تقوم على الاختيار الحر الديمقراطي لكلا الشعبين.

ومن ناحية أخرى يرى المراقبون أن رؤية الروابدة والمؤيدين لها تبدو ضعيفة استناداً إلى أن الكونفيدرالية جزء لا يتجزأ من عملية السلام فهي تمثل فاك الارتباط الإداري بين الأردن والضفة الغربية وكذلك فك الارتباط بين المسار التفاوضي - الإسرائيلي الفلسطيني والمسار التفاوضي الإسرائيلي الأردني في المراحل الأولى من عملية السلام.

وفي نفس الإطار عبر اللقاءات والاجتماعات الأخيرة في عمان مع الفلسطينيين شدد الأردنيون على أهمية وضرورة تفعيل التنسيق الأردني - الفلسطيني مع تضافر إمكانية عقد اجتماع تنسيقي لدول

الوطن. أما غاية التنسيق الأردني - الفلسطيني فهي التوصل إلى رؤية مشتركة في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة القدس والمياه واللاجئين والأمن والحدود، وكان الأردن قد أوضح غير مرة أن له مصالح حيوية في تسوية هذه القضايا ولكنه لم يحدد طبيعة تلك المصالح التي يسمي في خدمتها من خلال تفعيل التنسيق بينه وبين السلطة الفلسطينية.

ومن جانبهم أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن المجلس الوطني الفلسطيني يؤيد قيام كونفيدرالية أردنية - فلسطينية إذا لقيت الفكرة قبولاً من جانب المعامل الأردني الملك عبد الله، لأن الشعبين شقيقان قوم.



■ الأردن وفلسطين .. رؤية مشتركة حول القدس والمياه واللاجئين

■ صنعاء، إبراهيم العشماوي

تغلق هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني يوم الثلاثاء القادم باب الترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية والمقرر إجراؤها في ٢٨ سبتمبر القادم، وكان باب الترشيح قد فتح يوم الأحد الماضي بمقر مجلس النواب، وأعلنت هيئة الرئاسة للمواطنين اليمنيين الذين تتوافر فيهم الشروط الدستورية والقانونية أن يتقدموا بأوراقهم للترشيح لمنصب رئيس

الخلاصة.. إغلاق الترشيح لانتخابات الرئاسة في اليمن



■ طالب البنك المركزي المعاني البنوك العاملة في السلطنة بعدم رفع أسعار الفائدة على القروض القائمة وحذر البنوك من إمكانية الرجوع إلى سياسة تطبيق السقف على أسعار الفائدة التي كانت تطبق من قبل إذا لم تمتثل لتوجيهات البنك المركزي في هذا الأمر. وكان البنك المركزي المعاني قد لاحظ قيام بعض البنوك التجارية العاملة في السلطنة برفع أسعار الفائدة على القروض الشخصية بدرجة كبيرة مما أدى إلى زيادة الأعباء المالية على القرضين وذلك عقب إلغاء سقف الفائدة على القروض القائمة.

■ يقوم مصمم الأزياء السعودي يحيى البشري بعرض تشكيلته من الأزياء الجديدة لعام ٩٩ في عاصمة الأناقة بفرسا وذلك يوم ١٧ بوليف الحالي بفندق الأتروكوتنتال.

وستستلم المجموعة التي سيقدمها البشري في هذا العرض جانباً من الأزياء التي قدمها في مهرجان مسقط ٩٩ في فبراير الماضي بالإضافة إلى عدد من التصميمات الجديدة التي أضافها إلى العرض وسيبرز عدد العروض على ٦ تصميمات.



■ نجم كرة القدم الدراجي رونالدو أعلن أخيراً

انفصاله رسمياً عن خطيبته الجميلة سوزانا ورائ، وبذل قصة حب جديدة مع برازيلية أخرى جميلة هي فابيانا أندرايد.

■ سبق أخيراً في قبضة سلطات الأمن البولندية أحد الإسرائيليين بتهمة تهريب المخدرات عن طريق إخفائها في حذاء

والدة الستة. وأتهمه يدعى «إيلان كروشوفيتش» ٤٤ سنة قام بإخفاء مخدر الكوكايين في حذاء والته التي تبلغ من العمر ٨٠ عاماً.



الوليد بن طلال يقود حملة لإعمار لبنان

■ كتب: معتز أحمد

تبرع الأمير السعودي الوليد بن طلال بـ ٨٠ ألف دولار أمريكي لصالح عائلات الضحايا اللبنانيين ممن استشهدوا خلال الهجمات الجوية الإسرائيلية الأخيرة على لبنان.

وتعهد الأمير برعاية أحوال كل الأسر اللبنانية التي فقدت ذويها خلال الحرب مع إسرائيل مؤكداً أنه سيتكفل بتلك العائلات وبكل ما تحتاجه من مساعدات. من جانبه أكد وزير الصحة اللبناني «كارم كرم» أن الأمير «الوليد بن طلال» قام بإبلاغ رئيس الوزراء اللبناني «سليم الحص» باستعداده للتام للقيام بالمساهمة في إعادة بناء محطات القوى الكهربائية وبقية المنشآت التي تضررت خلال الهجمات الإسرائيلية على لبنان فضلاً عن تعهده بالمساهمة بالحملة القومية التي يقودها الحص حالياً لإعادة إعمار لبنان.

أكد الأمير الوليد بن طلال أنه بصدد الاتفاق الفعلي مع عدد من الشركات الأجنبية ورجال الأعمال المحليين للمشاركة في تلك الحملة في الوقت الذي أبدى فيه العديد من رجال الأعمال والملاك والأرباب العرب استعدادهم لمشاركة الوليد في تلك الحملة مؤكداً أن إعادة إعمار الجنوب اللبناني هي واجب على كل عربي.

دعوة للاحتفال حول مادة واحدة للطعام

■ كتب: محمد عيسى

قامت في إيطاليا مؤخرا منظمة تسمى «بالطعمة البطيئة» تهدف إلى العودة إلى التقاليد المتبعة قديماً في تناول الطعام والثقاف الأسرة حول مادة واحدة لتناول الطعام والابتعاد عن الأطعمة السريعة ووجبات أكل تيك أواي التي تعتبرها أعضاء الحركة أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى التفكير الأسري، بالإضافة إلى مخاطرها الصحية.

ويقول جيوثانا ربات أحد مؤسسي المنظمة إن الفكرة نشأت أثناء افتتاح محل بيتزا جديد في روما مؤخراً، وإننا نبحث بهذه الحركة أجواء الطرق القديمة للحياة السعيدة التي اشترت وتذكر الناس بالسعادة والترابط الذي يحيط الأسرة عند تناولها الطعام معاً.. وعزيمتهم إلى البعد عن تناول الوجبات السريعة.



■ عاصمة الثقافة العربية ساحة للمهرجانات طوال العام



■ كاظم الساهر

بيروت تطلق أربعة مهرجانات فنية

■ كتب: إبراهيم فرغلي

تشهد العاصمة اللبنانية بيروت بدءاً من الأسبوع القادم أربعة مهرجانات متتالية هي «بيت الدين» و«بعلبك» و«جبيل» و«مهرجان «البيستاق».

تأتي هذه المهرجانات في إطار الفعاليات الثقافية التي تنظمها بيروت طوال هذا العام باعتبارها عاصمة الثقافة العربية لعام ٩٩ حسب ترشيح منظمة اليونسكو الدولية. تتضمن هذه المهرجانات مجموعة من الحفلات الموسيقية العربية والغربية والعروض المسرحية الغنائية وعروض الرقص بالإضافة إلى حفلات غنائية لطربين من دول العالم مثل المغرب الفرنسي «شارل أرنافور» والفنانة «جوليا بطرس» و«كاظم الساهر».

كما يتم عرض مجموعة من المسرحيات الكلاسيكية لفرق المسرح الحر في لبنان.. لا توجد فرق مسرحية حكومية.. مثل «أوبيك ملكا» لسوفوكليس و«روميو وجولييت».

وبالنسبة للعروض الموسيقية تشارك مجموعة من فرق الأوركسترا الأرمنية والفلامنجو الأسبانية إضافة إلى عروض فرقة «مراكلاء» اللبنانية.

من جهتها أكدت «رنا المقدّم» المحلق الإعلامي بسفارة لبنان بالقاهرة، نجاح «بيروت ٩٩» في تأسيس مجموعة من الفعاليات الجديدة مثل تخصيص وزارة الثقافة اللبنانية مبلغ ١٠ ملايين ليرة لصالح جائزة سنوية تمنح لأفضل عمل روائي وأفضل ديوان شعر من الكتاب اللبنانيين.

كما يقوم كل من الكاتبين «إلياس خوري» و«عباس بيضون» بالإعداد لمؤتمر سنوي يهتم بدراسة الأعمال الأدبية في لبنان ويحضره مجموعة من النقاد والمبدعين العرب، كما سيتم الإعداد لمهرجان شعري سنوي.

وأوضحت رنا المقدّم أنه لا توجد فرق عربية مشاركة في هذه الاحتفاليات باستثناء إحدى الفرق المسرحية التونسية مؤكدة أن أسباب هذه الظاهرة تعود إلى افتقار وزارة الثقافة اللبنانية للاعتمادات اللازمة وهو ما يجعلها تعهد بها إلى القطاع الخاص بينما يظل دورها إشرافياً.

الجمهورية، ويعتبر الرئيس الحالي علي عبد الله صالح أقوى المرشحين بلا منازع في الانتخابات بعد أن اختاره المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للإصلاح وهو أكبر أحزاب المعارضة ويتزعمه الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب وزعيم قبائل حاشد، ومن المتوقع أن تعلن أحزاب مجلس التنسيق الأعلى المعارضة والذي يضم خمسة أحزاب أبرزها الحزب الاشتراكي والتنظيم الحودوي الناصري عن اختيار مرشحيها للانتخابات الرئاسية.



■ علي عبد الله صالح



توقعات بتغييرات سياسية واسعة في ليبيا

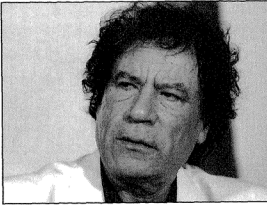
■ كتب: الهامى الميجي

أثارت تقليص دور وحجم حركة اللجان الثورية الليبية تكهنات واسعة في داخل ليبيا وخارجها عن تغييرات محتملة في النظام السياسي بطرابلس، ويتوقع المراقبون في ضوء هذه التطورات دخول ليبيا مرحلة جديدة من العلاقات مع الغرب خاصة وأن البعض يتكهن بتحول ليبيا من النظام الجماهيري إلى النظام الجمهوري الرئاسي البرلماني ثم تبته تعديدية حزبية.

1- بين القيادة السياسية الليبية والمعارضين لها في الخارج والداخل وهو الأمر الذي أسفر عن عودة بعض المعارضين الذين لم يتورطوا في أنشطة معادية عنيفة.

لكن قياديا ليبيا أوضح لـ «الأهرام العربي» استبعاد التغيير الذي يتوقعه المراقبون الغربيون وأضاف أن تجربة اللجان الثورية أصبحت أكثر نضجا وانتقل دورها من التحريض والتوعية إلى مرحلة مشاركة الجماهير في صنع المجتمع المنشود بإعطاء دور أكبر للخبراء والشعبيات والحليات.

أما الحوار مع المعارضين فقد بدأ كما يقول المصدر من يسمى بمرحلة «أصبح الصبح» التي استهلها العقيد القذافي بهدم أبرز السجون السياسية في طرابلس ثم الإفراج عن المعتقلين السياسيين في عام ٨٩.



■ القذافي

أصداء الحرب الكشميرية تؤثر على الصناعات العسكرية بجنوب إفريقيا

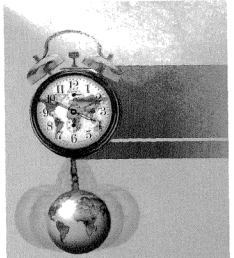
■ جوهانسبرج، ييجي غانم

بالرغم من أن المسافة بين منطقة كشمير وبين جنوب إفريقيا تقرب من ٢٠ ألف كيلو متر، إلا أن الحرب الحدودية التي تشتعل حاليا بين كل من الهند وباكستان على تلك المنطقة المتنازع عليها تسبب قلقا بالغا في جنوب إفريقيا وتحديدا داخل دوائر صناعة السلاح والعتاد الحربي، ويكثف السبب في ذلك القلق المتزايد فيما قد تسفر عنه تلك الاشتباكات من فرض حظر على مبيعات سلاح بريتوريا لكل من البلدين المتحاربين.

فالبرغم من أن شهرة جنوب إفريقيا في تصدير السلاح تتركز أساسا في القارة الإفريقية - بالإضافة إلى أسواق الخليج التي تحاول جاهدة دخولها - إلا أن العاملين الأقل شهرة في هذا المجال هما الهند وباكستان اللذان دخلا على قائمة عملاء سلاح جنوب إفريقيا منذ عام ١٩٩٤ .. وذكر أن مصادر صناعة السلاح في جنوب إفريقيا أن الانتخابات الأخيرة في البلاد أسفرت عن تأجيل اجتماعات لجنة مراقبة مبيعات الأسلحة التقليدية في جنوب إفريقيا، إلا أن المصادر نفسها توقعات في استئناف اللجنة اجتماعاتها في الأسبوع القادم للنظر فيما إذا كانت مبيعات السلاح تلك قد أسهمت في إشعال الصراع بين إسلام آباد ونيودلهي خاصة تلك الأسلحة ذات القدرات الهجومية.

في الوقت نفسه، كشف ماكس سيسولو نائب رئيس شركة دينيل الحكومية لصناعات الأسلحة عن وجود مفاوضات بين الشركة والهند لتوريد صفقة أسلحة تشمل العديد من أنواع الأسلحة، إلا أنه لم يكشف عن نوعيات تلك الأسلحة وأضاف المسئول أن المفاوضات بدأت منذ عدة سنوات وقبل التصديق الأخير في كشمير بفترة طويلة، مشيرا إلى أن حكومة بلاده هي التي ستقرر إتمام الصفقة أو إلغاؤها، ومن جانبه أكد تريي كراففورد - رئيس تجمع اقتصاديين جنوب إفريقيا لخفض السلاح - أن الهند تدعمه بالفعل على معدات حربية تستوردها من جنوب إفريقيا وإسرائيل، وأضاف أن الهند تبحث شراء معدات ثقيلة من طراز جي - ٦ التي اختبرت نماذج منها بالفعل.

يذكر أن حجم مبيعات جنوب إفريقيا من السلاح للهبط ٢٥ مليون جنيه على مدار السنوات الثلاث الماضية، في حين أن الهند استوعبت ٤٢٪ من مبيعات شركة دينيل من السلاح في عام ١٩٩٧.



■ إذاعة صوت كارلو بدأت في بث برامجها من قطر عبر موجة إف إم لتصبح بذلك ثالث إذاعة تدب برامجها من الدوحة بعد «البي بي سي» و«الإم. بي. سي».

■ دعم الاتحاد الدولي لكرة القدم المفوضية العليا لشئون اللاجئين بنحو عشرة آلاف كرة ومجموعة كبيرة من الأدوات الرياضية لرفع اللياقة البدنية لطلاب المدارس الذين يعيشون في معسكرات لاجئي كوسوفو.

■ رشحت مصادر نيبالية لمفاتيح قلطا سياسيا شماليا لتولي منصب رئاسة الحكومة في المرحلة المقبلة إذا تعذر على رئيسها الحالي الاستمرار في منصبه بسبب ما يعانيه من مرض مزمن. وقللت من حظوظ عودة الرئيس السابق للحكومة إلى الحكم خلال فترة وجود الرئيس.

■ العماد اميل لحود على رأس السفارة، وما جرى استعداده حتى العام ٢٠٠٠.



■ اميل لحود

■ أشار تقرير المركز الأمريكي الاستراتيجي للذاكرة المالية إلى أن قيمة القاتورة التي ستكفلها أمريكا للحفاظ على السلام في كوسوفو ستكون أعلى من قيمة القاتورة التي تطلتها أثناء حرب الناتو. وتشير التقديرات الأولية للمركز إلى أن قيمة المبالغ المقررة لتوفير الاحتياجات الأساسية لـ ٧ آلاف جندي أمريكي مشاركين في قوات حفظ السلام في كوسوفو سوف تصل إلى ٢.٥ مليار دولار سنويا، أن المدة التي تستضيفها القوات في كوسوفو غير معروفة.

■ بعد تصريجات مجلس الاحتياط الإفريقي بشأن رفع سعر الفائدة على الدولار أكد محافظ البنك المركزي الأردني أن سعر صرف الدينار يتمتع بحصانة قوية ولا خوف من انخفاضه.

حملة ذكية في «الواشنطن بوست» عن بصرا

على أربع صفحات في «الواشنطن بوست» أكبر الصحف الأمريكية وأكثرها انتشاراً وتأثيراً عالمياً، نشرت حملة وأغية بالتعاون مع مجموعة كليبواترا المصرية، وكانت لغة الخطاب تعتمد على الصدق والشفافية والمنطق والأرقام لوضع الحقيقة أمام الرأي العام وصناع القرار من مسئولين وأعضاء الكونجرس، المنخر في هذه الحملة أن التحليلات وقرص الاستئثار وحواجزه، والقرار، لهذه الحملة بصفتها الأربع يكشف أنها تمثل دعوة صادقة مفتوحة إلى كل أمريكي لزيارة مصر واحة الأمان وقلم الحضارة وقاعدة الاستثمار الواعدة، وهي حملة في ذات الوقت تضع جميع الأمور في نصابها وترد كيد الكائنين إلى نحرهم.

ولا تفصل أيضاً عن مصالح مختلف الفئات الاجتماعية في مصر، بنقطة أن رجل الأعمال الواعي هو الذي يدرك أن أعماله تتسع وتمتد بقدر ما يحققه الاقتصاد عامة من نمو، والأمر المؤكد أن رجال الأعمال لهم دور بالغ الأهمية في التصدي للمغرضين الذين يريدون النيل من الإنجازات المصرية لصالحهم الخاصة أو لحساب آخرين في دول أخرى، هؤلاء الذين لا يريدون لصر نوا / اقتصادياً كبيراً.



■ أحمد أبو الغيث

الزمر يدرس الدكتوراه بحكم قضائي

قضت محكمة القضاء الإداري في القاهرة بالسماح لسجين يعضى عقوبة السجن ٤٠ عاماً لإدائته بالانتماء إلى تنظيم «الجهاد» والمشاركة في تبوير اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات بإعداد دكتوراه في القانون. وأكد مصدر قضائي مصري: «الأمرام المصري» أن طارق الزمر - ٤٠ عاماً كان قد رفع العلم الماضي دعوى ضد قرار كلية الحقوق في جامعة القاهرة ومصلحة السجن بسبب منعه من مواصلة دراساته العليا بعد أن رفضت الكلية طلبه مشترط تقديمه شخصياً له أو عن طريق مصلحة السجن التي رفضت بدورها استكمال أوراقه.

صورة قلمية

دراوشة.. يطلب التطبيع!

كان عضواً في الكتائب الإسرائيلية أربع دورات، ثم قرر ألا يرشح نفسه في الانتخابات الأخيرة، ولا يزال يتولى زعامة أكبر حزب عربي في إسرائيل، وهو الحزب العربي الديمقراطي الذي أسسه في عام ١٩٨٨، وقيل ذلك كان يمثل حزب العمل الإسرائيلي في الكتائب، جنباً إلى جنب مع نواف مصلحة وصالح طريف، والثلاثة فلسطينيون عرب يحملون الجنسية الإسرائيلية.

ولعل الذي يبتز به عبد الوهاب دراوشة هو أنه صديق شخصي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يحرض على الالتقاء به في فترات مقاربة، كذلك فهو صديق للدكتور أسامة الباز والتيق به في القاهرة أكثر من مرة، وفي العام الماضي ترأس وفد أعضاء الكتائب للعرب الذين جاءوا إلى مصر لمقابلة الرئيس حسني مبارك، وقبلها ترأس نفس الوفد الذي سافر إلى دمشق لقاء الرئيس السوري حافظ الأسد.

وفي نفس الوقت يرتبط دراوشة بعلاقات وثيقة مع كل المسئولين والساسة في إسرائيل ويرأس مجلس العلاقات الدولية التابع للمعهد العربي - اليهودي في بير بيتل، ويتحدث بالعربية تماماً مثلما يتحدث بالعربية ولكل في جلسات الكتائب يصر على التكلم بالعربية لأنها لغة رسمية أيضاً في إسرائيل.

وكانت النظرة إليه في الماضي وإلى سائر عرب إسرائيل هي أنهم «خونة» لأنهم قبلوا أن يصبحوا جزءاً من الدولة الإسرائيلية، وكانت كل الدول العربية ترفض لدخولها إليها أو حتى للتحدث إليهم، كما كان المسلمون منهم محرومين من أداء فريضة الحج أو مراسم العمرة. لذلك فإن دراوشة لم يجد بداً من مطالبة القادة العرب بأن يفصلوا في تعاملهم بين إسرائيل الدولة وبين الجماهير الفلسطينية.

في داخل إسرائيل، وكان هو أول من أطلق صيحة أن عرب إسرائيل هم أيضاً فلسطينيون، انتماؤهم قومي عربي، كما أنهم جزء أساسي من الأمة العربية، أما وجودهم في داخل إسرائيل فهو أمر مفروض عليهم وليس باختيارهم، لأنهم تشبهوا بالأرض ورفضوا أن يتركوها حتى لا يتحولوا إلى لاجئين.

ويقول دراوشة: إن الدول العربية عاقبتنا لعشرات السنين لأننا تمسكنا بالأرض ولم نغادرها، وفرضت علينا عزلة مثل العزلة التي تفرضها علينا إسرائيل، ولكننا مارنا نمط الحياة المقبولة للأمة العربية.

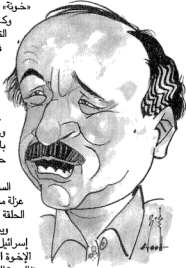
ويمثل عرب إسرائيل ٢٠ في المائة من مجموع سكان إسرائيل، أي أكثر من مليون، وكلهم. كما يقول دراوشة. يدعون الإخوة الأشقاء في جميع الأقطار العربية إلى التطبيع معهم، فالدعوة للتطبيع هي ليست مع إسرائيل وإنما مع الأشقاء العرب.

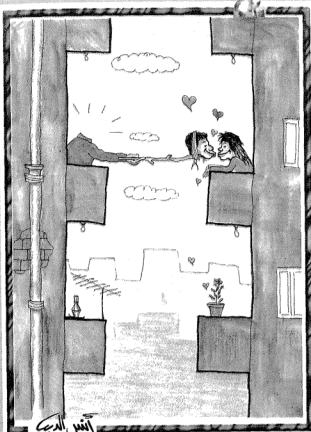
وعند قيام دولة إسرائيل لم يكن عدد الأقلية العربية يتجاوز ١٥٠ ألفاً والآن أصبحوا أكثر من مليون، أي أنهم تضاعفوا ثمانين مرات، ومعدل الزيادة بينهم يفوق كثيراً معدل الزيادة بين اليهود، وإذا استمر هذا النحو، وإذا لم تنجح دعاوى «الترانسفير» أي طرد عرب إسرائيل، وبفهمهم إلى الرحيل للإقامة في البلاد العربية، على نحو ما يدعو إليه حزب مولييت وسائر الأحزاب المتعصبة الأخرى.. فإن الأقلية العربية ستحتل إلى أغلبية في إسرائيل خلال ١٥ سنة ويصبح اليهود هم الأقلية.

وقد بات دراوشة في كل المعارك الانتخابية على دعوة المرشحين العرب إلى التكتل في جبهة واحدة حتى يصيح الصوت العربي أقوى تأثيراً، وبالتالي يرتفع عدد مقاعداتهم في الكتائب، وانتدخ المبادرة بنفسه في انتخابات عام ١٩٩٦، وأيضاً في انتخابات العام الحالي حيث دخل حزبه في قائمة موحدة مع الحركة الإسلامية، وفازت هذه القائمة بخمسة مقاعد، إلا أن الأحزاب العربية الأخرى - لأسباب إيديولوجية - رفضت الدخول في القائمة العربية الموحدة.

وهناك دراوشة كثيراً في نضاله لتوحيد الصوت العربي في إسرائيل، حتى إنه أصيب بنوع خفيف من الشلل مارلت تبدو آثاره في إحدى ساقيه. وهو يعتز بالجزء، إلى القاهرة هذا الأسبوع لكي يتقدم إلى الدكتور عصمت عبد المجيد بطلب لتمثيل عرب إسرائيل في جامعة الدول العربية ولو بصيغة مراقب حتى يصيح الصوت العربي في إسرائيل، مستمعاً في الجامعة العربية مثلما هو مسوع في الكتائب.

■ حسن فؤاد





أخيراً: الصداق سببه خلالاً رمادية

■ كتب: نجوى عبدالله

بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيورولوجي في لندن إلى أسباب الصداق.

رئيس الفريق فرانسيسكو بيتر جوسيباي، أعلن في مؤتمر صحفي عالمي أن سبب الصداق يعود إلى النمو المتزايد للخلايا الرمامية في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة بالصداق في أوقات منتظمة، ولقد مخططة تتراوح بين ١٥ دقيقة و٢ ساعات.

بيتر جوسيباي وصف هذا الاكتشاف بأنه عمل ثوري لا يقل أهمية عن اكتشاف أن الأرض كروية، مؤكداً أنه تم التوصل إلى هذا الاكتشاف باستخدام تقنية جديدة في تصوير أشعة المخ.



■ وصف الرئيس اللبناني العماد أميل لحود الاحتمال الإسرائيلي لحدوث الأراضي اللبنانية بالحالة النادرة والتادرة في العالم، وأكد أن الدولة العبرية تخالف المواثيق والشرائع الدولية والإنسانية ولا تتورع عن قصف الأهداف المدنية وقتل النساء والأطفال الأبرياء. لافتاً إلى أن المقاومة تعبر عن تطغات جميع اللبنانيين بممارسة حقهم المشروع بتحرير أرضهم وما على العدو الإسرائيلي إلا الخروج من هذه الأرض وإعادة الحق إلى أصحابه.

■ يحتاج الأردن كل عام إلى ٢٥ الف وحدة سكنية، ٨٠٪ منها لأصحاب الدخل المتوسطة والمتدنية.

■ بعد الزيارة التاريخية التي قام بها البابا لوس السادس سنة ١٩٦٤، يزور البابا يوحنا بولس الثاني الأردن في مارس المقبل.

■ تحسّفت الكنيسة القبطية ١٧ بولكو الجارى بالذكرى الـ ٤٧ لرحمة البابا شنودة.. ففي ظل هذا اليوم عام ١٩٥٢ تمت رسالة الشابي «نظير جيد» وأهيا باسم أنطونيوس في دير أنانيا بيشوي. وقد استعد هذا الدير لإقامة احتفال كبير بهذه المناسبة التي يشترك فيها كل الأساقفة أعضاء المجمع المقدس وأيضاً رؤساء الأديرة وعدد محدود من أعيان الأقباط.



■ البابا شنودة

■ بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيورولوجي في لندن إلى أن أسباب الصداق تعود إلى النمو المتزايد للخلايا الرمامية في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة به في أوقات منتظمة، ولقد مخططة تتراوح بين ١٥ دقيقة و٢ ساعات.

مركز دبي ينظم معرضاً للأغذية في مصر

■ دبي، الأهرام العربية

في إطار الجهود المبذولة لتدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول الخليج العربي وشمال إفريقيا قرر مركز دبي التجاري العالمي تنظيم معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات في مصر خلال الفترة من ٦ - ٩ يونيو من العام المقبل.

وقال محمد علي العياد نائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي التجاري العالمي: إن اختيار مصر لتنظيم هذا المعرض يأتي في إطار خطة المركز للمساهمة في تطوير صناعة المعارض في مصر باعتبارها أحد أبرز الوسائل لدعم التجارة البينية العربية مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي غير المسبوق في مصر واستمرار الخصخصة وتنامي القطاع دفع المركز إلى تنظيم سلسلة معارض متخصصة في مصر.

وأشار العياد إلى أن الأرقام والمعطيات المتوافرة عن السوق المصرية تؤكد نجاح المعرض حيث تعتبر مصر من كبرى الدول المستوردة للأغذية في العالم، كما أنها أكبر سوق عربية حيث القيمة الكلية للصادرات والواردات حيث تبلغ قيمة صادراتها و وارداتها السنوية ٣٤ مليار دولار منها ١٨,٧ مليار دولار للواردات وهو ما يعكس قدرة السوق المصرية على استيعاب البضائع والسلع المستوردة من الخارج.

وأوضحت البيانات الصادرة من غرفة تجارة وصناعة دبي أن الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة ساعدت في إنعاش القطاعات الاقتصادية المختلفة في مصر والتي تعد من أكبر أسواق المنطقة.

ويذكر أن معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات هو ثالث معارض مركز دبي التجاري العالمي التي يعلن عن تنظيمها في مصر بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض جيتكس القاهرة، والإعلان عن إقامة معرض ومؤتمر «الإمارات في مصر» الذي سيقام في مارس من العام القادم.

سؤال فجر قضية!

المصورين، لحظات التوقيع على اتفاقيات السلام، فسلام المنطقة واستقرارها تصنعها الشعوب، والشعب الفلسطيني تحديداً لن يقبل بالتعايش بدون عودة حقوقه داخل دولة مستقرة، ترفع إعلامها، وتطمح الحق في الحياة، مثله مثل سائر شعوب الأرض، فهو شعب صاحب أرض وهوية، ولم تستطع سنوات الاحتلال والحروب تذيب هويته أو تبيد حقوقه، بل زادت قوة وضوحها، لأن هذا الشعب قاوم عوامل الفناء، بكل وسائل الحرب، وصولاً إلى حرب الأقطار والحجارة، عبر الانتفاضة الباسلة للفلسطينيين، إن شعباً هذا معدته، لن يقبل إلا بالسلام العادل، وعودة حقوقه وتعويز العالم له عن سنواته الضائعة من عمره، وتشريده الذي غطى معظم سنوات القرن العشرين.

واعتقد أن إسرائيل إذا استطاعت فهم ما قاله كلينتون، لعرفت عن يقين أن تصريحه هذا ليس ضد مصالحها، فهو مع السلام، ومع إحداث تعايش حقيقي وسلمي لشعوب الشرق الأوسط، فالسلام لن يُصنع بدون عودة الفلسطينيين، ووقف الاستيطان الاستراتيجي للإسرائيليين، الذي يقف حجر عثرة. لا يمكن تصالحه، في وجهه التعايش الإقليمي الذي هو مفتاح السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

لقد أخذتني قضية عودة اللاجئين بعيداً عن أن أكرر احتفائي وتقديري لشخص زيملي د. عبدالنعم سعيد - الكاتب البارز في مجلتي منذ صدور عددهما الأول وحتى الآن - فقد نقل بسؤاله تعبيراً صادقا عن جوهر السلام في منطقة الشرق الأوسط للإسرائيليين والأمريكيين، وعبر عن مشاعر العرب الذين يشعرون بأن النظام الأمريكي أو الدولي الجديد يكبل في معاملاته معهم بمكاييل متعددة بعيداً عن العدالة. كما أن الفلسطينيين يشعرون بمشاعر عديدة ومتناقضة، فقد أعطوا للسلام العالي والاستقرار في المنطقة الكثير باعترافيهم بإسرائيل وقبولهم بالتعايش معها، ولم يحصلوا على حقوقهم وأراضيهم، ودولتهم مازالت سرايا، واللاجئون مازالوا في المخيمات، والفقر الاقتصادي يعيش في أحضان الاسر الفلسطينية التي تشعر باليأس، وترغب في أن تشع بالتعاطف العالمي مع حقوقها المشروعة في العودة والاستقرار وإقامة الدولة واسترداد الأساكين المقدسة للمسلمين والمسيحيين، ومساواة أصحاب الأرض الحقيقيين بالسويتمين الجدد من اليهود، وإنهم يطالبون بالمساواة والعدالة بين كل الأديان والأجناس، دون تفوق جنسي أو تمييز عرصري في عالم حقوق الإنسان والتعايش وقبول الآخر.

شكراً لزيملي العزيز د. عبدالنعم سعيد، فقد أوضع بجلاء أن فترة الكلمة والتفاوض والدفاع عن الحقوق بكل الوسائل بالقلم وباليد يجب أن تستمر، وأن الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والحقوق الضائعة ستعود، وأن الحقائق تتغير على الأرض باستمرار

شعرت بالفخر والاعتزاز بزيملي د. عبدالنعم سعيد - الكاتب الصحفي البارز ومدير مركز الدراسات في الأهرام - عندما حاور الرئيس كلينتون في المؤتمر الصحفي الذي عقد في البيت الأبيض في نهاية مؤتمر القمة بين الرئيسين مبارك وكلينتون، حول حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، مثلهم مثل أهل كوسوفو، وأستطاع د. سعيد - بعقلية السياسي وكفاءة الصحفي - التي تضعه في مكانة المحاربين العقلاء والكفء - انتزاع تصريح أمريكي علني من لسان رئيسهم بحق العودة للفلسطينيين، وحريتهم في أن يعيشوا حيث يحبون، وحيث يريدون، وهم بالقلم ويكل اليقين لا يرضون عن وطنهم بديلاً، وجاء هذا التصريح أقوى من وعد بلهور الشهير، الذي أعطى لليهود وطناً في فلسطين، والمعنى العملي لهذا التصريح هو أن الفلسطينيين المشردين في كل

أنحاء العالم، وفي الوطن العربي والخيمات المنتشرة حول الأرض المحتلة وفي إسرائيل، والذين وصل عددهم إلى ٧٠٠ ألف تركوا أراضيهم منذ عام ١٩٤٨، ثم توالى الحسروب، ومازالتوا يتعرضون للطرود والاستيلاء على أراضيهم حتى الآن عن طريق المستوطنات الإسرائيلية التي تنتشر سرطانياً في الأرض المحتلة، وعبر مصادرة الأراضي



أول الكلام

بقلم: أسامة سرايا

ونسف المنازل والأحياء، كعقوبات مباشرة أو إقامة مرافق الخدمة العامة التي تأتي دائماً على حساب الفلسطينيين، هؤلاء الفلسطينيون المشردون، يجب أن يعودوا إلى أراضيهم وبلاطهم، ويجب تعويضهم عن سنوات التشرد والطرود، وهذا حق طبيعي للشعوب، خاصة المظلومة منها، هذا الحق الذي اعترف به الرئيس كلينتون أمام العالم في رد على سؤال كاتب صحفي مصري، فجر في وجدان كل العرب قضية في غاية الحساسية، وفي لب الضرر في منطقة الشرق الأوسط، بل في مستقبل السلام والاستقرار والأمن في مطلقنا، وكيف سنقبل الشعوب السلام بدون رد الحق، وعودة المشردين؟! فهذا السلام المرتبك لن تصنع الاتفاقيات أو الزعماء في الغرف المغلقة، وبحول طاولات التفاوض، أو تحت عدسات

معركة التطبيع

مشهد جليل عاشته القاهرة، ومهاكل مصر على مدى يومى الإثنين والثلاثاء الماضيين، لأول مرة تنقسم بمصر إلى يمين ويسار ووسط، ليس على أساس طبقى، بل على أساس الموقف من موضوع الحرب والسلام فى الشرق الأوسط، تماماً مثلما حدث فى إسرائيل طيلة أسابيع الحملة الانتخابية الأخيرة، عندما أصبح معيار الفرضين اليمين واليسار على أساس سياسى، وليا لتحديد على أساس الموقف من عملية السلام.

لم تنقسم مصر فى هذا المشهد إلى حكومة ومعارضة، رغم أن المؤشرات الأولى كانت ترجح ذلك، عندما بدأ الإعلام عن مؤتمر، تعاضد السلام العربى، الإسرائيلى، الذى نظمته جامعة القاهرة للسلام، ويرجع لذلك

حيث تردد أن الرئيس مبارك سيبحث رسالة إلى المؤتمر، وأن وزير الخارجية عمرو موسى سيشارك فيه مع عدد كبير من الضيوف، خاصة شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق وهو زائىنيوس المبعوث الأوروبى للشرق الأوسط، مما كرس انطباعاً بأن الدولة تقصّر وراء هذا المؤتمر، لكن ما حدث جاء عكس ذلك.

لهيوجه الرئيس رسالة. ولم يشارك عمرو موسى فى المؤتمر، وقدم مرات جادة أبرزها أن الوقت غير مناسب، حيث يعتقد المؤتمر قبل أن يعلن يهود باراك حكومته، وتكشف حقيقة تزايد ووجوهاته نحو السلام، كما أن المؤتمر تشارك فيه منظمات وجماعات غير حكومية، ومن ثم فإن الخارجية المصرية غير ملائمة للمشاركة فيه، ولم يسبق له أن أعطى موافقته على مثل هذه المشاركة.

لقد انتاع الغياب الرسمى عن مؤتمر التطبيع جوانا الإحباط، بقدر ما أشاع من تفاؤل فى أوساط القوى المناهضة للتطبيع، حتى حين اعتبر أنصار مؤتمر التطبيع هذا الغياب خضوعاً من الدولة لضغوط وإيثار الرافضين، فإن هؤلاء اعتبروه انصرافاً لموقفهم الجاد والحاسم فى تعرية حقيقة دعوة التطبيع وخطورتها على المصالح الوطنية والقومية، لكن الحقيقة أن وراء هذا الغياب أشياء أخرى أوضحتها عمرو موسى وزير الخارجية فى مؤتمر صحفى ظهر الثلاثاء الماضى الذى عقده خصيصاً لهذا الأمر.

وهكذا يتأكد المشهد، لكن إلى متى سيستمر؟ إلى أى مدى سيواصل أنصار التطبيع مشوارهم شجيد الحرج والحساسية فى ظل ما أسفر عنه اليهود باراك من مواقف متشددة أبرزها فى لآياته الأربع الشهيرة التى تنسفها كل أمل فى إمكانية تحقيق سلام عادل يراعى الحقوق ولا يلفظ على المصالح المشروعة لكل الأطراف.

وهل فى مقدور الرافضين تطوير خطابهم السياسى، وتجاوز العجز التقليدى فى غياب إجابة عن «ما البديل؟»، هل يمكن أن تنحسر الشعارات الساذجة أمام منطق علمى متماسك قائم على دحض الدعوى التطبعية، وطرح البديل ووسائل تحقيقه؟ أم أن دور الرافضين مقصور فقط على الرفض، ومحصور فى إطار رد الفعل دون قدرة على امتلاك المبادرة؟

وهل سيبقى الموقف الرسمى وسطا بين التيارات أم يمكن أن يتجاوز إلى أى منها وهو وقوف؟

السؤال لا تكثيرة. وإذا كانت إجاباتها ما زالت معطوية فى تطورات المستقبل، فإن ما حدث داخل مؤتمر التطبيع فى هلق ماريوت، وما حدث داخل مؤتمرات الرفض فى هلق شبر، وفى مقر الحزب الناصرى يقدم الكثير من الدلالات والمعانى التى تفصح عن بعض معالم المستقبل.

نخب
والعالم



مؤتمر الـ «نعم» اجتاحته هواج

د. عبد المنعم سعيد:

عبد الوهاب الدراوشة:

د. جمال عبد الجواد:

السفير صلاح بسيونى:

فى مرحلة التفاوض كل الأساليب السلمية ممكنة، ذلك هو المنطق الذى يستند إليه أعضاء تحالف السلام العربى - الإسرائيلى، كوينهاجن» فى تبرير الحوار مع ما يسمى بـ «قوى السلام داخل الدولة العبرية»، ووفق هذا المنطق نفسه يعتقدون أن كل القوى التى عارضت مؤتمرهم، الذى انعقد خلال الأسبوع الماضى فى القاهرة، ما زالت تعيش مرحلة منقطع النظير، الذى يحظى به هذا التحالف منذ مولده عام ١٩٩٧، إلا أن اللاتفت فى صفوف هذه الحركة، أنها باتت خاضعة لمشاعر من الإحباط، فهى من جهة محاصرة جماهيرياً، ومن جهة أخرى فشلت فى الحصول على التأييد الحكومى «اللازم» لاستكمال مسيرتها، خاصة بعد امتناع عمرو موسى وفصيل الحسنيين عن المشاركة فى المؤتمر، كما أن الحلفاء من أنصار السلام على الجانب الإسرائيلى لا يحركون ساكناً ولا يمكن أن يكون من الأمر شيئاً.



■ د. مصطفى خليل وشيمون بيريز: الأرض مقابل السلام أساس حوار اليوم

س الإحباط والبررات الدفاعية

نسعى للسلام ونصلح ما أفسدته هزيمة يونيو

كوبنهاجن ليست جماعة تطبيعية

لم يعد ممكناً استخدام القوة

لم ندعُ وزير الخارجية للمؤتمر

المستوطنين في الأراضي المحتلة. هذا البناء «النظري» لحركة التحالف يصطدم مباشرة مع فكرة مضادة، تحظى بدعم غالبية الجماهير والقوى السياسية والثقافية في العالم العربي، ترى في اقتحام نخبة من المثقفين العرب الخطوط الحمراء للمقاطعة الشعبية لإسرائيل، إهداراً لسلح المقاومة، ومقاومة التطبيع، وهو السلاح الوحيد الباقي لمقاومة الاحتلال، لكن الدكتور عبدالنعم سعيد - مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام - وأحد مؤسسي تحالف السلام العربي الإسرائيلي - يرى أن القوي التي تعارض هذا التوجه لن يكون لها عمل على الإطلاق إذا نجحت عملية السلام، وبالتالي فهي متشعبة بوقف هذه المسيرة السلمية، وهذه القوي في رأي الدكتور عبدالنعم، هي المستولة عن الاحتلال، وهي التي تسببت في كارثة ١٩٦٧، وهؤلاء عملياً مع الاحتلال وهم الذين يتحملون الحمار الحقيقي، ومأساة العالم العربي بأكمله، ولم يقدموا أي بديل في أي وقت، وليس لديهم ما يقولونه على صعيد الصراع العربي - الإسرائيلي، سوى رفع شعارات مناهضة للتطبيع، وإذا نحن قرنوا ألا نتحرك أو نعمل شيئاً، هم أيضاً سوف يلغهم الصمت، ولن يتحركوا في أي اتجاه، وتنتهي القصة ويتبقى كل عمل شعبي، وما نقوم به في جماعة القاعة للسلام والحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، هو من أجل التحرير، والمؤتمر جزء من هذه الحركة لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط، ولذلك كانت ورش العمل داخل المؤتمر مخصصة لمناقشة مسائل دعم تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين العرب وإسرائيل، وسبل مواجهة التوسع الاستيطاني، وبحث التعاون الإقليمي بالتقدم على مسارات التسوية ونشر ثقافة السلام، وبصفة خاصة داخل المجتمع الإسرائيلي.

قتاعات أعضاء التحالف ومحاسنتهم لفكرة التفاوض والحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، وتقابلهم الحرب بأكبر التأثير على الرأي العام الإسرائيلي في تحول دون إدراك أجواء الإحباط التي سيطرت على المؤتمر، فإلى جانب الهجوم المضاد من القوى المناهضة للتطبيع، والمظاهرة السلمية التي نظّمها بعض الشباب أمام البوابة الرئيسية للفندق الذي شهد فعاليات المؤتمر، حاملين لافتات «يسقط التحالف الصهيوني - الأمريكي» وكانت هناك أسباب أخرى للإحباط تجسدت في الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية المصري عمر موسى، من المشاركة في فعاليات هذا اللقاء، والمتنامة عن إلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية، وحتى بعد أن كان من المقرر - حسب ما أعلنه منظمو المؤتمر - أن يلقي السفير سيد أوريدي - مساعد وزير الخارجية - كلمة عمر موسى للمؤتمر، فوجيء الحاضرون بأن أوريدي لم يحضر أصلاً إلى الجلسة الافتتاحية، وبعد أن أكد منظمو المؤتمر أيضاً أن الرئيس مبارك سوف يتوجه بكلمة للجلسة الافتتاحية بقلعة بابناية عن وزير الثقافة فاروق حسيني، لم يوجه الرئيس أي نوع من الخطابات فيما اكتفى الدكتور مصطفى خليل بالإشارة إلى أن الرئيس يوجه شكره وترحيبه

والاستراتيجية في الأهرام وعضو جماعة القاهرة للسلام الذي يظهر ثقة بالغة في قدرة التحالف على التأثير في الرأي العام الإسرائيلي، ويدل على ذلك نتائج استطلاعات الرأي العام في الدولة العبرية قبل سفر الرئيس السادات إلى القدس وبعده، فقد كان المجتمع الإسرائيلي يعتبر الحرب مع الاحتفاظ بشرفه الشيع أفضل من السلام مع الانسحاب من هذه المدينة المصرية، لكن في أعقاب زيارة السادات إلى القدس، تغيرت تلك المعتقدات الجماهيرية ووافق الشعب الإسرائيلي على الانسحاب من كل سيناء بما فيها مدينة شرم الشيخ.

عبدالجواد يستنتج من هذا المثال أن الرأي العام الإسرائيلي قابل للتغيير، وفي لحظة لم يعد ممكناً فيها استخدام القوة المسلحة، فهذا هو الأسلوب الأمثل للحل، وهذا الجهد الذي تقوم به جماعة السلام لا يتم من منطلق الحب لإسرائيل أو الرغبة في التطبيع، لكن المقصود به المصلحة الوطنية العربية، لأن أي تأخير في عملية السلام معناه قطعة أرض أخرى تضيق، ويهودي جديد ينضم إلى جيش

خلف المنصة الرئيسية التي جلس عليها الدكتور مصطفى خليل - رئيس مؤتمر التحالف العربي الإسرائيلي - لافتة كبيرة كتب عليها باللغة الإنجليزية «الأرض مقابل السلام»، وخلال انعقاد الجلسة الافتتاحية قام بفيديو كيمشي عضو التحالف من الدولة العبرية، يؤكد أنه لا سلام بدون قيام دولة فلسطينية مستقلة، بينما خصص المؤتمر واحدة من جلساته لحب للعتات على سياسة الاستيطان الإسرائيلية وخطرها على عملية التسوية على اللسان، هذه التفاصيل يعتبرها الفريق العربي في التحالف إشارات بالغة الأهمية تبرهن على وجود قطاع كبير داخل إسرائيل، يرغب في السلام، ويسعى من أجل التغيير، ويؤمن بالانسحاب إلى حدود يمكن التقاطهم حولها، ثم يطرح أعضاء التحالف سؤالاً، يدور لهم بذهنيها بعد هذه المقدمة، وهو لماذا لا تتحارب معهم «إن»، ونساعدهم على التنازح في الرأي العام الإسرائيلي وتوجيه نحو ثقافة السلام؟

الإجابة واضحة وبديهية، في تقدير الدكتور جمال عبدالجواد الخبير بمركز الدراسات السياسية

مؤتمر «لا..»

حماسة وتف

د. يحيى الجمل:

أحمد طه:

حلمى سالم:

صاروا يقدمون مبررات دفاعية دائما تدرا عنهم شبهة التطبيع، فيجتهون في تأكيد أنهم «لا يتطبعون ولا يمارسون التطبيع»، ويسعى أعضاء التحالف لخلق مسمى مختلف بعيدا عن حقل الألقام الذي تمثلته تهمة التطبيع، فالحوار مع قوى السلام في رأى السفير صلاح بسببوني ليس تطبيعا، لأن الحوار والتفاوض لا يصف ضمن هذا الإطار، فنحن لا نشترى منهم أو نبيع لهم، لكننا نسعى لخلق أطر مشتركة لتعزيز السلام والضغط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، أما نائب البرلمان الأردني أحمد عويدي العبادي، فهو يجاهد أيضا في التمييز لمصطلح آخر غير مصطلح التطبيع لوصف نشاطات حركات السلام العربية، فهو يؤكد من جهة أن التطبيع دون تحقيق السلام الشامل والعدال، وعودة جميع الأراضي العربية مرفوض، لكن من جهة أخرى لا يعتبر الحوار مع قوى السلام تطبيعا، لأن التفاوض يدعم فرص السلام لا يعد تطبيعا، والحوار والتفاوض لا يكون بين الأصدقاء، لكن بين الخصوم، للحصول على أكبر قدر من حقوقنا.

عبد الوهاب الدراوشة - نائب الكتيبت الإسرائيلية - يرى كذلك أنه لا مجال للمزايدة في هذا المجال، مؤكدا أن جماعة كوبنهاجن ليست تطبيعية، لكنها واحدة مع أجندة السلام، ويورها على صعيد السياسة الداخلية الإسرائيلية، عظيم الأهمية، ونحن نلمس بانقسننا، ويرى الدراوشة أن من يتم التحالف بالتطبيع، إما جاهل أو متعمد الإساءة لأغراض خاصة.

الدكتور عبد النعم سعيد يرفض هذه الرؤية التي توحى بأن المؤتمر سيطرت عليه مشاعر الإحباط، ويعتقد أن الحديث عن عدم فاعلية قوى السلام داخل إسرائيل بهذه الصورة تعوزه الدقة، فالتماثل لسيرة السلام منذ انطلاقها سوف يلحق تغيرات كبيرة داخل المجتمع الإسرائيلي، وهناك إنجازات تحقيق هذه القوى يوما بعد يوم، فيعد أن كان محرمنا عليهم قانونا نتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية، ويعضهم دخل السجن بسبب اتصاله بال منظمة، صارت المنظمة اليوم هي الشريك الفلسطيني في عملية السلام، ويرى الدكتور عبد النعم سعيد أن مسألة الجامعة العربية من عدمها لا يمكن حلها بسهولة، متسائلا: هل الأحزاب السياسية المتنافسة لتطبيع لها جماهيرية حقيقية على أرض الواقع، فالسيد خضياة الدين داود - أمين عام حزبها الناصري - كان مسئولاً داخل التحال الاشتراكي، حين وقعت مزيمة يونيو، ونحن هنا نتحاور أن نعمل على تحرير الأرض التي تسبب هؤلاء في خضوعها للاحتلال.

إذا كان هذا هو الرد الذي استهدف منه الدكتور عبد النعم سعيد قمع الطرف الآخر، فإن الإجابة عن سؤال جات من داخل المؤتمر الشعبي الحاضر، الذي نظمته الحزب الناصري عشية انعقاد مؤتمر «ماريوت»، ■

بالوفود المشاركة، فيما سعى السفير صلاح بسببوني - رئيس جماعة القاهرة للسلام - إلى تأكيد دعم الرئيس لجميع الجهود التي تعمل على تحقيق تقدم من مسيرة التسوية، وهو موقف عام على الرئيس مبارك في كل محفل.

موقف وزير الخارجية كانت له انعكاسات أخرى بالغة الدلالة، وعظيمة الأثر في تأكيد تراجع دعم المستويين العرب لأنشطة التحالف، حيث قرر السيد فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية - أن يتمتع «فجأة» عن المشاركة في المؤتمر، ويكشف الدكتور عبد النعم سعيد أن فيصل الحسيني كان يريد الحضور والمشاركة، لكنه تلقى تكليفات مفاجئة من السلطة الفلسطينية بعدم الحضور، خاصة بعد موقف وزير الخارجية عمرو موسى، الذي تم تقسيمه من الجانب الفلسطيني، على أنه رفض من مصرية للمؤتمر، والإخوة الفلسطينيين يحبون الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع مصر، ويضيف مؤسس تحالف السلام، إنه لا يتهم موقف عمرو موسى على الإطلاق، في حين يرفض ما يتسرد أن موسى خضع لإبشراز بعض القوى السياسية، على اعتبار أن وزير الخارجية المصري أحد أبرز السياسيين المحنكين، ولا يمكن أن يقلل أي نوع من أنواع الإبتزاز، كما أنه شارك في شهر يناير الماضي في مؤتمر مركز بيرزير للسلام داخل إسرائيل، وهو مؤتمر شعبي شاركت فيه قوى السلام أيضا، ولا يختلف عن المؤتمر الذي عقده تحالف السلام في القاهرة.

لكن الدكتور صلاح بسببوني يصبر من جانبه على أن تحالف السلام لم يطلب من عمرو موسى المشاركة في المؤتمر، لأن هذا اللقاء غير حكومي، ولم تتدخل الحكومة المصرية في أي شيء داخل المؤتمر، وإعلان عن حضور عمرو موسى لم يصدر عن اللجنة التنظيمية للمؤتمر.

سبب آخر عزز أجواء الإحباط في المؤتمر، وهو تصاعد الإحساس لدى بعض أعضاء الفريق العربي في التحالف بأن انضمام السلام في إسرائيل لا يمكنه أن يفعل شيئا حقيقيا على صعيد التسوية، أو حل القضايا العالقة مع الحكومة الإسرائيلية، فهذه القوى أصيبت بشلل بالغ في أثناء حكم نيتنياهو، كما يرى راتب عمرو - مدير مركز الأوق للدراسات في الأردن، وأحد مؤسسي تحالف كوبنهاجن - رغم أن دورها الرئيسي كان في مواجهة مثل هذا النوع من الحكومات المتشددة، وليس أن تصفق فقط لإجراءات اليسار الذي تنتمي إليه غالبية حركات السلام، وبعد سنوات نيتانياهو المجاهد، فإن جماعات السلام في ظل باراك أمام امتحان حقيقي على قدرتها وإفاعتيتها، خاصة أن المؤتمر تحدث باسم قوى السلام جميعا، وأعد ما يشبه سيناريو لاستكمال عملية التسوية، ووضع خطوط عرضة لحركة حكومة باراك.

إحدى دلالات القلق والإحباط أيضا، أن جميع أعضاء الجانب العربي في تحالف السلام،

تجولت أجواء القاهرة، يوم الإثنين الماضي، إلى ما يشبه حروا سياسية، وبدأت حالة التعبة والشحن المعنوي تشوب هذه الحرب منذ ثلاثة أسابيع تقريبا، ومع بدء ترتيبات عقد مؤتمر تعاضد كوبنهاجن، والتي شاركت فيه أطراف مصرية وإسرائيلية وأردنية وفلسطينية، وأخرى دولية، ومع اختلاف الزمان والمكان، القياس على حرب أكتوبر ٧٣، دارت المعركة على ضفتي نهر النيل، ومن موقعين أساسيين هما شتق شبرد، وشتق ماريوت، الأرضية التي نشبت على أساسها «حرب الضفتين» هي التطبيع مع الكيان الصهيوني، وقادتها على الجانبين ضائل المثقفين.

■ تقرير: أحمد عبد الحكيم
هاني بلدر الدين



■ محمد فائق



■ سامي شرف



■ إبراهيم شكري



■ فاروق ابوعيسى



■ حلمي سالم



■ السفير وفاء حجازي



■ القنصل معسكر الضد : التطبيع بضاعة سياسية فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل

أول وإصرار على المواجهة

حوار الأقليات لا يتيح سلاما حقيقيا

«كوبنهاجن» جماعة تطبيع ممولة ومخرقة من الخارج

الجيش العربي الموحد هو السبيل لاسترداد الحقوق

ويذهب الفريق أول محمد فوزي - وزير الحربية الأسبق - إلى ما هو أبعد من ذلك، مؤكدا أن البديل هو القوة، فإذا كانت إسرائيل قد ارتكبت ٢٢ مذبة في حق الأبرياء العرب، فمن حقا - وقبل الخوض في أي تسويات - أن تنفذ ٢٢ مذبة جديدة تصعد عددا ومشابها من أرواح الصهابة الذين استباحوا المال والعرض العربي، ولم يفت الفريق أول فوزي أن يشبه المئانين للتطبيع بالخشخاش المخمر الذي ركب الوجه ويهبط بهيمة.

ويتنقل المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل - إلى آية أخرى، وهي سلاح القاطعة على جميع الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية، ولا بد من هذا السلاح الذي يقدره تعويضنا عما اقتديرت معاهدة كامب ديفيد، وإذا كانت حرب أكتوبر قد جمعتنا فالسلام غير العادل هو الذي فرقنا بعد أن تسلسل الإسرائيليون إلى أسواقنا وصدفونا وفوتنا، ولنقاطم الذين يحاولون محو هويتنا وتقلتنا ومستقبلنا. وهي الخلق نضمه الذي عبر عنه فاروق ابوعيسى - الأمين العام لاتحاد الحاميين العرب - والذي طالب الجامعة العربية بإعادة آية القاطعة الشاملة والقوائم السوداء للشركات المتعاطة مع الكيان الصهيوني. ويتنقل الفنان نبيل الحلفاوي إلى آية أكثر عملياً، وهي التوجه لرجال الأعمال المصريين الذين يتعاملون

مشواره بالالام المشنومة فمن حقا أن نعلن عن لاملنا الكبرى ضد التطبيع من أجل قيام دولة فلسطين وعودة اللاجئين والقدس العربية.

ويكمل الدكتور محمد سليم العوا ما بدأه سابقوه، مشجرا إلى حجم الهوة بين السلام الذي تخطله إسرائيل، والسلام الذي يرتضيه العرب، مؤكدا أنه لن يقدم أي سلام مع إسرائيل، ولر كان هناك ألف معاهدة واتفاق، فما بيننا وبينها صراع مستمر، إما أن تنفي الأمة العربية والإسلامية، وما أن يفني الكيان الإسرائيلي.

كل التيارات والفئات شاركت في مؤتمري «شبر» وطلعت حرب، سياسيون، فنانون، رجال دين، نقابيون، برلمانيون، وكانت أسئلنا: كيف نترجم منطق «لا» إلى موقف عملي من شأنه تحقيق السلام، وكيف يمكن تطوير خطاب رفض التطبيع ليشكل قوة ضغط سياسي قادر على تغيير لغة الخطاب السياسي الرسمي، وما آية المواجهة العملية للبيئة؟

ضياء الدين داود - الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي الناصري - قال: إن الوحدة العربية لا بد منها في مواجهة إسرائيل، ومؤيدي التطبيع معها، فعلى أرضيتها نتحمل كل عاوى إسرائيل، ونتراجع أمامها كل اللامات الصهيونية الراضفة لعودة الحقوق المسلوبة لأصحابها.

بدأ معسكر «شبر» الهجوم في الحادية عشرة صباحا، وقبل بدء معسكر «ماريويت» في الرد الساعة السابعة مساء، وفي هذه الساعة نفسها بدأت جبهة أخرى في دعم الجبهة الأولى، وتمركزت في مقر الحزب الناصري في وسط القاهرة، وانضمت تحت لوائها القوى والتيارات السياسية والشعبية المصرية. أسلحة الحركة بدأت بإطلاق فتائل الاتهامات لمعسكر التطبيع في ماروييت، بالخيانة والتآمر على مصالح الوطن، وتلقي الدعم والتمويل الأجنبي والاتجار في بضاعة «سياسية» فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل في الأوساط الشعبية العربية تحت شعار «دعاة السلام».

بدأت الجبهة الأولى من الهجوم المنظم بقيادة الدكتور يحيى الجمل - رئيس مؤتمر «شبر» - والذي أكد أن المؤتمر فرصة لكل يتداهى شهاب الأمة مع شيوخها، والمخلوق هو أننا «دعاة سلام حقيقي.. لا دعاة سلام والسلام، والسلام الحقيقي لا يصنع حجار بين الأقليات، وبقية الدكتور حمدي السيد - نقيب الأطباء وممثل النقابات المهنية - يؤكد أن ثقافة التطبيع لن يروج لها معسكر كوبنهاجن، ما هي إلا محاولة لفتح جسد الأمة بغيره خبيث سمها، لأن تدمر الأمة بعد ذلك، لكن بلبنينا ثقافة «لا»، والتي تستمد السبيل أمام حل القضية برمتها، وإذا كان باران قد بدأ



■ شيماء الدين داود



■ محمود أمين العالم

اقتصاديا مع إسرائيل، على أن تعطى مهلة لهؤلاء يتم بعدها تنظيم مقاطعة شعبية شاملة لهم، ويتم نشر قوات سوداء ومخطف وسائل الإعلام للذين يفضلون التعامل مع الكيان الصهيوني على حساب منتجات بلادهم الوطنية، ويؤكد القنا سفيراً على خطر التطبيع الثقافي بكل صورته وأشكاله باعتباره الباب الذي يحاول الإسرائيليون النفاذ منه، والهدف هو طمس هويتنا الثقافية الإسلامية العربية، وإعطائنا نموذجاً ثقافياً يرسخ للمفهوم الصهيوني، لكن القناتين قد أوصدا هذا الباب تماماً.

ويطرح الدكتور عاطف البنا ممثل حزب الوفد رؤية أخرى في مواصلة الضلال المصري والعربي، وتعالى كل القوى الوطنية على خلافاتها، والسعي لتشكيل حكومات عربية معبرة تعبيراً حقيقياً عن إرادة شعوبها ولا تقبل ما يطالب منها، ويعقد مؤتمرات دورية وتشكيل جبهات ولجان تتجدد من أجل استمرار النضال وترجمة اليات المقاطعة الشاملة على أرض الواقع.

القائبات المستقلة أحمد طه، وأحمد الدين رفيسوا اتفاقية السلام مع إسرائيل مجلس الشعب، وعمل اللجنة المصرية لمقاطعة أمريكا وإسرائيل، قال: إننا لا نحتاج لشعارات، لكن نحن إزاء موقف يجب أن تقدم على جميع القوى الوطنية، وإن كان اقتراحاً متطرفاً - ولكن الأخذ به فريضة، وهو قتل كل إسرائيلي على أرض مصر، كما أن جماعة كوينهاجر مجموعة من الحزب، مشرقة وممولة من الخارج، أن أحلى أسلمها مثل كل الأحرار، فطرح عدة بدائل في مقاضاتهم تشكيل كتلة اقتصادية عربية يجد مكاناً وسط التكتلات العالمية، وحياة اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وتكوين جيش عربي ذي قيادة موحدة، وإنجاز أعمال ثقافية وفنية لإحياء الشعور الوطني المناهض للصهيونية والتطبيع، وعلى نفس الأرضية يرى رجب هلال حميدة، نائب حزب الأحرار في مجلس الشعب - أن اليات الاقتصادية تتركز في تشييد دور الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية والثقافيين، ووضع ميثاق شرف فيما بينهم للتصدي لجميع أشكال التطبيع، ومخاطبة المسؤولين والمثقفين السلطة، حتى يسلكوا الطريق الرفض للتطبيع، إضافة إلى إحياء القوانين الشرعية للعامة للشعبين من خلال السلطة، بل توحيد الضفتين الشعبيتين لكن ورقة رابحة في المفاوضات المصرية والعربية لاستعادة الحقوق (السيادية كاملة، ممثل جماعة الإخوان المسلمين المنحلة، سيف الإسلام حسن البنا، يؤكد أن الحكومات العربية غير مجدية على التطبيع مع إسرائيل والتعامل معها اقتصادياً بشكل خطراً شديداً على أمننا القومي، سيف الإسلام وجدده فخرصة مؤاتية ليطلب إعادة النظر في القوانين التي يمكن للإسرائيليين النفاذ منها إلى داخل الوطن، ومنها حق تلك المساكن والاتقاعات للأجانب، واستملاك الأراضي، وحق الاقتراض لمدة ٥٠ عاماً، ولابد من حظر استعادة الإسرائيليين من مثل هذه القوانين، لأنه قد يؤدي إلى إنشاء مستوطنات

يهودية داخل مصر.

العالم إلى أن مقاطعة التطبيع لا يمكن أن تتم بوجود عسوانية، لكن بإعادة بناء التوازن العسكري بين العرب وإسرائيل، وإعادة صياغة مناجم القرية في مختلف المراحل التعليمية، لتأصيل فكر المقاومة لدى الأجيال.

الآن يستقر أسقف حلوان والمعصرة، وممثل قناسة البابا شنودة، أعاد تأكيد موقف الكنيسة الرفض للتطبيع بجميع أشكاله مع إسرائيل، قائلاً: إننا لن نذهب إلى القدس إلا مع إخواننا المسلمين، ولا سلام إلا بتبليغ جميع الحقوق العربية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. بينما ذهب الدكتور محمد عبدالمعظم البري - رئيس جبهة علماء الأمام السابق - إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث اعتبر أن عقد مؤتمر كوينهاجر في القاهرة خيانة لقضية العرب والمسلمين، وأن التطبيع مع الكيان الصهيوني يجرمه الدين والأخلاق، مما يستوجب فضح هؤلاء المبطعين، مؤكداً أن مقاومة التطبيع فريضة على كل مسلم.

ويشوق صفوف المؤتمر ليدلي المنصة شهاب الدين العشري، سترعى الحاضرين كلماته التي قولت بهتافات حماسية ضد المبطعين، الطلاب سامح الربيعي، الذي قدم من حقوق المنصورة إلى كوينهاجر، لم يزل للعديد من الإغترابات لحضور مؤتمر شباب التطبيع، ويعودهم بالوطنية المرموقة والمشروعات الكبيرة، مقابل تسهيل أسلحتهم في قوات «شباب التطبيع»، وقالوا لهم إن المؤتمر خصص للسلام، وسيحضره شباب من كل الدول العربية، ومن كل محافظات مصر، وأخفوا عنهم كل المعلومات ليأجروا صبيحة انعقاد المؤتمر الحقيقية المرة، يقول سامح لقد فوجئنا بالتوصيات هذه سلفاً، وحضورنا شكلي كمكالة عدة، والأخطر من هذا وذلك، أن المؤتمر عقد للتطبيع مع إسرائيل، فغرت من هناك وجئت إليكم وملائي نعلن رفضنا للمؤتمر المشبوه، الذي ترعاه جماعة «كوينهاجر».

تعلو الهتافات ضد التطبيع والمبطعين، وتصدر توصيات مهمة في دستور المرحلة القادمة، تنادي برفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، مهما تعددت وتنوعت السمات، واعتبرت جميع الاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل وبعض النظم العربية بما في ذلك السلطة الفلسطينية غير ملزمة للأمة العربية، وضرورة فضح كل العناصر العربية التي شاركت في مؤتمر التطبيع المشبوه، وإسراجهم على قواتهم سوداء تعم على كل المؤسسات والقوى السياسية والحزبية والثقافية في الوطن العربي لمقاطعتهم، والدعوة لعقد مؤتمر عربي في القاهرة قبل نهاية هذا العام يضم كل القوى واللجان والهيئات العاملة في مجال مقاومة التطبيع ومكافحة الصهيونية، وتشكيل أمانة للتحضير لهذا المؤتمر، واعتبار الحاضرين في المؤتمر أعضاء مؤسسين لجمعية تكرس كل جهودها لمقاومة التطبيع، والدعوة للسلام القائم على العدل.

بساطة

■ نصح محمد دار الأهرام إبراهيم نافع في صناعه أربعة أجيال من الصحفيين في هذه المؤسسة العريقة، منهم من أصبح نجماً، ومنهم من نظر، وقد أصبح الجيل الثالث يتولى مناصب مهمة في كل إصدارات الأهرام، التي ابتكرها السيد، لتستوعب هذه الواهب، وأحدثهم، تلك الأسماء الشابة الموهوبة التي تزين ترسيمة «الأهرام العربي».

منذ ثلاثة أسابيع تفقد طبع الجزيرة قبصل القاسم صاحب برنامج الاتجاه العاكس، اختلف معه جداً وأحترمه جداً، وبغاية حسارة للإعلام العربي، وقد شعر بتفويضه في الحلقة التي استضافت الكاتب البرام، ناصر الدين الشاشيشي، والدكتور أحمد فكنزور رئيس الوفد التركي، كان الأخير هائلاً ومهزماً، ظل ينادي بالقومية الإسلامية كخاء يستوعب كل القوميات، بينما ظل الشاشيشي يردد شعارات جوفاء، ويبدأ أن يفصح جهلاً، وغلاً، عرفنا عرفت سر الكتاب الأصفر الذي رمى فيه كل رملاء الأمة باتساع الصناعات.

الافتقار اللغوي والرجحي في الحرب المسببة بين إريتريا وأثيوبيا، ولا أحد يتدخل لوقفها، حتى يتم استنزاف الدولتين، وهو نفس السبيل الذي تجري أحداثه بين الهند وباكستان للأسلوع الرابع، ولا أحد يتدخل حتى تلتهم القارة الآسيوية بحرب نووية تصمد كل إنجازات الشعوب والأمم في نزاع يتعمد الكثيرون تسبيحه مؤقثاً.

■ من الممتع في نهاية المطاف بعد قمة سورية - أمريكية تمهد للقاء، رابعي سوري - إسرائيلي، لبناني - أمريكي، على غرار كاسب فيفيد، أو أي ملاميش، لتوقيع معاهدة سلام سورية - لبنانية، إسرائيلية، هذا هو سبيل الأمان، وربما الأشهر القليلة.

■ هناك ثلاثة مشروعات بقرارات بشأن العراق أمام صيوت الأمن في برلمانها وفرنسا وروسيا، كلها تطالب بتعليق الخطر مؤقتاً، وقبل ذلك رفضت بغداد مشروع صهيونية برفع الخطر نهائيًا، لكن العراق رفضه بدعوى أنه يبقى الخطر على النظام السياسي، الحقيقة في العراق يرفع شعار «بجنا الختام وموت الشعب».

■ الكويت صوت ١٨ / فقط، ولذا نجح البضح - ب - صيوت لعضوية مجلس الأمة، بعد حرمان الشراء، الذين أرفروا الجرح والشرطة، ولأن النساء، حاكمت البيوت، فسوف يكن الأنظمة للكوفة في الانتخابات القادمة، بعد إقرار حق النسائية في الترشيح والتصويت.

سيد علي

عندما تتلعثم أمريكا

لم يقل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شيئاً خارقاً للعادة حول قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين أكثر من الأمنيات الطيبة، ويرغم ذلك فإن أحس بحرج شديد لجرد إيداء هذه الشعار، التي حاول بها إنقاذ نفسه أمام موقف إنساني بالغ التعقيد، وترك لساعديه في البيت الأبيض والخارجية مهمة تحسين ما أقصدته هذه العواطف والشعار.

كان الموقف شديد الحرج عندما سئل كلينتون في مؤتمره الصحفي مع الرئيس مبارك في البيت الأبيض عن إمكانية تكرار دوره الرافع في إعادة اللاجئين الألبان إلى كوسوفو مرة ثانية، بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، كان السؤال مباغتاً وشديد الغلظة، ولم يستطع الرئيس الأمريكي أن يتحدث بصراحة عن حقيقة الموقف الأمريكي الموعظ في ارتداجيته واحترافه للكيل بمكيلين، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، فعلى العقبة الإسرائيلية كانت ومازالت أبرز النزعات والشعارات الأمريكية تتكسر وتتهافت دون رد فعل أمريكي محسوس، فإسرائيل استناعت أمريكى في كل شيء، حتى لو كان الشئ تشويه سمعة أمريكا ومكانة أمريكا ومصداقيتها، ولم يجد كلينتون غير بضع كلمات مائعة للهرب من الموقف الفاجيء، بما لا يشوه الخطاب السياسي الأمريكي أمام العالم، لكن أيضاً بما لا يهن الالتزامات الأمريكية في إسرائيل، لذلك جاءت إجابته عن السؤال متوترة، ومطمعة، وبشيرة لارثاء، فها هو رئيس أكبر وأقوى دولة في العالم غير قادر على أن ينطق بالحق، ويخطئ قدر الشريعة العظمى.

هذا التلعثم الذي طغى على إجابة كلينتون يكشف حقيقة: الأولى: إن الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في قيادة حلف شمال الأطلسي ضد يوغوسلافيا من أجل تحرير كوسوفو من عدوان القوات الصربية، وإعادة اللاجئين الألبان - سكان ذلك الإقليم - لم يكن بدافع من قيم إنسانية، أو التزام بقرارات دولية، بقدر ما كان تعبيراً عن مصالح أمريكية بحثة، سواء على مستوى العلاقات الأمريكية - الأوروبية، لأحوا، الأمن الأوروبي ضمن الأمن الأطلسي الأشمل، أو على المستوى العالمي لإقرار حق التدخل في الشؤون الداخلية للدول من جانب المجتمع الدولي بقيادته الأمريكية، ولتوسيع دور حلف شمال الأطلسي التدخل في مناطق أخرى من العالم.

الثانية: إن الولايات المتحدة لا تتريد لحظة في أن تضرب عرض الحائط بكل المواقف والقرارات الدولية إذا كان الأمر يتعلق بمصلحة أمريكا أو إسرائيل التي ينظر إليها الفكر الاستراتيجي الأمريكي على أنها مصلحة أمريكية. فالولايات المتحدة لم تتجرب باستخدام نفوذها داخل مجلس الأمن الدولي، لمنع صدور أي قرار أو حتى مجرد إدانة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد العرب، بل إنها سعت إلى إسقاط قرارات دولية صدرت بالفعل من الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد إسرائيل، مثل قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، كما حرصت على إحوا، أغلب القرارات الأخرى الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن، خاصة القرار رقم ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة في نوفمبر ١٩٤٧ الذي دعا إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية وأخرى يهودية، والقرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة في ١١ ديسمبر ١٩٤٨، الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وكانت هذه السياسة الإسرائيلية صراحة في انحيازها المطلق لإسرائيل عندما تبنى جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكي السابق - مواقف ومطالب إسحاق شامير - رئيس الوزراء الإسرائيلي حينذاك - عند صياغة مشروع مدريد لتسوية الصراع العربي - الإسرائيلي.

فقد أسقط مشروع بيكر - شامير الذي أسس مؤتمر مدريد قرارات

الشريعة الدولية كنساح لعملية تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي، وألقى دور الأمم المتحدة كطرف مباشر في هذه العملية، بعد أن أنهى تماماً دعوة المؤتمر الدولي للسلام، وفرض على العرب المشاركة في هذا المؤتمر كاطراف وليس كطرف واحد، واستندت إطاراً تفاوضياً موازناً لعملية المفاوضات السياسية هو إطار علاقات الطليع تحت مسمى «المفاوضات الإلزامية»، أو «المفاوضات متعددة الأطراف»، لكن أهم ما فرضه مشروع بيكر - شامير كان التمسك لرجعية جديدة لعملية التسوية ذات ركيزتين: الأولى هي الربط بين مسار التفاوض وموازين القوى بين الأطراف المتفاوضة، وفي المفاوضات المباشرة في ذاتها، وهي أساس التفاوض دون التزام مسبق بآية قرارات دولية، والثانية هي ضمانة الدولتين الراعيتين: روسيا والولايات المتحدة، ومع اشتغال روسيا ثم الانسحاب التدريجي للولايات المتحدة من عملية المفاوضات عقب مؤتمر أوسلو، أصبحت المفاوضات عائرة من أية مرجعية سوى موازين القوى التي تعمل في صالح إسرائيل، والتي جعلت من المصالح الإسرائيلية، ومتطلبات الأمن الإسرائيلي هي المرجعية الأساسية لعملية التفاوض، لذلك جاء رد الفعل الإسرائيلي حاداً وغاضباً على الكلمات التي وردت على لسان الرئيس الأمريكي حول اللاجئين الفلسطينيين، فالشئ الذي لا يمكن قبوله داخل إسرائيل من جانب أية قوة سباسب، هو حدوث أي تغير في مسلة المرجعية التفاوضية، إذ لا يسمح بالعودة لمرجع الحديث عن مرجعية الشريعة الدولية، فاختفت هذه المرجعية بنظر إليها على أنها المكسب الأهم الذي حصلت عليه إسرائيل من عملية التسوية منذ أن بدأت في عام ١٩٩١، إذ بفضل استبعاد هذه المرجعية ترى إسرائيل أنها لم تعد ملزمة بقرارات الأمم المتحدة التي تترتبها، والتي أصرت على إبعادها نهائياً عن المشاركة في مؤتمر مدريد كنوع من الإعانة في تهميش دور المنظمة الدولية ليس من باب الكراهية فقط، لكن بدافع الإقلاق في قيود قرارات هذه المنظمة.

وسبب رد الفعل الإسرائيلي العنيف، أسرعت كل المؤسسات السياسية الأمريكية، خاصة البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي، والخارجية بنفي حدوث أي تغير في الموقف الأمريكي من عملية التسوية، أو من مسلة المرجعية، ويعتبر تدمير جيمس فولي - المتحدث باسم الخارجية الأمريكية - الأبرص والأصمغ في هذا الاتجاه، فقد أكد على أن ما أظنه كلينتون لا يمثل تغييراً في الموقف الأمريكي، وأن قضية اللاجئين لا تقررها الولايات المتحدة، بل تتحدد منها، مثل باقي قضايا الوضع النهائي الأخرى في المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين. هذه التأكيدات الأمريكية، وذلك الذعر الإسرائيلي يطرحان علامات استفهام كبيرة على مستقبل عملية التسوية، فالواضح أن الطرفين الأمريكي والإسرائيلي حرصان على صخر عملية التفاوض القليلة، ليس فقط خارج نطاق قرارات الشريعة الدولية، بل حتى خارج نطاق ما سمي بـ «شريعة مدريد»، وإلى ما دون اتفاق أوسلو، الأمر الذي يعني أن قضايا التفاوض الكثر حول القدس والمستوطنات واللاجئين والدولة الفلسطينية يحسمها التي يحكمها القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة والقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن، سنبقى تقابل مسؤولة تهديد المفاوضات وتهديد الدور الأمريكي، وتغير كثير من الزيف الذي يجري الترويج له تحت غطاء سلام أقرب إلى السراب.



د. محمد السيد العربى

بعد قمة مبارك ، كليتون

تحرك مصري ، أمريكي مكثف لتنشيط عملية السلام

لها المرة الأولى منذ عشر سنوات التي يتفق فيها الجانبان المصري والأمريكي معاً على مجمل النجاحات العديدة التي حققها زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة لأمريكا وقائه مع الرئيس بيل كليتون لتفاهم حول العديد من القضايا التي تهم العلاقات الثنائية بعد خلافات كثيرة وعقب مباديل بين القاهرة وواشنطن لمدة خمس سنوات متواصلة، وكذلك قضايا شرق أوسطية تهس جوهر عملية السلام والاتفاق على بداية تحرك سياسي ودبلوماسي مكثف مع حكومة مبارك الجديدة في إسرائيل لتعويض سنوات الفشل والتردي في عهد نيتنياهو.

■ أشرف العشري، سوري الجندبي

الأمريكي من ناحية أخرى لتعزيز العلاقات وتوطيد الصلات لخدمة المصالح الحيوية للبلدين، وكذلك معرفة قضايا السلام في المنطقة على ضوء الوباء الأمريكية وبذرة التفاؤل بتحريك جاد لعملية السلام خلال الأسابيع والأشهر القادمة. واستندت موسي قائلاً أن مساحة الاتفاق المصري - الأمريكي خلال قمة مبارك - كليتون كانت أكبر كثيراً من مساحة الاختلاف السابقة الخاصة ببعض عناصر ومعطيات عملية السلام حيث تم التأكيد في واشنطن على أن المطلوب هو إعادة بناء الثقة التي دمرت بالكامل أو تكاد تكون دمرت بالكامل خلال حكم نيتانياو.

وأضاف وزير الخارجية - الأوامر العربية - أن الجانب الأمريكي قد استوعب الرسالة المصرية وتفهم أن هذه الثقة لا يمكن أن تعود إلا بعمل واضح و ملموس وأن هناك إجماعاً على العملية بتفادي اتفاقية أو أي ريفر بشكل يشعر العرب والعالم أن هناك رئيس حكومة جديداً في إسرائيل وهناك سياسة جديدة وهناك احترام لما يتم توقيعه من اتفاقيات ولا فالرسالة العكسية ستكون موجبة للجمع.

ولكن هل تم تحقيق نتائج ملموسة بشأن قضايا الخلاف الثنائية؟ يعضي موسي قائلاً: نحن راضون تماماً عن نتائج القمة المصرية - الأمريكية حيث بددت كثيراً من الخلافات التي شابته علاقات القاهرة - واشنطن لبعض الوقت.

ويرى الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية أن الهدف الأساسي من رحلة الرئيس مبارك قد تحقق وهو التنسيق مع الأطراف الفاعلة في عملية السلام والمهمة والأوضاع في الشرق الأوسط والأساطير الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حيث توصلت مصر إلى تقاهم مشترك وتنسيق بالنسبة للخطوات القادمة في عملية السلام، وهناك اتصالات أخرى ستمت مع روسيا والصين، كما تم التوصل إلى تصور أمريكي - أوروبي مقارب جداً للتصور المصري بالنسبة لعملية السلام.

وقد أكدت مصر على أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة يجب أن تتحرك بسرعة نحو السلام وأن يتم التحرك على جميع المسارات وفي وقت واحد بحيث يبدأ هذا التحرك بتنفيذ اتفاق وأي ريفر وتجنب اتخاذ مواقف استغرائية مثل إنشاء مزيد من المستوطنات والاستيلاء على الأراضي ومصادرة هويات الفلسطينيين.

ضمانات أمريكية

حسب تأكيدات أوساط دبلوماسية مصرية فإن هناك خطوات عملية عدة بشأن التحرك والتعاون المصري - الأمريكي لإتقان عملية السلام حيث حصل الرئيس مبارك على ضمانات أمريكية واسعة باستعادة دور الراعي الأساسي في عملية السلام والبدء على الفور خلال الأسابيع الثلاثة القادمة في تنفيذ مسارات السلام العربية - الإسرائيلية ويرى السفير أحمد ماهر - سفير مصر في واشنطن - أن مبارك وكليتون قد نجحا بالفعل في التوصل إلى اتفاق جيد بشأن تحرك

فقد حققت الزيارة نجاحاً كبيراً على مستوى العلاقات المشتركة بين مصر والولايات المتحدة على جميع المستويات خاصة على المستوى السياسي والمستوى الاقتصادي والتوافق حول سبل تحريك جمود عملية السلام على جميع المسارات. فخلال مرة يعلن أعضاء في الكونجرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب صراحة أنهم أصدقا، لمصر حيث قدموا وثيقة صداقة وقع عليها 17 عضواً في الكونجرس أكدوا فيها على مساندة التعاون المصري - الأمريكي في كل المجالات، وتعتبر هذه الوثيقة «لمحة قوية على وجه اللوبي اليهودي الذي يسعى دائماً إلى إثارة المشاكل في العلاقات المصرية والعربية - الأمريكية».

وحتى ورقة اضهاد الأقباط وحقوق الإنسان التي حاولوا الضغط بها لإقصاد الزيارة تم حرقها بعد أن نفي الأقباط المصريين في الولايات المتحدة تلك المزاعم وبقوا يهتفون بحياة مصر خارج أسوار البيت الأبيض وأشعاروا بأصابع الاتهام للأشخاص القليلين الذين يحاولون ترديد المزاعم والاكاذيب حول اضهاد الأقباط في مصر وتساو على مصادر تمويلهم خاصة أن تكلفة الإعلانات التي نشرتها في صفحاتها كاملة في الواشنطن بوست تتعدى مئات الآلاف من الدولارات.

وريت على تلك المزاعم أيضاً اشتنان من أكبر الجامعات العلمية الأمريكية وهما جامعة جورج واشنطن وجامعة سان جوزيف عندما منحتا الرئيس مبارك درجتي الدكتوراه الفخرية تقديراً له، ولمصر، كما لم ير موضوع اضهاد الأقباط أي من رجال الكونجرس أو المسؤولين باستثناء عضو كونجرس سبال الرئيس مبارك عن أحداث قرية (الكشع) فدعاه الرئيس لزيارته ولم يكن هذا الموضوع مدرجا على جدول أعمال مباحثات الرئيسين المصري والأمريكي، ولم يطرح أي صفحي سؤالاً حول هذا الموضوع في المؤتمر الصحفي المشترك للرئيسين - بولدين من الاعتراف بأنه كان هناك نوع من التقصير في المواجهة الإعلامية لتلك الانعagements التي نشرت في الصحف الأمريكية وربما جاء هذا التقصير بسبب عدم استيعاب حجم تلك الحملة المديرة وتأثيرها، إلا أن زيارة عمر موسي وجولته التي سبقت زيارة الرئيس في عدد من الولايات الأمريكية وتضمنه لرد على تلك الهجمات نجح في تقليل هذا التأثير السلبي بشكل كبير.

إيضاً في هذه الزيارة اخفقت تماماً تلك التهديدات للبطلة التي كانت تصاحب زيارات الرئيس مبارك بتخفيض للمعونة فقد حسمت مصر المسألة وأكدت أنها تترك أن المعونة أن تستمر إلى الأبد وأن الاقتصاد المصري أصبح أكثر نمواً واستقراراً.

تفاهم حول السلام

وفقاً لتأكيدات عمرو موسى وزير الخارجية فإن زيارة الرئيس مبارك حققت نتائج عديدة لكنها تصب في خانة التفاهم المصري - الأمريكي من ناحية والعربي -

نحن .. والعالم





خمس مبادئ أساسية اتفق عليها مبارك وكلستون لتسجيع حكومة باراك وثيقة أصدقاء مصر في الكونغرس اللمعة على وجه اللوبي الصهيوني

خاصة،

ويتفق السفير أحمد ماهر مع رؤى الأوساط الدبلوماسية المصرية بجدية التحرك الأمريكي لعقد هذه القمة الخماسية قبل نهاية هذا العام ويرى أن الفرصة مازالت قائمة بالفعل لنجاح عقد هذه القمة بشرط ضمان توصلها إلى نتائج ملموسة وعملية على أرض الواقع وهذا كان شرط الجانب المصري ودعم الرئيس مبارك لاتعاقدها وبالتالي نصير هذه القمة يحدد بكل صراحة خلال لقائي القمة المرتقبين حيث ستعقد الأولى هنا في القاهرة خلال الأيام القادمة بين الرئيس مبارك وإيهود باراك بناءً على الاتصالات الهاتفية والرسائل الأخيرة المتتالية والاتفاقية في واشنطن بين الرئيس كلينتون وإيهود باراك قبل نهاية هذا الشهر وفي ضوء هذين اللقائين ستجري تقييماً واسعاً بين الأطراف المصرية والفلسطينية والأردنية مع الإدارة الأمريكية وبعدما يحدد مصر ميعادها والتي ستكون بمثابة مؤتمر جديد لتشجيع عملية السلام ككل وليس على المسار الفلسطيني كما يعتقد البعض

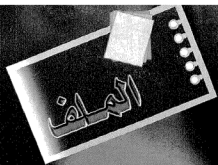
العراق وليبيا والسودان في اللب

وإذا كان عمرو موسى وزير الخارجية يؤكد أن جميع قضايا الشرق الأوسط كانت حاضرة في قمة مبارك-كلينتون إلا أن السفير أحمد ماهر يرى أن قضايا العراق وليبيا والسودان استحوذت على الجزء الأكبر من نصيب القضايا العربية في القمة حيث سعى الرئيس مبارك إلى ضرورة تصحيح أجواء العلاقات الليبية والسودانية مع الإدارة الأمريكية والرغبة المصاحبة في تبني حوار بناء، وميلان بين واشنطن وكل من طرابلس والخرطوم كل على حدة لتعويض سنوات الفتور والقطعية ناهيك عن توضيح طبيعة الموقف المصري من تطورات الأوضاع في جنوب السودان وضرب حل القضية السودانية عبر الحوار البناء بين الحكومة وفصائل المعارضة بعيداً عن التدخلات الخارجية في جنوب السودان التي يمكن أن تعقد الموقف وتحول السودان إلى صومال جديد وتعثر وقتها وقف الحرب الأهلية أو جهود تقسيمه وتفتت وحد أرضيه وكذلك الحال بالنسبة للعراق حيث طالب مصر بسرعة وضع حد للمسألة الإنسانية التي يواجهها الشعب العراقي نتيجة استمرار سياسات الحصار الاقتصادي واللجوء إلى خيارات جديدة تتخطى حدود اتفاقيات النفط مقابل الغذاء وهذا ما وعدت واشنطن بدراسته مع أصفاتها في التحالف الدولي ضد بغداد خاصة بريطانيا وفرنسا. لقد نجح لقاء الصداقة والتفاهم الأخير- على حد قول الرئيس مبارك قبل مغادرته واشنطن بفتح حدود اتفاقيات النفط مقابل الغذاء وهذا ما وعدت واشنطن المصرية- الأمريكية لبعض الوقت حيث اتفق الجانبان على تجاوزهما من جديد وعدم العودة إلى مريع واحد كما كان يسعى إلى ذلك اللوبي الصهيوني وبنوات حكومة نيتانياهوه التي ترى مصر أنها كان لها الفضل الأول في تسديم العلاقات بين القاهرة وواشنطن طيلة الأعوام المنصرمة ■

ديبلوماسي مصري- أمريكي لإحراز تقدم جوهري في عملية السلام على جميع المسارات على أكثر تقدير حيث يرى الجانبان أن هناك فرصة جديدة تتبع استعادة الحيوية لعملية السلام بعد الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة وتشكيل إيهود باراك لحكومته، ويضيف السفير أحمد ماهر أن الرئيس كلينتون قد قدم تعهدات وتأكيدات عديدة للرئيس مبارك تتحور حول مشاركته شخصياً بجهود مكثفة جديدة ونشطة لضمان تحريك عملية السلام وخروجها من التلق المظلم الذي كانت قد دخلته في فترة حكم نيتانياهوه على المسارات الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية لتحقيق هدف السلام الشامل قبل انتهاء فترة حكمه. ويحدد السفير ماهر خطوات التحرك المصري- الأمريكي في نوعية الاتصالات التي ستجريها خلال الفترة القريبة القادمة الدبلوماسية بين مصر والأمريكية مع حكومة باراك وكذلك إرسال مالدن أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لزيارة عدد من دول الشرق الأوسط خاصة مصر وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي قبل نهاية يوليو الحالي حيث ستطرح عدداً من الأفكار والمقترحات المصرية والأمريكية والتي تدور في مجملها على النحو التالي:

أولاً: مطالبة إسرائيل بيسرعة تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعة مع السلطة الفلسطينية وأخوها اتفاق وائ ريفر وذلك قبل نهاية صيف هذا العام. ثانياً: الإيعاد والتمهيد لبداية مفاوضات تقرير المصير والوضع النهائي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وإعداد جدول مباحثات مكثفة للقضايا الخمس- (اللاجئين- القدس- المستوطنات- المياه- الحدود- والتهريبات الأمنية). ثالثاً: التحرك بالتوازي على جميع المسارات وذلك باستكمال التحرك على المسارين السوري واللبناني دون أن يكون هناك أي تعارض بين أحدهما والآخر. رابعاً: تحديد فترة زمنية معينة لالتهاء من مفاوضات المسار السوري والاتفاق على ترتيبات أمنية متساوية ومتكافئة بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجولان السوري.

خامساً: البدء في ترتيبات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ بحيث لا تستغرق تلك الفترة أكثر من عام حسب مبادرة إيهود باراك ويعتدها في هذا الشأن خلال حملته الانتخابية. ورثى مصداق دبلوماسية مصرية أن فكرة عقد القمة الخماسية في البيت الأبيض لزعماء وقادة دول الشرق الأوسط وفي مقدمتهم الرئيسيان حسني مبارك وإسراء عرفات والعالم الأردني الملك عبد الله بن الحسين ورئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مازالت قائمة في ضوء التعهدات التي قدمها مبارك لكلينتون بحضوره هذه القمة لو اتفق جيداً على عقدها وتم ترتيب جدول أعمال ناجح لها بجانب تقديم إيهود باراك للجانب الأمريكي التزامات خطية بإنجاح عملية السلام وتنفيذ جميع الاتفاقيات والالتزامات السابقة منذ عهد إسحاق رابين وحتى الآن على المسارين السوري والفلسطيني بصفة



نحن... والعالم



سنوات الفتنة والهدنة في الجزائر

■ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

العضو الذي أسلحه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن آلاف السجناء من المتطرفين الإسلاميين غير المتورطين في جرائم دموية وجرائم اغتصاب جاء ليدعم قاعدة أخذة في التنامي بين أوساط الجزائريين ترى أن سنوات الفتنة أخذه في الانحسار وأن جهود وتأسيس عهد جديد من الولاء الوطني سوف يكتب لها النجاح إذا ما توافرت النيات الجسنة أولاً والشروط السياسية المناسبة ثانياً، الكفيلة بخلق التجانس في الرؤى والثقة المشتركة بين اطراف مسلسل العنف الدامي الذي بدأت وقائعه منذ سبع سنوات مضت.



■ الجزائر، هشام فيهم

وتحديداً حينما ألقى الدور الثاني من الانتخابات التشريعية، والتي كانت قد فازت في دورها الأول الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وأعقب ذلك صدور دعوات من قادة الإنقاذ للتزود. وكان أبرزها دعوة عبدالقادر حشاني. وبالفعل تصاعدت أحداث العنف والصدام بين العناصر الأصولية المتشددة وعناصر قوى الأمن الداخلي والجيش. ثم واکب تلك الأحداث ظهور انشقاقات عدة داخل صفوف الأصوليين وبرزت تنظيمات أكثر تطرفاً كان أبرزها تنظيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA الذي ضم عناصر من العائدين من أفغانستان مثل سيد علي مراد المعروف بجعفر الأفغاني، وبنز الدين باغة وغيرهما، حتى شهد مطلع العام ١٩٩٢ اكتمال البنية التنظيمية للجيا بإمارة لدعو عبدالحق العباد الذي اعتقلته مؤخرا السلطات المغربية في إحدى المدن الحدودية، وسلمته إلى الجزائر حيث حكم بإعدامه.

في غضون ذلك أسس ضابط سابق في جيش الإنقاذ يدعى سعيد مخلوف تنظيم مسلحاً أطلق عليه «حركة الدولة الإسلامية»، في الوقت الذي نشطت فيه جماعات مسلحة أخرى في المناطق الغربية بإمارة أحمد بن عايشة. وقد توحدت هذه المجموعات في منتصف ١٩٩٥ تحت لواء ما بات يعرف باسم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» AIS الذي كان أقرب إلى الولاء للقيادة التاريخية لجبهة الإنقاذ ممثلة في عباس مدني وعلى بلحاج.

من جهة أخرى سعت التنظيمات الأصولية للراديكالية الأخرى إلى توحيد صفوفها على غرار ما حدث «للجيش الإسلامي للإنقاذ». وبالفعل اتفق قادة تنظيمات «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA و«الحركة الإسلامية المسلحة»، و«حركة الدولة الإسلامية»، هذا إلى جانب «الجبهة الإسلامية للجهاد الجزائري» FIDA والتي تضم عناصر من تيار «الجزارة» الأندلسية، ولكن لم يستمر هذا الاتفاق طويلاً، إذ سرعان ما انقلب الفراق على بعضهم البعض كما حدث عادة

في أروقة المنظمات الأصولية التي تنتهج العمل الحركي المسلح، وكانت لهذا الانقسام آثاره الواضحة إذ أضاف بعدا جديدا إلى عمليات العنف، هو الانتقال الداخلي بين أتباع هذه الجماعة أو تلك الحركة. ولأن كانت الجيا أو الجماعة الإسلامية المسلحة قد انفردت من دين غيرها من التنظيمات بارتكاب مذابح جماعية بصورة وحشية غير مسبوقة، خاصة حينما تولى إمارتها جمال زيتوني الذي قاد عمليات ضد قرى باكليا بدأت بمذبحة قرية سبدي الكبير بالبلدية في ربيع عام ١٩٩٥، والتي أعقبتها سلسلة من المذابح الجماعية في بني مسوس وبني ملحة والرايس وغليزان وغيرها.

وإزاء ذلك التصعيد الذي مارسته الجيا تحت إمارة زيتوني وبعثرت زوايري أطلق قادة «جيش الإنقاذ» هدة من جانب واحد عام ١٩٩٧، وقالوا في بيان لهم.. «إننا نقصد بهذه الهدنة رفع الغطاء عن هوية مركبة تلك المذابح البشعة»، ثم أعقبت تلك الهدنة انقسامات داخل «الجيا» وانشق أحد أبرز قاداتها وهو «حسان خطاب» الذي أعلن في أغسطس بعد أن وصف «الجيا» بالانحراف عن «قتال الملوغيات وإنزاقها إلى قتل الأبرياء والعزل».

حاول الرئيس الجزائري البين زروال في غضون تلك السنوات العصيبة أن يمتدح موجة العنف بوسائل ثلاث هي:

الأولى: إقناع قاداتي جبهة الإنقاذ المحظورة: عباس مدني وعلى بلحاج بإصدار بيان لوقف العنف ونيلهم. رفعا لأي غطاء سياسي عن الإرهاب، وذلك عبر مساع بدأها معها حتى عندما كان وزيراً للنفاع قبل توليه رئاسة الدولة بعام داخل سجنهما بالبلدية. وبعد عدة جولات من التفاوض معها حاول زروال يوم جدي إصدار مثل هذا البيان - اللداء برغم أنه اتخذ عامي ٩٤ و١٩٩٥ عدة إجراءات للتهمة منها إطلاق سراح بعض قادة الحزب المحظور، بوضخم، على جدي، نور الدين شيقارة، عبدالقادر عمر من سجن البلدية تجسيدا لسياسة وإجراءات التهدة وقرر إلغاء المحاكم الخاصة بمحاكمة الإريابيين ومحاكمتهم أمام المحاكم العادية، وتجمد تنفيذ أحكام الإعدام التي أصدرتها المحاكم الخاصة، وألغى المعتقلات الصحراوية، وأصدر قانونا للرحمة ينص على عقوبات مخففة إن يسلم نفسه من الإريابيين.

الثانية: رجاء بعد إعلان زروال فشل الحوار مع قادة جبهة الإنقاذ خاصة بعد العثور على رسالة من ملابس زعيم «الجيا» للقتول الشريف قوسمي من على لحاج الرجل اللثاني في الجبهة يستحسن فيها عمل «الجيا» وهنا بدأ زروال في مسار إعادة الشرعية الانتخابية لمؤسسات الدولة قائلا وقتها إن «الحوار من هنا فاصدا سيكون مع الشعب، ليبدأ هذا المسار - الذي استهدف رفع أي غطاء سياسي عن الإرهاب من خلال إعادة إعطاء الكلمة للشعب واستئناف المسار الانتخابي الذي أوقف عام ١٩٩٢ واستعادة الشرعية لمؤسسات الدولة - وأجرى زروال في نوفمبر من عام ١٩٩٥ أول انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ الجزائر المستقلة نافسه فيها ثلاثة مرشحين هم محفوظ نمحان - حركة المجتمع الإسلامي حماس، وسعيد سعدي - زعيم حزب التجمع - من أجل الثقافة والديمقراطية - ونور الدين بوكروج - زعيم حزب التجديد - والتي فاز فيها زروال بنسبة 7٧٪ لتلوهوا الانتخابات التشريعية التي

أزمة الثقة قد تدمر فرص المصالحة

هل يسترد بوتفليقة العصر الذهبي للجزائر



نخب... والعالم



جرت في يونيو ١٩٩٧ ثم الانتخابات المحلية لتكتمل بذلك حلقات الشرعية للمؤسسات في الدولة.

والثالثة: المواجهة الأمنية للعناصر الجزائرية وتشكيلات الإرهاب وهي السنوات تطورت كما ونوعا بعض السنوات وعرفت معالجة لبعض أوجه القصور الناجمة عن سنوات الإرهاب الأولى عن عدم تكيف الجيش وقوات الأمن مع هذا النوع من الجريمة وعن نقص إعداد القوات الأمنية النظامية.

ويروم التحصين للملموس الذي طرأ على الساحة الجزائرية خلال سنوات حكم زروال الأربع ٩٤ - ٩٨، خاصة على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي، إلا أن الرئيس زروال فاجأ الجميع في سبتمبر الماضي بإعلان تقليص فترته الرئاسية والتي كانت سنتيه عام ٢٠٠٠ وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة لا يترشح فيها وقد نشر زروال قراره هذا برغبته في تجسيد مبدأ التداول على السلطة والبدء بإعلى مؤسسات الدولة في تطبيق هذا المبدأ.

وبالفعل بدأت الحملة الانتخابية في مارس الماضي ودارت رحاها بين ستة متنافسين استوفوا شروط المجلس الدستوري لخوض الانتخابات. لكنهم انسحبوا جميعا بشكل جماعي ليلة الاقتراع وهكذا، فاز بوتفليقة في هذه الانتخابات التي جرت في منتصف أبريل الماضي بعد أن نجح من جهة في استنارة مشاعر الحنين للذين بين الجزائريين تجاه العصر الذهبي للجزائر عصر بومدين الذي رافقه طيلة ١٧ عاما وزيرا لخارجيته رافعا شعار العزة والكرامة ورافعا شعار استعادة الأمن والسلام في مقدمة أولوياته باعتبار أن هذا المطلب... ومثلما قال في خطاب تنصيبه، يستجيب لتطلعات الشعب العميقة متعهدا من جهة بحمل الدولة لمسؤولياتها وفي إطار الدستور والقوانين لضمان أمن الأشخاص والممتلكات والتصدي للإرهاب.

وبالفعل بدأ بوتفليقة يتحرك سريعا في اتجاه تجسيد خطاب «الانتخابي» وخطابه، في حفل التنصيب، حيث أعاد التأكيد على عزمه إعطاء ملف الهبة الشرعية السياسية والقاعدة القانونية ولم تض ٤٨ ساعة على هذا التعهد حتى أرسل مدين مزرزاق أمين التتظمن المسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ في أول يومه الحالي برسالة للرئيس بوتفليقة أعلن فيها عن استعداده للعمل مع الغيورين الصادقين من أبناء الوطن على وقف نزيف الدم وإعادة الأمن والاستقرار للبلاد عبر حل شرعي عادل ومشيرا إلى جهود تجسيد الهبة ميدانيا برغم العراقيل التي واجهت المشروع من قبل أولئك الذين وصفهم بأنهم لا يهتمون سوى تحقيق مصالحهم الخاصة حتى لو كانت على حساب مصلحة البلاد ومحاولا التفرقة بين عناصر الإنقاذ وبقية الجماعات غير الملتزمة بالهبة ومستعرضا للعراقيل التي اعترضت الهبة معتبرا أن ذلك من أسباب إطالة عمر الأزمة ومشيرا إلى أنه وضع بين أيدي أصحاب القرار في الدولة الجزائرية مشروعا لحل الأزمة ووقف النزيف يتضمن مراحل دقيقة

لو وجدت الدعم الكامل والمطالب من السلطة لكن الوضع الأمني أفضل مما هو عليه اليوم... وملنا في النهاية استعداده لتترك العمل اللاه في إطار ما قد تكلف به عناصر جيش الإنقاذ ضمن جهود مكافحة «الجيا» إذا أصدر الرئيس مبادرة تفضي الغطاء السياسي والقانوني للمهبة... وقد علل في انتظار بوتفليقة كثيرا ليجان عن أنه كلف الحكومة بإعداد مشروع قانون جديد للغو أكثر رجاحة من قانون الرحمة الساري العمل به منذ عام ١٩٩٥ وهو الإعلان الذي قابله جيش الإنقاذ بتوجيه رسالة ثانية بتاريخ ٦ يونيو الصالي تضمنت ثلاثة قرارات لا يمكن

تجاهل تأثيرها على الساحة الأمنية والسياسية الجزائرية هي:

١. وقف العمل المسلح وتواريه نهائيا.

٢. تسخير قواته للدفاع عن الشعب وخدمة الوطن في إطار ما سبق أن اتفق عليه وتحت سلطة الدولة.

٣. توجيه نداء إلى الخاضعين في الجماعات المسلحة الباقية كي يلتحقوا به والمساعدة في إخراج البلاد من محنتها.

وتكشف هذه الرسائل وما تضمنت من قرارات في رأي المراقبين في عودة الثقة بين هذا التنظيم والدولة أو على الأقل رئيس الدولة الذي بمجرد تعهده شفويا بمعالجة ملف الهبة قرر جيش الإنقاذ التخلي عن العمل المسلح ضد الدولة.

وكانت أزمة الثقة في العنصر الحاسم في رأي المراقبين وراء تأجيل الفصل في هذه المسألة المهمة منذ إعلان تنظيم جيش الإنقاذ عن الهبة في عام ١٩٩٧ مما أوقع هذا التنظيم في حرج كبير أشار إليه مزرزاق في رسالته الأخيرة بقوله إن أطرافا فاعلة في السلطة فوتت فرصة ثمينة وطلبت عمر الأزمة تارة بتجاهل مشروع الهبة وتارة أخرى بتشويبه ووضعه في غير

الإطار الذي يليق به أو بوصفها له بأنه استسلام، وكان لابد إذن انتظار بوتفليقة لرفع الحرج عن الجميع وفك عقدة الهبة وتخثير مسار السلم والمصالحة ويمكن تحريك بوتفليقة السريع على جبهة كانت تبدو مغلوقة

تدشين عهده وهو في وضعية أكثر ارتياحا على مختلف الأصعدة خاصة من الناحية السياسية حيث تمكن تبني اتفاق الهبة من نسف وهم الخلاف المزمن بين مؤسسة الرئاسة والجيش حول ملف الشائكات كما تمكن... سياسيا -

من كسب جزء من أعداء الأسس الذين أصبحوا حلفاء في معركة فاصلة مع بقايا الإرهاب متمثلا في «الجيا» يضاف إلى ما سبق ما كسبه قبل وبعد

انتخابه من تأييد ٤ أحزاب رئيسية تشكل الأغلبية الساحقة في البرلمان والمجالس المحلية وأصبح صاحب المبادرة في قضية جبهة كانت تناور بها بعض الأطراف السياسية والحزبية وهي قضية السلم، وعسكريا تمكن

بوتفليقة وبمجرد ضمان شفهي من جر جيش الإنقاذ إلى اتخاذ قرار بوقف العمل المسلح نهائيا وأكثر من ذلك التعهد بالمشراكة في محاربة المتطرفين في «الجيا» مما يعطي المفهوم بقايا الإرهاب مدلوله الحقيقي بعد أن كاد ينحصر في عناصر «الجيا».

وفي إطار هذه التورية للتحركات على الصعيد ملف الهبة ووقف عمليات العنف جاءت رسالة عباس مدين زعيم جبهة الإنقاذ المحظورة ورسالة ١٤ من مجلس شوري الجبهة ورسالة رابع كبير رئيس هيئتها التنفيذية من الخارج والتي تصب جميعها في خانة تأييد مسعى بوتفليقة لتحقيق المصالحة وإقرار السلم والتعايش في إطار جبهة الإنقاذ بوتفليقة.

وإجمالا يمكن القول إن سرعة الرئيس وديناميكية في معالجة هذا الملف قد أربكت المعارضين وإن لم تكن قد شلقتها تماما... وترتب على هذه

التغيرات السياسية التي شهدها الساحة الجزائرية منذ بداية الشهر الحالي إلى عدة عوامل أولها شخصية وكاريزمية بوتفليقة وثانيها

هامش الحركة الكبير الذي يتمتع به لكونه يحظى بمساندة واسعة من أحزاب الائتلاف من ضمنهم له

أغلبية مريحة في البرلمان عند عرض مشروع قانون المصالحة أو العفو الجديد، ويبدو إصرار بوتفليقة

وأصاحبا في هذا السياق على المضى قدما لإخماد نار الفتنة واستجماع كل الطاقات الكفيلة بدفع

ملف الهبة وإرساء السلم إلى الأمام.

■ نضاح

■ زروال





■ الشعب الجزائري يحلم بالامن والاستقرار اللذين فقدهما سنوات طويلة

«الأهرام العربى» تستطلع آراءهم

كيف ترى النخبة السياسية الجزائرية التطورات الأخيرة؟

بلخادم : الجزائر فى حاجة الآن إلى «هدنة سياسية»

الإبراهيمي : بصيص أمل يوحى بحل الأزمة سلمياً

كيف تنتظر النخبة السياسية فى الجزائر إلى المشهد الراهن هناك فى ضوء التطورات الأخيرة، وماذا تتوقع لتفاعلات هذه الأطراف والمواقف المتشابكة؟
طرحنا هذه التساؤلات على عدد من رموز التيارات المتباينة



كانت البداية مع الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، وزير الخارجية الأسبق والمرشح السابق للرئاسة الذي يرى أن هناك بصيصاً من الأمل بدأ يلوح في الأفق يوحي بإمكانية وضع حد - بصيغة سلمية - للأزمة الوطنية في الجزائر وهذا بالرغم من سقوط بعض الضحايا الأبرياء من جراء استمرار العنف وفي تقدير الإبراهيمي أن عودة المدنيين من ملف الهدنة سارية المفعول منذ ٢٠ شهراً يؤثر عدة حقائق ومواقف من بينها أن السلطة السياسية انكثرت في الماضي وجود هدنة بين جيش الإنقاذ وقادة الجيش وبالتالي فإن التطورات الأخيرة تبين عدم صحة هذا الإنكار، كما يعتبر الإبراهيمي أن تنفيذ اتفاق الهدنة إذا تم فإنه لا يشكل سوى جزء من الحل السياسي المرتقب ولا يحل محله ومن شأنه فقط أن

يهدد السبيل أمام تحقيق المصالحة الوطنية التي لا بد منها عاجلاً أم آجلاً لإخراج البلاد من دوامة العنف ويضيف أن الحملة الانتخابية الأخيرة برهنت مرة أخرى على أن الشعب الجزائري يتطلع إلى حل سياسي شامل للأزمة الوطنية تشارك فيه كل القوى الوطنية بما فيها القيادة السياسية التاريخية المدعومة للجمعية الإسلامية للإنقاذ، ويشير إلى أن الحل السياسي الشامل المنشود يجب أن يكون مسبقاً بعدة تدابير بدءاً من الإفراج عن قادة جبهة الإنقاذ المعتقلين ورفع الإجراءات القضائية والإدارية المفروضة على بعضهم، في إشارة إلى الإقنعة الجبرية المفروضة على عباس مدني والحرمان من الحقوق المدنية والسياسية المفروض على عبد القادر خشناي وإنهاء حالة الطوارئ ومعالجة قضايا المفقودين والمختطفين وضحايا الأزمة الوطنية حتى يأخذ كل ذي حق حقه وإعادة إحصاء آلاف الكيول والعمال في الوظائف والمتاسب التي طردوا منها بسبب آرائهم السياسية، مشيراً إلى أن الموقف الذي دافع عنها منذ عام ١٩٩٢، لم تعد كما كانت

حتى وقت قريب مواقف معزولة يجرم صاحبها أو يكاد يجرم وتكون هدفاً لحروب شعواء تشنها ديواتر في السلطة ضدنا وإنما أصبحت هذه المواقف اليوم وإن كانت بثمن باهظ قائمة مشتركة بين المؤسسة العسكرية وأغلبية القوى السياسية الفاعلة متمنياً أن تترجم هذه القناعة لدى أصحاب القرار إرادة سياسية صادقة بعيداً عن الحسابات الآتية الضيقة.

أما عبد العزيز بلخادم رئيس مجلس الشعب الجزائري السابق وأحد أقطاب مجموعة السلم والمصالحة فيقول: إن أي مبادرة من شأنها التقليل من العنف أو إنهائه يستوجب تبنيها وتزكيته فهي بداية لحل يجب أن يدعمه جهود كل الذين يؤمنون بضرورة إنهاء الاقتتال بين الجزائريين وإحلال الأمن داخل الوطن الجريح لذا فإن أي جهد لتحقيق مكسب في إطار السلم والمصالحة ينبغي دعمه وتوسيعه ليشمل كل العناصر التي تؤمن بالسلم وتريد الخير للجزائر، وحل المسألة التي ستدعمها المجموعة بعد مبادرة جيش الإنقاذ بترك العمل المسلح ودر السلطة إيجابياً عليها قال بلخادم: إن المجموعة تسمى إلى عقد مؤتمر شعبي يضم كل اللعين بضرورة تحقيق

نفي... والعالم



المصالحة لمناقشة أرضية للمصالحة الوطنية يتفق عليها في المؤتمر وترفع فيها بعد إلى السلطات من أجل العمل على تحقيقها، مشيراً إلى أن الجزائر في حاجة إلى ما يضعها في هدنة سياسية تؤول فيها كل الاختلافات الحزبية من أجل تعزيز المساعي الرامية إلى تحقيق السلم والمصالحة وتعويض الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، ويتفق معه محمد مغربية نائب رئيس حركة مجتمع السلم (حس) مؤكداً أن ما يجري في الأيام الأخيرة من تحركات بين السلطة والإنقاذ هو خطوة إيجابية داعياً إلى مواصلة الجهود والمساعي من أجل تحقيق الأمن ووقف العنف المدوي ومعالجة جذور الأزمة بمشاركة كل القوى المخلصة ثم التوجه إلى البحث عن كفاءات تجاوز آثار الإرهاب والتوجه الحقيقي للتنمية الحقيقية في مرحلة ما بعد الأزمة لكنه يرى

أن تحركات مزراق ورسالة عباس مدني جاءت متأخرة عن وقتها بالإضافة إلى تأثيرها المحدود على الجماعات الإرهابية بدليل استمرار أعمال العنف في الأيام الأخيرة فإنه يطالب السلطة بالترزام الشفافية في معالجة ملف الأمن من خلال الاتصالات الجارية هذه الأيام معلى السلطة والجماعات المحسوبة على الحزب المظهور مؤكداً ضرورة تمييز أي حل عبر مؤسسات الجمهورية القائمة بما فيها البرلمان ومبشيراً إلى أن الحوار بين أبناء الجزائر هو الأنجع في حل مشاكل البلاد.

ويقول خالد بن إسماعيل الأمين العام السابق لحزب الحركة من أجل الديمقراطية إنه يتزعمه الرئيس الأسبق أحمد بن بيللا إن الأزمة السياسية تتطلب حلاً سياسياً والذي لن يكون إلا عن طريق الحوار الشامل الذي لا يقصم أي طرف وباعتبار الحوار منهجاً ووسيلة لحل المشاكل وعلى كل المستويات مضيفاً أن الحوار يجب أن يكون أفتحاً بمعنى جلوس كل الأطراف حول طاولة واحدة وتبنايل الرؤى والحوار وليس رأسياً حيث تملئ السلطة حولها وتمازس الإقصاء الذي اعتبره

السبب في المأساة التي عاشتها البلاد، ويجدر خالد بن إسماعيل من احتمال وقوع أعمال أو مناورات أو دسائس من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم الوضع الأمني وتكون سبباً في إزهاق مزيد من الأرواح جهاهش التفتتة في اتجاه تعزيز الأمن والسلم والمصالحة، ويرفض الهاشمي شريف زعيم حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية - الحزب الشيوعي سابقاً - جملة وتقسيمياً التطورات الأخيرة، متسائلاً عن سيكوس المتفوق من مثل هذه التطورات مؤكداً أنه لا يمكن على الإطلاق التوافق بين المشروع الأصولي والمشروع الجمهوري الديمقراطي ويذهب إلى القول إن العنف سيكوس تشجيعاً غير مباشر لاستمرارية الإرهاب وأنه اعتراف ضمني بأن الحل كان بيد الدولة منذ البداية ولم تستعمله مضيفاً: إن المشروع الإسلامي خسر معركته على الصعيد السياسي والعسكري وما هو الحكم بعينه نفساً جديداً - جيش انتصاراً على الصعيد السياسي مؤكداً أن أحسن توبة لقادة الإنقاذ تمكن في اعتزالهم العمل السياسي. ■

بن سماعيل : حوار أفقى وغير إقصائي

مغربية : رسائل متأخرة وتأثيرها محدودة

الهاشمي شريف : توبة قادة الإنقاذ تكون باعتزال السياسة

٨ آلاف نائب بموجب قانون الرحمة

بلغ عدد التائبين والذين سلموا أنفسهم إلى قوات الأمن للاستفادة من قانون الرحمة نحو ٨ آلاف نائب حسب مصادر قضائية مطلعة منهم ألف نائب سلم نفسه في أعقاب قرار مدني مزراق بالتخلي عن العمل المسلح نهائياً، وقد أدلى التائبون بمعلومات مهمة تشير إلى نقشي اليأس والإحباط في نفوس بقايا الإرهابيين المحتضين بالجيال الوعرة، والغارات والكاثرات «الخابئة» الغابية خاصة بعد الضربات القوية لقوات الجيش والأمن لمعاقلمه وقطاع كل خطوط الدعم والإمداد. ويذكر أن قانون الرحمة صدر عام ١٩٩٥، ويتضمن إحكاماً مخففة - بما في ذلك استبدال عقوبة الإعدام بالسجن المؤبد - لمن يسلم نفسه وسلامه إلى قوات الأمن ويعلن التوبة. ■



■ الأمن الجزائري يحكم
سبطونة على الإرهابيين

جبهة الإنتقاذ تدفع ثمن «الوثام الوطني»

تشهد الجزائر في الوقت الراهن تطورات متعددة بين الدولة والجبهة الإسلامية للإنتقاذ تتجسد في تقنين الهدنة التي أعلنها الجيش الإسلامي للإنتقاذ من جانب واحد في خريف عام ١٩٩٧، وحتى الآن ليس معروفا ما إذا كانت الخطوة التي تقدمها السلطة الجزائرية للإنتقاذ في مقابل إلقاء جناحها العسكري للأسلحة هي فقط قانون «الوثام الوطني» المقرر أن يعرض على البرلمان الجزائري في خلال شهر يوليو الحالي، أم أن هناك خطوات أخرى سرية من شأنها إعادة الإنتقاذ مرة أخرى إلى العمل السياسي سواء من خلال السماح لها بتشكيل حزب سياسي جديد أم من خلال السماح لبعض قادتها ورموزها بالعمل السياسي من داخل حزب سياسي شرعي موجود بالساحة السياسية مثل حركة حماس أو الحزب الجديد الذي يعترف الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي بتأسيسه في المستقبل القريب

■ تقرير: خالد السرجاني

بهدف قطع الطريق على اتصالات أخرى سرية يجريها مقررون من الرئيس السابق اليمين زروال مع قادة الجبهة التاريخيين، وذلك حتى لا يصبح الأخير بطلا قوميا بالنسبة للشعب الجزائري، وحتى لا يعود قادة الجبهة للعمل السياسي وهم معروفون بجنحتهم، الأمر الذي يمكن أن يعيد إليهم الشعبية التي فقدوها خلال ٧ سنوات من العزل السياسي. وبالتالي فليس مستبعدا أن تكون الرسالة التي بعث بها الشيخ عباس مني زعيم الجبهة إلى الرئيس بوتفليقة، وأعلن فيها تأييده غير المشروط للهدنة التي أعلنها «الجيش الإسلامي للإنتقاذ» كانت بهدف قطع الطريق أمام المحاولات المبذولة لاستيعابه أو وفادته التاريخيين للجبهة من المشاركة في جني ثمار اتفاق السلطة مع الجيش الإسلامي للإنتقاذ، وأيضا للجيل الجديد من هذا الحزب، وكانت الاتصالات تتم أساسا

«جيش الإنتقاذ» أي الجناح العسكري للجبهة وعلى الأخص أمير هذا الجيش مني مزراق. وهذا الأمر يقهر المراقبين انطلاقا من أن المفاوضات التي تخضعت عنها الهدنة كانت تتم بين الأخير وبين قيادات نافذة من الجيش وتحت الإشراف المباشر للجنرال محمد العمارة - رئيس الأركان - والذي يعد الرجل القوي في المؤسسة العسكرية، وبالتالي فهو أحد الأركان الأساسية للنظام الجزائري الذي تلعب المؤسسة العسكرية الدور المركزي فيه. فمع الإعلان عن هدنة «جيش الإنتقاذ» من طرف واحد، برزت تحليلات وتكهنات رأت أن من بنود الاتفاق الذي توصل إليه قائد هذا الجيش وقيادات المؤسسة العسكرية هو السماح له بتشكيل حزب سياسي علني يشترط استيعاب القيادات التاريخية للجبهة من هذا الحزب، وكانت الاتصالات تتم أساسا

كل هذه الخطوات والسيناريوهات تدفع إلى التفكير في المستقبل المتوقع للجبهة الإسلامية للإنتقاذ، وعما إذا كانت ستظل على تماسكها أم أنها ستخضع لانشقاقات وانقسامات بسبب تباين مواقف قادتها وزعامتها من الهدنة السابق الإشارة إليها، وهذا التفكير لابد أن يمتد إلى النظر في المستقبل المتوقع لخريطة التيار السياسي الإسلامي الجزائري ككل بما يضمه من جماعات وتنظيمات مختلفة، لأن الانقسامات والانشقاقات التي يمكن أن تواجه «الإنتقاذ» قد تؤدي إلى تحالفات وتكتلات في اتجاه آخر على نفس خريطة الحركة الإسلامية الجزائرية. وهذا الأمر متوقع لدى عدد كبير من المراقبين اليمينيين بالشأن الجزائري. بالمثل أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن مقاييد القيادة داخل الإنتقاذ تتجه إلى أيدي





■ صرخات ضد سنوات من الخوف والرهاب

تصبح الجبهة الإسلامية للإنقاذ كيانين مختلفين، الأول يلتزم بالهنية ويعمل على توسيعها ويضع غالبية كوادر الجبهة وسيكون بقيادة القيادات المعتدلة فيها، أما الكيان الثاني فيسعى لمهاجمة بعض التيارات المتشددة بالجبهة وعلى رأسهم على بلحاج وسوف يظل هذا الكيان يحمل السلاح في مواجهة الدولة بل يمكن أن ينضم إلى الجماعة الإسلامية المسلحة ليصبحا تنظيمًا سياسيًا واحدًا يحارب الدولة الجزائرية بهدف إسقاط نظامها السياسي والسيطرة على مقاييد الحكم بها. ولكن الكيان الكبير المرتب بالهنية سوف يستطيع أن يضم قطاعات من كوادر الجماعة الإسلامية المسلحة التي ترغب في الاستفادة من «قانون الرحمة» وسوف يظل المتشددون في الجماعة كما هم، الأمر الذي سيدفعها إلى المزيد من التشدد سواء في مواجهة الدولة أم في مواجهة المجتمع، كذلك فإن الجناح الرئيسي المعتدل في الجبهة الإسلامية للإنقاذ سوف يستقطب قطاعات واسعة من «الجماعة السلفية» التي يكثر في كبار قادتها في الوقت الحاضر في الانضمام إلى الهبة للاستفادة من قانون الرحمة الأمر الذي سيعيد تشكيل التيارات السياسية الإسلامية من جديد ليصبح كيانين رئيسيين الأول واسع وكبير وعلى وفاق مع الدولة يطبق الهنية ويقال من لا يلتزم بها، والثاني هامشي متشدد يضم فلولاً من الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومن الجماعة السلفية، ويمارسه الأساسيون في التيار الرئيسي في الجماعة الإسلامية المسلحة، وسوف يكون هذا التيار خطيراً في مواجهته مع الدولة، لكن جميع المعطيات الحالية تقول إن خطورته لن تكون من مشطو الجماعة الإسلامية المسلحة خلال العامين للماضيين، حيث أصبح هذا الكيان من مواجهة الدولة بالإضافة إلى جيش الإنقاذ ولن يستطيع تنفيذ عمليات كبيرة مؤثرة على النظام الجزائري. وبالتالي فإن المعطيات تشير إلى أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد بدأ عدما التنازلي. ■

كان لهم خلال الفترة التي سبقت الأزمة الجزائرية أو خلال الفترة التي استمرت فيها. والسيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فالسلطات الجزائرية ليست مستعدة لكي تخرج مارد «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» من القمع الذي حبسته فيه طيلة ٧ سنوات، ولم تعد لدى هذه الجبهة أية أوراق تساهم بها السلطة لكي تسمح لها بالعودة مرة أخرى للعمل كتشبيك سياسي والصفقة التي تمت جاءت بالتفاوض مع جناحها العسكري الذي استفاد من «قانون الرحمة» ويسعى إلى الاستفادة من قانون «الوئام الوطني» ومادام السيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فلنا يمكننا القول إن النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنقاذ قد بدأت عدما التنازلي، وبالتالي فلنا يمكننا أن نشهد ملامح جديدة للخرطة السياسية الجزائرية ليس من أطرافها الرئيسية الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

صراعات داخلية

فيما يتعلق بالمحور الثاني أي الخاص بدرجة التماسك الداخلي للجبهة الإسلامية للإنقاذ، وعلاقاتها وتحالفاتها السياسية خاصة مع الجماعات الإسلامية الطرفية التي تقف على أمشيتها، فهناك بوادر قوية تشير إلى أن الخلافات سوف تدب بين قيادات الجبهة وبشيوخها، فيما يتعلق بالموقف من الهنية ومن إجراءاتها وتفاصيلها، وحتى حينه لا تحظى خطوات «الجيش الإسلامي للإنقاذ» وعباس مدني برضا كل شيوخ الجبهة خاصة كل من على بلحاج الذي رفض التوقيع على خطاب الشيع عباس مدني للرئيس بوقرتبة والشيع على جدي أحد القادة التاريخيين له، وبعيد القادر حضاني الذي قاما خلال الانتخابات التشريعية لعام ١٩٩١، وكان صاحب دور كبير في النصر الانتخابي الذي حققته. وأمام هذا الأمر فإن هناك احتمالات قوية بأن

الجديد الذي يسيطر على الجيش الإسلامي للإنقاذ «دلاء» من تركيزها في أيدي الحرس القديم المسيطر على اللجنة التنفيذية لها والتي تعد أقوى مستوياتها القيادية.

وهناك محوران لابد من تناولهما عند الحديث عن مستقبل «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الأول يتعلق بدورها السياسي ووجودها داخل الخريطة السياسية الجزائرية خلال الفترة المقبلة ووزنها داخل هذه الخريطة، والثاني يتعلق بدرجة تماسكها الداخلي وعلاقاتها بالجماعات الإسلامية الطرفية التي توجد على هامشها وعلى الأخص كل من «الجماعة الإسلامية المسلحة» والجماعة السلفية للدعوة والقتال والأخرى يقودها عنتر زرايبي أو الثانية فكان يقودها حسن طباطبة، إنه ترك القيادة لأخرى يدعى عبد المجيد وشيخ.

سيناريوهات المستقبل

والحاصل أن هناك سيناريوهين أساسيين فيما يتعلق بالمحور الأول، أولهما ينطلق من أن السلطة الجزائرية سوف تسمح للإنقاذ بالعمل السياسي المباشر من خلال تكوين حزب تحت مسمى جديد أي السماح لها بالمشاركة السياسية ضمن قواعد جديدة للعبة، ويحت هذا السيناريو هناك تصوران الأول: ينطلق من أن كوادر وقيادات ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ سوف تستطيع على مقابيل الأمور على حساب القيادات التاريخية وعلى رأسها الشيع عباس مدني ووفقا لهذا التصور فلنا سوف نشهد قريباً إعادة لتشكيل التحالفات السياسية الجزائرية بصورة عامة، وإعادة لتشكيل مراكز الثقل داخل الحركة الإسلامية الجزائرية بصمة خاصة.

والتصور الثاني: ينطلق من إمكانية عودة قادة الإنقاذ التاريخيين إلى العمل السياسي، ما يعني أنه لن تحدث تغييرات جديدة مع الأوضاع التي أفزرت الأزمة الجزائرية، وربما يمكن أن تعود «الإنقاذ» بعد فترة وجيزة لتمثل مرة أخرى مركز الثقل في المعادلة السياسية الجزائرية، وبالتالي نواجه شروط إعادة إنتاج الأزمة الجزائرية.

أما السيناريو الثاني فينبغي أن المصالحات الحالية التي تتم بين الدولة و«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بتجاهها الذي العسكري سوف تنتهي إلى استمرار الحظر على جبهة الإنقاذ، ويمكن السماح لقياداتها إما بالعمل الإنساني أو الإضواء أو بالعمل السياسي داخل أطر سياسية أخرى غير إسلامية مع الالتزام الصارم بالاستمرار وبقانون الأحزاب الحالي الذي يمنع بصورة صارمة تشكيل الأحزاب ذات الصيغة البينية.

وفي حال اللجوء إلى هذا السيناريو فإن الأمر سيعني النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنقاذ على الصعيد المادي والمعنوي بل سيعني أيضا نهاية المعضلة للعديد من قياداتها الذين يسوا يديرون في الأحزاب التي يعملون من خلالها، وإن يكون لهم نفس التأثير السياسي والشعبي الذي

المصالحة الوطنية بين العسكر والساسة

وتحولت لجنة (الحوار الوطني) التي أنشأها العساكر بإشراف ثلاثة ضباط سامين فيها إلى لجنة لمساندة الرئيس البين زروال، واضطرت المعارضة إلى الضغط الدولي بترتيب (اتفاقية سانت إيجيبيد) أو ما يسمى بالعقد الوطني في روميا عام ١٩٩٥.

وأصبح برؤساء الأحزاب الموقعة على وثيقة المصالحة الوطنية بروما واعتم العساكر بوضع اللبنة الأولى للمؤسسات الدستورية، وإنشاء حزب (التجمع الوطني الديمقراطي) ليدخل باسمه رجالات السلطة إلى البرلمان.

وخلال هذه السنوات الصاعدة من حياة الجزائر كان العساكر يشهدون «مشروعهم» للبقاء في السلطة لكنهم فشلوا في تحقيق «مجمع جديد» فكان الحوار مع الجيش الإسلامي للإنقاذ عام ١٩٩٧ إلا أن الاتفاق رفضته الأحزاب السياسية المعارضة للمصالحة مما جعل المؤسسة العسكرية تبحث عن صيغة للمشاركة في حل الأزمة. بعد أن أحيل العديد من العساكر المعانين للمصالحة «إلى التقاعد».

وكانت النتيجة في إعطاء الضمانات لجميع المرشحين للرئاسة في إبريل الماضي والحوار مع المسلمين وحل الأزمة الأمنية.

وعوضاً عن أن يتم حل الأزمة سياسياً وجعل الأجنحة العسكرية للجهة الإسلامية للإنقاذ تقدم الولاء للقادة السياسيين وقع العكس، فقد قام السيد مدني مزراق أمير الجيش الإسلامي للإنقاذ بإعلان الرسمى عن إيقاف القتال نهائياً بعد تلقيه ضمانات من الجيش ومبادرة القيادات السياسية للحزب بدأ من الشيخ عباس مدني (الناطق الرسمى ورئيس الحزب) مروراً بـ ١٤ عضواً مؤسساً في الحزب وانتهاء بممثلي الحزب في الخارج وفي مقدمتهم السيد رابع كبير.

وهو ما شيد أن السلطة سواء كانت في أيدي الشرعيين أم المتعديين بقودها العساكر، وما يثير الشكوك هو كيف تتجاوز الجزائر عقدة العسكر؟

تجمع أوساط مراقبين على أن الجزائر بدأ في طي ملفين خطيرين وهما طيف «المسلمين» و«ملف الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، وعملية الفضل بينهما كانت مسعى السلطة منذ بداية الأزمة. وأول من نيه السلطة إلى ذلك هو السيد عبد الحميد مبري، عندما قال للرئيس البين زروال إذا لم تتجاوزوا مع القيادة السياسية اليوم فإنكم ستتحاربون مع قياداتها العسكرية لاحقاً. كان الحديث عام ١٩٩٥، وتبعه بعد ذلك الشيخ محفوظ نختاح بال دعوة إلى الحوار مع المسلمين.

ويبدو أن السلطة حددت أولوياتها آنذاك وهي تكريس الشرعية الدستورية لها ثم نقل السلطة من العسكريين إلى المدنيين، والسماح للرئيس باتخاذ القرارات المناسبة ولا شك أن حل المصالحة الوطنية لا رجعة فيه سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ولكنه يستطيع بالبعد من الرؤساء أحد المؤسسة العسكرية خلال الشهر القادم.

وهناك إصدار من العسكر على حل الوضع الأمني أو ما يسمى بـ (ملف الهدنة) قبل نهاية الشهر الجاري لاتخاذ إجراءات تهدئة في الشهر القادم، والانتقال من المصالحة الوطنية الداخلية إلى المصالحة الخارجية، وتصريح الرئيس بوتفليقة في ثبوت الصحافة مع الرئيس حمسي مبارك حول المصالحة على المستوى الغربي والعربي ومشر على تخطي الجزائر عن موقفها الثابت في عدم الوساطة بينها وبين المغرب العربي أو إيران أو دول أخرى، وهو أمر يحدث لأول مرة في تاريخ الجزائر.

يعتقد الكثيرون في الجزائر أن المرحلة الراهنة هي أوفر المراحل السياسية حظاً لتجاوز الأزمات والعودة إلى الصف العربي، والتخلي عن سياسة «تسيير الأزمة» وتعميق الهوية بين السلطة والشعب.

لكن لا أحد يستطيع التكهّن بنتائج «حل الأزمة الجزائرية» لأن الصراع الذي كان بين الساسة والعسكر قبل مجيء الرئيس الحالي تحول إلى صراع بين «ساسة جدد» وهم المنسحبون الستة من الانتخابات الرئاسية في إبريل الماضي وبين بقية الأحزاب المساندة للرئيس بوتفليقة.

فانتقال السلطة من العساكر إلى المجتمع المدني بانتخاب أول رئيس رفض اتخاذ القرار. أن ينصب على رأس المجلس الأعلى للدولة دون إعطائه صلاحيات وهو إذ يعود اليوم إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع فإنه يضع العسكر في موقف محرج، ويجعلهم غير قادرين على فرض قراراتهم عليه، كما فعلوا في الرؤساء السابقين.

فقد أجبر الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد على تقديم استقالته في ١١ يوليو ١٩٩٣، وأجبر الرئيس محمد بوضياف على حل الحزب الفائز بالانتخابات وتقديم مشروع لحزب جديد، وأغفل في ظروف غامضة جعلت زوجته تصدر على الطالبة بالإبهاء على قاتله لبارك بومعرا في حياء، وبشأن ترشيح السيد بوتفليقة على عهد فتح ملفه الذي سريته معلومات حول إلى الإنترنت.

وكان العساكر في جميع مراحل الأزمة الجزائرية يشرفون على مراقبة أية مبادرة لحل الأزمة. ودفع الساسة لتأمين هذا الموقف أو ذاك.

فأدلى طالب بوقف المسار الانتخابي في الجزائر هم الساسة ورجال الإعلام وقام العساكر بإعطاء الشرعية لمن حملوا شعار «الارتقاء في أحضان أوروبا» وعاشت الجزائر سبع سنوات تحت رحمة «الأقلية» ولكن مجتضع جديد اسمه «سكان المحتشدات الحروسية»، وسكان نادي الصنوبر، أو الإقامة الرسمية لإطارات السلطة، ويوجد رجال الصحافة. بسبب الإزهاج. انقسم في الفئات السياسية التي يفضلون تسميتها بـ (المحتشدات الحروسية)، في خدمة رجال السلطة وانصلت العلاقة بين الحاكم والحكوم، وانضمت الأحزاب المعارضة لـ «حيار الشعب» في السلطة، ولأول مرة في تاريخ الجزائر تمكن المعارضة من السلطة في إقامة واحدة.

وأصبحت الجزائر تعيش وضعا غريباً وهو إجماع السلطة والمعارضة على التصدي لكل من يحمل فكرة المصالحة الوطنية ولم يبق في الساحة سوى حزبين (جميع القوى الاشتراكية) لحسين أيت أحمد، (والجبهة الإسلامية للإنقاذ) «الحزب المحظور» وقامت السلطة بتجريد مشاريع الأحزاب من مضامينها الأيديولوجية فممنعت الحديث عن الإسلام والعروبة والأمازيغية بحجة أنها من مقومات الدولة، وتم حل أكثر من ٢٠ حزبا لم يمتثل لهذا الأمر، ومن بينها حزب الحركة من أجل الديمقراطية للرئيس أحمد بن بيللا.

ومن بين ٧٢ حزبا معترف بها رسمياً في الجزائر لم يبق سوى عشرة أحزاب ممثلة في البرلمان وأكثر من ٢٠ أخرى يسميها الجميع بـ (السنابرين).

وخلال السبع سنوات الماضية كان الدفاع عن المصالحة الوطنية والانتشاء العربي والإسلامي جرماً، ومن يحمل شعار «الجزائر لكل الجزائريين» يمثل الإزهاج.

وافشلت جميع الحوارات التي أجرتها الرئاسة مع الأحزاب السياسية بما فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي اتهمت بأنها غير قادرة على توفير العف.

بقلم: عبد العالي رزقي



■ نتائج الانتخابات لم تكن متوقعة

يبدو أن المعارك السياسية في الكويت بين الحكومة ومجلس الأمة سوف تنفجر مبكراً، بل إن أهم وأبرز هذه المعارك قد تنفجر قبيل انتخاب مجلس الأمة الجديد وأنشاء المعارك الانتخابية على مدى الأسابيع الماضية حيث طالب عدد من المرشحين وعلى رأسهم أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة (السابق) بضرورة إسقاط كل مراسيم القوانين التي صدرت في غيبة المجلس كي لا تكسب الحكومة الحق في التشريع على حساب المجلس النيابي.

■ الكويت، محمود حريص

المستقلون يسيطرون على مجلس الأمة الجديد في الكويت

المعارك بين الحكومة والمجلس بدأت مبكراً

السعدون حريص على إسقاط المراسيم التي صدرت في غياب مجلس الأمة

بين أحمد السعدون الرئيس السابق وجاسم الخرافي، وإن كانت قد ترددت بعض الأسماء الأخرى منها صالح الفصالة وهو نائب سابق للرئيس في مجلسي (٨٥) و(٩٢) ومبارك الدولية مرشح الإخوان المسلمين، أما على منصب نائب الرئيس فيفتانس طلال العيار النائب السابق ود، عبد الحسن المدعج وزير للنقط الأسبق.

يضم المجلس الجديد ثمانية أعضاء في جمعية الصحفيين الكويتية هم، محمد جاسم الصقر رئيس تحرير القيس السابق، وسامي النبسي رئيس لجنة الحريات في اتحاد الصحفيين العرب، ومحمد البصري رئيس تحرير مجلة الصحفيين الناطقة باسم الإخوان المسلمين، وعبد الله النبهاري، ود، أحمد الزوي وعبد الحسن جمال وأحمد باقر، وحسن جوهر وهم كتاب في الصحافة المحلية.

الأساطد السياسية في الكويت ترتقب مفاجأة كبيرة أشار إليها الشيخ سعد العبد الله الصباح أكثر من مرة دون تصريح واضح، والمتوقع أن تكون دخول امرأة كويتية كوزيرة للمرة الأولى، والمعروف أن ارتفاع منصب وصلة إليه المرأة في الكويت هو رئيسة الجامعة المذكورة فائزة الخرافي إضافة إلى مجموعة من وكيلات الوزارات.

طبيعة تركيبة المجلس الجديد خاصة عدد مقاعد الليبراليين والشيعية والتضامن الوزاري سوف تسمح بإقرار مرسوم منع المرأة الكويتية حقوقها السياسية وربما يكون ذلك بداية جفوة من التيارات الإسلامية ونواب الليبراليين المحاطين نهال يؤثر ذلك على عمل المجلس الجديد الأيام وحدها كغاية الإيجابية.■

ازداد وأصبح ٢٠ نائباً بزيادة قدرها ٤٠٪ من المجلس، وأصبحت المعارضة تشكل ٥٠٪ من عدد أعضاء البرلمان الكويتي.

خرج من المجلس ٢٤ نائباً فيما دخل عدد من النواب للمرة الأولى وبندهم ١٤ نائباً، وجاء تمثيل القوى السياسية على النحو التالي.

١ - الحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمين) ٦ نواب مبارك الدولية - ناصر الصانع - مبارك صنيح - محمد البصري - عبد الله العرانة - مخد العازمي.

٢ - للنبر الديمقراطي زاد تمثيله إلى ثلاثة مقاعد - سامي النبسي - عبد الله النبهاري - فيصل الشايع.

٣ - التجمع الإسلامي الشعبي (السلف) أحمد باقر، أحمد المدعج (يدخل للمرة الأولى).

٤ - السلفية العلمية - وليد البطياني.

٥ - الشيعة زادت مقاعد من ٤ إلى ٦ مقاعد السياسيون هم عدنان عبد الصمد - عبد الحسن جمال - حسن جوهر - السيد الفلال وإثان مستقلاً هما صالح عاشور - صلاح خورشيد.

القوات الكويتية استطاعت أن تحصل على (٢٥) مقعداً بأشكال متباينة، وإن كانت هذه المقاعد موزعة بين المستقلين ونواب التيار الإسلامي، لكن الغالبية وصلت عن طريق الانتماءات القبلية وأكثر هذه الكتل قبيلة العوازم والتي وصل عدد نوابها إلى ثمانية نواب، وألهم قبيلة شمر والظفير وبغزة والبهواجر بممثل نائب واحد لكل قبيلة.

من ناحية أخرى فقد بدأ الصراع الماراثوني على رئاسة مجلس الأمة الكويتي وربما ينحصر الصراع

يزيد من احتمالات تفجر معارك ساخنة في مجلس الأمة مع الحكومة تلك النتائج التي أسفرت عنها الحركة الانتخابية والتي استطاعت «الأفرام العربي» أن تنتالها في الأسبوع الماضي بدرجة عالية من الدقة وصلت إلى نسب ٩٠٪.

عجل الشيخ سعد العبد الله إلى العهد و رئيس الحكومة بتقديم استقالة حكومته استعداداً لتشكيل الحكومة الجديدة وإعلانها قبل يوم السبت المقبل (١٧ يوليو الجاري) موعد انعقاد مجلس الأمة الجديد وفقاً لما جاء في المرسوم الأميري، وتعتقد دوائر سياسية متابعه للشأن الداخلي في الكويت أن تركيبة مجلس الأمة الجديد سوف تجعل الشيخ سعد العبد الله يتجه إلى تشكيل زبارة قوى يضم مجموعة من الكتكوراتم قارين على التعامل مع المجلس الجديد، إضافة إلى إعطاء عدد من النواب حقائب وزارية لتحقيق درجة عالية من الانسجام بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية خصوصاً أن ٦٠ - مرسوماً التي صدرت في غياب المجلس وفي مقدمتها مرسوم منع المرأة حقوقها السياسية تتطلب توفير غطاء قوى مؤيد لها داخل المجلس فالقراءة الأولية لنتائج الانتخاب تقول إن كتلة النواب المستقلين قد ارتفع عددها خصماً من النواب الموالين للحكومة والذين يطلق عليهم نواب الخدمات إضافة إلى نجاح شخصيات سياسية عامة لها مواقف مع الدستور الكويتي فيما يسمى تاريخياً بـ «كتلة النواب الدستوريين» في حين حافظت القوى السياسية على تمثيلها النسبي داخل المجلس، وإن تغيرت الوجوه.

ويشكل محمد فإن عدد النواب المستقلين قد

في معركة برلمانية مثيرة حول مستقبل الصحافة

أرباب السيف وأرباب القلم وجهاً لوجه

في معركة مفتوحة يبدو فيها المحافظون وكأنهم يمثلون جبهة أرباب السيف والقوة المطلقة على أنشطة السلطة الرابعة أو الركن الرابع للديمقراطية، فيما يبدو فيها الإصلاحيون وكأنهم يمثلون أرباب القلم والكلمة التي تسعى إلى تطويع السياسيين ورجال الدولة وجعلهم ينضون تحت أجنحة تكفل الإصلاح والتغيير الثقافي التي تتطلع إليه تيارات ما بعد الغامبية.

■ طهران، محمد صادق الحسيني

فيما تسعى جبهة المحافظين في حركة وثقافية رديعة مبكرة لوقف زحف الإصلاحيين على سائر مواقع السلطات القضائية والتشريعية بعد أن مكنت نفسها في جبهة السلطة التنفيذية، فإن الإصلاحيين الذين يمتدرون أنفسهم قد ملكوا الشارع السياسي والرأي العام إلى جانبهم بمقولة ضرورة تداول السلطات بين التيارات بالطرق القانونية، يستمدون فعلاً لخوض معركة التفوق على المحافظين في عقر دارهم «البرلمان» في عملية تمرين مبكرة على احتلال مقاعد الألفية في مجلس الشورى الإسلامي في الانتخابات البرلمانية المرتقبة في ربيع عام ٢٠٠٠م.

هذا هو المشهد الخلفي الذي يشرع مغزى السجلات الساخنة التي تجري هذه الأيام على صفحات الجرائد اليومية غداة طرح مشروع تعديل قانون الصحافة الحالي المعروض على مناقشات البرلمان من جانب بعض رموز المحافظة.

وفيما يصير أقطاب المحافظين وفي مقدمتهم رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري بأن البلاد تعيش حالة حرب ثقافية تقودها قوى أجنبية معروفة بالتعاون مع تيارات داخلية ليبرالية مستللة إلى بعض بيوت الثورة مما يتطلب منع تسلسلها إلى بيت الشعب أي البرلمان بأي ثمن كان، فإن أقطاب الإصلاح في طليعتهم زعيم اليسار الديني الراديكالي أمين عام تجمع رجال الدين المناضلين الشيخ مهدي كروبي الموالى للرئيس خاتمي يصرحون يومياً بأن الخطر الحقيقي يأتي من جانب الذين لم يستوعبوا بعد دروس ملحمة ٢٢ مايو ١٩٩٧ التي انتخبت الرئاسة الإيرانية الأخيرة التي أفرزت مجتمعاً سياسياً جديداً وطبقة نخبة وليدة وتعتبر من طموحات مجتمع الشباب والمرأة عين صحافة وليدة بانت تشكل رأس الحربة في الدفاع عن طموحات التغيير والإصلاح في السياسات العامة للنظام.

مسعى للثأر والانتقام

في هذه الأثناء تسعى بعض القوى الوسيطة وفي طليعتها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وبعض القوى الاجتماعية والنخب الإدارية الحاكمة الموالية له بدعوة الجميع للعب داخل ما يسمونه بلعب الثورة بعيداً عن سياسات العزل والانعصام والتطرف أو إلغاء الآخر منبهين إلى خطر سقوط السقف على الجميع! وإن يقف الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي باعتباره صمام الأمان حسب قراءة دعاء المجتمع المدني الجديد لعدم سقوط السقف على الجميع وحدوث

انتقارات اجتماعية أو سياسية معترضة على ممارسات بعض المنضويين تحت لواءه من الداعين لاستعجال التغيير وكذلك لعدم وصول «تكس» جديد في حركة الإصلاح والتغيير بسبب تباطؤ البعض من الجماعات الموالية له في عمليات الإصلاح، فإن الإدارة الخاتمية للإصلاح تبدو أمام امتحان عسير هذه الأيام وهي تعالج واحداً من أكثر الملفات تعقيداً وخطورة ليس على مستقبل حركة الإصلاح والتغيير فقط بل على مستقبل الثورة نفسها وهو ملف الانتخابات السياسية التي شملت مثقفين ومعارضين سياسيين ليبراليين قبل نحو تسعة أشهر من الآن.

وإذا يبدو الملف وكأنه دخل مرحلة السبات العميق والغامض بعد انتحار الرجل الحوري في تلك العمليات التي هزت المجتمع السياسي الإيراني بأكمله آنذاك، بطريقة أثارت أسئلة جديدة بشأن تعقيدات هذا الملف المشوب باللفظ الكثير إلى أن يتم كشف تلك التعقيدات على يد القضاء أو آلية مشتركة بين السلطتين التنفيذية والقضائية كما يطالب الإصلاحيون، فإن الرئيس بحواريه يبدو أكثر تفاناً أو أي وقت مضى بشأن التوصل قريباً إلى حلول عملية وتسويات مقبولة بشأن معالجة جذرية لهذا الملف تمنع تكرار الماضي وتسقط أية مشروعية للمذهب العنفي مستقبلاً دون أن تضطر الرئاسة إلى سياسة تعليق الشائكة كما فعل عليها بعض أوساط التمسسين من جماعات اليسار المتطرف. وحدها قواعد اللعبة الديمقراطية القانونية قادرة على إنقاذ السجلات السياسية الساخنة والحادة جداً بشأن مستقبل الصحافة بشكل خاص والحريات بشكل عام من خطر ما يسميه المحافظون بالبلينة أحياناً والبلقة أحياناً أخرى ويحدثون منها في خطاباتهم بين الحين والآخر.

في انتظار البرلمان الجديد

ثمّة من يقول هنا بأن معجزة صناديق الاقتراع التي أفرزت حكومة إصلاحية معتلة وقبل ذلك ويعدده رئيساً متفاناً قبل أن يكون رجل دولة متمرساً على لعبة السيف والصولجان، قادرة هي الأخرى على أن تخلق برلماناً مختلفاً تماماً في دورته المقبلة أي تكون اصطفاقات القوى السياسية الرافعة في البلاد. ويستند محفلون سياسيون في هذا السياق إلى كون أن الجيل الجديد للشباب ومجتمع المرأة اللذين أثبتا حيوية فائقة خلال السنتين الماضيتين قادران على إعادة صياغة بيت الشعب بما يتناسب واحتياجات المرحلة السياسية الجديدة في البلاد.

ويذهب آخرون للفؤل بأن نجاح المحافظين في تزيير مشروع تعديل قانون المطبوعات من شأنه أيضاً التسريع في عملية انتقال السلطة التشريعية في الدورة البرلمانية القادمة من يدى أكثرية محافظة إلى يدى أكثرية إصلاحية توافة للتغيير والتعاون مع إدارة الرئيس محمد خاتمي.

يبقى القول بأن معجزة الحوار والاعتراف بالآخر وضرورة تمثيل كل ألوان الطيف في السلطة ومطبخ صناعة القرار وتجاوز مرحلة اللين الواحد للمجتمع قادرة هي الأخرى على تطويع أكثر المحافظين تشدداً من خصومهم وهو ما ظهر في آخر تجربة برلمانية لحجب الثقة عن الوزير الإصلاحي للثقافة والإرشاد (الوزير مهاجراني) وهو ما يتوقع الإصلاحيون تكراره مع مشروع تعديل قانون الصحافة أيضاً. ■

نحن .. والعالم



مفارقات انتخابية..!!

وهل حصلوا على موافقة المجالس الشعبية على إعطاء طائفة من المواطنين حقوق رعاية أعلى من غيرهم من طوائف الشعب الأخرى؟ ومن لم يكن له نصيب وحظ مع البنوك كان له نصيب مع التجار الذين وعدوا بأسعار مخفضة للسلع المعمرة، والمجالس المحلية التي وعدت بدخول الصحفيين خاصة للمصائب بالغة الرقي دون رسوم للدخول، والشركات التي تعطي مكالمات تليفونية مجانية، وأخيرا لجأ الزعماء الأفاضل للسفارات الأجنبية، فمن كان منهم مؤمنا بالقومية العربية فقد حصل على رحلات للصحفيين إلى الدول العربية، ومن كان مؤمنا بالإخوة الإفريقية فقد حصل على رحلات للدول الإفريقية، أما من كان مؤمنا بالرابطة الموسطة فقد حصل من بعثة الاتحاد الأوروبي على رحلات لأوروبا.

وهكذا فإن الزعماء المرشحين لم يطلبوا المزاي من الحكومة فقط وإنما من القطاع العام والخاص والمصري منها والأجنبي، ولم يلف ذلك نغز أحد، ولم يكن موضع شك أو غيرة، أو غضب، فمادام لم يرق الصحفيون «بالنطباع» فإنه لا يوجد ما يزعج أو يقلق الراحة أو يهدد الصحافة أو يقتلها في مقتل عندما تحصل على المزاي من كل هذه الجهات مجتمعة، بل ربما راود الأذهان فكرة جهنمية هي توسيع مجلس النقابة ليصل إلى ستين عضوا فنحصل على كل هذه المزاي، حتى ولو سادت الظنون حول استقلالية الصحافة التي يطالب بها الصحفيون صباح مساء ليس فقط إزاء الحكومة بل أيضا إزاء كل هذه الجهات الكريمة.

ولكن المفارقة لم تكن حول تبعية النقابة واستقلالها فقط وإنما كانت حول دور الصحفي في الحياة العامة، فمع قراءة بيانات عدد من الزعماء المرشحين، تولد الانطباع أن الصحفي المصري وظيفته الأساسية النضال ضد الإمبريالية وحماية المصالح القومية العليا، ولكن المشكلة أن بعد انتهاء الشعارات والعناوين، فإننا لا نجد برامج للتدريب العسكري استعدادا للحظة المواجهة المنتظرة، ولا نجد حتى برنامجا واحدا للقيام بهمة الحرس العسكري، بل إن من يجمع وعود المرشحين وأمانهم ومطالبهم سوف يجد صحفيين باحثين عن أنواع مختلفة من السعادة الإنسانية من مصائب فاخرة إلى سلع معمرة إلى أراض للاستثمار إلى شقق وشاليهات وتليفونات متجولة، وفي النهاية أجهزة للكمبيوتر سوف توفر الدولة مصاريف صيانتها واستخدامها.

هل نصائحنا التي شرع في دالة هذه المفارقات أم أنها تطلق بنفسها وتقول حقائق كثيرة تستحق منا التأمل، وهل هذه هي كل المفارقات أم هناك كثيرا منها يستحق المراجعة؟

انتهت انتخابات نقابة الصحفيين المصرية بحلولها ومرها، بخيرها وشرها، وبغض النظر عن النتائج التي ربما تحتاج إلى تحليل خاص، فإن المعركة الانتخابية في حد ذاتها كانت فيها مفارقات كثيرة ربما تكون محيرة ولكنها بالتأكيد كاشفة، المفارقة الأولى كانت أن جميع المرشحين أجمعوا على أن تمد الدولة، أو الحكومة في الحقيقة، يدها للصحفيين والنقابة، فتزيد الأجور، وتدعم صندوق التكافل، وتقدم ما يكفي من المال لبنى النقابة الجديد بحيث يكون أنيقا ومستوفيا لشروط الارتقاء المهني للصحفيين، والمفاجأة أن الحكومة استجابت بالفعل، وقدمت «بديل» تكنولوجيا، للعاملين في بلاط صاحبة الجلالة قدره سبعون جنيها، حتى يتمكن أصحاب القلم من استخدام تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، كما قدمت حزمة أخرى من المبالغ التي لو جمعت كلها لوصلت إلى ١٢ مليون جنيه وربما أكثر.

المفارقة هنا أن أحدا لم يسأل لماذا يطلب الصحفيون المال من الحكومة التي يراقبونها، وكيف لهم بعد ذلك أن يقوموا بعملهم بزمالة واقتدار، والمدهش في الموضوع أن بعضا من المرشحين ذكر في بياناته أن هذه حقوق الصحفيين التي ينبغي ردها لأصحابها، ولكن أحدا منهم لم يشرح لماذا تحصل مهنة القلم وحدها على هذه الحقوق ولا يحصل عليها محامون ومهندسون ومحاسبون، وربما حتى عمال وفلاحون ربما كانوا الأولى بالرعاية والأحق بالمال، ولكن الأكثر إثارة للاهتمام فكان أن أحدا لم يسأل من أين جاءت الحكومة بهذه الأموال، فمن المؤكد أن حكومتنا منذ الزمت بالإصلاح الاقتصادي تخلت تماما عن عادة طبع النقود، ومن ثم فإنها عندما استجابت لحقوق الصحفيين «المشروعة» فلا بد أنها اقتطعت هذه الأموال من مشروعات أخرى، فهل كانت هذه المشروعات خاصة بالصحة فكانت مخصصة لعلاج الأطفال أو المصابين بالفشل الكلوي، أو مشروعات خاصة بالبيئة الأساسية التي تستعمل فرصة للعمل لطواوير العاطلين في بلادنا، المهم أن أحدا لم يسأل لأن الصحافة وهي تطلب مميزات خاصة لا تعطى لغيرها، لا يمكنها في ذات الوقت أن تنحصر وتدقق كثيرا في توزيع الأموال العامة.

الأكثر خطورة من ذلك المفارقة الثانية والتي جعلت مجموعة من المرشحين الذين لا يستطيعون الحصول على أموال ومزاي من الحكومة، يلجأون إلى البنوك للحصول على قروض بدون فوائد، أو بقروض بفوائد مخفضة أو ثابتة، ولم يهتم أحد بالطبع بعملية التمييز للصحفيين دون باقي أفراد المجتمع، أو بالسياسات الإقراضية والاقتصادية للبنوك، ومن لم يفلح مع البنوك ذهب إلى المحافظين لكي يحصل منهم على قسط من الأرض بأسعار مغرية ويجري سدادها خلال فترة طويلة، وبالطبع لم يسأل أحد عما إذا كان من حق المحافظين فتح هذه الأراضي أم لا.



د. عبد المنعم السيد

د. أسامة الباز
يؤكد أنه لا سلام
بدون سوريا:



ظروف

زيارة مبارك

إلى أمريكا

کافیت

مَشَاةٌ

الثقة، الأهماء العربي، بالدكتور أسامة الباز في باريس الذي زار العاصمة الفرنسية برفقة الرئيس مبارك عقب زيارته للولايات المتحدة، وكان من المهم فتح هذا الحوار في هذه المحطة المهمة من جولة الرئيس مبارك حيث الأحداث والفتورات ساخنة وجاهرة والأفكار متدفقة ليس فقط بالنسبة لنتائج هذه الجولة ولكن أيضاً بالنسبة لمستقبل عملية السلام وأحتمالات نجاح مفاوضات الحبار السوري، اللبناني، والعماسات ذلك على القضية الفلسطينية، ومستقبل العراق على ضوء مشروع القرار البريطاني، الهولندي وأحتمالات وشروط القمة العربية، والعماسات التحالف التركي، الإسرائيلي على المصالح العربية.

■ **باريس. خالد سعد زغلول**

إلى أي حد كانت الظروف مهيأة في العاصمة الأمريكية
لزيارة الرئيس مبارك؟

تعتبر هذه هي الزيارة الأولى منذ عامين فاخر زيارة قام بها الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة كانت في عام ١٩٩٧، وقد حالت ظروف داخلية أمريكية دون إتمام زيارة العاهل المصري، فتنحصر على أن تتم مثل هذه الزيارات في ظروف مناسبة تضمن التركيز على القضايا التي تهتمها وتضمن أيضاً تحقيق النتائج التي نرجوها. ولقد كانت الظروف معقدة هذه المرة لعدة أسباب من أهمها وجود تطورات جديفة

متفائلون بنجاح باراك.. ولكننا حذرون

نعتقد أولاً بأننا - كما قال الرئيس مبارك للرئيس كليتون - إنه لا بد من السير قدماً في تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه من اتفاقيات يجب الامتثال عن أي أعمال استغرافية تثير الرأي العام وتضعف الثقة في عملية السلام، وأهمها الأنشطة الاستغرافية إضافة إلى ذلك هناك مفاوضات الوضع النهائي بالتزامن مع هذا والتزام مع لا بد من التحرك على المسارين السوري واللبناني لأن كلا منهما يؤدي إلى الإسهام في تعزيز التحرك على المسارات الأخرى.

لقد عرف الموقف الأوروبي بدعاه للمطالب والحقوق العربية فإلى أي حد حققت زيارة الرئيس مبارك لباريس دعماً لهذا التوجه؟

الموقف الأوروبي تطور كثيراً على مر السنين، في حين كانت تطورات الموقف الأمريكي محدودة رغم وجود جهود أمريكية لتحريك عملية السلام، ولكن الموقف الأوروبي ليس مقيداً بالقيود التي تقيد الموقف الأمريكي، ولذلك فإن الأوروبيين يتخذون موقفاً أكثر تعاطفاً مع المواقف العربية لا عن انحياز للموقف العربي ولكن عن إدراك بأن هذا الموقف هو أولاً الموقف الذي يتفق مع القانون والشرعية الدولية، وهو ثانياً الموقف الذي يمكن أن يؤدي فعلاً إلى سلام شامل وعادل، وأقرب دليل على ذلك القرار الذي أصدرته القمة الأوروبية الأخيرة في برلين المؤيد لقيام دولة فلسطينية وهو القرار الذي رأينا أنه قد اقترب كثيراً من المطالب العربية التي نراها ضرورة ولازمة وحتمية وحاكمة لعملية السلام.

في لقاء مع مستشار الرئيس شيراك بمدينة كولون الألمانية التي شهدت اجتماعات قمة مجموعة الثماني علمت بأن الرئيس الفرنسي كان حريصاً على صدور قرار يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة ولكن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عارض ذلك، فهل مسالة الدولة الفلسطينية تعتبر مسالة خلافية بين أوروبا وخاصة فرنسا مع

الولايات المتحدة؟

الأمريكيون لا يعارضون إقامة دولة فلسطينية لكنهم يرون أن إعلان قيام هذه الدولة في الوقت الحالي قد يضر بالمفاوضات وهم يعرفون جيداً أنها مسألة وقت، فالحال مسلم بهذه الدولة ويضربون قيامها لتسليمات السلام وتأكيد، ومعظم الإسرائيليين يؤمنون بل أصبحوا يسلون بضرورة قيام الدولة الفلسطينية ويعتبرون أن ذلك حماية لدولة إسرائيل وليس تهديداً لها كما كانوا يفعلون في الماضي، وأؤكد لكم أن مصر ستكون من أولى الدول التي تؤيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة حين إعلانها، بل مصر اعترفت بهذه الدولة قبل قيامها وخصصنا مقعداً في الجامعة العربية خاصة بالدولة الفلسطينية، فنحن نتعامل مع السلطة الفلسطينية وكأنها دولة، وذلك إيماناً منا بضرورة قيام هذه الدولة.

يخرد أن بيارك سيزور القاهرة عقب تشكيل حكومته، وهي حكومة سوف تتمتع بأغلبية داخل الكنيست لم تحدث منذ سنوات طويلة، مما أبرز الموضوعات التي سوف يتم بحثها معه في أثناء هذه الزيارة؟

نحن نأمل أن نتحاور مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، ونقته بوجهة نظراً وسوف تؤكد له بأمانة أن أمامه متطلبات أساسية لنجاح عملية السلام، وسوف فعل مع ممثلاً فعل السيد الرئيس مع رابع في مقتل عهده أنه سوف يحطر على الرؤية المصرية لكيفية التحرك ونحن نعلم بل لدى رئيس الوزراء بعض الصعوبات ولكن لدى الجانب العربي صعوبات أيضاً، فهناك رأى عام فلسطيني ورأى عام سوري ورأى عام لبناني يسانده جميعاً رأى عام عربي، وهناك اهتمام عربي وإسلامي وبمصر بمصر القدس والقضية اللاتين والقياسات التي تثير أعباداً أكبر من البعد الفلسطيني الإسرائيلي.

هل القيادة السياسية في مصر متفائلة بقوم باراك؟

نحن متفائلون بمقدم إهد باراك ولكننا نتفائل نقاراً حذراً، لا نستطيع أن نطلع بل المفاوضات العالقة جميعاً بين فلسطين وإسرائيل سوف نتحدث فيها عن الملفات الصعبة، كالقدس واللاجئين والأراضي المحتلة العربية، لكننا نقول أن الحكومة الجديدة أمامها فرصة سانحة لتحقيق تقدم ملموس وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي وقد انتخب بهذه الأغلبية وأن تشكيلة الأحزاب الداخلة في الائتلاف تشكيلة في الموقف العربية، لكننا نقول أن التضييق هذه الفرصة بل تستغل وتستثمر جيداً كي تتحرك عملية السلام تحركاً جديراً واضحاً في الأنهر الظلية القادمة، لأنها أشهر حيوية، أما أن نستعيد الثقة في عملية السلام ونحسب الأمل في قلوب الناس أو تحدث انتكاسة - لا قدر الله - لا نريد لها أن تحدث.

بالنسبة للسودان، لقد التقيت في الشهر الماضي بوزير خارجية السودان الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وقال لي إن السودان يتشغل عن حقيقة إيواء مصر للمعارضة السودانية المسلحة

المعارضة السودانية الموجودة في مصر أمر طبيعي لأننا نعتبر أن البليدين بل واحد ولكنني أحب أن أوضح لكم أن أحزاب المعارضة السودانية لا تقوم بلية نشاطات مسلحة انطلاقاً من الأراضي المصرية، فنحن بل نهمد أمن السودان في أي وقت ولن نقبل ذلك، ولكننا نعلم أن السودان هو الذي تروى في الماضي في أعمال إحتلال بالأمن القوي مصر، وساعد وأوى جماعات الإرهاب، وساعد هذه الجماعات على التسلل إلى مصر وأصبح مثلاً بل في ذلك من عملية جارية إحتلال الرئيس مبارك في أديس أبابا، ولكننا نفتح الآن أذاناً لكل الأخرى

الأوضاع

في الشرق

الأوسط

لا تتوقف

على إرادة إسرائيل

السودانيين وهم احرار في تصرفاتهم، لكن الاهم أننا لن نحرض أحداً على أحد ونترك هذا الشأن للسودانيين انفسهم فهم الوحيدين الذين لهم الحق في التعبير، والدليل على ذلك اننا بعد ان بدأت المعارضة السودانية توجد بقوة في مصر، بدأت تتفاوض مع النظام السوداني وبدا النظام السوداني يقیم احداً معها وهذا امر نرجبه به وهذا شأن سوداني داخلي ونحن لا نتدخل في شؤون السودان الداخلية ولكننا ايضا لا نستطيع إغلاق الباب في وجه اي سوداني.

أين وصلت العلاقات السودانية- المصرية، وهل هناك تحسن في طبيعة هذه العلاقات؟

حتى الآن لم تتحقق طفرة أو فقرة ملموسة في بساء العلاقات المصرية - السودانية فهناك قضايا معلقة لم تستوفها بعد، ونحن ننتظر حتى تفي الحكومة السودانية بوعدها وإثباتها في مجال مكافحة الإرهاب وما إلى ذلك وأن تتعاون تعاوناً جاداً في هذا الخصوص، وحتى الإسراع التي نطمحها ليست قاطعة في لائحتها ومآزلاتها هناك خطوات يتعين على النظام السوداني أن يتخذها أولاً كإيجابية إدارة العلاقة بين التجمعات السياسية والأحزاب المختلفة في السودان فهذا أمر سؤلي يحدنا لا لتدخل فيه، الشيء الوحيد الذي أصررنا على طوال هذه السنوات هو أن نسجل معارضتنا لأن تقسيم السودان لأننا نعتقد أن التقسيم هو أفضل بكثير مما نرى في السودان فهناك ولكن على جميع الدول المجاورة وسوف تكون هناك التقسيم والتفتت ويترتب على هذا التقسيم إضعاف الوضع وإزهاق الدول في منطقة القرن الأفريقي، بشروط. وهذا إذا لم يكن في صالحه منا.

هل هناك مؤشر عن لقاء قمة يجمع بين الرئيس مبارك وعمر البشير في القاهرة؟

من حيث المبدأ نحن لا نمانع في قيام الرئيس عمر البشير بزيارة إلى القاهرة، ولا يوجد عندنا ما يحول دون حدوث هذه الزيارة كل ما هنالك إننا نتمنى أن تأتي الزيارة في أجواء تبشر بحدوث تقدم، فالزيارة ليست مقصودة بشكائياتها ولكن يجب أن تهدف إلى دفع العلاقات إلى الأمام بين البلدين.

ترفض بغداد المشروع البريطاني - الهولندي المعروض على مجلس الأمن، هل يمكن أن يؤدي هذا الرفض إلى قيام الولايات المتحدة بشن هجمات على العراق مشابهة للهجمات التي شنتها على بوسلانا؟

نحن لا نعتقد أن ذلك ممكن، فالعراق غير معرض لعمل عسكري أمريكي، والادعاء بأنهم يعمل استغرائي أو عسكري أو أي شيء، يبدو للخطوة الأولى مختلفاً بين السياسة التي تنتهجها الحكومة العراقية والسياسة التي تنتهجها حكومة صربيا والأوروبيين (غوسلافيا) ويبدو مثيراً للجدل، كانت هناك أوضاع أخرى مماثلة تماماً لما يحدث في العراق بهذا الشكل كان جميع الحقوق الإنسان لغة معينة هي (كانت هي اللغة كوسيلة للإضافة إلى هيملات التبريع والترهيب والتطهير العرقي) الوضع في العراق غير خلاف حول ما أظهره في العراق حول القواعد والقيادتين وما النتيجة التي سوف تكون إذا أوفى العراق بهذه الإلزامات، لكن لجنة التحقيق الجديدة على السلطة سيكون لها فرصاً جديدة بها يدفعه بعض وكلاء العراق على علم بها، مطالبين بأن تكون ترفع العقوبات بحيث لا تكون المسألة مفتوحة هكذا، نحن نأمل أن نرى اتجاه العراق إلى ذلك، على وجه الخصوص فإن القرار البريطاني - الهولندي ليس نهاية المطاف وإن هناك جهود يمكن أن تذل في المستقبل ولكن نحن نرى حدث ما نريده عند أن أوضاع الشعب العراقي، الشقيقة وتزداد أن اطلاع الدعاية التي يعانها

هذا الشعب لن تكون في مصلحة أحد.

هل تتوقع أن تبرم سوريا عملية سلام مع إسرائيل قريباً؟

هذا يرى مستبعداً إطلاقاً، فنحن منذ البداية نصر على أن يكون
شاملاً لأننا نعرف أن الحل إذاً أن اردنا أن نكون ثابتاً يجب أن يكون
شاملاً وصلاً وإلزاماً إلهياً تجاه إسرائيل، تجاه سوريا، تجاه لبنان
والفلسطين، والغالب قد حقق النتائج بصفة مدنية، رغم أنها لم توقع
الاتفاقيات في ربيع ١٩٩٧، كما كنا نتوقع ولكن قد جال ذلك عندئذ
تقدم لموسى من أجل الإقرار، إذ استوفت المفاوضات من حيث التحدث
في ٩ أبريل وإذا التزم إسرائيل بنفس المرحلية القانونية التي
بدأت على أساسها المفاوضات بعد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١،
فإننا نتعتقد أن هناك فرصة ديمية لتحقيق قديم على المسار السوري
وتوقيع اتفاقية سلام لأن سوريا لها كل شيء في الوطن العربي المنقسم
بشرعية، الأوس، لا يمكن أن تستقيم السلم بدون توقيع اتفاقية
سلام تهيئ حالة الحرب بين سوريا وإسرائيل، فهذا ما يضمن
إسرائيل نفسها الأمن والسلام والهدوء، ويضمن التوازن
الإقليمي واعتقد أن إسرائيل ترك ذلك دائماً، وتوقيع اتفاقية السلام
على المسار السوري واعتقد أنها سوف تستوعب جيداً خطأ مقولة أن
إسرائيل لا تستطيع أن تتحرك على أكثر من مسار في وقت واحد بل
أنها تستطيع التحرك على مسار المزارع، في وقت واحد.

هل هناك ما يدعو إلى عقد قمة عربية؟

عندما تتوفر الظروف لذلك وعندما تكون هناك اجندة يجمع عليها القادة العرب ويكون الوقت سانحاً ومهيئاً لاتخاذ قرارات مصيرية في المسائل المطروحة، فلن يتأخر أى طرف عربي في عقدها، المسألة مسألة توقيت فقط ليس إلا.

سوريا تعتقد أن التحالف العسكري التركي الإسرائيلي يخنقها ويهددها، فهل يمكن أن تنخرط سوريا مع مصر في تحالف عسكري مع إيران أو تقوم سوريا بمفردها بعقد هذا التحالف العسكري مع إيران كي يحدث توازن استراتيجي في المنطقة؟

لا، ففكرة الرد على تطور سايبر لا تأتي بتحرك سبيلي مضاد، فمن
في مصر وسوريا ضد التحالفات العسكرية في المنطقة ولكنها تفرز
التحالف العسكري الوحيد الذي يمكنه أن يؤدي إلى القابض والاستقرار
للنقطة هو إيجاد معاداة العرب العربي المشترك على اعتبار أن
المقصود هو من الفاعل عن النقطة وتعزيز الوجود العربي وإقامة
علاقات متكافئة مع القوى الأخرى في النقطة، على أسس متكافئة من
حيث أصل عولانية، فهذه المعادلة لم تستخدم إطلاقاً لشأن أي أعمال
مجهريومية أو عولانية ضد أي طرف غير عربي، أما أن تجلب بعض الدول
عربية إلى النقطة إحتلالاً فاسد، فيما بينها أو فيما بين دول عربية
معيقة، فإن هذا يؤدي إلى إيجاد شكوك نحن هذا التحالف، ونحن على
العموم نقف على أن تركيا تعني هذا جيداً ولا يمكن أن نتركها دون
الصمود يربط عليها الإساءة للعلاقات التركية - العربية فوق دولة مهمة
في المنطقة الشرق الأوسطية ومنها أن تكون عوامل مع جميع الدول
عربية علاقات جوار مصداقة إيجاباً وتعاوناً معاداة مع جميع دول
تركيا بالعرب أكثر مما يربط تركيا بإسرائيل، فالقادة الأتراك يذكرون لنا
تأثيراً أن هذا لا يشك تحالفاً ضدنا البغتي وأن ليس موجهاً ضد أي طرف
واحد من دول من الصلصة التركية في تخرطها على ما علم كل من أو
مقصود التعاون في مجالات محددة ولا نستطيع أن نقول: إن حلف عام
مضاد يميني لن نجعله، إلا أن قواها العسكرية التحرك في مجال



إحياء اتفاقية

الدفاع العربي

المشرك هو البديل

لم تحقق

حتى الآن

أي طفرة

فالعلاقات

المصرية السديانة

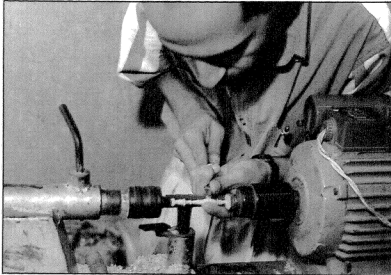
المصنف

ضد التحالفات

العسكرية

في المنطقة

٣ عقود جديدة للصندوق الاجتماعي للحد من البطالة



في إطار سعى الصندوق الاجتماعي إلى التنمية لنشر فكر العمل الجريين الشباب والعمل على تقليل معدل البطالة، شهدت الأمانة العامة للصندوق نشاطاً مكثفاً خلال الأسبوع الماضي في إطار نشاط وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغ إجمالي تمويل العقود الموقعة ٥٢٩٠٠ مليون جنيه والتي تعمل على إقامة ١٤٥٠ مشروعاً بما يوفر أكثر من ٧٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

■ الصندوق يعمل على توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل

صبرى البيلي - محافظ القليوبية - إقامة مشروع الحاضنة التكنولوجية بالمعهد العالي للتكنولوجيا بينها، بإجمالى تمويل من الصندوق الاجتماعى يبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه كمحطة لا ترد للمرحلة الأولى، وتخصص تلك المنحة لإعداد وتجهيز مقر المشروع الذي تم تخصيصه من قبل المعهد العالي للتكنولوجيا والحافظة وكذلك تقديم الخدمات الفنية والإدارية للمشروعات، وستفيد من هذا المشروع الشباب من الجنسين خاصة خريجي الكليات العملية (زراعة - علوم - صيدلة) وأصحاب المشروعات الواعدة التي تحقق معدلات نمو مرتفعة.

والعقد الأخير وقعه كل من الدكتور حسين الجبال والدكتور حسن خضر - رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى - كجهة وسيطة بإجمالى تمويل بلغ ٥٠ مليون جنيه كقرض، تخصص ٦٠٪ منه في تمويل المشروعات الصغيرة الجديدة والقائمة و ٤٠٪ لتمويل مشروعات الثروة الحيوانية، ويهدف هذا العقد إلى تمويل ١٢٥٠ مشروعاً صغيراً بما يوفر ٦٢٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

ويهدف هذا المشروع إلى إقامة مشروعات جديدة في المجالات الإنتاجية والتجارية المختلفة من خلال توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل بالإضافة إلى تمويل مشروعات الثروة الحيوانية والمشروعات المتعلقة بها.

وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات في جميع المحافظات التي توجد بها فروع للبنك، على أن يتم توزيع قيمة القرض على المحافظات وفقاً للمبالغ التي يتم تحديدها بناءً على احتياجات كل محافظة ومواردها ومستوى البطالة بها.

العقد الأول وقعه كل من الدكتور حسين الجبال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - والأستاذ عادل عزمى - رئيس مجلس إدارة البنك الوطنى المصرى - كجهة وسيطة وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها كجهة منفذة، بإجمالى تمويل ١٠٠ مليون جنيه مقسمة إلى قرض قيمته ٦٠ ملايين جنيه ومنحة قدرها ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدعم المؤسسى والتدريب والموعية الفنية والمتابعة، بهدف إقامة حوالي ٢٠٠ مشروع بما يوفر ٥٠٠ فرصة عمل دائمة و ٢٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا العقد على المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية في مصر من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية بالمحافظات والمراكز والقرى بالإضافة إلى من ينضم إليهم من الشباب، وذلك لأن وجودهم داخل كيانات يحقق كفاءة أكبر للمشروعات ويقلل إلى حد كبير من مشكلات المشروعات الفردية، هذا بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المتلقية والتي ستوفر الخدمة الطبية السريعة، كما سيتم تطبيق برنامج الفطام المبكر في إنتاج قدر كبير من الألبان، كما سيتم تسجيل الأنساب للقطعان نمواً حقيقياً للثروة الحيوانية المصرية على البهيريين المتلقية والتي ستوفر فئات صغار المربين ومنتجو الثروة الحيوانية من الجنسين بالإضافة إلى شباب البيطريين الراغبين في العمل في مجال إنتاج الأغلاف من خلال إقامة المشروعات الصغيرة، وسينفذ هذا المشروع على أربع مراحل بجميع محافظات الجمهورية التي توجد بها فروع للبنك الوطنى المصرى.

أما العقد الثانى فقد وقعه الدكتور حسين الجبال والمستشار أحمد



رغم فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا

مبيعات المياه الغازية ترتفع في مصر!

على الرغم من تفجر فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا عقب تسمم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكا كولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد إلى مصر. صحيح أن الهدوى والهستيريا انتقلت إلى العديد من الدول الأوروبية.. إلا أن وضع مبيعات كوكا كولا وغيرها من المياه الغازية في ارتفاع مستمر في مصر بسبب الصيف الحار.

إن نظرة سريعة إلى الأحداث تكشف عن جوانب المشكلة التي حدثت يوم ١١ يونيو عندما أعلنت السلطات البلجيكية إصابة العديد من طلاب المدارس بتسمم غذائي بعد تناولهم منتجات شركة كوكا كولا، وعلى الفور اتخذت جميع السلطات الإجراءات الرسمية اللازمة وتم سحب المشروبات من الأسواق نهائياً حيث تمت مصادرة ٢٥ مليون عبوة لتحليلها ومعرفة سبب الكارثة وبالمطعم لم يقتصر الأمر على مشروبات الكولا فقط وإنما امتد إلى باقى الإنتاج الشرسه مثل «فالنتا» و«سبرايت» والتي يتم إنتاج ١٠٠ مليون عبوة منها في الدقيقة الواحدة.

■ تحقيق، رشا عامر، حياة حسين

سوق ومال



وتسببت في وضع للمشروبات الغازية محل شك واختبار ليس فقط في بلجيكا التي أمرت بسرعة سحب المنتجات من الأسواق وإنما أيضا في فرنسا وهولندا ولوكسمبورج وأسبانيا التي استوردت مؤخرا شحنة مياه غازية من بلجيكا.

أن كل هذه الدول خاصة الأربع دول الأولى تعيش حالة من الرعب والجفاف معا على حد تعبير المستولين هناك فالمستهلك لا يجد ما يشربه ليزيح عنه القيط الشديد الذي يجتاح العالم هذه الأيام، كما أصبح يخشى أن يشرب شيئا معينا حتى لو لم يكن من منتجات «كوكا كولا» إنها حلقة جديدة في سلسلة الهلع التي أصابت الناس هذه الأيام.

وبالمطعم فور معرفة هذه الأخبار يتبادر إلى الذهن سؤال عن إمكانية وصول هذه المشروبات الملوثة إلى البلاد العربية فالؤكد أن لكل دولة مصنع المشروبات الغازية الخاص بها والتي تستخدم فيه غاز ثاني أكسيد الكربون المحلى كما تستخدم فيه أيضا عبوات معدنية من صنع البلد نفسه إذن فهو لا يستورد أى شيء من الخارج سوى الوصفة السرية للمشروب والتي لا يعرفها سوى أربعة أشخاص فقط على مستوى العالم نظراً لأنها تعد أكثر سرية من وصفة القنبلات الذرية نفسها الشيء المعروف فقط هو أن مشروب «الكوكا كولا» يحتوى على بعض أوراق من نبات الكوكا والذي يصنع منه الكوكايين وكذلك بعض النباتات العطرية أما غير ذلك فلا أحد يعلم.

الدم الحمراء، الأمر الذي مهدم بالإصابة بالأنيميا. اكتشاف آخر أعلنته الشركة الأمريكية المنتجة للكوكا كولا هو أن هناك شبيهة في إضافة مادة الكلور أيضاً إلى المشروبات تلك المادة التي تستخدم في تطهير وتنقية الآلاف المستخدمة في تصنيع وتعبئة المشروبات الغازية أين هي الحقيقة؟ لا أحد يعلم. بل لم يجد أحد مبرراً حتى الآن لهذه المصادفة العجيبة التي جمعت كل هذه الأسباب بعضها ببعض في نفس اللحظة ولنفس المشروب وفي أماكن متفرقة



الشيء اللافت للنظر والذي يجب الوقوف عنده هو أن ما حدث جاء نتيجة وجود خلل في عنصر ثاني أكسيد الكربون الذي تمت إضافته خلال عملية إنتاج المياه الغازية وقد تبين أن نوعية ثاني أكسيد الكربون نوعية سيئة ولم تضاف سوى للمحبات صغيرة الحجم سعة ٢٠ سم وتحديداً لمشروب كوكا كولا الذي يلقى إقبالاً شديداً من المواطنين.

والشيء الذي يحدث عند إضافة هذه النوعية السيئة من ثاني أكسيد الكربون هو فساد المشروب بسرعة خلال فترة قصيرة جداً ليس ذلك فقط وإنما يؤدي أيضاً إلى الإصابة بالدوار والتلبك المعوي والشيء الثاني للاطلاع هو أنه في نفس الوقت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون السئ إلى عبوات «الكولا» في بلجيكا أصيبت المحبوبات المعدنية من الكولا أيضا والتي تنتج في فرنسا بمادة ملوثة بمبيد كيميائي ولم يتم الإعلان عن ظروف هذا التلوث سواء كان عن طريق خطأ فني أو بشري أو مقصود والغريب أن هذه المادة الكيميائية تستخدم لمعالجة الأخشاب والمعادن وقد تمت إضافتها عن طريق الخطأ. كما يؤكد المستولون - في نفس التوقيت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون إلى عبوات «الكولا» في بلجيكا - وقد أدى ذلك بالطبع إلى ظهور رائحة كريهة للمشروب وإصابة المستهلكين ليس فقط بالدوار والتلبك المعوي وإنما أيضاً بتكسير حاد في كرات

■ المياه الغازية تحولت إلى أزمة عالمية



■ لم يتأخر الإقبال على الكوكا كولا في مصر

١٩٩٤ والت ملكيتها إلى شركة ماك للسجاد بنظام الاستثمار المشترك مع الشركة الأم في أمريكا، ويصل حجم الاستهلاك السنوي إلى نحو ٣ مليارات وحدة (١٢٠ مليون صندوق)، ويصل في مصانع الشركة نحو ١١٩,٠٠٠ ألف عامل، وفي مصنعين المركبات ١٢ ألف عامل.

ويبلغ عدد مصانع منطقة الشرق الأوسط ٢٥ مصنعا، وكانت الشركة قد حققت نمواً في مبيعاتها في المنطقة وبمعا إفريقيا في الربع الأول من العام الجاري ٢٠١٨، إلا أنها حققت انخفاصاً عالمياً بنسبة ٢١٪ بسبب الركود الاقتصادي العالمي لذلك أعلنت الشركة في حينها عن خطط شاملة لرصد اتجاهات ورغبات وسلوك المستهلكين لعلاج الأمر.

وقال بيان صادر عن الشركة في ذلك الوقت «إنه على الرغم من أن ظروف الاقتصاد العالمي الحالية قد تؤثر على حجم أعمالنا ومعدل نمو إيراداتنا مثلما حدث في الربع الأول من العام الحالي إلا أن معدل نمونا على المدى الطويل سيظل ثابتاً، وكل التوقعات تشير إلى التحسن في ظروف العمل خاصة أن الفترة القادمة تمثل رواجاً في سوق المشروبات كما ستضع الشركة أهدافاً تدريبية من أجل بناء أعضائها في المستقبل.

وأضاف البيان إنه في خلال الربع الأول من العام الحالي حقق السهم أرباحاً قيمتها ٢٠ دولاراً» ■

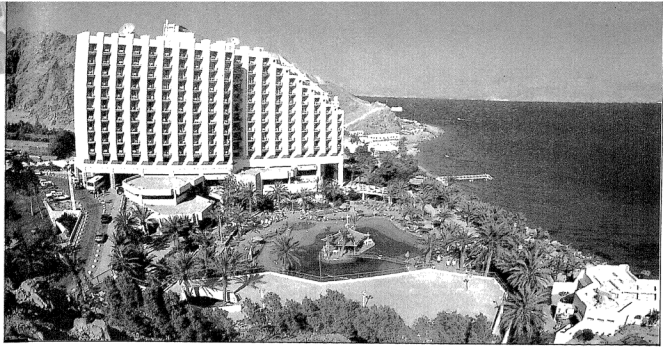
فيها عدم طول المدة حيث لا تتعدى شهرين. وأضاف إن مصر اختيرت لإنشاء هذا المصنع بهذا الحجم الضخم من الاستثمارات نظراً لموقعها الجغرافي المتميز ولكونها من أكبر الدول استقراراً وتسهيلاً للاستثمار في المنطقة وقد تمت إقامة المصنع لمواجهة الزيادة الكبيرة للطلب على منتجات كوكا كولا في المملكة العربية السعودية وبول الخليج عامة ومناطق الحكم الذاتي في فلسطين؛ إذ يعتبر من أكبر مصانع المركبات في العالم وأحدثها بسبب تصميمه على أحدث النظم التكنولوجية التي تراعى البعد البيئي، كما تم إنشاء محطة ضخمة لمعالجة مياه الصرف الناتجة عن عمليات الإنتاج بهدف إعادة استخدامها لزراعة الأراضي المحيطة بالمصنع وإنشاء بحيرة سميكة.

وأوضح فيرجسون أن د. إسمايل سلام وزير الصحة المصري بادر ببطانة المصريين، وأكد سلامة منتجاتها وخضوعها في وفيرها من المنتجات الغذائية أو أي شيء يمس صحة المواطنين لمراميل رقابية صارمة غير قابلة للمناقشة ورفض فيرجسون إرجاع الأمر كله إلى إمكانية حدوثه بسبب لعبة قام بها منافسوه في السوق وعبر قائلاً عند سؤاله عن ذلك بأنه «لا تعليق».

يذكر أن كوكا كولا بدأت الاستثمار في مصر عام ١٩٧٩، وبلغ حجم استثماراتها حتى الآن ٤٠٠ مليون دولار من خلال ١٢ مصنعا يتركز معظمها في الوجه البحري، وقد تمت خصصتها عام

لم تمنع الأزمة شركة كوكا كولا الأمريكية من إعلان الحقائق بهذه الشركة تحقق أرباحاً عالية بكل المقاييس إذ حققت العام الماضي أكثر من ٣,٥ مليار دولار أرباحاً صافية ووصلت أرقام المبيعات إلى ١٨,٩ مليار دولار وكذلك وضعتها مجلة «فورتشن» الأمريكية في المرتبة العشرين من حيث ترتيب أكبر الشركات العالمية فشرقة كوكا كولا والتي تنتمي بدورها إلى مجموعة اتلانتا تسيلر على ٢٪ من سوق المشروبات غير الكحولية في السوق العالمية ويوجد أكثر من ٢٠٠ دولة من مختلف أنحاء العالم لها الحق في إنتاج مشروب الكوكا كولا بعد شراء هذا الحق من الشركة الأم في مصر لم تتأخر المبيعات بل تضاعفت بالشكل التقليدي في أثناء أشهر الصيف الحار في مصر؟

وصرح كيرت فيرجسون المدير الإقليمي للشركة في منطقة الشرق الأوسط بأنه لا يتوقع أن تؤثر أزمة كوكا كولا في أوروبا على الشرق الأوسط ومصر رغم التكثيف الإعلامي عنها بسبب القيام بصناعة مراكز الكولا في مصر وتوفير احتياجات المنطقة ككل منذ عام ١٩٨١ وهو وقت إنشاء المصنع، وقد بلغت صادراته نحو ٨٠ مليون دولار مشيراً إلى أن المصنع يطبق أعلى معايير الجودة العالية، ولا يتوقع حدوث خطأ في التخزين لأنه يعمل وفق خطة واضحة على أساس احتياجات المصانع المصرية والشرق أوسطية والتي يراعى



■ المنتجعات السياحية في طابا نقطة جذب للسياحة الأجنبية

السياحة العربية في مصر.. قاهرة!

إثناء حرب تحرير الكويت ثم السياح السعوديين ثم باقى الدول الخليجية إضافة إلى جانب جديد من السياحة العربية ظهر أخيراً في مصر وهو السياحة السودانية التي بدأت بالاتجاه إلى المصايف المصرية وفى نفس الإطار بدأت خطوط الطيران العربية اتجاهاً نحو تسهيل الرحلات الجوية إلى مصر بشكل عام وتقول إيفون رشاد بشركة نعواس: إن أغلب تلك الشركات تقدم الآن خصومات وهى نسب خفض على الثمن الأصلي للتذكّر قد تصل إلى ٢٠٪ على حسب الدرجة التى تقدمها شركات الطيران الكويتية والخليجية والقارية على كل الرحلات المنطلقة من مصر بحيث أصبح قطع التذكرة من مصر إلى أى دولة أرخص من قطعها من تلك الدولة إلى مصر وقد ارتبطت تلك الخصومات بالمعارض وأسواق السياحة التى تقام بشكل متبادل بين مصر وتلك الدول العربية مثل دى لتشجيع السياحيين المشتريين فى تلك الأسواق على تنفيذ المزيد من البرامج.

ولكن تركيز السياحة العربية على القاهرة بشكل أساسى لم يساعد على قيام رحلات عربية منخفضة إلى المطارات الأخرى خارج القاهرة مثل مطار شرم الشيخ والغردقة أو الأقصر. ■

لا تزال القاهرة عاصمة السياحة فى المنطقة العربية وإن تأثرت أحياناً ببعض الحوادث العارضة التى تؤثر بشكل أكبر على السائح الأوروبى أو الآسيوى أو الأمريكى حسب ظروفها ومدى تأثيرها وارتباطها بشعب معين. وتتمتع كل منطقة أو مدينة مصرية بشخصيتها الخاصة جداً حتى إنها ترتبط بشكل مختلف فى ذهن كل سائح أو كل جنسية مختلفة فى الوقت الذى تعتبر فيه السياحة فى الأقصر وأسوان مرتبطة بالسائح الأوروبى والآسيوى باعتبارها سياحة آثار إلى حد ما فإن سياحة المنتجعات مثل الغردقة وشرم الشيخ والسياحة الطبيعية والساحلية توجه عام ترتبط بسائح أوروبى من جنسيات متعددة على رأسها الألمانى المعروف عالمياً بحبه للمغامرة واكتشاف الجديد من معالم الطبيعة.

■ تقرير: هالة حسين

والقاهرة بالتحديد فى «شق مفروشة» السياحة العائلية أو للعلاج بمتوسط أسبوعين تقريباً وقد يعتبر من قبيل الاستثناء خروج السائح العربى من القاهرة إلى المناطق الطبيعية على اعتبار - كما فسر أحد المتخصصين - أنها أى السياحة الطبيعية متوافرة فى بلاده. وينظر على السائح الخليجى إلى مصر نجد النسبة الأكبر فى تقدير مسئولى حجز الشركات السياحية من السائحين الكويتيين الذين ارتبط كثيرون منهم بالمكان الذى أقاموا فيه لشهور فى

لكن فى كل الحالات ظلت القاهرة مقيماً للسياحة العربية بأغلب جنسياتها والخليجية بالطبع بالدرجة الأولى التى ترتبط مدى الرفاهية واللذة فى سياحتها القاهرة بأماكن بل فنادق بعينها حيث يقصد سائح الخليج شيراتون القاهرة بدرجة أولى ثم شيراتون الجزيرة المارينيوت والذى تقضى فيها العائلة - حيث السياحة الخليجية عائلية فى أغلب الأحوال - من ثلاث إلى أربع ليالٍ فى المتوسط بينما يقضى جانب آخر من الخليجيين لياليمهم فى مصر

الإنترنت تروج للسياحة المصرية

شركة مساهمة لتسويق جنوب سيناء، دليلا



■ ممدوح البلتاجي

طالب د. ممدوح البلتاجي - وزير السياحة - القطاعات والهياكل التابعة لوزارة السياحة بمراجعة الخطط الإعلامية والتسويقية للمنتج السياحي المصري ليتسنى توظيف الإنترنت مع مراعاة عدم زيادة التكلفة ترشيحاً للنفقات.

وقد أنشأت الهيئة العامة لمرکز المؤتمرات ثلاثة مواقع على شبكة الإنترنت تتضمن موقعا للمؤتمرات والمعارض وعنوانه WWW CICC EGENT. NET وموقعا لمشروعات التنمية السياحية وعنوانه WWW TOURINVEST COMEG وموقعا للمهرجانات المصرية تحت عنوان WWW FESTIVAL CON. EG كما يجري إنشاء قاعدة بيانات لبريطها بمواقع الترويج والتسويق للمنتج السياحي المصري مما يتيح إمكانية حجز المؤتمرات والمعارض بالهيئة من خلال شبكة الإنترنت.

عقدت وزارة السياحة اجتماعا مع مستثمري محافظة جنوب سيناء بحضور المحافظ مصطفى عفيفي لدراسة بعض المشكلات التي تواجههم، مثل التسويق والنظافة والتجميل والأسعار. وقال ممدوح البلتاجي وزير السياحة، إنه تم اتخاذ مجموعة من القرارات فيما يخص كل واحدة، وفيما يتعلق بالتسويق تقرر دراسة مشروع إنشاء شركة مساهمة تتولى التسويق الدولي المتخصص لقطاع جنوب سيناء، من خلال عدة أدوات مثل شراء أسهم في شركات التسويق الدولية الناجحة، فضلا عن أدوات الترويج العادية مثل إنتاج أفلام ومطبوعات عن عناصر الجذب في المنطقة، وإيجاد قوافل تسويقية، وأسهم الوزارة في تلك الجهود التسويقية. أما بالنسبة للنظافة والتجميل، فتتولى جمعية مستثمري جنوب سيناء وأجبات النظافة لحن تكوين شركة متخصصة لهذا الغرض، ويمكن المساهمة في شركات نظافة قائمة بالفعل بحيث تدعم نشاطها في المنطقة من خلال استشارات إضافية. وأخيرا بالنسبة للأسعار، ستتولى الجمعية مراجعة التعادلات الخاصة بترسيم الشيوخ لتحديد تاريخ نهاية التعاقد، وإعادة تقييم الحد الأدنى للأسعار في الفنادق حسب نجوميتها، على أن تلتزم بالأسعار التي يتم تحديدها من قبل الجهات المعنية، وتتولى الجمعية والاتحاد والغرف دور الرقابة وإبلاغ الوزارة بالمخالفين لاتخاذ الإجراءات وفقا للقانون، كما أنه وجد أن هناك ضرورة للالتزام بالعمل لتحقيق زيادة معقولة في الأسعار في حدود تتراوح بين ١٠، ٢٥٪، ثم تتزايد تدريجيا وفق آليات السوق ومستوى الخدمات.

غرفة شركات السياحة تساهم في ترسيم الآثار

قررت غرفة شركات وكالات السفر والسياحة المساهمة بمبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه كدفعة أولى في جمعية إحياء التراث الوطني المصري والتي ستقوم بترسيم خمسة مواقع أثرية وخمس كنائس، ووفق إلهامي الزيات رئيس الغرفة فإن الأعضاء سيساهمون بمبلغ إضافي قيمته نصف مليون جنيه. ويذكر أنه سيتم الانتهاء من ترسيم هذه الآثار في يونيو القادم عام ٢٠٠٠، وهو بداية الاحتفال بمرحلة العائلة المقدسة.

كما تستعد الغرفة لوضع حجر الأساس لنادي السياحيين لمنطقة التجمع العمراني الخامس. وأشار الزيات إلى أن الغرفة قامت بالتعاون مع وزارة السياحة بوضع نظام معلومات متكامل بقطاع النقل السياحي، ويهدف هذا النظام إلى تكوين قاعدة البيانات الصحيحة وإجراء دراسات على أسس علمية يمكن من خلالها تقدير حاجة السوق بما يخدم حركة السياحة في مصر.

احتفالات وعروض ثارية في دبي

بمناسبة انطلاق مفاجآت صيف دبي ٩٩ نظمت دائرة الطيران المدني في مطار دبي إطلاق الألعاب الثارية طوال فترة مهرجان الصيف وكانت السوق الحرة قد أطلقت مئات الألعاب الثارية خلال حفل افتتاح مفاجآت صيف دبي ٩٩ حيث شكلت العروض الثارية كرنفالا من الأصوات والألوان جذب إليه أنظار آلاف الأشخاص ممن حضروا الاحتفال.

غرفة السياحة تطبع دليلا عن مهرجان التسوق

وافق مجلس إدارة غرفة شركات وكالات السفر والسياحة على المساهمة بمبلغ خمسين ألف جنيه لمهرجان السياحة والتسويق، وقال محمد عثمان - نائب رئيس مجلس الإدارة - إنه سيتم طباعة دليل عن المهرجان والشركات والفنادق والمطاعم المشتركة به، والتخفيضات والتسهيلات التي سيقدمها كل منهم خلال فترة المهرجان، وسيوزع من هذا الدليل نصف مليون نسخة في جميع الدول العربية، ودول الكتلة الشرقية، وبعض الدول الأوروبية، وكذلك في شركات الطيران وجميع المنافذ المصرية. يذكر أن الغرفة قررت تكثيف الدورات التدريبية وعقدتها في مناطق التجمعات السياحية، مثل الأقصر وأسوان والغردقة وشرم الشيخ والإسكندرية، وذلك بعد النجاح الذي حققت الدورة التدريبية التي نظمتها الغرفة بالاشتراك مع منظمة "الاستاء الأمريكية".

مصر تستعد لإطلاق أول بورصة سياحية

بدأ العد التنازلي لإطلاق أول بورصة سياحية في مصر في الفترة ما بين ١ و ٣ مارس من العام المقبل من خلال الاستعدادات التي تقوم بها وزارة السياحة وغرفة شركات السياحة وجمعية التشييد السياحي بالإضافة إلى شركة مصر للطيران الناقل الرسمي لهذه المناسبة المهمة وتشكل البورصة حدثاً سياحياً مهماً بكل المقاييس لمرحلة الشرق الأوسط بالكامل تولت مسئولية تنظيمه بالتعاون مع وزارة السياحة العامة.

يقول قوم ناثلى ورئيس قطاع السياحة بشركة ريد تافيل اكرزيشين إن مصر تقدم الآن بخلي
تأثية إلى طاع السياحة والفاعع الخاص بصل مكثف وتعاون مع الحكمة في إحداث تنمية
سياحية من المتوقع أن تعود السياحة إلى سابق عهدها في مصر وافضل خلال فترة زمنية قصيرة
ولذلك لايد من الإسراع بتلبية الطلب المتسارع على المنشآت الفندقية والسياحية في مصر وزيادة
عمليات الترويج التي تجتهد فروعها أخرى من السياح الذين تجتهد الأثار فهاك سياح رجال
الجمال إلى غيرهم من قضاة وقت الترفيه مع اهتالهم كما حدث مع التخليص.

لماذا تعتبرون أن مصر أنسب دولة لإقامة البورصة؟
لثلاثة أسباب: أولها وجود مركز المؤتمرات ثم ثراء مصر بالمنتشآت السياحية ووجود الطيران المنظم.
ما الدول المشاركة في هذه البورصة؟

الدول المشاركة هي: مصر والمغرب وتونس ولبنان وسوريا وقبرص وتركيا واليمن والأردن، وبمنظرة شاملة لكل دول الحوض نجد أن هناك دول طارئة للسباحة وأخرى الجاذبة لها، والدول المشاركة تحاول أن تحتشد أعدادا جيدة من السفن السياحية ولا توجد بها بورصات سياحية، لكن دول مثل أسبانيا وإيطاليا لديها بورصات ضخمة ولا تحتاج إلى الانضمام إلينا، لذلك إذا نجحت في جذب معظمي الرحلات فم، فإن الدول الفيسكونك ذلك كمسألة كبيرة.

هل تعتقد أن عرقلة إسرائيل لعملية السلام يمكن أن تؤثر سلباً على البورصة مستقبلاً؟
أنا لا أفهم في السياسة وكل الأمور تحسبها من وجهة نظر سيادية، والظروف الحالية تجعلنا نتوقع

النجاح لكن ليس هناك مشروع في العالم يعطى الثقة والطمح بنسبة ١٠٠٪، وإذا حدثت أي أسباب بدون تحديد نوعها وادت إلى عدم المشاركة، في هذه الحالة أقول إن المشروع فشل. كم عدد الزوار الذين يتوقعهم في الباص؟

نحو ٢ ملايين زائر من جميع أنحاء العالم، وقد أعلنت ٤٠ دولة موافقتها على المشاركة. وهل أحرستم در اسات عن المنطقة قبل قرار المشاركة في تنظيم المعرض؟

قسم المحروقات بالشركة يجرى دراسات عن كل دول العالم ونحن نملك أرقاماً وإحصاءات متوفرة عن المناطق السياحية في العالم، لذلك عندما نطرح مثل هذا درس كل معطيات المنطقة من لائحة تنظيم معارض، ونوعية العرض التي تقام فيها، فإن دراستنا عن المنطقة توصلنا إلى نتيجة مهمة في أنها تملك منتجاً سياحياً جيداً، مما يجعلها حصة انفراد معظم شركات تنظيم المعارض السياحية في العالم، فهي مكان مناسب، نحن ناولن من خلال المصيرة المصرية خلق حدث كبير يجذب الاهتمام كما فعلنا في معرض اللقي في دبي، فهي مكان مصيرة وشواهد محدودة، كذلك استغلنا جانب السكان المحليين أو أُنْثَم من هي الخارج حيث أصبح أهم أحداث دول الإمارات العربية، وأخذنا جانب السكان المحليين خلال ثلاث سنوات ذات طابع عالمي.

ماذا تقصد بالمنتج السياحي الجيد؟

أعني أن هناك عائدات من السياحة، كما يحدث في بلد مثل اليونان أو إسبانيا، لكن العكس يحدث في ألمانيا والتي تدفع للسياحة أكثر من عائداتها، وهذا لا يتوقف على إمكانية سياحية معينة مثل الحضارة أو الشواطئ أو أماكن الترفيه، ولكن على طريقة تعامل الدولة مع السياحة وعائداتها ولكي تحقق معادلة النجاح لابد أن تتعامل الدولة مع السياحة علمياً، أنها بمنزلة بحثٍ أن يدرّجاً. ■

■ بنك مصر الدولي

● تأسس البنك في ١ سبتمبر ١٩٧٥ كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار.

■ هیکل المساهمین:

● يتكون هيكل مساهمي البنك من بنك مصر ٢٥,٩٪، بنك دبي روما الدولي ١٠٪، البنك العربي - البريطاني التجاري ٨,٥٪، شركة يورو باريتنز ٧,٩٪، شركة مصر للتأمين ٤٪، بنك ساكورا ٢,٦٪، مساهمون آخرون ٤١,١٪.

■ وأسما مال العنك:

● يبلغ رأسمال البنك المرخص به ١٧٠ مليون جنيه، بينما يبلغ رأسماله المصدر والمدفوع ١١٢,٥ مليون جنيه، موزعة على ٢٢,٥ مليون سهم بقيمة أسمة ٥ جنيهات.

■ نتائج أعمال البنك:

● حقق البنك صافي ربح خلال عام ١٩٩٨، بلغ ٢٢٣,٦ مليون جنيه، مقارنة بـ ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٧,٨٪.

● ارتفع عائد القروض والأرصدة لدى البنوك من ٥٨٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ إلى ٦٣٠,٩ مليون جنيه في عام ١٩٩٨، أي بمعدل نمو ٨,٨٪.

● ارتفعت العمولات وأتعاب الخدمات المصرفية بمعدل ١٨,٦٪ لتصل إلى ١٤١,١ مليون جنيه مقابل ١١٨,٩ مليون جنيه.

● ارتفعت أرباح النشاط إلى ٢٢٢,٩ مليون جنيه، مقابل ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٧,٤٪.

● ارتفع صافي القروض الممنوحة للعملاء خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٢٧٪ لتصل إلى ٤,٨ مليار جنيه، مقابل ٣,٨ مليار جنيه، كما تزايدت ودائع العملاء بمعدل ٧,٦٪

ملتصلاً إلى ٧,١ مليار جنيه مقابل ٦,٦ مليار جنيه في عام ١٩٩٧، مما أدى إلى زيادة معدل توظيف الودائع في توليد القروض إلى ٦٨٪ مقابل ٥٨٪.

● ارتفع نصيب السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ إلى ٨,٩ جنيه مقابل ٧,٦ جنيه نتيجة لتحسن مستوى الربحية للبنك.

■ الحصص السوقية:

تبلغ الحصة السوقية للبنك ٧,٢٪ من إجمالي ودائع الجهاز المصرفي، بينما تبلغ الحصة السوقية للبنك ٧,٢٪ من إجمالي القروض الممنوحة من الجهاز المصرفي.

● قام البنك في يوليو ١٩٩٦ بطرح ٦,٤٩ مليون سهم

● يتداول سهم بنك مصر الدولي بسعر ٨٦ جنيهاً في البورصة المصرية بمضاعف ربحية ٩,٦، علماً بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال وقطاع البنوك ٨ و ٧,٢ مرة على التوالي.

● يبلغ رأسمال البنك السوقي حوالي ١,٩ مليار جنيه، ويمثل ٧٪ من إجمالي رأس المال السوقي لسوق المال المصرية.



■ توم ناتلی

٧.٩ مليار جنيه حصة فخصصة ١٢٢ شركة

■ كتب: أحمد صابر

أشار أحدث تقرير صدر عن المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام إلى أن حصة البيع المحققة من خلال خصخصة ١٢٢ شركة حتى مارس ١٩٩٩م، بلغت ٧.٩ مليار جنيه استخدم ٣٦٪ منها في سداد المديونيات و ٢٪ في تمويل المعاش المبكر الذي استفاد منه حتى الآن ٧١ ألف عامل تم دفع ١.٦ مليار جنيه حتى يونيو ١٩٩٨ لتمويل خروجهم ويمثل هذا العدد ٧٪ من إجمالي العاملين في قطاع الأعمال العام والذي بلغ في بداية برنامج الإصلاح الاقتصادي عام ١٩٩١، ١٠.٦ مليون عامل.

وبلغ قرار مجلس الوزراء بأن يؤجل ثلث حصة البيع إلى وزارة المالية لاستخدامها في تخفيض عجز الموازنة.

ويشير محمد حسونة خبير التقويم بالمكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام في تقريره إلى نجاح برنامج الخصخصة في إصلاح مسار الشركات الخاسرة حيث انخفض عدد الشركات ذات حقوق الملكية السالبة من ٧٤ شركة في ٣٠ يونيو عام ٩٢، إلى النصف تقريباً بتركز أغلبها في قطاعات الغزل والمنسوجات والصناعات الهندسية وذلك بعد أن انخفض رقم القروض طويلة الأجل لإجمالي شركات قطاع الأعمال العام من ١٥.١ مليار جنيه عام ٩٢/٩١ مع بداية جهود الإصلاح الاقتصادي إلى ٨.٩ مليار جنيه فقط في يونيو ١٩٩٨ بنسبة تراجع ٤١٪ وهذا الانخفاض تم على مراحل ابتداءً بديسمبر ١٩٩٧، تمت تسوية ٥ مليارات جنيه من ديون شركات قطاع الأعمال العام فتم إسقاط ١٠.٥٪ من إجمالي المديونية وتم سداد ١٤٪ منها للبنوك وتم الاتفاق على جدول ٢٠٪ من إجمالي المديونية وخلال عام ١٩٩٨ تمت تسوية ٥ مليارات جنيه من الديون على شركات التشييد والمقاولات منها ٥٢٩ مليون جنيه استسقت ١٤٢ مليون جنيه تم سدائها للبنوك و ٢٧٢ مليون جنيه تم الاتفاق على إعادة جدولتها وأكثر الشركات استفادة من تلك التسويات شركة حسن علام المقاولات والتي اكتشفت رصيد مديونياتها للبنوك من ٢.٢ مليار جنيه إلى ٧٥٠ مليون جنيه بنهاية العام السابق.

وفي الشركة القابضة للغزل والتسيج والملابس تمت تسويات كبيرة بلغت في إجمالها ٩٥٥ مليون جنيه خلال عام ١٩٩٨، فقط تم إسقاط ٥٦٥.٧ مليون جنيه وسداد ١٢٣.٣ مليون جنيه وتم الاتفاق على إعادة جدول ٢٦٦ مليون جنيه.

ويشير التقرير إلى أن نجاح مصر في إنجاز الأهداف التي اتفقت عليها مع صندوق النقد الدولي بشأن خصخصة عدد معين من الوحدات قبل نهاية ديسمبر ١٩٩٩ ساعد كثيراً على تقوية موقف مصر في مفاوضات نادي باريس وإسقاط شريحة من الديون تزيد على ٤ مليارات دولار.

ويذكر محمد حسونة مراحل تنفيذ برنامج الخصخصة المصري والتي بدأت أولى مراحلها منذ ١٩٩١ مع منتصف ١٩٩٢ وشهدت ثلاث عمليات بيع استثمار استراتيجي لشركات بيبسي وكوكا كولا والتسمر للزجاج الباشية وكذلك بيع ١٠ شركات تعمل في استصلاح الأراضي والأشجار العامة لاتحادات العاملين المساهمين بنسبة ٢٥٪ بالإضافة إلى عمليات بيع شرائع في عدد ١٢ شركة.

بورصات عربية

■ تونس:

شهدت البورصة التونسية انخفاضا في الأداء على الرغم من تزايد حجم التعاملات، حيث بلغ متوسط قيمة التعامل ١.١ مليون دينار. نتيجة لانخفاض أسعار الأسهم بالانخفاض خلال الفترة الماضية، انخفض مؤشر تونيندكس للأسهم التونسية عند ١٠٥٤.٧١ نقطة.

■ بيروت:

انضم أداء البورصة خلال الفترة الماضية بمواصلة الانخفاض، حيث انقل مؤشر بلوم العام عند ٣٣٦.٠ نقطة، ومن المتوقع أن يستمر الأداء الهبوطي للبورصة مع انخفاض حجم التعامل في ظل عدم الاستقرار الأمني عقب تعرض جنوب لبنان للقصف الجوي الإسرائيلي.

■ المغرب:

انخفض المؤشر العام للبورصة في المغرب عند ٧٨٥.٧٢ نقطة تسببت لانخفاض أسعار العديد من الأسهم النشطة في السوق، خاصة في قطاع الأسمنت، بينما شهدت أسهم قطاع البنوك ارتفاعا، ومن المتوقع استمرار الانخفاض في الفترة القادمة.

■ البحرين:

شهدت البورصة تعاملات مائة خلال الفترة الماضية، ولدى ظل ارتفاع أسعار الأسهم، ارتفع المؤشر العام لسوق البحرين للأوراق المالية إلى ٢١٣٥.٤٨ نقطة. وكان قطاع الخدمات من أنشط القطاعات في حيث التداول كما كان سهم شركة البحرين للاتصالات من أنشط الأسهم من حيث التداول، ليلطف عند ٩٥.٠ فلسا.

نبض السوق

قضية الأسواق الحرة

فوجيء الجميع بقرار من وزارة المالية يقضى بقصر فترة الإعفاء الممنوحة للاستثمار عند دخوله البلاد، أو للعائدين من المواطنين لمدة ٢٤ ساعة فقط بدلا من شهر من تاريخ الوصول، وذلك عند شرائهم سلعاً من فروع شركات الأسواق الحرة بالمناقص الجمركية، ولدى هذا القرار قرار آخر من وزارة التموين والتجارة الداخلية، يقصر هذا الإعفاء المشار إليه على الاستهلاك فقط، وقد أدى أن كان يشمل السلع المعمرة والاستهلاكية، وقد أدى هذا القراران إلى حدوث بلبلة وشلل وارتباك في حركة الأسواق الحرة، وانتشار لجان الجرد على السلع للمعركة الموجودة في هذه الأسواق، وانخفضت مبيعات الشركات في هذا القطاع بنسب تصل إلى ٩٠٪ من المتوسط، كما شهد سهم شركة مصر للأسواق الحرة، وفي أكبر الشركات العاملة في هذا المجال انخفاضا شديدا في قيمته السوقية بالبورصة.

جنيد بالذكر أن حجم استيراد هذه الشركات لايزيد على ٢٪ من إجمالي حجم الواردات المصرية، ومن ثم فهي ذات تأثير لا يذكر على الأسواق والصناعات المصرية. كما أن هذه القرارات لم تتضمن منح شركات الأسواق الحرة مهلة كافية للتخلص مما لديها من مخزون.

كما لم تتضمن قرار وزارة التموين تحديد السلع للمعركة والسلع الاستهلاكية، وهو الذي أدى إلى اقتصاف المبيعات على الخضور والعلور والسجائر، وامتداد لجان الجرد لحصر كل السلع في المخازن، فيما عدا تلك الأصناف، هذا بالإضافة إلى أن مهلة الأربع وعشرين ساعة تعتبر غير كافية لإطلاقا بالنسبة للعائدين، ونحن نرى إن كان هذا القرار يستهدف فعلا حماية الصناعة الوطنية، وهو أمر منطقي في عالم اليوم، فكان ضروريا أن يصرف إلى السلع التي لا يوجد لها مثيل محلي، وذلك بجانب منح هذه الشركات فترة سماح مناسبة للتخلص من المخزون الكبير الذي تمتلكه، وأيضا من الممكن منح فترة الإعفاء لتصل إلى يومين أو ثلاثة حتى يستطيع العائد من السفر أو السائح التخلص على متاع السفر، وبقائه بالقاهرة في ظروف مناسبة.

وهنا يجب أن نتبه إلى الفرق بين شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص، وينطبق الإدارية الذي تتعمك كل منهما، وحينما تمت عملية بيع شركة مصر للأسواق الحرة، كانت جميع المعلومات المتاحة أمام المستثمرين الذين قبلوا شراء الأسهم فيها للعائد والخسائر المرتبطة به، ولم تكن هناك ضمانات للمستثمرين بعدم اتخاذ قرارات تراها الحكومة مهمة للاقتصاد القومي، من أجل تحقيق مكاسب فردية، وعلى إدارة الشركات العاملة في هذا المجال إدارة آتية إذا كانت هناك أزمة بالفعل وبطريقة علمية مناسبة.

■ زاوية الصاوي

كمبيوتر

عند شراء جهازك الشخصي:

احترس من الوقوع في فخ مندوبي المبيعات

قبل أن تقبل على شراء جهاز كمبيوتر خاصة إذا كانت هذه هي المرة الأولى، أو إذا كنت تحاول تحديث جهازك القديم يجب عليك أن تتخذ ما التمام التي تستخدم فيها الكمبيوتر فإذا كان استخداماً شخصياً كأعمال كتابية وحفظ بيانات أو مجرد إرسال واستقبال البريد الإلكتروني فانت في غنى عن شراء جهاز ذي مواصفات عالية.

■ تقرير: محمد عيسى

الرئيسية والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر فيها لكي تتناسب مع طبيعة عملك والأجزاء التي ركزوا عليها هي الهارد ديسك والمودم وخجم الشاشة وسعة الذاكرة، وذلك لضمان شراء جهاز جيد قادر على أن يواكب أى مستحدثات جديدة في الاستخدام دون اللجوء إلى تحديثه من جديد. فبالنسبة لمعالج الكلمات اتفق الخبراء على أن معالج الكلمات الذي تبلغ سرعته ٤٥٠ ميجاهرتز مناسب جداً لأداء عمله بكفاءة لأنه مع نهاية العام سيتم طرح معالجات كلمات تبلغ سرعتها ما بين ٨٠٠ إلى ٩٠٠ ميجاهرتز وبالطبع ستكون غالبية الثمن بسبب الإقبال الهائل المتوقع على شرائها علماً بأن المعالجات التي تبلغ سرعتها ٤٥٠ ميجاهرتز قادرة على تنفيذ أى عمل بشكل سريع.

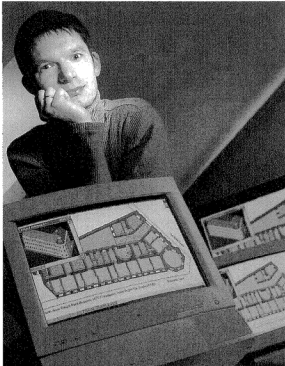
وأما بالنسبة لسعة ذاكرة الجهاز فإن الجهاز المزود بذاكرة تبلغ سعتها التخزينية ٢٢ جيجابايت كاف لتفصيل عمله وتخزين أى

بيانات مطلوبة في وقت بسيط. ويرى الخبراء أن الهارد ديسك الذي تبلغ سعته التخزينية ٢ جيجابايت هو أقل ما يمكن أن يعمل به كمبيوتر شخصي، وعلى الرغم من ذلك إلا أن ٢ جيجابايت قادرة على إتاحة مساحة لتخزين برامج سوفت وير سواء كانت برامج وثائقية أو أفلام فيديو أو صور.

وبما أن كل أجهزة الكمبيوتر الشخصية الجديدة أصبحت مزودة بمودم يقوم بتحويل البيانات الرقمية وإرسالها واستقبالها عبر خط تليفون - وتقاس سرعته بالكيلو بايت - فيشير الخبراء إلى أن المودم الذي يبلغ سرعته ٥٦ كيلو بايت في الثانية هي سرعة قياسية وقادرة على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني وتحميلها على شبكة الإنترنت بشكل سريع.

وبالنسبة للشاشة فكلما زاد حجم الشاشة اتضحت الرؤية، وتعد الشاشة التي تبلغ مساحتها ١٤ بوصة مناسبة

جداً لإظهار الصور بشكل جيد وواضح. وفي النهاية يرى الخبراء أن هذه المكونات بهذه المواصفات تشكل جهاز كمبيوتر شخصياً قانراً على أداء عمله بشكل جيد وسريع، وأن أى زيادة في مواصفات الهارد ديسك أو معالج الكلمات أو الذاكرة والمودم والشاشة فهي زيادة منك يستطيع الجهاز العمل بأقل من ذلك ولكن احذر فخ مندوبي المبيعات ■



■ حدد احتياجاتك أولاً قبل أن تقبل على الشراء

وحتى لا تقع في شرك مندوبي المبيعات وأصحاب الشركات وتجد نفسك واقفاً أمام جهاز كمبيوتر اتفقت على شرائه وقد تعدى سعره ما كنت تتوقع وتخطط له، قامت نفس مجموعة الخبراء البريطانيين بتوضيح لأجزاء الجهاز

فقد أظهرت دراسة قامت بها مؤسسة المعلومات الدولية في بريطانيا زيادة الإقبال على شراء أجهزة كمبيوتر شخصية بمواصفات عالية في حين أن الاستخدام الشخصي للكمبيوتر لا يتطلب جهازاً له مواصفات عالية، حيث بلغ عدد الأجهزة الشخصية داخل المنازل البريطانية ٧.٢ مليون جهاز بزيادة ٢٢٪ عن عام ١٩٩٦ وتتوقع الدراسة ارتفاع عدد الأجهزة إلى ٨.٨ مليون مع نهاية العام، وكلها أجهزة شخصية بمواصفات عالية جداً فوق المهام التي سيستخدم فيها الجهاز.

ويرجع خبراء مؤسسة المعلومات الدولية سبب شراء أجهزة ذات مواصفات عالية دون الحاجة إلى هذه المواصفات العالية هي وقوع المشتري في شرك مندوبي المبيعات الذين يجيدون لباقة الحديث وقدرة على الإقناع حتى تشتري جهاز غالى الثمن ويحصلون هم من وراء ذلك على نسبة أعلى من إجمالي المبيعات. ولذا ينصح خبراء الكمبيوتر في بريطانيا عند شراء جهاز جديد مراعاة أربعة جوانب - حتى تشتري جهازاً مناسباً لأعمالك وفي نفس الوقت يكون سعره بسيطاً - أولاً: الأعمال التي ستستخدم فيها الجهاز، ثانياً: سعر الجهاز، ثالثاً: مدى درجة كفايته وأخيراً: الخدمات التي تقدمها الشركة بعد شراء الجهاز من ضمان لقطع غيار الجهاز وأعمال الصيانة التي يقوم بها مهندسو الشركة.

كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم

أعلنت شركة I.B.M. عن طرحها لأجهزة كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم تتميز بخفة الوزن وبمواصفات تكنولوجيا أعلى، فتمثل سرعتها إلى ٦٦٦ ميجا هرتز وسعة تخزين ٦.٤ جيجا بايت وذاكرة عشوائية ٦٤ ميجا بايت ومودم ٥٦ K. وبطارية ذات عمر طويل.

ويقول سامع فريد مدير التسويق للنظم الشخصية بالشركة إن الطراز الجديد ينهى الحيرة بين الطرازات متكاملة الوظائف والطرازات خفيفة الحمل ويرتكز الهيكل الخارجى على مادة بولي كربونية مقاومة بالياف الكربون، وهي تعتبر أخف وأمتن مادة مركبة متوافرة في السوق حاليا.

وقد تم مراعاة علامة العملة الأوروبية الجديدة «اليورو» ضمن لوحة المفاتيح التي كانت تقتصر على الدولار والاسترلينى. كما دخلت I.B.M. حلبة المنافسة السريعة على الأجهزة الخادمة بطراز أطلق عليه «نيغيتيفى ١٠٠٠» لتنافس الأجهزة المجهزة محليا والتي تنتج بدول جنوب شرق آسيا.

وتناسب الأجهزة الجديدة احتياجات سوق الأعمال والشركات الصغيرة والأخذة في النمو وتقدر مبيعات الأجهزة الخادمة «السريعة» ما بين ٥ إلى ٧٪ من مبيعات الأجهزة الشخصية على المستوى العالمى وتمثل نسبة ١,٧٪ من منطقة الشرق الأوسط. ويقول ستيف بريزير - مدير مؤسسة «كاناليس كوربوريشن» البريطانية إن قطاع الشركات والمؤسسات الصغيرة هي الأسرع نمواً في سوق الكمبيوترات الشخصية الواسعة جداً.

وأضاف أن الأعمال الإلكترونية ستزدن من حدة هذا النمو وذلك التوسع، وتقدر نسبة نمو سوق الأجهزة الخادمة التي تعمل بمعالجات «أنتل» بحوالى ٢٠٪، وسيستمر هذا المعدل لما بعد الألفية الثالثة.

روح القانون

مصر ثاني أكبر سوق لاستخدام الكمبيوتر في المنطقة العربية، ومصر أكبر دولة عربية تحقق فترات كبيرة في هذا المجال حيث تزداد معدلات التثنية بسرعة كبيرة، آخر تلك الإحصائيات للعام الماضى عندما حققت نسبة تزيد على ٢٥٪.

هذه المؤشرات الجيدة تحتاج منا إلى وقفة كبيرة لإعادة الحسابات ومبكرة الأنظمة الإدارية والقانونية التي تكفل ضبط البات السوق المصرية والتي من شأنها بالطبع زيادة معدلات الاستيعاب لهذه التكنولوجيا الجديدة، التي أصبحت حجر الزاوية في اجتياز بوابة القرن القادم.

وعندما نتحدث عن البات ضبط السوق المصرية نعنى هنا الآلية القانونية التي هي الأهم باعتبار أنها القضية الحدية التي تبطئ وتشعر كل من يكسر القواعد القانونية التي تكفل حماية المستخدم من ناحية، بتوفير برامج وأجهزة في متناول أيديهم، وكذلك الشركات المحلية من ناحية أخرى ووضع آلية للتعامل مع الشركات الدولية.

باختصار الهدف الذي نرغم إليه هو مواجهة الفرصة بيقظوها الشامل والضرب بقبضة من جديد على أيدي هؤلاء المستهترين والذين يصرخون كل يوم بدعوى المساهمة في بناء الاقتصاد الوطنى، وهنا نشأ سؤال كيف يبنى اقتصاد قوى يعتمد على تجاوز حقوق الآخرين والشركات الدولية التي تصرف من الملائين، وكذلك الشركات المحلية التي ترغب في بناء قاعدة تكنولوجيا مصرية قوية تكفي حاجة المستخدم المصرى والعربى على حد سواء.

والطبع لا نقصد من تطبيق القانون أن نهدر حقوق الشركات الصغيرة التي تحاول النمو، ولكن نلتم نظر المسؤولين عن التطبيق إلى روح القانون التي لا تبطئ فتهدم بل ترشد، وتقضى على أصحاب المعرفة المستهترين بالصلة القومية لهذا البلد الذي ينام يوماً بعد يوم فيصنع مستقبلاً أكثر ازدهاراً.

محمد حبوشة

٣

مسابقة الكمبيوتر الأسبوعية الكبرى

السؤال الثالث:

أحدث وجوده ثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات حيث يتمكن جهاز الكمبيوتر من خلاله التحدث بكل لغات العالم ويسمح بالتالي بتبادل المعلومات عبر خطوط التليفون فضلاً عن توفيره خدمة الفاكس والطابع يعتبر حجر الزاوية في عمل الكمبيوتر على شبكة الإنترنت. فما هو؟

■ الهارد ديسك ■ سكان ■ مودم

الجوائز مقدمة من الشركات التالية :

- شركة زائد (قاموس زائد التعليمي) - سفير (برنامج أركان الإسلام و برنامج قاموس سفير)
- ماي كمبيوتر (كارت خدمة وصيانة عالم) - RDI (السيرة النبوية)
- برايت كين (إنتلى ماوس ومايكروسوفت) (فترت فائس K 56) P.C.Soft (نقطة حمزة للبرمجيات) (موسوعة عالم النطق التعليمي)
- مركز تدريب نقابة التليفزيون (تورة باور بوينت) - كمبيوتر داتا ستر (أماوس جناس - غطاء شفاف - ميكروفون)

الاسم: العنوان:

عزيزي القارئ فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كوبون المسابقة على العنوان التالي: القاهرة - مؤسسة الأهرام - مجلة الأهرام العربى «مسابقة الكمبيوتر الكبرى» لتفوز بجائزنا وسنعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٧

أسماء الفائزين في مسابقة الأسبوع الأول

١. نيفين يحيى محمد - عمارات الأوقاف - الهندسين - دورة على استخدام الإنترنت (مركز تدريب الكمبيوتر - نقابة التليفزيون)
٢. مونييا مجدى بدر الدين - ١٦ عمارات التعاونيات، شيراتين بيليزيس - دورة ويندوز ٩٥ (مركز الكمبيوتر - نقابة التليفزيون)
٣. الخليفة فتحى صابر - سمطا - بلى سوف - فاكس مودم متروبول K٩٦ (شركة جولدن كويمب)
٤. فادية إسرائيل ميخائيل - ٧٧ ش قصر العيني - القاهرة - كارت صوت (شركة جولدن كويمب)
٥. محمد محمود جحازى - ٤ ش عبد القادر - عين شمس الشرقية - برنامج السيرة النبوية (RDI)
٦. إيهاب فاروق محمد - ١٧ ش لاشين - دار السلام - برنامج القرآن الكريم (شركة RDI)
٧. بسمة على أحمد - حي الزعفر - بورسعيد - ماوس جناس - غطاء كمبيوتر - ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
٨. سارة مجدى عباس الجمجى البيضاوى - الإسكندرية - ماوس جناس - غطاء كمبيوتر - ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
٩. رويس سامى محمد كثر الزيات - الغربية - ماوس جناس - غطاء كمبيوتر - ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
١٠. علا محمد مصطفى ١٤ ش الجيش - باب الشرعية - ماوس جناس - غطاء كمبيوتر - ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)

حسين كامل بهاء الدين بعيداً عن التعليم:

أنا آخر المطبعين مع إسرائيل

بعيداً عن هومو التعليم كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن شوقه الشديد لممارسة الطب، فهو كان، ولا يزال، طبيباً الأطفال الشهير الذي يفاجئه حبه القديم للمهنة فيقوم بالكشف على تلاميذ المدارس خلال جولاته الوزارية.

والسياسة في حياة وزير التعليم تعود إلى سنوات بعيدة فهو كان مسئولاً عن منظمة الشباب في زمن الاتحاد الاشتراكي، وهو الذي كتب ضد الإنجليز وهو طالب في المرحلة الثانوية وهو، أيضاً، الذي يؤكد اليوم على أنه سيكون آخر المطبعين مع إسرائيل.

حسين كامل بهاء الدين في حوار مع «الأهرام العربي» بعيداً عن التعليم فتح حقايقه القديمة والجديدة ..

■ حوار أحمد فرغلي

صداقة حميمة ربطت بيننا، وأصبحت ملازماً له مثل ظله. وعندما تشاورت معه بخصوص اختيار تخصصي أقتنعني بالتخصص في طب الأطفال، رغم أنني كنت أرغب في التخصص في الباطنة أو النساء، والتوليد. وبالفعل اشتغلت معه في هذا التخصص ثم وجدت نفسي مع مرور الوقت أرتبط بالتخصص من منطلق حبي للأطفال رغم أن الناس كانوا لا يقدرون طبيب الأطفال مثل الجراح.

هل يعني ذلك أن طموحك كان متوقفاً عند طب الأطفال؟
في الحقيقة لم تكن عندي أي طموحات خارج عملي، وكوطني طبيباً للأطفال كان يدفعني إلى التركيز في البحث العلمي إلى جانب العمل العام والحمد لله حصلت على جوائز عالمية وكنت أول طبيب مصري وعربي يحصل على جائزة منظمة الصحة العالمية وقدمت عشرات البحوث للمؤتمرات الدولية.

وهل قبولك منصب مستشار مصر الثقافي في سفارة ألمانيا عام ١٩٦٨ يعني أنك لم تكن راغباً في الاستمرار في مهنة الطب؟

قبولي لهذا العمل لم يكن معناه كما تقول، بل كان فرصة بالنسبة لي للاحتكاك بالشعافات الغربية عن قرب وليس عن طريق الأطلاع فقط، طبيعتي وتكويني كانا بحاجة إلى هذه الفترة ولذلك لم أتريد في قبولها لأن الفترة التي سبقت هذا التاريخ كانت مشحونة بالأعمال الثقافية والسياسية، أيضاً وجدوني في ألمانيا لم يمنع ممارستي لمهنة الطب فقد كنت أقوم بتدريس طب الأطفال في بعض الجامعات الألمانية.

د. بهاء الدين بصراحة يقولون إنك طبيب أطفال وليست لك علاقة بالتربية والتعليم؟

أولاً، موقع الوزير تكليف ومسئولية كلفت بها، ولم اخترها بنفسى ومعنى أن تختار القيادات السياسية شخصاً ما لموقع معين فلا بد أن لديها رؤية كافية بقرارات هذا الشخص على المعاء المطلوب لهذا الموقع.

ثانياً، أنا أستاذ جامعي، وبهمة أستاذ الجامعة أن يتعلم ويعلم الناس، وعلم طب الأطفال لا يختلف كثيراً عن علوم الطبيعة ولا الكيمياء ولا حتى الاقتصاد لأن الإنسان العلمي بهذه العلوم واحد، والمتعلم العام واحد، والخطوات التي تتبع في كل مادة واحدة، إذن أنا لم أنتقل إلى مهنة مختلفة تماماً.

أيضاً قبل هذا وذاك فإن الطبيب هو أقدر الناس على تشخيص الواقع لأنه يشخص المريض، والمرض هو خروج عن الطبيعى أو عن المؤلف أو حتى عن

سيادة الوزير .. ألم تشتقت إلى مهنتك . الطب . التي قضيت فيها أكثر من ٢٥ عاماً أم أن كرسى وزارة التربية والتعليم يبدد هذا الإحساس لديك؟

إطلاقاً لم يتغير هذا الإحساس ولم أفقده لحظة واحدة، رغم أننى الطبيب حسين بهاء الدين قبل أن أكون الوزير.

وقد تعمق هذا الإحساس بداخلي من فرط حبي وعاطفتي القوية نحو الأطفال، وفي أحيان كثيرة يتطلب على هذا الإحساس عند زيارتي للمدارس ويشكل تلقائياً أجداً نفسياً راغباً في توعية الكشاف على بعض الأطفال الذين تبدو ملاهمهم غير طبيعية.

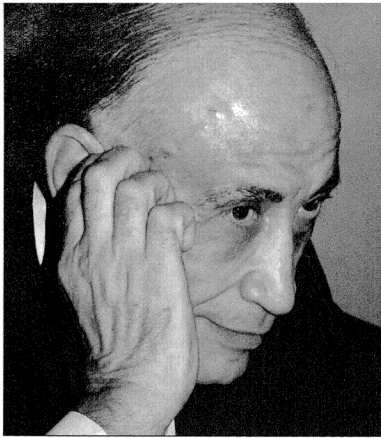
إذن أنت مازلت تحفظ بحقيقتك الطبية؟
في الحقيقة لا أحفظ بها، بل أحياناً أطلب السماعه وأحياناً أقوم بالتشخيص بدون أجهزة طبية معتمداً على الخبرة القديمة في معرفة الأمراض.

وما الأمراض التي اكتشفها بعد الكشف في أثناء الجولات؟
ليست هناك أمراض منتشرة بعينها، لأن هناك رعاية طبية لكل التلاميذ وهناك تأمين صحي للجميع، لكن يظلنى في أحيان كثيرة أمراض سوء التغذية خاصة في مدارس الأرياف والتي ينجم عنها أمراض «الهزال» وهى أمراض تتمثل في نقص الفيتامينات والبروتينات والحديد، وهى أشياء مهمة يجب أن يراعها أولياء الأمور لها من تأثيرات سلبية على حالة الطفل النفسية والجسمانية ومن ثم التأثير على عملية التحصيل الدراسي، وربما يكون هذا السبب هو سر تمسكي بالوجبة الدراسية رغم أنها وجبة بسيطة جداً بالمقارنة باحتياجات الطفل الغذائية.

هل كنت تتوقع حدوث تحول في مستقبلك من قمة الشهرة في طب الأطفال إلى شهرة أوسع من باب الوزارة؟

أولاً: أنا مؤمن بأن المستقبل بيد الله ولم يشغلنى الغد بقدر ما كان يشغلنى دائماً الآن، أى أنني أحب أن أتنق العمل الذى أمارسه مادام مستنوداً إلىّ، وربما هذا العمل يدفعنى إلى عمل آخر، وعلى سبيل المثال اختياري التخصص طب الأطفال جاء بالصادفة ولم يكن مقصوداً.

والذى حدث أنه بعد تخرجى من كلية الطب عملت مع أستاذي العظم أحمد عبدالحق وأعجبت بشخصيته جداً وفى نفس الوقت كنت أعمل في مستشفى الدكتور النبوى المهندس ورغم أنه كان أستاذاً مساعداً وكنت طبيباً صغيراً، إلا أن



■ د. حسين كامل بهاء الدين

لم يكن تجنباً على إسرائيل بل كان شعوراً مسيباً.
واليوم كيف تنظر إلى إسرائيل؟
بالتأكيد نظرة مختلفة لأننا استمدنا الأرض وحققتنا الاستقرار وعقدنا معها الاتفاقات المشتركة فيما يخص السلام ونستمنى من حكام إسرائيل الالتزام بها حتى نزيل الشعور والإحساس القديم ويتحقق السلام الشامل والعال.

هل يعنى هذا أنه يحدث لديك تحول فكري وأنه من الممكن غداً أن توافق على التطبيع مع إسرائيل؟
الموضوع ليس تحولاً بقدر ما هو تقابل مواكبة للتغيرات التي تحدث وأضرب لك مثلاً بكوني استأذن لطلب الأطفال فهل لو أنني قمت بتدريس المحاضرات التي كنت أدرسها

في عام ١٩٦٥ للطلاب حالياً، تتوقع ماذا يحدث، بالتأكيد سوف يسفخون مني هذا ما يحدث في قضية إسرائيل، هناك كثير من العقاق والمسلمات يفتت خطوها ويكني أن تعرف أن حجم المعرفة الإنسانية يتضاعف مرة كل ١٨ شهراً، ولو أننا توقعنا عند أفكارنا القديمة لن نتكمن من مواصلة الأوضاع الجيدة.
أما فيما يخص قضية التطبيع فبرغم طلبات إسرائيل المتكررة إلا أنني أرفض الحديث في هذه القضية نهائياً لأن التطبيع في قضايا التعليم أمر بالغ الخطورة ويجب أن يأتي بعد التطبيع في المجالات الأخرى لأن التعليم يعنى مفاهيم ومعتقدات وحقائق يؤمن بها الإنسان وإذا لم يتحقق سلام شامل وعادل في كل بقاع المنطقة العربية فلن تنجح إسرائيل في إنقاذ أحد بالتطبيع، واعتقد أن القضية بالكامل تخص إسرائيل ولا تخصنا لأن الكرة كلها في اللعب الإسرائيلي الآن.

يقولون إنك «تلعب سياسة» وإنك تدبر الوزارة بعقل السياسي المتحيز فمتى بدأت تمارس هذا العمل؟
قال وهو يضحك طويلاً: منذ أن كنت طالباً في الثانوي العام كنت مغرمًا بالعمل العام وكنت أكره الإنجليزي كرهاً شديداً، ورغم صغر أعمارنا إلا أن أحلامنا كانت قومية ووطنية، وفي ذلك الوقت كتبت كتاباً في إحدى الكراسات المدرسية بعنوان «كيف نخرج الإنجليز من مصر».
ووضعت فيه أفكارى وأفكار زملائي وأرسلته مع أحد أساتذتي إلى الحزب الوطني الذي أسسه الزعيم مصطفى كامل.

وما التصور الذي وضعتموه لخروج الإنجليز من مصر؟
كنا متنازين بتجربة الهند في مقاطعة البضائع الإنجليزية وقلنا أن هذه الطريقة يمكن أن تجرب الإنجليز على الخروج من مصر، وسأناكفها يمكن أن تقدم لاستعمارنا الدعم لكي يتوسعوا في أحلامنا وأدلائنا، وكان لدينا شعور في منتهى المرارة جسدناه في هذا الكتاب.

وهل انضمت إلى حزب مصطفى كامل؟
لم انضم إلى أي حزب كنت أقدّر هذا الحزب فقط وربما جاء عدم انضمامي من منطلق أن لدى رغبة في ممارسة العمل العام تفوق الرغبة في العمل السياسي من طريق الأحزاب.
وهل شاركت في المظاهرات؟

القوانين التي تحكم تكوين الإنسان ووظائفه وسلوكياته.
ولذلك فهو - بحكم مهنة التخصص - لديه القدرة على استعمال الأسلوب العلمي ومن ثم تطبيقه والتعرف بنفس الخبرة والتجارب المألوفة على تحديد أعراض الفشل.
وكذلك أيضاً يشمل طب الأطفال دراسة الاحتياجات النفسية والإنسانية وكذلك الإمكانيات العقلية بما فيها القدرة على الابتكار وممارسة الأنشطة.

وأخيراً تبقى العبرة بالناتج التي تتحقق وهل هي إيجابية أم سلبية وما رأى المنظمات الدولية في ذلك برغم أن شلار تطوير التعليم لا تظهر بسرعة وتحتاج إلى سنوات وسنوات لكن كل ما أرجوه ألا يكون الحكم على التعليم بالحكم على شخص حسين كامل بهاء الدين بفرده لأن هناك أجهزة كثيرة تعمل وهناك نخبة يواصلون الليل بالنهار قابعين خلف مكاتبيهم أو مكتبيهم على الأوراق الخاصة بمشاكل التعليم.

صفتك أبرز المؤسسات لمستشفى الأطفال - أبو الريش - هل أنت راض عن حالة الخدمة بها؟
الحمد لله كنا نأمل أن يصبح هذا المستشفى منارة لطب الأطفال قبل أن يبدأ العمل بها، وقد أصبح فعلاً، وتوجد فيه أقسام للعلاج المجاني تنافس أرقى مستشفيات الأطفال بالعالم وتجري به كبرى العمليات الجراحية، أما عن حال الخدمة في فاعتقد أنها جيدة وأن الدكتور إسماعيل سلام يعطيها اهتماماً كبيراً.

هل مازلت شغوفاً بمؤتمرات طب الأطفال الدولية وما يتوصل إليه العلم أم أنه ليس لديك وقت لذلك؟
بالتأكيد الوقت ضيق، والمتابعة قليلة جداً وأشعر أنني مقصر في ذلك ولا أتمكن من المشاركة في المؤتمرات لكن عندما تقع عيني على بعض الدراسات أو الكتب الحديثة لا أستطيع أن أمنع نفسي عنها.
وهل تتساوى لديك شهرة حسين طبيب الأطفال بمجد حسين الوزير؟

السفة ليست كالأسماء عن شهرة الطبيب أو مجد الوزير لأن كل شيء يصل إليه الإنسان يحقق قوله تعالى: «إنا لا نضع أجر من أحسن عملاً» وهذه أمور لا بد أن يدركها شباب هذه الأيام.
ما لستك عن نظرتك إلى إسرائيل عندما كنت شاباً في منتصف العشرينيات من عمرك؟

كان لدينا شعور راسخ بأن إسرائيل هي العدو الأول لنا وهي التي تهدد أمننا واستقرارنا وتقتل أرضنا، وكان هذا الشعور يسيطر على كل شاب مصري وهو

الطبيب عندي قبل الوزير

تميت أن أكون طبيباً للنساء

والدكتور أحمد عبد الخالق رشحني للأطفال



■ الحكم على التعليم لا يجب أن يكون بالحكم على شخص الوزير

وأطلقها بعض الأفراد من شباب المنظمة أنفسهم ومزلاء فصلوا من المنظمة فيما بعد.

كيف كانوا أعداء والكل يتبع الثورة؟

شباب المنظمة كل كان تابعاً للثورة لكن ليس بالضرورة أن يكونوا جميعاً متحيزين لها.

لكن بعض العسكريين السابقين كشفوا بأن المنظمة انشئت في مواجهة القوات المسلحة.

أنا لا أنكر أنهم وجهوا هذا الاتهام بالفعل لكن كيف تلعب المنظمة هذا الدور وهي بنت النظام وبنيت الثورة التي أطلقها العسكريون في ظروف تاريخية واحدة وفي مرحلة واحدة، كل هذه الأقاويل لم تكن إلا افتراءات أطلقها البعض وجررت بعدما محاولة لتصفية المنظمة بعد العديد من الأحداث.

د. حسين حدثنا عن عائلتك وأولادك وحياتك الشخصية؟

رغم أنني ممن لا يفضلون الخوض في الأحاديث الشخصية لكن زوجتي تعمل أستاذة للعلوم السياسية ولدينا ابن وحيد هو أحمد يعمل مدرساً مساعداً في طب الأطفال بجامعة القاهرة ونحن مثل أي أسرة مصرية نقدر الحياة العائلية والأرباب الأسيرو.

عندما تشهر بالكل والضيق من متاعب العمل أين تهرب وماذا تفعل؟

الحمد لله أنا ممن يتمتعون بالصبر وقد اعتدت على متاعب العمل، لكن هذا لا يمنع أنني أعرب من كل هذه الأشياء إلى القراءة ولابد أن أشبع حاجتي ورغبتي في قراءة كتاب جديد كل أسبوع.

وهل تركز في قراعتك على الكتب التعليمية والطبية؟

أقرا في كل المجالات وركزت كثيراً على كتب التاريخ لأنني وجدت أنها القادرة على نقل حركة الشعوب وأمالها وطموحاتها وأصداقها بالواقع والبعثيات والكتابات الانتصارات.

وما الكتاب الذي تقرأه الآن؟

على مكتبي كتابان الأول اجنبي صدر أخيراً باللغة الإنجليزية يتناول أزمة الرأسمالية العالمية لجورج سورس الذي تسبب في الأزمة الاقتصادية لدول شرق آسيا وهناك مجموعة قصصية صدرت أخيراً لشقيقتي محسن كامل الذي يعمل سفيراً بالخارجية، لكن غالباً ما يكون تركيزي على الكتب العالمية بقصد التعرف على أحدث الأفكار الغربية. ■

شاركت في كل مظاهرات الطلبة والمشاركة كانت طبيعية لأن معظم الطلبة كانوا يشاركون في هذه المظاهرات، وتطوعت في أعمال الفدائيين وقبلها تطوعت في الحرس الوطني وتركت العمل بالمستشفى لمدة شهر قضيت في القتال وعدت بعده مغضباً بالمصرية مليئاً بالنشاط متكباً على العمل، لكن العمل في هذه الأثناء لم يبعثني عن الاهتمام بحركات التحرير العالمية مثل حركة غاندي وغير ذلك.

باعتبارك كنت مسؤولاً عن منظمة الشباب وأمين عام الشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي، هل تعتبر الكوادر المسؤولة حالياً من خرجي هذه التنظيمات؟

المنظمة كانت تجربة ثرية تجتحت بالفعل في إعداد كوادر تشغل الآن مواقع كبيرة في العمل الوطني وكان من أهم أهدافها الأساسية إيجاب روح الوطنية وغرسها في الشباب وتحقيق الانتماء لديهم لإقامة وطن قوي عزيز، وقد بلغ عدد أعضاء المنظمة أكثر من ٢٥٠ ألف عضو من مختلف الفئات متعلمين وغير متعلمين وكان تركيزنا الأكبر على الشباب الذي يفقد الإحساس بوطنه.

في تقديرك ما تقدمه أجهزة الشباب والرياضة والمعسكرات الشبابية الأخرى هذه الأيام هل يتساوى مع ما كنتم تقدمونه في هذه التنظيمات؟

بالتأكيد الوضع مختلف والأهداف مختلفة وأنا لست مطالباً بعرض مقارنات بقدر ما أقول إنه لا توجد الآن منظمة شباب.

وما رذك على ما كان يثار بانتم كنتم تجربون هؤلاء الشباب على العمل لصالح الثورة وكتابة التقارير؟

أقولها - صراحةً - وأنا لم أكن أرغب في فتح هذا الموضوع كل ما أثير حول هذا الموضوع كان عبارة عن شائعات كان يطلقها أعداء الثورة وأعداء النظام.

كنت أول طبيب مصري يحصل

على جائزة الصحة العالمية

أقرأ كتاباً كل أسبوع وأفضل الأجنبية على العربية



روؤف عياد





١٠٠٠ جنيه استرليني لجلسة الأطفال في الساعة

هوس احتفالات

الألفية الثالثة يجتاح العالم

كلما اقتربت الألفية الثالثة ازداد ولع البشر من جميع أنحاء الكرة الأرضية، لابتكار ألوان مختلفة من الاحتفال، حتى أصبح يطلق على أكبر احتفالية سيشهدها العالم، هوس الألفية.. وأصبحت كلمة، ألفية، مرتبطة بكل ما هو ساحر، وأصبح لرئيسها صدى يوحى بكل ما هو مبهس، لذلك حرصت كبرى الشركات العالمية على الدعاية لنشاطاتها في هذه المرحلة، وأصبح هناك جريدة تصدر في فرنسا تحمل اسم، عام ٢٠٠٠، تحوى كل تطورات العالم في جميع المجالات لاستقبال القرن الجديد، بل بدأت من اليوم شبكة الإنترنت في حملتها الترويجية لاختيار ملكة الإنترنت لعام ٢٠٠٠. وقائمة الدعاية لا تنتهي منها الجميل، الطريف، ومنها المبالغ فيه.

■ تحقيق: ريم عزيمى، نجوى عبد الله، معتز أحمد

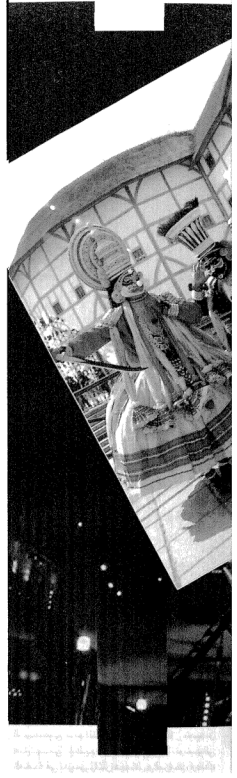
وستعكس هذه الديكورات أهم الأحداث الشقانية والعلمية بالاستعانة بمشاهد حية، متمركز فيها التكنولوجيا المتطورة مع أداء الممثلين في انسجام تام، وتتراوح الميزانية السنوية للمشروع من ٧٠٠ مليون إلى مليار فرنك.

كما اتفقت كل المدن والقرى الأوروبية على إطلاق ملايين المناطيد التي تحمل كلمات رقيقة وأمنيات ورسائل، وكذلك تم فيها تعليق بطاقات ورسوم ومسور وأشعار بكل لغات العالم، ويكبل الأشكال، وفي طريقة مبتكرة مأخوذة عن فكرة الزجاجة التي تلقى في البحر، وفي داخلها رسالة لإنسان مجهول على الجانب الآخر من العالم.

وهي تهدف لتوطيد الصداقات بين شعوب العالم المختلفة، وهذه المناطيد مصنعة بطريقة خاصة للحفاظ على البيئة، وفي نفس الوقت لديها إمكانية الطيران لمسافات بعيدة، لكي تشارك في ترابط كل

أولى من اهتمت بالاحتفال بالألفية الثالثة هي أوروبا، التي عكست منها على التجهيز للاحتفال منذ عدة سنوات، وتعتبر فرنسا من أوائل الدول التي تعلن بدقة عن برنامج احتفالها، كما قامت بشرح جدولها منذ عام ١٩٩٧، ليستمر برنامج الاحتفال ألف يوم، ويضم قائمة أعمالها المتوقعة، وقد تطلب الإعداد لهذا البرنامج إجراء حسابات سياسية وثقافية جادة.

وقد بدأت احتفالات فرنسا بقدوم القرن الحادى والعشرين منذ أول عامنا هذا، ويستمر حتى عام ٢٠٠١، وقد تكاثفت الهيشات الخاصة لدعم هذا الاحتفال، رغم ما كانت تمر به الحكومة الفرنسية من أزمة اقتصادية، وأثبتت الاستفتاءات أن نسبة ٥٩٪ من الفرنسيين يفضلون الاحتفال، وترغب فرنسا في استعراض أهم منجزات القرن منذ عام ١٩٠٠، لذلك لجأت إلى استخدام ديكورات معبئة في كل أحياء عاصمة النور والموضة والفن والجمال باريس،



الدول ولا تقتصر على دول أوروبا فقط. أما إنجلترا فقد بدأ رئيس الوزراء السابق جون ميجور منذ عام ١٩٩٥ في اقتطاع نسبة من الدخل القومي سنوياً لدعم الاحتفال بالقرن القادم، وعلى رأس مظاهر احتفالات البريطانيين، هو افتتاح قبة الألفية في منطقة شبه جزيرة «جريتيتش» في لندن، والتي تم تشييدها على مساحة ٧٨١ فداناً، وهي تعد من أكبر القباب التي شيدت في تاريخ الإنشائية على الإطلاق، وتتكلف ٧٨٦ مليون جنيه استرليني، وهي تضم ١٢ قسماً لعرض فنون وتكنولوجيا العالم، ومنها أعمال فنية خاصة ببريطانيا إلى جانب تصميمات فنية تنبئاً بشكل الحياة خلال الألفية القادمة، ومعارض أخرى تضم تصميمات للمنازل والطبوعات في المستقبل.

أسبانيا تستمر دورة الألعاب الأولمبية «٩١» ملايين من الماطيد في سماء أوروبا لحمل رسائل رقيقة

من المتوقع أن يبرز القبة - التي سيتم افتتاحها ليلة ٣١ ديسمبر القادم - ١٢ مليون زائر في نفس الليلة، وفي اليوم الأول من يناير عام ٢٠٠٠، ويطلق القاتمون على هذا المشروع «رحلة إلى الجبهول» أو «رحلة إلى الألفية الثالثة»، كما يتوقع أن يستمر الإقبال عليه بشكل كبير حتى عام ٢٠٠١ أيضاً، لكن تظل المشكلة هي تزامم الزائرين الشديد في هذه الليلة المشهورة، والذي سيستسبب في أكبر اختناق في وسائل المواصلات.

وكانت فكرة إنشاء القبة قد ظهرت في عهد وزير التراث القومي البريطاني هون بيتر بروك عام ١٩٩٤، الذي كان وقتها يرأس لجنة الألفية التي تتولى الإشراف على ٧١ مشروعاً آخر، الهدف منها الاحتفال بالألفية الثالثة، وفي عام ١٩٩٧ استكمل كريس سميث، وزير الثقافة البريطاني الحالي ورئيس لجنة الألفية الجديد - الإشراف على مشروع القبة، ومن المشروعات الأخرى لاستقبال الألفية الجديدة، إقامة كوبري يعبر نهر التايمز ليربط كنتراريه سان بيل بمعرض تات الجديد.

ومن الطريف أنه بعدما حرصت البريطانيات على إجناب أطفالهن في هذه الليلة المهمة، وشرعن في عملية الحمل منذ نهاية شهر مارس الماضي، وحتى أوائل إبريل لضبط اليعاد، ومستواجه مستشفيات الولادة أصعب يوم في حياتها بعد أن

بعيدا عن الاحتفالات

هناك من ينظر إلى الألفية الثالثة بنظرة مختلفة، فالأطباء والمتخصصون الفرنسيون واليابانيون يرون أن خير جواز مرور لعام ٢٠٠٠ هو الهدوء النفسي لاستقبال القرن الجديد، فالاسترخاء هو الحل الوحيد للشعور بالانسجام مع الطبيعة، وأحدث ما ابتكره علماء اليابان هو تركيب زيوت معينة إلى الزهور مثل اللافندر والشاي والhiban إلى جانب زيوت البابونج والخيار والجنسنج، لاستنشاقها، مما يعث إشارات إلى مناطق محددة في الجسم تساعد على الاسترخاء والراحة، وهو ليس اكتشافاً حديثاً، بل عرفه أسلاف اليابانيين، ولا يقتصر الاسترخاء على الزيوت، بل أيضاً على عمليات تدليك خاصة، ويبدو أن هذه النصائح قد أثارت غيرة الفرنسيين فحملتهم يتكبرون تمرينات رياضية لعلاج الضغط العصبي، وهي تدرينات لا تستغرق خمس دقائق يومياً، لكنها بمثابة حل سحري لتحريك جميع العضلات والاستمتاع بجو هادئ، لإنجاز الأعمال.

ومن ناحية أخرى دعت جريدة «فايننشال تايمز» الاقتصادية - بمناسبة الاحتفالات بالألفية الثالثة إلى أن تكون هدية الدول الغنية إلى الدول الفقيرة هي تخفيف عبء الديون عنها، من خلال الوفاء بوعدها التي قطعتها على نفسها في لقائدات متعددة لمجموعة الدول الصناعية، والتي تتلخص في وضع خطة لخفض ديون الدول الفقيرة.

ومن حسن الحظ فإن مجموعة السبع على وشك التوصل إلى اتفاق خاص بهذا الحل، رغم وجود اعتراضات من قبل اليابان وفرنسا.

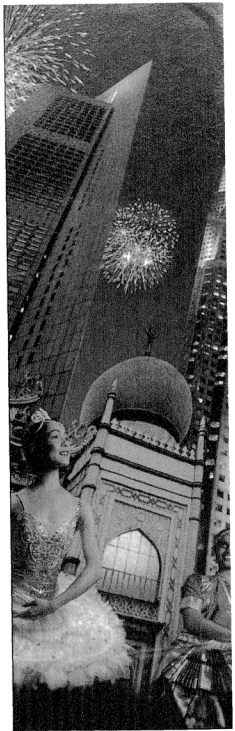
وأبدى صندوق النقد والبنك الدوليان استعدادهما للمشاركة في وضع تفاصيل هذا الاتفاق مع دول السبع، وعلى رأس الدول المتحمسة لهذا المشروع تأتي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف رفع مستوى معيشة هذه الشعوب، التي بدورها ستعمل على استغلال هذه الفرصة بشكل إيجابي للقضاء على الفقر.

توافدت أعداد هائلة من الأمهات لوضع أطفالهن، ومن ناحية أخرى ارتفع أجر جليسات الأطفال إلى ١٠٠٠ جنيه استرليني في الساعة، بالنسبة لمن أنجب بالفعل قبل ذلك، لكنه حريص على الاستمتاع بسهرته خارج المنزل، وترك أطفاله في أيدي أميته.

وبالنسبة لألمانيا، فقد بدأت في تجهيز ورشنتين عمالتيه لاستقبال عام ٢٠٠٠: الأولى في برلين، وتعرض المرحلة الانتقالية لعودة العلاقات بين ألمانيا الشرقية والغربية، والثانية متمثلة في معرض هانوفر

الدولي، وقد أظهر كل من الفاتيكان وإيطاليا حماسهما، لكنهما لم يفصحا عن ترتيباتهما، أما أسبانيا فمازالت تستثمر حتى الآن دورة الألعاب الأولمبية التي أقامت عام ١٩٩٢ في برشلونة، إلى جانب معرض إشبيلية الرابع.

وبعيداً عن الترتيبات الدولية، فعلى المستوى الشخصي قام المنفائلون والموظفون بحجز أماكنهم في المطاعم الراقية وقاعات الموسيقى الفخمة في باريس ولاس فيجاس وغيرهما، وهناك



■ مظاهر الاحتفالات بدأت منذ شهر رمضان

أيضا من يخطط للاحتفال في اليابان وستغافورة، حيث عروض الشرق الأقصى المتميزة، وعلى رأسها عروض التانجو.

ومن أكثر الدول التي ستستغل هذه المناسبة سياحيا فنلندا التي تروج لمنازلها الريفية للتعرف على الحياة الفنلندية القديمة، إلى جانب تقديم عروض الألعاب النارية، والفنلنديون حريصون على زيارة سائحهم إلى مدينة بورجو، للقيام برحلات ليلية بالزلاجات لمشاهدة الجليد، كذلك الاستمتاع

بموسيقى الأورج في الكنيسة، ثم الذهاب إلى العاصمة لمسكني قبل رحلة عودتهم إلى بلادهم.

دولة أخرى تتبع القطب الشمالي، وهي إسبانيا، التي حرصت على إعداد وجبات الفايكنج أو «غزة الشمال» في هذه المناسبة، كذلك ستضياء آلاف الشلالات النارية في شوارع العاصمة ريكيافيك.

أما مدينة سان بطرسبورج الروسية، فلم تنس إعداد الكافيار بجانب الشروبوات الروسية التي تشتهر بها والرقصات الفولكلورية على الأنغام الشعبية، وبالنسبة للدول الأكثر دفئا في هذا الوقت

من العالم، فنجد المغرب التي أعدت لزيائوها رخصات

إسرائيل تحاول الظهور بصورة نموذجية على حساب العرب الأطباء ينصحون بالشاي والجبن والخيار والجبن

صحرائية في الجنوب، على ظهر الجبال أو بالسيارات

اللاندروفر، للاستمتاع بمنظر مختلفة، خاصة الواحات

الخلالية. والناتجة في هذه الرحلة لن تقتصر على مشاهدة المناظر

الطبيعية، بل أيضا التعرف على القبائل الموجودة في المنطقة، خاصة نساء البربر، اللاتي يقطن في التزيين

بالمصوغات الذهبية والفضية، كما تحرص المغرب على الترويج لكل مدنها مثل العاصمة الرباط وفاس،

وعلى زيادة انتعاش أسواقها الشهيرة، حيث أصالة البيئة المغربية، وإبداعات سكانها، ولا ننسى ألعاب الحواة ولعابهم، وإذا تحدثنا عن منطقة الشرق

الأسطى، أعلن وزير السياحة الإسرائيلي السابق موشيه كاستاف أن بلاده اعتمدت مبلغ ٨٠٠ مليون دولار للترويج للاحتفالات الخاصة بالألفية الثالثة،

تحت شعاره إن إسرائيل هي المقصد الرئيسي للألفية والموقع الأساسي لخط سير العائلة المقدسة، وتبدو واضحة صيغة التفتيح التي تبناها

إسرائيل، للفت أنظار العالم إلى معالمها السياحية، وقد أوضحت صحيفة «معاريش» الإسرائيلية أن تلك البداية التي تقوم إسرائيل بترويجها تهدف من

ورائها استقدام أكبر عدد ممكن من السائحين، وهو أمر له أبعاد سياسية، ومن أهم الشعارات الاستراتيجية التي من الممكن مشاهدتها على

الافتات في الشوارع، وفي وسائل الإعلام: «القدس يا حبي سوف أضحك في عيني». وأكثر الأماكن التي تروج لها إسرائيل تتبع في الواقع الأرض المحتلة، بالإضافة إلى القدس، نجد الجولان والجنوب اللبناني، وحتى الصحراء

الجنوبية المناخمة لمصر.

وقد اتمعت بالفعل وسائل الإعلام العالمية بهذه النشاطات «السياحية»، وأكدت صحيفة «الجارديان» الإنجليزية أن متحف جرائم النازية وحائط المبكى في القدس، على رأس تلك البرامج التي أعدها

إسرائيل، لكي يقوم السائحون بزيارتها. وتسمى إسرائيل بكل قوتها للظهور في صورة نموذجية، وإثبات أنها صاحبة المسرح الشرعي

لأحداث مولد المسيح عليه السلام، وانطلاق رحلته إلى مصر، مستغلة في ذلك أرضا تفتقها ولم تفتق السلطة الوطنية الفلسطينية مكتوفة الأيدي

حيال استعدادات إسرائيل الهائلة، لذلك أقامت مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في شهر مارس عام ١٩٩٧، بناء على مرسوم رئاسي أصدره رئيس

السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي أعلن فيه أن هذا المشروع ذو أولوية عليا للشعب الفلسطيني، واعتمدت السلطة من جانبها مائة مليون

دولار، تدخل فيها المساعدات المقدمة من الدول الأوروبية، وأكدت صحيفة «الحياة» الجديدة الفلسطينية أن الهدف من مشروع بيت لحم ٢٠٠٠، هو تشجيع ملايين السائحين والحجاج على زيارة

بيت لحم، ومشاركة الفلسطينيين في الاحتفال بهذه المناسبة الفريدة، بالإضافة إلى أنها ستدفع الحركة السياحية الفلسطينية إلى الأمام، وستعزز التنمية الاقتصادية في فلسطين.

وقد اتفقت السلطة الفلسطينية مع عدد من القوات الفضائية العالمية على إذاعة البث الحي لفعاليات هذا الاحتفال في العالم أجمع بهذه المناسبة، رغم أنه لا يمكن لأي بث تلفزيوني أن يعرض المشاركة الحية لزيارة بيت لحم ومعايشة

جو المكان الروحي الذي شهد ميلاد المسيح عيسى عليه السلام، وقد قطعت السلطة الفلسطينية خطوة كبيرة لإرساء هذا المشروع، حيث تم تشكيل لجنة

دولية تضم عددا من رؤساء الدول والقادة الروحيين، والشخصيات الدولية لإعطاء المزيد من الأهمية للمشروع، بالإضافة إلى إنشاء صندوق

لشروع بيت لحم ٢٠٠٠، ويتم إدارته ومراقبته من قبل شركات عالمية، بالإضافة اتفاق فلسطين مع السويد واليابان وألمانيا، وفنلندا، وفرنسا للإسهام في هذا المشروع.

أما أمريكا اللاتينية فتستعد على طريقتها لاستقبال القرن الجديد، فتقدم سلسلة من الكرنفالات التي تشتهر بها، فريو دي جانيرو في

البرازيل تستعد لاستقبال نحو ثلاثة ملايين سائح، ورغم ما تتر به الأرجنتين من أزمة اقتصادية، فقد اعتمد الرئيس كارلوس مئتم مبلغ ١٠٠ مليون دولار استعدادا للاحتفالات في إطار العداية

السياسية للبلاد، وبالنسبة لكولومبيا وبنزويلا وإكوادور، فقد وقعت اتفاقية لتنظيم حفل مشترك تحضره أعداد هائلة من السائحين من مختلف أنحاء العالم. ■

«ملتيميديا الجنس».. تشير جداً عبر الانترنت وصفة سورية للسعادة الجنسية!

لأنك ابن عصرك، فمن الطبيعي أن تجلس إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بك، وتفتح شبكة الإنترنت فتجد إعلاناً في إحدى الإعلانات عن برنامج كمبيوتر يتضمن شرحاً تعليمياً لخمس، وضعاً جنسياً، مختلفاً ولأنك عربي الهوية وصاحب ثراث مديد من القيم الروحية، ربما ينتابك بعض التردد في الاستجابة لهذا الإعلان ربما لترفضه وتؤثر عليه.. وربما أيضاً لتتذكر أن أجدادك من السلف الصالح كانوا يقتحمون مجال «الثقافة الجنسية»، على حد تعبيرنا المعاصر بقوة مادام لا حياة في الدين أو العلم، وأبواب النكاح في كتب الفقه ليست عنا بعيدة!

■ تحقيق: حياة حسين

البرنامج سرقى وهذا ما يحيرني لدى استعراض موقف الدافعين عن هذه النوعية من البرامج باعتبار أنها كثيراً ما تكون نصوصاً فقط دون صوت وصورة!

ما الملتيميديا إذن؟ حتى لو كانت نصوصاً فقط، فالعبد يتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً تهوى به في جهنم سبعين خريفاً.

يا سالم.. الأمم الأخرى وصلت إلى ما وصلت إليه من اتحاد دولها من غير رابط ديني أو لغوي أو عادات بينها. ويجب أن يكون المسلمون بمثابة منارة يهتدي بها شعوب العالم الثالث لا أن نخدوهم، وتتغن في تعليمهم الأوضاع الجنسية بعدة طرق أرجو أن تفهمي وأنا أوجه كلامي لك ولكل العقلاء.

وكما هي العادة العربية الأصيلة، تشير أصابع الاتهام إلى «مؤامرة يهودية وعكيدة صهيونية» في كل أزمة أو حتى نقاش شباني يفترض أن الخلاف فيه لا

يفسد للود قضية، فقد أكد أحد المتحاورين أن إنتاج البرنامج كان بغرض إفساد الشباب العربي من قبل بعض اليهود المساهمين في رأس مال الشركة السورية. وفي وجهة النظر التي تصدى لها شخص

يدعى سامي نديم حين كتب تحت عنوان «ملتيميديا الجنس» الإخوان الكرام أرجو ألا يكون ردي هذا مفاجئاً ولكنه ضروري لنضع النقاط على الحروف أولاً، بعد القصص تبين أن القرص الملع للبرنامج يتم إنتاجه

فعلياً في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني موافقة الجهات الحكومية والشرعية على محتواه، لذلك أرجو من الإخوان عدم الخلط بين الثقافة والمعرفة الجنسية الرصينة والجادة وبين سقط القول، ومن المؤسف أن

كثيراً ممن تكلموا هنا تكلموا بتسرودن حتى أن يتركوا مجالاً لحسن التنية وهذه ليست من أخلاق المسلم وعمدني التماسل هل قرأت كتاب «التربية الجنسية في الإسلام» للشبح عبد الله عولمة! وإذا أخذنا بتكليمك فهذا يعني منع هذا الكتاب أيضاً، ومنع

أبواب النكاح في الفقه الإسلامي. غير أن سامي نديم يعود ويقع في فخ اتهام اليهود



■ المسحات كانت مثلاً الجدل حول البرنامج

مثيراً فارجو أن تقدم الدليل، يعتقدنا سأضع ردي في يدك وتحدد معاً في محاربة الشركة المنتجة والمجلة التي تعلن لها والدليل يجب أن يكون من البرنامج نفسه لا من الإعلان. أما إذا اتضح أن البرنامج ذو صبغة تزيوية أو دينية أو علمية أو طيبة فعنئذ لن تضع يدك في ردي للدفاع عن البرنامج وتشجيع الشركات العربية التي تنتج البرامج العلمية والطبية والدينية والتربوية، وأشاركك الرأي في ضرورة أن تعترض مجلة «بي بي سي» ماجازين» عن صيغة الإعلان الذي نشرته بعض النظم عن محتويات البرنامج.

هذا الفصل الموضوعي بين صيغة الإعلان - التي يبدو أنها جاءت مثيرة من أجل الترويج - وبين مضمون البرنامج يرفضه «كي بورد». هكذا أطلق هذا الشخص على نفسه. وهو يخاطب سالم جابر قائلاً: أنا معك في سوء صيغة الإعلان التي تشير بجلاء إلى أن مضمون

رؤود الأفعال المحتملة هذه هي التي شكلت «مصفاً» ونصفاً مضاداً» عبر الإنترنت بين مجموعة من الشباب العربي قرأوا إعلان عدد يوليو من مجلة «بي بي سي ماجازين» عن برنامج «ملتيميديا الجنس» الذي أنتجته إحدى شركات الكمبيوتر السورية واسمها «متكن» بفرض تعليم للتزويج حديثاً. ٥ وضعاً جنسياً!

الهجوم الحاد والعنيف على هذا البرنامج بدأ في الخامس عشر من يونيو الماضي حيث اعترض شخص سعودي يطلق على نفسه «مستر نت» على لغة البرنامج التي ظهرت بالعربية في صور الإعلان وكتب بها تعليمات أحد الأوضاع «رائحة الإثم» تفوح من شاشة البرنامج والتي

قررت بصعوبة أن أنشرها حتى أخرس كل لسان يدافع عن هذا البرنامج. ولا يكفي «مسترن نت» بتكذيبه عن هذه النوعية من البرامج «تخالف طرق أهل السنة والجماعة» في رسائله التي رويت على موقع «الساحات»

ماجازين» ففي الثامن عشر من الشهر نفسه عاد ليورد طائفة من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم والسيدة عائشة في أحكام الحيض والنكاح والجنابة بهدف

المقارنة بين الهدى النبوي في تناول مثل هذه الأمور وبين «الفحافة» والفحش» والفجور» والخروج عن حدود اللياقة» الذي استند به لغة الإعلان في رأي

شخص آخر يدعى سالم جابر بدا تعقيبه أقرب للموضوعية. فهو يؤكد أنه ليس عن البرنامج وليس ضده، هو فقط ضد إطلاق الأحكام دون تأكد أو رؤية

ولهذا خاطب «مستر نت» قائلاً: إذا كان لديك دليل على فساد البرنامج أو على وجود صور فاضحة أو أصوات

حياة الفاس

د. سعاد صالح: إضفاء حقائق الجنس
عن أبنائنا يؤدي إلى الانحراف!

ينبغي ألا يكون هناك غموض حول هذه المسألة لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو متى وكيف؟

وأجيب: إنه يجب أن يكون في المرحلة السابقة للزواج وبمى المراهقة خاصة إذا كان هناك اختلاط ويجب أن تعطى معلومات بصفة تدريجية من قبل علماء الدين وأطباء النفس بحيث يحدد رجال الدين محرمات العلاقة الزوجية، ويحدد خبراء النفس الطرق والأساليب بما يناسب المرحلة العمرية لكل شخص.

والقرآن الكريم قد تعرض لبيان هذه العلاقة وأطلق عليها عدة أسماء مثل الجماع والسلم والغشيان، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته الشهيرة «الفساء شقائق الرجال» عندما سمعته أم سلمة ماذا تفعل المرأة إذ رأت الماء «احتلام» قال عليها بالغسل فقالت هل المرأة مثل الرجل فقال إنما النساء شقائق الرجال وأنا كاستانة متخصصة في الشريعة الإسلامية أرى ضرورة تدريس هذا الموضوع في المنهج الدراسي، وأرجو رسالة إلى الآباء تطالبهم بعدم إخفاء الحقائق، لأن ذلك قد يؤدي إلى كبت ثم يتحول إلى تمرد أو انحراف. ■

الشيخ جمال قطب: التلقين الشفوي هو «أسلم» وسائل التثقيف الجنسي

تقدرى أن العلاقة الزوجية لون من ألوان الفطرة تخطف من مجتمع إلى آخر ولا تحتاج إلى ثقافات وافدة، ويستحب تعليم هذه العلاقات شفويًا وتلقينها لمن هم بصدد الزواج لأنها من الأشياء التي يجب ألا تنتشر عشوائيًا، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يعط توجيهات في هذا الأمر لعرفته أنه ليس نملًا، وربما يختلف من شخص إلى آخر وفقًا لطبيعة كل واحد منهم، ولكنه وضع قواعد عامة توضح المحرمات التي يجب اجتنابها.

أما د. سعد صالح اللقية «مفتية النساء» فتدبر في تعقيبها أكثر انفتاحًا ومرونة حين تقول: كثر الحديث أخيرًا عن ضرورة تعليم للثقافة الجنسية، وأرى أنه

«عمال على بطل» وبدون الاستناد إلى دليل واضح حين يقول ويبدو أن البعض يحاول استخدام هذا الموضوع للهدف على مجلة «التي سى مجازين» لأسباب تجارية وتنافسية قذرة، ومن الواضح أن المجلات المنافسة التي يملك معظم أسهمها يهود وراء هذه الحملات للفرصة، فهذه التي سى مجازين، يملكها عرب ومسلمون «مجموعة الدباع السعودية» المعروفة بخلافاتها وسلوكها المنضبط.

التركيز على الناحية الشرعية كان القاسم المشترك بين معظم الرسائل. حتى تلك التي لم تنطرق إليها لاعتبارات الساحة. وهو وإن كان أمرًا محمودًا باعتباره يعكس حرص الشباب على تحرى الثقة في أمور دينهم، فهو لا يغني عن سؤال «أهل الذكر».

الشيخ جمال قطب رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يؤكد أنه إذا كان الغرض من البرنامج هو تعليم أسلوب المعاشرة الزوجية فهذا أمر مطلوب ولا غبار عليه، أما إذا كان الهدف هو الوصول إلى أيدي المراهقين والمراهقات بهدف إثارة الذنوب هم أقل عصرًا من علاقة الزواج أو الذين يحاولون ممارسة هذه العلاقات في الحرام يصيب البرنامج نوعًا من أنواع الحض على الفساد، وفي



مستشفى طبية الدولية

TEEBBA INT. HOSPITAL

وحدة

استقبال حالات
الطوارئ ٢٤ ساعة

جراحات التجميل

عيادات خارجية
جميع التخصصات

- يها نخبه من أكفأ الأساتذة والاستشاريين بالجهات المصرية في جراحات التجميل
- وكذا للتواجد بها أحدث الأجهزة وأحدث أساليب العلاج
- زراعة الشعر بليون ألم
- شفط الدهون وعلاج الترهلات وشد البطن والشد
- تكبير وتصغير الثدي وإعادة بناء الثدي الشدي المسنن
- تكبير وتصغير الأنف والشفاة
- شد الوجه والرقبة
- عمل جميع جراحات التجميل المتخصصة
- علاج شلل العصب الوجهي
- إزالة الندبات والوجمات المموية بالاجراحة وبلون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لعلاج جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسي
- وحدة طب وجراحة الفم وتقويم وزراعة الاسنان وعمل التركيبات التلوتية
- والمتاح كعلاج الشوهات الخلقية
- خدمات طبية متميزة • أعلى مستوى من التمريض • أعلى مستوى فنى

٢٢ شارع دسوق - العجوزة - القاهرة
ت: ٣٤٦٤٣٥٤ - ٣٠٣٢٩٣٤ - ٣٠٤٣٦٢٢
(٢٠٢) ٣٤٥٣٤٧٠ - ٣٤٥٣٥٦٩

الاستعادة بالله أعظم تحصين من «المس»

ليس لنا عداوات مع الجن.. فلماذا يؤذينا؟!

لبيل، نعم يجري الشيطان من أين آدم مجرى الدم من العروق، ولكن هل قال الحديث يسكن الشيطان ابن آدم؟ أو هل قال الحديث ليس الشيطان ابن آدم؟ إننا لا ننكر قدرة الشيطان على اختراق الجسد الأنسي وما الوسوسة التي حكاها القرآن إلا صورة من صور هذا الاختراق الذي ذكره الله في سورة الناس في قوله تعالى: «الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس» ولكن هل يصلح هذا الشيطان أن يكون أداة تعذيب وإهلاك للإنسان؟ لدرجة الخنق والربط والقتل وماذا يا سادة لم نسمع بهذا في اليابان أو أستراليا وأمريكا؟ هل كتب علينا نحن المسلمون أن نعيش تحت وطأة الخوف من الجهول، رغم أننا ننتمي إلى شريعة ترفع لواء التوحيد، ولا تعرف الخوف إلا من الله وحده، فمصلحة من بالله عليكم

تخسب للجن ألف حساب وتنتزع في ذل الخوف وعوان الرعب؟ ونحمل البينة العقائدية في قلوب المسلمين؟ لا بد أن يعلم الجميع أن الشياطين كالكبريات تماماً إذا لم نفصل أيدينا قبل الأكل وبعده فسوف تتمكن هذه المكروبات من التسلل داخل أجسادنا وإتلافها بالأمراض المختلفة، وكذلك الشيطان إذا لم تظهر قلوبنا من أدبار المعاصي وأوساخ الذنوب فسيتأوى الفيروس الأكبر المسمى بالشيطان وسيتلف عقيدتنا وقوة يقيننا بالله تعالى «وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ويعصمكم من المعصي وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلمزوني ولو لموا أنفسكم» (إبراهيم ٢٢) وهذا هو القانون العام للتعامل مع عدو الله إبليس وهو أن أي انتصار يحققه عليك عدو الله فتأكد أنك أنت المتسبب فيه لا محالة، لأنك لو تمسكت بقوة إيمانك بالله ما تمكن منك، أما ماذا يخص المؤمنين بمعادته لذلك لأن طبيعة عمل الشيطان تقتضي ذلك، فالشيطان لا يوجد مثلاً في البار أو صالات القمار أو المراهي الليلية لأنه لا عمل له هناك، فكل من في هذه الأماكن لا يحتاجون إلى معونة إبليس للمعاصي، إنما يكون الشيطان في المسجد وأماكن العبادة والطاعة، وهذا معنى قوله «ولاقعن لهم صراطك المستقيم»، إذن فهما الآن السري في تلك (الوسوسة) وهي صورة من صور الوسوسة التي تحدث للإنسان، إنها غالباً ما تبدأ عندما يبدأ المسلم طريقاً مع الله، ولهذا أوصانا القرآن بالاستعانة عند قراءة القرآن «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لماذا؟ لأن الشيطان يجعل همه كله في أن ينفذ في قلبك البهيم وفي عقلك بالفكر فيصرف همه عن القرآن إلى غيره ولذلك تجد أن هناك شيطاناً يلازمك عند الوضوء فيبتدك في التطهارة وأخر يلازمك في الصلاة ليصرفك عن الخضوع وثالث يلازمك عند قراءة القرآن ليصرفك عن التدبر في كتاب الله وهكذا، ولذلك عندما ذهب رجل إلى الإمام أبي حنيفة النعمان يشكو له من نسيان الموضع الذي خضع فيه ماله في الدار، ففطر الإمام إلى الرجل وقال له إن ألعنتني أعنتك بإذن الله على تذكر

ويبقى السؤال مطروحاً: هل هناك حقاً مس من الجن؟ وقبل الإجابة يجب علينا أن نفرق بين الشيطان والجان فالشيطان اسم يطلق على كل متمرّد في جنسه سواء أكان من الإنس أو من الجن أو حتى من الحيوان، أما الجن فهم مخلوقات عاقلة ومدرسة، وسماوا بذلك لاجتماعهم أي اختفاؤهم عن العيون، وسيد الشياطين هو إبليس اللعين وأصله من الجن يقول الله تعالى: «إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه» (الكهف ٥٠) وإذا أردت معرفة الفرق بينهما في كتاب الله وجدت أن إبليس حكم عليه مسبقاً بالطرد واللعن، أما الجن فهم مكلفون مثلنا بالطاعة لله، «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات ٥٦).

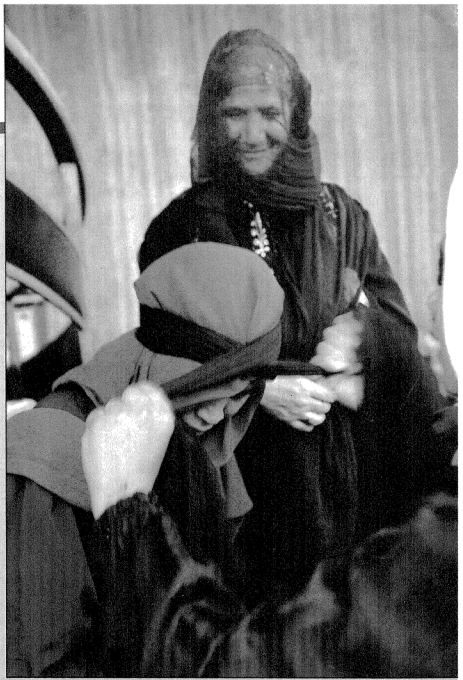
الثاني: أن إبليس يردد كلاماً لا عقل فيه ولا علم، لهذا نراه يبرر عدم سجوده بقوله: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (ص ٦٧) بينما عندما استمع الجن للقرآن وجدناهم يقولون: «إنا سمعنا قرأنا عجياً، بهدى إلى الرشداً فأتنا به»، وإن تشرك ربنا أحداً» (الجن ١) الثالث: أن الشيطان أعلن لنا عداوته، بينما لم يفعل الجن ذلك.

الرابع: لا توجد أية في كتاب الله تعالى تعلن أن الجن أعداء لنا، ولا يوجد بيننا وبينهم ثارات قديمة ولا يجوز مساداتهم بينما قال عنه الشيطان «افتخذوني وذريته أولياء، من دوني وهم لكم عدو، ينس للظالمين بؤلاً» (الكهف ٤٥).

خامساً: الشيطان يهرب عند سماع الأذان ففي الحديث الشريف: «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان» أما الجان فإنه يسمع الأذان، بل إنه يشهد للمؤمن يوم القيامة والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة» وعلى هذا وبما سبق لا يجوز الادعاء بوقوع الإيذاء من الجان على بني الإنسان مطلقاً، بل يقع الاعتداء من الشياطين منهم، أكثر من هذا إنك لا تجد اثنين من العلماء يتفقان على هذا الأمر بشكل جازم فكيف نثبت ما لم يثبت الشرع؟

إنّ فهما من يحدث لبني الإنسان عن طريق شياطين الجان وهم الضالون منهم يقول الله تعالى على لسان الجن «وأنما منا الصالحون ومنا دون ذلك، كنا طرائق قدوداً» (سورة الجن ٦١) وليس هو أخف درجات الملامسة وهو المس غير الملحوظ، ولأحظ تعبير القرآن في قوله تعالى: «كما يقوم الذي يخبث الشيطان من المس» (البقرة ٢٧٥) إنما لم يستخدم القرآن عبارة ليس لأن اللفظ هو ما دل على معنى معين دون غيره، وبالتالي لا يمكن أبداً أن ندعي أن أجسادنا أصبحت مساكن للشياطين فهذا لا ينهض عليه





تصوير: عمرو جمال

■ وكان الجان هكذا سيصرف

ما نسبته، فقال الرجل: وما ذاك، قال الإمام إن الذي فعل معك ذلك إنما هو اللعين إبليس ليقتلك من رحمة الله تعالى، فليكن الآن بالوضوء ثم اذهب إلى صحن دارك وقل بصوت مسموع نوبت أن أقوم الليل كله لله رب العالمين، حتى يرد الله إليّ ما ضاع مني ففعل الرجل ذلك، وما إن دخل في الصلاة حتى تذكر كل شيء، عن ماله المفقود، فخرج الرجل من الصلاة مسرعاً وحفر في الموضع الذي تذكره ووجد المال، ثم قابل الإمام بعدها فقال له الإمام: ماذا فعلت، فضحك الرجل وقال: يا إمام، جئت بالمال من أول ركعتين، فضحك الإمام أبي حنيفة وقال: «والذي نفسي بيده إن كنت أعلم أن عدو الله لن يتركك تقوم الليل لله رب العالمين، والذي نريد أن نقوله إننا لو نسفنا الذكر والتسبيح فسنجد من

الشياطين من يصيبنا بتلك الأعراض المختلفة لمجموعة تحت كلمة (مس) مثل الغضب والشك والتوتر والقلق والخوف والفسيان والتردد والضييق والاكتئاب وغيرها يقول الله تعالى: «ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فهو له قرين» (الزخرف ٣٦) إذن فالس علاجاً محسوباً في كتاب الله تعالى وخلصته هي الاستعانة بالله تبارك وتعالى فهي أعظم دواء وأتجع علاج لا مثيل له، لقد استعان نوح عليه السلام فقال «رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم» (هود ٤٧) فكانت نتيجة ذلك أنه حظي من الله بأمرين: السلام والبركات قال تعالى: «قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك» (هود ٤٨)، واستعاد يوسف عليه السلام فقال «معاذ الله إنه ربي أحسن مثاوي» (يوسف ٢٣) فكانت الهدية من الله حيث قال «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء» (يوسف ٢٤) استعان موسى عليه السلام «قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين» (البقرة ٦٧) واستعادت مريم عليها السلام، «قالت إني أعوذ بالرحمن منك أن كنت ثقيفاً» (مريم ١٨) ومن قبل استعادت أسماء وأبي أعينها بك وزريتها من الشيطان الرجيم» (آل عمران ٣٦) فكانت الهدية والبشارة بقوله تعالى «فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبأها نباتاً حساناً وكفلها زكراً» (آل عمران ٣٦) لذلك كانت الاستعانة بالله تعالى هي أعظم تحصين من المس والوسوسة وأعراض النفس، وأنت لذلك تجد الله يأسر بها تبنيه صلى الله عليه وسلم بقوله: «قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين» (٩٧) وأعوذ بك رب أن يحضرون» (٩٨) المؤمنون وقوله: «قل أعوذ برب الفلق» وقوله «قل أعوذ برب الناس» وبعد ذلك أيها المسلم هل تريد أن تلجأ بعد ذلك إلى مجال أو تصاب أو كذاب وعندما أعظم هدية تركها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رب العالمين؟



خذ هذه الهدية حتى تلحقني «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل» (١٩٩) وإما يفرغك من الشيطان نزع فاستعد بالله إنه سميع علم» (٢٠٠) الأعراف صدق الله العظيم.

بقلم الشيخ: خالد الجندى



كان وكان

زمان كان الرجال في بلادنا، في ريف مصر، ينجبون وهم في التسعين من عمرهم.. اليوم آخر الدراسات تؤكد أن خصوبة الرجال تنخفض بعد الثلاثين. زمان كانت الأمراض منتشرة والاكتشافات العلمية محدودة، ومع ذلك كانت الصحة أحسن، أما اليوم فالبركة في جفاف بلجيكا، والبقر المجنون، والكوكاكولا، وباحسرة على الرجال! كل يوم نقرا ونسبح عن اغتصاب طفلة، أخشى أن يأتي يوم ونفقد دهشتنا من مثل هذه الأخبار بعد أن اعتدنا سماع أخبار اغتصاب النساء حتى فقدنا دهشتنا وغضبنا.. الكارثة كبيرة.. فهل غضب؟!

شهدت القاهرة الأسبوع الماضي مؤتمرا للتطعيم مع إسرائيل، وأخر لرفض التطعيم مع العدو.. وهؤلاء، وأولئك لا يملكون شيئا سوى الكلام، أما الذي يملك ويغفل فهو العدو.. إسرائيل!

الدكتور مصطفى محمود بعد أن فقد برنامجيه «العلم والإيمان» بريقه، قرر الدكتور أن يسرق الأضواء بأي صورة حتى لو كانت بالهجوم على النبي، فمرة يشكك في شفاعة لنا يوم القيامة، ومرة يشكك في السنة النبوية والأحاديث الشريفة.. ونفسى أسأل الدكتور: لو سلبت رسولنا الكريم «ص» الشفاعة والسنة النبوية، فماذا يبقى منه؟! يادكتور نحن نحتاج أجهلناك فيما اختلط علينا من ديننا في هذا الزمان بدلا من التدخل في مناهج دخلها قلبك المغترة وأصبحت في خبر كان!

هل هناك شيء في الدنيا أحلى من امرأة واحدة تشرب بك في شوق إليها، وعندما تضعها، تحس بأنك في أمان معها.. فتمام بعمق؟!

خيرى رمضان



صوفى تزوجت أميرها بعد تحكيم القلب والعقل

سياسة جديدة لـ «صوفى» بعد الزواج

يأخريجات عائلة وندسور في هذا القرن، تلخست صوفى ريس جونز من لقبها الشهير «الخطيبة الخالدة» التي لازمتها أكثر من خمسة أعوام، لتصبح نوراها من الأمير إدوارد، وأربع أبناء للملكة إليزابيث، واحدة من العائلة المالكة البريطانية.

كبت، ريم عزمى

اتفاق ثلاثتهم على كراهية الأميرة الراحلة ديانا.

ولم تتزوج صوفى أميرها إدوارد الشهير بـ «إيدى الرخو» بتلقائية كما فعلت ديانا مع تشارلز وسارة مع أندرو، بل تزوجته بعد تحكيم القلب والعقل معا، وبعد تخطيط دقيق للفوز بإعجاب الجميع، فهي تسغل الشبه الذي يجمعها وديانا التي كانت ومازالت تحظى بشعبية طاغية، فهي تعتمد تقليد زياتها وتسريحة شعرها وحركاتها.. وحتى عطورها، كذلك تبتني دوق كامبريدج استراتيجية أخرى للنجاح، فهي تعرف القاعدة الذهبية للملكة

ولم تفز صوفى - التي تحمل حاليا لقب دوقة كامبريدج - برضا الملكة السامي فقط، بل أيضا بإعجاب الأمير فيليب دوق أدنبره الشديد، والذي يعلق عليها الكثير من الآمال لإسعاد ابنه، بل العائلة كلها بعد فشل زيجات أبنائه الثلاثة تشارلز وإن أندرو، كما قرر دوق أدنبره منذ زمن أن تبقى صوفى عضوا في عائلتهم سواء تزوجت ابنه أم لم تتزوج، والمعنى لا يحمل أى سوء نية بل رغبة في الانضمام شخص محبوب إلى قصر باكنجهام، وسر انسجام صوفى وحماها هو قربها من ابنه المحبوبة أن، كذلك

وأنا أكرموا.. عزيز!

«عزيز قوم ذل» أصبح من التيم على هذا النداء، وإتمام وصداه بين في الأذان.

فهمت أخيراً معناه بعد أن رأيت بعيني ولم يقل لي أحد: كان «عزيز قوم» يعيش بين أهل معزرا، مكرماً «راضى بحاله»، وحاله «راضى به»، لكن نوام الحال من الحال، دارت الدائرة وبخلت على حياته «قدم نحص» شقليات أيامه وبغيت أحواله، وطردت أحلامه، ثم جفت يتابعين الخير بين يديه.

صبر «عزيز قوم» على النقص كثيراً، وعلى قديمه سار طريقاً من الصبار، وقال في نفسه: أصبح على النقص، إما أن تأتي له مصيبة تحمله بعيداً، أو تأخذ تماماً ويموت، ولم تأت المصيبة ولم يمت النقص، بل كثرت قدماء وتحولنا إلى دمس علاق ساقطة ماحقة، لمحت «عزيز قوم» وقومه.

ولم يظل صاحبنا صبراً، فأخذ رجاله وزاده وزواده، ورحل عن قومه الذين كان يعيش وسطهم أمناً على غده، «لوعاء» في يومه، تأسبا اسمه.

ولم ينس «عزيز قوم» أن يعلق على رقبته «قرية» الصبر ويركب القطار في اتجاه بلا عودة، ملوحاً بيده إلى قومه، على أمل اللقاء، وأمل مستحيل.

وأصبحت هذه في حال «عزيز قوم» يعيش على أمل أن يتحقق وهو يركب قطار اللاعودة، وطريق في اتجاه واحد.

وفي أقرب محطة «هبط» «عزيز قوم»، وكان ميوطه اضطراباً، ومن بلاد العمالة إلى أرض الأترام، ومن أكل القوز واللبط والمارون جلابيه، إلى أكل الش والسوس والسريرس والمجصيد.

وتقول له صبراً «عزيز قوم» هذه عيشة صحية، لكنه يرى دماغه أنه في تلك المحطة يعيش حياة مكررة مصغرة لما كان عليه، مع فارق أنه في بلد كان كل شيء فيه عملاقاً، حتى الشر، والآن أصبح «عزيز قوم» بلا ماضٍ ولا أرضه الجديدة ولا حاضر ولا مستقبل.

جلس «عزيز قوم» ضاحكاً عابساً على رصيف المحطة في انتظار أي قطار يأخذه إلى أية كارتة، ويفرور التركي الذي فقد ثروته وأخذ يبيع الخافان، متعاليها بين الفلاحين: «قلنا» «سجابر يا فلاحين.....» وقف عزيز قوم بتأدي متعاليها.. «أكرموا عزيز قوم ذل».

ديناريان



البريطانية بالأنا تكشف عن خفايا قلبها، وهي تقدم على الاستثناء الذي حدث عندما صرحت بطريقة غير محسوبة بعدم إعجابها بديانا.

وقد عرفت أيضاً صوفي ريس - جونز، أن سر القوة يكمن في الملكة، وبعد صبر دام سنين على علاقتها بالأمير، الذي ثار شك حول رجولته، قررت صوفي تملق الملكة، ومن ناحية أخرى طالبت إدوارد بوضع نهاية لهذه العلاقة غير الواضحة وأقنعته بأنها لن تعيش راضية، لذا سرعان ما دفعت الملكة بأنها ليخطب صديقته رسمياً، بعد أن لمست بنفسها مرحها وذكاءها وخلوها من العقد واختلافها عن ديانا وسارة، ولكن ما الذي يخفيه القدر لهذا الثنائي خاصة أن صوفي تؤكد دائماً على استقلاليتها..

ويشهد تاريخ صوفي بأنها عملية لأقصى درجة ولا شيء يقدر على إيقافها، فبخلاف نجاحها المهني وتأسيسها لشركة خاصة للعلاقات العامة، تخطت صوفي بكل بساطة مازق نشر صورتها الفاضحة، لتضرب عصفورين بحجر واحد، فقد ظهرت في ثوب الملاك المتسامح بعد غفرائها لصديقتها تسرب الصورة للصحافة ومن ناحية أخرى بانها لن تسمح بظهور أي عراقيل تعوق طريقها الودي، الذي تحرص فيه على التسليح بميزة فتاة وهي الحفاظ على طابعها البسيط وعلى أفكارها الهادئة، وهو ما ظهر واضحا في حفل زواجها بتنيسة سان جورج. ■





الهروب من الإيدز

أخري؟ بل هل هناك أمل في أن أشفي مما ابتلاني القدر؟
سأحكى لك ما حدث معي منذ البداية وهي فرصة لكي ألتهم
فيها أمام شخص ما.
أنا يا سيدتي ابن أستاذ جامعي، والدي دكتور صيدلانية
وأنا وحيدهما، نشأت مدللًا، وتقريبًا ربيتني خالتي والمربية، لا أمي
ولا أبي، لذلك لا أذكر أن أحدًا ثار في وجهي يوما، وكذلك لم

سببتي:
أنا شاب ضل طريقه، وبالفصيح مثل الكلام المكتوب على ظهر
قميصي «سهم ضال» أو (Lost Arrow)، وأنا أسالك في البداية:
هل يمكن أن أعود من جديد إنسانا محترما وسط الناس الذين
أعرفهم أم لا؟
أعني هل يمكن لإنسان ضل طريقه أن يعود محترما مرة

يجبرني أحد على شيء طوال حياتي.. كنت إذا عدت من المدرسة ألق الباب بقدسي وأرمي حقيرتي وأجلس أمام الفيديو، فلا تمر ثوان حتى يصلني العصير ويكون الصمام جافاً ويعد الغدا، فإذا نمت أصحو لأجد عليه الماريجورول الكرميدينيو فأتصل بأصدقائي لبحث أني شهور ويأتي الدرسون ليخلصوا معي قليلا ثم يصرفون فحينئذ بما يقضونه حصمة بخصه. علاقتي مع البنات قديمة جدا وخالتي كانت تعرف ما أفعل في المرحلة الثانوية وفي الجامعة لدرجة أنها كانت تعطيني عازلاً طبياً قبل خروجي في أي «سهرة» من إياها. وأعترف بأنني كنت قطعياً أفعل كل شيء بلا أدنى إحساس بالذنب، ولم يكن والدي ليحكم صفو أيامي ولم تكن والدتي لتفسد الساعة أو النصف ساعة التي أراها فيها بكلام نصائح، مادامت الدروس «تمام» والنتيجة آخر العام «مقبولة» إن في نظرها «لازم» انبسط.. ومرة الأيام وأنا متمتع بحياتي إلى أن شعرت بحرقان في البلوع مع نزول سائل أصفر لا أعرف مصدره، وكشفت على نفسي ففكرت أنني مصاب «بالسيلان» ولكن الطبيب طمأنني وكتب لي على أفراص تناولها بانتظام حتى شفيت تماماً وعزمت على أن أنظم علاقاتي وأقتصد فيها.

في هذه الفترة أحسست باستلطاف ناحية إحدى الزميلات المهنديات اللقنونات في الدفعة، وكانت ذليلة، جدا معي ومع ذلك جذابة وبشرية لرغبتني في أن أكون معها.

لا أعرف ما الذي حدث لكنني ظلت أرسب وهي ظلت تنجح إلى أن أصبحت في الليسانس وأنا في الفرقة الثانية، وكان من خلال نشاط المسرح تتقابل باستمرار وقد صرحت لها بحبي ورغبتني الجادة في الزواج منها بعد التخرج وساعتها لم أجد جادا تمام لكنها كانت الوسيلة الوحيدة لضمان قربها مني وظلت علم علاقتي مع بعض الفتيات اللاتي يجرنني إليهن أصدقائتي من الشلة القديمة، ولكن مزيد من الإحتراس، وتخرجت ففاتي وبقيت سنتين في الفرقة الثالثة حتى ضقت بالدراسة.

وعندما طالبني زوج أن أتقدم إليها إذا كنت جادا.. ذهبت ما صديق لي وقابلت روح أمها وأختها وانتهت المقابلة برفضه بالذوق، لأنني كما يقل كل الناس العاديين في هذا الوقت فاشل ولا يعتمد علي.

ولاول مرة يا سيدتي أجد أشخاصا يلوموني بهذه الحدة صحيح كل عباراتهم كانت بآب لكنها حادة مثل السكين، تركته كارها لهم وللدراسة ولفاتي ولأسرتي وظقت في دماغي، فاتصلت بصديق، وقلت له: شافرف فقال: اسافر.

وسيارتي انطلقا بدون أن أخبر أحدا، لا تعرف إلى أين؟ بعد مناقشة على طريق السويس وجدنا أننا في طريقنا إلى جنوب سيناء فلما كل المناطق السياحية واستقر بنا المقام في منتظا أحسنت بناي التي أتممت إليها، صديقي أضطر إلى السفر وأن صميمت لي البقاء، وأرسلت معه رسالة إلى أهلي أخبرتهم فيه

تعرفت هناك على جميع الجيسيات وتطورت علاقتي بأسيا إنني أصبت مرة بمرض صبر، وباختصار صبر أحبتها على أرض مصر، ووجدت الفرصة الأسافر مع طريق أكثر من أجنبية لكنني قلت في نفسي وماذا سأجيد في السفر أكثر مما أنا فيه، أعمل في نقل السياح من مكان إلى آخر وأنظم رحلات من منتظا إلى أخرى وكله في «البيزنس» عموما من هنا أو من هناك وكل أسبوع مع واحدة أجمل من الثانية. مرت على 5 سنوات كاملة تحديدا منذ مايو ١٩٩٤ حتى الآن ولا أرى أهلي إلا كل عام أو ستة أشهر. وفي الفترة الأخيرة تدهورت حالتي كلية، فالتاباجو الذي لم أشرب غيره حوله فتاة إلى

هيريون لا داهي لأذكر اسمها ولا جنسيتها فقد تفعل بي شيء الآن.. وهي فتاة فانتة وتعرف شخصيات كبيرة في بلدنا والسيلان التي كنت أقتفي لم يصيني صحيح، لكن أصابني ما أهني وأمر منه، وإن كنت لست متأكدتا حتى الآن، فانا وأتق إصابتي به، بل وأتق من أنها تنشره على قدر استطاعتها. اضطرت إلى بيع السيارة لأصرف على ما أبتلاني به أ وعملت في «الكاتباء» بعد أن كنت أقيم في أرقى غرفها وأحبس بأن الدنيا قد أظلمت فجأة في وجهي.

الدمهي أنها ظلت علي اتصالها بي، تحاول إقناعي بأن الاء شيء بسيط وأن علينا أن نستمتع بالحياة فقط وستكون واقفة بجانبني إذا أحببت.

ولا أخفيك سرا لقد أحسست بأنها هي الرجل وأنا المرأة اتبعها فيما تقول بدو تفكير.

فقدت كل شيء، احتراسي لنفسي، بهجتي بالحياة احترس الناس لي «فقدت سرت شائعة بأنني مريض بهذا المرض وإن كان في حدود ضيقة».

لا أقوى على إجراء التحليل ول استطيع العودة إلى أهلي.. أعرف ماذا ينبغي على شخص مثلي - قد يكون ميتا أكثر منه حيا أن يفعل، لكنها كما قلت في البداية محاولة للخطر. أما إذا كان لديك ما تقوليته فاتكني لي وسأتركه وسأر عليه في الحال.

ملاحظة: لقد بدأت أصلي هذه الأيام وألتفت عن الخطيئة ماعدا ما أتعاطاه فأحاول أن أترج في الإقلاع عنه.

وا

لعلني لا أجد سوى الآية الكريمة «قل لعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم: لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا».. أردت على إسماعيل عزاء لحررك النفس الذي لمسته في كلماتك المحيطة بالبرود ولكن لأن الله الرحيم يفتح دائما باب القوية فلا يغفل أن يغفلها إنسان في وجه إنسان مثله، لم تخطف بمفردك ولم تكن قطعيا، على حد قولك بمفردك بل شاركك الجرائم، أبوك مدرس الجامعة الذي لم يجد وقتا ليدرس ك والطبيعية الصيدلانية التي لم تعرف أبدا الدواء المناسب لما كنت فيه من تدليل مفسد، ولا خالك التي اعانك على الفساد في أي بيئة أنت؟

لقد أثبت أشخاصا كثيرين والله أعلم بما تركت من آثار مدمرة في حياتهم، ثم دفعت الأمانة إلى أن تلقى بنفسك في المني الحرام والصحيح أنك القيتي إلى الهلاك.

وإن كنت تشعر بأنك قد تحولت إلى تابع بغير حول ولا قوة، فهذا طبيعي في مثل ظروفك، وما عليك إلا أن تقر كما قررت منذ خمس سنوات وتقول هذه المرة لنفسك: تناسف، فتناسف عائدا إلى الصواب، لتخسر والديك بكل شيء وإن كنت في دهبشة من تركهما إياك كل هذه الفترة، ولتبدأ التحاليل في سرية وإن حدثت ووجدت أنك مصاب بما تظن، فهناك وسائل خاصة للرباعية حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، أما إذا سلم الله وأطلع فأبدا حياتك مرة أخرى كإنسان آخر سقطت منه عدة سنوات ولتبحث في كلتا الحالتين عما يمكنك فعله من حسنات للتكفير عما ارتكبت من سيئات.. وأولي خطوات هذا التكفير هو الإلزام عن تلك المرأة المدمرة لأنها بلا مشاعر أو أحاسيس وكل هدفها هو تدمير شبابنا مرة بالخدرات وأخرى بالإيدز.

شخصي وعاجل

أيتها الفلسطينية العظيمة، استمرى فيما تفعلينه فهو في خدمة بلدك ونفست أيضا. وعندما تتمين رحلتك تأكدي من أنك ستكونين إنسانة أخرى شفيت من جرحها الصغير ترفع رأسها فخورة بنفسها.



فاس: ٥٩٩٨٧٢٧
بريدنا: القاهرة. شارع الجلاء. مؤسسة الأفرام
«الأفلام العربية» «تاريخ»

نقابة الصحفيين: نهاية عصر السيطرة على الأصوات

في تنامي وزن الإخوان المسلمين - ثلاثة أعضاء في المجلس الجديد - فضلا عن نمو الاتجاهات الراضية للتطبيع مع إسرائيل داخل الأجيال الصحفية الجديدة، والتي شهدت نعت السياسة الإسرائيلية إزاء عملية السلام.

رابعا: انهيار استراتيجيات السيطرة التي سادت داخل المؤسسات القومية منذ عقدين، والتي قامت على الولاء، والنمو الكمي للصحفيين ولا تدريب ولا كفاءة، وتزايدت هذه الظاهرة لأسباب تتعلق برغبة القيادات الوسيطة وبعض القيادات العليا - دون رؤساء التحرير - في خلق قواعد ولاء على معايير شخصية تدور حولهم لحماية مواقعهم ومصالحهم الذاتية عبر بؤر للقوة والولاء الشخصي، تستخدم إزاء منافسهم الحاليين والمحتملين، وأيضا في مواجهة احتمالات تبغيهم من قبل رؤساء التحرير، وقد أدت هذه الاستراتيجيات في بناء القوة إلى سيادة سلطة العشوائية، والبؤر العشوائية في الصحف كلها، دونما اهتمام بالهبة ولا قيمها، ولا القارىء، ومن ثم ولا الحكومة وسياساتها بالنسبة لقياداتها الغيبة.

خامسا: في ظل سيادة البؤر العشوائية - القادمة عبر سياسة مخفية في التعيينات تستبعد الكفاءات غالبا - ظهرت أشكال التصويت الانتخابي ضد مظاهر الخلط في غالب المؤسسات القومية، وبعضها تصويت عقابي لقياداتهم، نظرا لجمود الجيلي والركود في الهيكل القيادي التحريري، وبعض اتجاهات التصويت عشوائية ناتجة عن عدم تبلور وعي مهني وسياسي - إلخ. فضلا عن أن الانتخابات في مرحلة وجيزة للتعبير عن الغرائز الشخصية والجماعية، في ظل غياب روادع من الوعي السياسي والمهني والفني - إلخ. سادسا: ثبت من الاتجاهات التصويتية في المؤسسات القومية غياب السيطرة والقدرة على إدارة القوة والولاءات، التي كانت تشكل سمات السياسات الحكومية سابقا، ومن ناحية أخرى ظهرت إشكالية العدد الكبير وعدم القدرة على السيطرة والتوجيه والتحريك، بما يسهل على مرشحي بعض المؤسسات الصغيرة، أو الاتجاهات السياسية انتزاع وقسم أجزاء كبيرة من الكمكة التصويتية للمؤسسات الكبيرة.

سابعاً: علم قدرة بعض المؤسسات الكبيرة على إدارة معركة القوائم بهارة، بل على التوجس وعدم الثقة والصراع بينها، وعلى نحو أفقدها قدرتها على إخراج قوائمها ومرشحيها، نظرا للصراعات والتماسكات بين العناصر التي لعبت المعركة الانتخابية داخل هذه المؤسسات.

ثامناً: لعب الحضور الشخصي المباشر دور مؤثراً في إيجاب بعض الزملاء الذين ينتمون إلى المعارضة أو صفح ومؤسسات صغيرة.

تاسعاً: عدم اهتمام الجماعات الصحفية بالبرامج الانتخابية، أو بسياسة الخدمات، لأنها تسرب إلى الزبائن والمحاسبين، وبدلاً عنها اختيار نقيب قوى يحقق هذه الصالح، في ضوء مجلس معارض.

عاشراً: الخوف من سيد الأوضاع الراهنة، لأنه باتى من غموض مستقبل الصيغ الراهنة، لتنظيم المهنة، وسوقها، فضلاً عن التنظيم النقابي، والشكليات الاقتصادية المتراكمة على صفح الحكومة - إلخ. وكل دورة وأنتم بخير.

نتائج الانتخابات الأخيرة لنقابة الصحفيين، هي تعبير مكثف وموجع لسياسات واستراتيجيات حكومية ومعارضة خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، ومن ثم يبدو لي من قبيل المبالغة إطلاق أوصاف صارخة بانها انتخابات القرن المقبل، حسبما ذهب إلى ذلك بعض الزملاء، لأننا في الواقع شهدنا نتائج متوقعة من جميع المتابعين عن قرب للثامن الصحفي الداخلي. إن إطلاقة سريعة على نتائج المعركة الانتخابية الأخيرة تشير إلى عدد من الملاحظات تحتاج إلى الفحص الإيمبريقي، وبحوث ميدانية للتأكد من صحت هذه الملاحظات. الافتراضات، ويمكن لنا إيجازها فيما يلي:

أولاً: نجاح الأستاذ إبراهيم نافع بما يجاوز ألف صوت، يشير إلى حجم الثقة في أدائه النقابي داخل الجماعة الصحفية المصرية، بناء على خبرة أربع دورات سابقة في موقع النقيب، وقدرته على صياغة التوازنات بين الاتجاهات المختلفة داخل المؤسسات والاتجاهات السياسية، ومع الحكومات المتعاقبة، واعتماده على قاعدة مؤسسية تدور حول الأهرام كقاعدة تصويت تزايدت خلال عقدين، مع تزايد إصدارات المؤسسة المختلفة، اكتسب النقيب إبراهيم نافع ثقة قطاعات واسعة من أبناء "العائلات الصحفية المصرية"، القومية والحرية والستقلّة، عبر إدارته الهادئة والموازنة لأزمة القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥، سمي - الصوت - الذي غلط العقوبات على جرائم النشر بواسطة الصحف - وهي إدارة اتسمت بالحوار والمرورة بين أجيال الصحفيين للوصول إلى وفاق عام داخل الجماعات الصحفية المصرية، دونما تقرب ولا إفراط في تحديد المطالب القانونية والسياسية من الدولة، ودونما جنوح يؤدي إلى الإضرار بوحدة العمل النقابي، أو سلامة استمرارية المؤسسة.

ثانياً: اختيار أعضاء النقابات المهنية - لعدد متزايد من الصور الذين ينتمون إلى اتجاهات سياسية وحزبية معارضة للحكومة، بهدف دعم المطالب والمزايا الاجتماعية للأعضاء والتلويح للدولة بأن يبيع البديل المعارض أو الراديكالي جاهز، وهي ظاهرة تكشف عن ذرائع مصلحة، توظف أدوات سياسية وتقابلية لتحقيق مصالحها، وسعت بعض الاتجاهات السياسية إلى توظيفها كالإخوان المسلمين في نقابتي المهندسين والمحامين، وأخيراً في الصحفيين، وإن كان الأداء المهني لبعض عناصرها سامعهم من أسباب حكومية في فرض الحراسة على هذه النقابات، إن هذه الظاهرة تكشف عن نتائج سياسة القيود المفروضة على العمل السياسي، وتأثر البنية النقابية المهنية في مصر وتشويه نتيجة الخلط بين الطابع المهني، والعمل السياسي والحزبي من جميع الاتجاهات.

ثالثاً: جاءت تركيبة المجلس تعبيراً أميناً عن صفات السياسات السائدة خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، إزاء الصحافة والنقابة والجماعات الصحفية، وهي سياسات اتسمت بالاضطراب والتشوش، ثم العشوائية، منذ منتصف الثمانينيات والتسعينيات وأولاه اعتماد المؤسسات القومية على سياسة في التعيين والاختيار تقوم على الولاء وانعدام الكفاءة، حتى يتحقق الولاء والسيطرة، بهدف محاصرة القوة التصويتية لليسار والناصريين، ومن هنا تمت الاستعانة بذوى الاتجاهات الدينية والمحافظة، وبعضهم كان ينتمي إلى الحركة الإسلامية في الجامعات المصرية في أواخر السبعينيات، وظلة الثمانينيات والتسعينيات، وهو ما ظهر بوضوح



■ بقلم: نabil عبد الناصر

سلسلة فروع
سوبرماركت

الصيد

جدة .. المدينة المنورة

والإق في مصر

أحدث سوبر ماركت في مصر

بمدينة نصر

«جوار الجامعة العمالية»

الأفتتاح

السبت ١٧ يوليو

الأسعار
مفاجأة

العمل
مستمر ٢٤
ساعة يوميا

خدمة متميزة
توصيل الطلبات للمنزل

الصيد

السوق العصـرى
لاحتياجات البيت المصرى

من أجل إبداع بلا قيود

ثورة المثقفين على دعاة الأدب الإسلامي!

لم يكن مؤيد «الأدب الإسلامي» في خدمة الدعوة، الذي استضافته، أخيراً، جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصرياً وصربياً، سوى محاولة تبشّر بهيلاذ أدب جديد يرفع لافتة الإسلام، ويكون بديلاً لما تعارضنا عليه من أدب «رقيع يروج للمذاهب الغريبة الهدامة» على حد تعبير كثير من أصحاب هذا الاتجاه. وعلى الشاطئ الآخر، يصف المثقفون متظاهرين باللامبالاة تأترة، والغضب والبغضب تارة أخرى، لكن الاتفاق على حرية الإبداع يتحول إلى دُعر حقيقي يطل من عيونهم في كلتا العاليتين! الأهرام العربي: ترسم صورة للامح هذا الأدب على لسان دعاة والمبشرين به، قبل أن تفتح نافذة أصل منها المثقفون والمبدعون بتعليقاتهم المثارة!!

■ تحقيق: محمد بركة

وهو ما نجده عند الشاعر الإيراني محمد بهار والتركى سليمان الجلبى والأردى ميرزا غالب على سبيل المثال.

إنّ كيف سيتعامل القارئ مع النص الأدبي في ضوء هذه التصورات الإيجابية تأتي على لسان د. دجييه يعقوب السيد - مدرّس النقد الحديث بكلية الآداب - وهو يعد معايير وسمات النص الجيد طبقاً ما يسمى بنظرية النقد الإسلامي، فيجب أولاً أن يكون النص متوافقاً مع العقيدة الإسلامية ولا يتصادم مع ثوابتها التي جاء بها القرآن والسنة، ثانياً: يجب أن يكون النص «واقعيًا» ولكن تلك الواقعية التي تتطلع إلى الوصول بالإنسان إلى مراتب الكمال «....» ثالثاً: أن يكون النص «ملتزماً» وإيجابياً، فتكون شخصيات الرواية - على سبيل المثال - ملتزمة بقيضايا المجتمع ومؤمنة بقدرة الله على التغيير، وترفض العبث والعدم وعدم الانتماء، وأبداً أن يرى

في البداية يجسد د. مأسون فريز جرار الخصائص الأساسية، ما يسمى بالأدب الإسلامي قائلا: لكي يكون الأدب إسلامياً مريضاً لابد أن يتصف بخصائص تلمس فيها أثر الإيمان والارتباط بالدعوة وهي: أنه أدب عقيدة وأدب الواقع الذي يراه الأديب من خلال هذه العقيدة، وأدب عزيز لا يُثُل، وأدب مجاهد يخلع هي اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى.

ويورد د. عرفة حلمي عباس - استاذ الأدب العربي بأداب القاهرة - بعض التفاصيل المهمة موضحاً أن أي مصطلح يتحدد مفهومه دائماً وفق المحيط الثقافي والمعرفي الذي نشأ فيه هذا المصطلح، وباعتبار أن الأدب مكون ثقافي فمن الطبيعي أن يصبح الأدب الصادر عن مجتمعنا واقعنا أدباً إسلامياً «....» أي يحمل مبادئ، ومفاهيم، وتصورات وقيماً الإسلام، هو أدب يسعى إلى مكارم الأخلاق، يبني ولا يهدم، يسمى بالإنتسان ولا يخطئه، يحسى الأمة من الدواوين في العولة التي ما قصدها إلى إخضاع للضعف.

ويرفض د. عبدالباست بدر - أحد أشهر النظرين لقوة الأدب الإسلامي - ما ذهب إليه د. جرار من أن اللغة العربية هي لغة الأدب الإسلامي لأن ذلك يتناقض مع عالمية هذا الأدب الذي يدمع كل مجتمع مسلم، أياً كانت لغته وجغرافيته وأحواله السياسية، يبدع أدباء امتلا وجدانهم بروح الإيمان، واستدوت نظراتهم للحياة من خلال رؤية الإسلام، وتقاطروا على الأحداث التي واجهوها في مجتمعاتهم بلك الرقعة، وأبدعوا أعمالاً أدبية بلأهاتم المحلية، ويرزق إسلامية تتخلل في موسوماتها وفي العواطف التي تخترقها، والمغزى العام الذي تنجبه إليه.

النص إلى مضمون «هاف» ويجازو د. عبدالحميد إبراهيم إشكالية المصطلح نفسه باعتباره الأدب الإسلامي مصطلحاً مقبولا منطقياً وحضارياً، «فحضارة مثل الحضارة الإسلامية للتعريف معجزتها الكلمة لابد أن يكون لها أدبها الإسلامي الناتج منها، وعليه يصبح هذا المصطلح حتمية يفرضها التاريخ».

ومضى د. عبدالحميد ليقدم ما يشبه «نقدا ذاتياً» حين يقول: بيد أن الأدب الإسلامي في العصر الحديث متكشف ولا يعبر عن تطعات وأمال المسلمين وهو ما يجعل الكتّاب يشكون في وجوده، وانكماش هذا هو الوجه الآخر لانكماش الأمة الإسلامية وضعفها، كما أن النماذج العصرية التي تمثل هذا اللون من الأدب ربما تتوافر في أصحابها النبات الحسنة والعواطف الصادقة، لكن هذه النماذج والأعمال - في الشعر خصوصاً - تتسم بالباشرة والمبالغ والتقريرى وضعف الخيال بشرة الصور.

لكن ألا يفتح الإحراج على مقولة الأدب الإسلامي تلك الباب أمام الحديث عن أدب مسيحي وآخر يهودي وثالث يدرى وعلم جراً ما يفقد الأدب نزعة الإنسانية باعتباره جسراً للتواصل بين الشعوب والثقافات؟

د. عرفة حلمي يتغنى بشدة ويقول: كل من يطلق هذه التهمة فهو جاهل بالإسلام «....» فالأدب الإسلامي يتحدث لتجاهات وغايات وفق طبيعة الإسلام، ولما كان الإسلام ديناً عالمياً يخاطب البشر أجمعين ويتجاوز الحدود الجغرافية والكنائية ويسقط عنصرية اللون والجنس واللغة، يصبح الأدب الإسلامي بالتالي دعوى محدودة مفهومه وضيق غاياته.

وأمل أحد الأسئلة التي تتولد تلقائياً في ذهن الأذن، هو ما يتعلّق بنظره دعوى الأدب الإسلامي إلى «الأدب العادي» الذي شكل وجدان الإنسان العربي ويبلغ درجة كبيرة من النضج والتركيب على مسارات القصة والرواية والشعر على امتداد القرن العشرين؟ د. حسن الأثراني «المغرب» يأخذ على هذا الأدب ما يراه دعوى إلى العبقية وعدم تقليد المذاهب الغربية الهدامة حين يقول: إن الفكر العدمي، المتجلى في أنماط من أدب الغرب، وجد مرتعاً خصباً في مجتمعاتنا

دعاة الأدب الإسلامي:

د. حسن الأثراني: فزال وأدونيس والبياتي مرضى يروجون للخلاعة واليأس والعمية!

د. محمد خفاجي: الصور الجنسية من أهم سمات الفن القصصي اليوم!

د. عرفة حلمي: لابد من أدب جديد يعبر عن الهوية الحقيقية لهذه الأمة!

د. عبدالحميد إبراهيم: الأدب الإسلامي حتمية يفرضها التاريخ والمنطق!

د. عبدالباست بدر: العاقبة أهم ملامح هذا الأدب!



■ نوال السعداوي



■ إبراهيم عبد المجيد



■ حسن أحمد أمين

المثقفون:

حسين أحمد أمين: ليس من حق أحد أن يزعم احتكار الحقيقة!

إبراهيم عبدالمجيد: ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح لإحصاء الطائفة

إسلامياً من المشكلات المعاصرة، ولكن ليس معنى ذلك أن ينكر هؤلاء الإسلاميون على الأدباء والفنانين الذين لم يتشربوا بالقيم الدينية قهقهم الكامل ومطلق حريتهم في التعبير عن ذواتهم وتصوير الواقع بالشكل الذي يروق لهم، فليس هناك سلطة من حقيها أن تزعم احتكار الحقيقة ولابد من الحرية المطلقة إذا أردنا مستقبلًا للفكر والأدب والفن.

ويقتررب حسين أمين من نتاج هذا «الأدب الإسلامي» معلقاً وهو يقول: حتى الآن لم يبلور أحد الأدباء، الإسلاميين عملاً روائياً أو مسرحياً أو شعرياً يتسم بالوضوح الفني والرقى الإبداعي على النحو الذي نعرفه لدى أديبائنا العتائين. ولا يخفى الكاتب طعنت الشباب استهائه الشديد من هذه الموهبة التي يراها بمثابة «تخريف» و«ردة فكرية» وزحف من تيار التفسير الديني لصالح جماعات «بدول»، يقول الشباب: المشكلة ليست في تناول موضوع ديني فهذه حرية المبدع، بل في الإصرار المتعمد على اختزال كل شيء في خانة الدين مثل الحديث عن إعلام إسلامي ودراما إسلامية، وصحافة إسلامية... إلخ. والملاحظة المهمة هنا هي أن الدين وجد لتنظيم الحياة، وإن الفحالة أسبق في الوجود على الدين، وبالتالي فهي أشمل وأكثر رحابة مثل الفن الذي سببه محاولة اختزاله في خانة الدين بالفشل المؤكد، ثم إننا لدينا داخل الدين مذاهب عديدة من شأني ومآلكي وحيلتي وحنفي، فهل سيتم تصنيف الآداب التي تزعم بقاء لافتة الإسلام فلها هذه التسميات المذهبية؟

هذا تخريف ومحاكاة تقشيش ترى أن كل ما لا يصب في خانة الدين هو أدب وفن رفيع!

وتبرر الروائية نوال السعداوي رفضها لهذه الدعوة قائلة: المفترض في الإبداع أن يتجاوز حدود الدعوة الاجتماعية أو السياسية أو الجنسية أو البيولوجية أو غيرها، ولهذا لا أقبل بفكرة أدب مسيحي أو أدب يهودي أو أدب بوذي أو «أدب إسلامي» فكل هذه التصنيفات هي محاولات سياسية - لا علاقة لها بالإبداع - لصنع كل نشاط إنساني بالصيغة العقائدية المذهبية بما ينظر بتجرب سرعات التمييز العرقي والديني بما يتناقض مع رغبة الإنسانية والفن.

وتشدد السعداوي على أن جميع الأنبياء في جوهرا تدعو إلى الأدب والعدالة والحب والبر والسلامة بين

الإسلامية التي ما فتئت تتفق وراء كل ناعق، وتجلب إليها كل طامة يدعوى الحداثة، فهذا أندريس في ديوانه «أغاني مهيار المشقي» يمجّد شخصية «سيدريك» الأسطورية باعتباره رمزاً للعبث واللا جدوى وهو ما فعله البياتي في ديوانه «الذي يأتي ولا يأتي» ومن قبلها نزار قباني على الدرب نفسه، من هنا كانت الحاجة ماسة إلى إحياء أدب الدعوة لمواجهة هذا الأدب الهابط المريض الذي تقوّر منه روائع الخلاعة واليأس والعمية.

ينقل د. محمد عبدالمعتمد خفاجي - أستاذ متفرغ بجامعة الأزهر - لغة الإذاعة إلى جنس أدبي آخر هو القصة والرواية قائلاً: موقف الروائيين والروائيات المعاصرين من اللغة موقف مخجل حقاً، فالأسلوب الشعبي والتفرغاني والتركيب العامية والمبتذلة سمة عامة وكذلك الصور الجنسية القذرة وتصوير الأخلاق الفهارة سمات تطلب على جوانب الفن القصصى اليوم، وأغلب كتاب القصة ينحازون في ذلك إلى جانب إحصان عبد القلوس ويوسف السباعي وغيرهما.

ويتساءل د. خفاجي: أين هذا من سمو الأدب الإسلامي القصصى، ومن نزعة الإنسانية السامية، ألا يجسر بنا أن نعيد إلى فن القصة والرواية الروح الطاهرة، الخيرة، المزمة والأدعية إلى أنبل ما في الحياة من قيم روحية وأخلاقية واجتماعية؟

ويجاول د. عرفة أن يتحلى بروح العدل والإنصاف كما يقول: الإسلام يدعونا إلى الانصاف... وهكذا أقول إن بعض نتاج هذا الأدب يقتررب من الصورة التي نتطلع إليها، والبعض الآخر بعيد كل البعد عن هذه الصورة، إننا فالأمر يحتاج إلى غيرة وفن لننتقى الأدب الجيد وسنائه وندعمه، أما الأعمال الأدبية التي ليست كذلك فالصاحبها للثقل والعبرية في نوبة شاعر الضمر الأكبر أي نواس، ومن رحمة ربنا أن باب التورية مفتوح دائماً «...».

الشاطيء الآخر

الآن كيف يرى المثقفون والباحثون هذه الدعوة إلى «أدب إسلامي» الدكتور الكبير حسين أحمد أمين بدأ موقفه... أقرب إلى «الموسيقى بين المسكرين»

ثمّة أدب إسلامي قديم بكل تأكيد، ومن حق أبناء شعوبنا أن يطربوا بالفن والأدب بما يجعلها تعبيراً

البشرى وهي الدعوة ذاتها التي ينشدوها الفنانين والفنانات عبر مختلف الأشكال الإبداعية وفي كل المجتمعات البشرية بصرف النظر عن الدين أو الجنس أو اللون.

لكننا لا يمكن - تستطرد السعداوي - أن نمنع أحداً من ممارسة حقّه في التعبير عن عقائده ومذاهبه عبر أشكال أدبية، لكن هذا لا يسمى أدباً دينياً، فقط يسمى أدباً ديناً أي شيء إضافي، طبعاً لو توافرت فيه شروط الجودة الفنية.

ويشير الروائي إبراهيم عبدالمجيد إلى قراءته في هذا الأدب قائلاً: كل ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح إلا لحصص المتابعة في المدارس الابتدائية، ولو كان هذا هو المطلوب، أي مجرد تقديم بعض المواقف الأخلاقية في ثوب أدبي بالغ البساطة فلا بأس؛ ولكن المشكلة أنهم لا يتكفون بذلك بل يشربون بآب متكامل يقوم على أساس من الدين وفي هذا خلط خطير للأوراق وتضييق مساحة الحرية وتحديد إسقف الخيال الإبداعي.

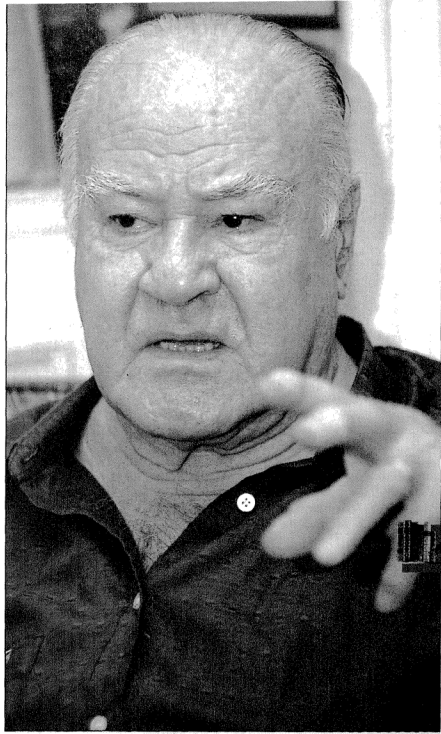
ويؤيد الناقد د. شاكر عبدالحاميد «الانتقاس» المتعلق بمفهوم الالتزام وهو يقول: الالتزام في الإبداع لا يعني الالتزام بالدين، بل يعني الحرص على تجديد الفن ولهاذا فإن معايير العمل مع النص تكون دائماً فنية، أما تصنيف الأدب حسب الدين أو القومية فيضمن جانباً ضيقاً للآخر، وأنا أطلع على بعض أعمال نجيب الكيلاني - أحد مصاصين هذا الأدب الإسلامي - تتحول إلى آثار إبداعية محدودة، لم تثبت وجودها ولم تدر إلى تيار الأدب العالمي المسبق لها ليست أدبية أو فنية، ولا يعني هذا أن الأدب ضد الأخلاق، وإنما أن الأولوية تكون دائماً للأدب التشكيل الجمالي.

ويرصد د. فتحي أبو العيّن الدعوة إلى «أدب إسلامي» في إطار دعوة أشمل إلى «أسلمة العلوم» وحديث لا يتطهى عن «علم نفس إسلامي» و«طب إسلامي» و«علم ظوك إسلامي»... إلخ.

ويتساءل د. أبو العيّن قائلاً: هل من الجدى حقاً للمعروف والإيمان أن نضع أي مقال معرفي في خانة الدين، وإذا أعطينا أفضنا على ذلك للشعبي إلى الإسلام، فهل نمنعه من أصحاب البيانات الأخرى، ويصعب حوار الثقافات والحضارات قائماً على الدين، وتتجزأ بالتالي مقولة «مصادم الحضارات» في حين أن العلم والمعرفة متحرران بغيرهما من هذه الالتزامات الضيقة.

ثم ما العمل إذا كنت مختلفاً مع دين معين ولكه أتى لي بالكشفاً مغفل، يعني لو جاني طبيب يهودي بعلاج جديد للسرطان، هل أرفضه لأنني أرفض الديانة اليهودية؟ من الواضح أن سمي الإنسان إلى المعرفة سباق على وجه الأدباء ومن الأخير للثلاثين لا يتم الخلط بينهما.

ومن هذه التماثلات «الأولية» التي يبيها د. فتحي باعتبار الموضوع في حاجة إلى المزيد من البحث المثالي، إلى تأكيد التائفة فريدة النقاش أن مختلفية الأدب في منطقة الدين تنضّر بالاثنتين معاً، لأن لكل منهما حقله الخاص، ومنطقاً ■



■ التجريد مستوحى من الفن الإسلامي لكنه بلا زخارف

فوزه بجائزة مبارك للفنون كان مفاجأة له

صلاح طاهر: لا أقدم فني لباعة البسوسة والجيلاتي

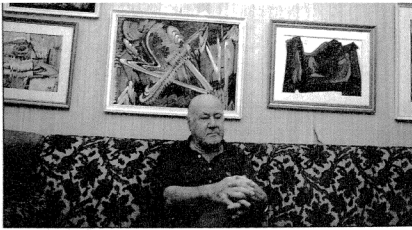
عندما علم بفوزه بجائزة مبارك للفنون، قال الفنان التشكيلي الكبير صلاح طاهر: إن فوزه بالجائزة كان مفاجأة حقيقية، لكن المتابعين لأعماله ومسيرته الفنية التي تزيد على الستين عاماً، لم تأخذهم المفاجأة، لأن لوحات صلاح طاهر التي تملأ متاحف العالم هي الدلائل الساطعة على استحقاقه للجائزة التي جاءت تقويماً لرحلته مع الألوان، وهذه الرحلة التي فضلنا أن تكون مدخلنا إلى صلاح طاهر وعالمه من خلال هذا الحوار الذي بدأ بسؤال عن البدايات الأولى، فما كان من صلاح طاهر إلا أن قال: كان لي أخ يكبرني بحوالي عشرين سنة، وكان سعيها بطريقتي هي اللعب، وكان يحضر لي ألواناً وكراسات رسم كثيرة، إلا أنني لم أنتبه لهذه البداية، إلى أن ذهبت إلى المدرسة الابتدائية، وهنا بدأت أنتبه إلى أن الفن هو طريق حياتي، ولي ذكريات غريبة في هذا الموضوع، فقد كان والدي، المحب للثقافة، يحضر صالون المكتبة التي كان يملكها محبي الدين الخطيب، ويحضرها علماء الأزهر وغيرهم.

■ حوار: راشد رجب تصوير: موسى محمود

في إحدى المرات كنت في ندوة فكرية ولاحظت شاباً أرسطوقراطياً جاء حديثاً من لندن، سألني: «عاوز تطلع إيه يا شاطر»، فقلت له: «رسم كبير زي رفائيل». وتمر عشرون سنة وأقامت معرضاً في الإسكندرية في أثناء تدريس الرسم هناك في «العباسية الثانوية»، فحضر المعرض نفس الشاب وذكرني بجمليتي سائلاً: كيف عرفت رفائيل مبكراً هكذا؟ فأنخبرته بأنني كنت اسمع حكايات من أخي كثيراً.

انتقلت ثقله فنية كبيرة في بداياتك من الكلاسيكية إلى التجريد.. فكيف ولماذا كانت تلك النقطة؟

عندما تخرجت وعملت بالتدريس، عانيت معاناة شديدة جداً، لأنني لم أجِد نفسي كفنان، فابتن



■ إيد أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

يكن يعرف أنني رسام.

في هذا اليوم كان عمري ١٩ عاما وعمره ٥٠. ٥٢. وتكلمت معه، ولم أدخل الحفل، وطلب مني أن أحضر صالونه ظهر كل جمعة، وأصبحت تقريبا ابنه الروحي، وكانت لنا جلسات وجولات بعد العشاء، يسكنني فيها عن قراءاتي الجديدة.

والتذكر عندما تحولت إلى التجريدية سنالوا العقاد: ما رايك في شغل صلاح طاهر الجديد، فقال: قلعة من قلاع الفن الكبرى نهأت، وأنا لا أقهر ما يقمها الآن، لكنه كان مزج، ولو كان العقاد - رحمه الله - قد عاش كان قدر الفن التجريدي تقديرا كبيرا، ووقف في صفى أمام الدنيا كلها.

لم تعتقد أن الفن التشكيلي بشكل عام بدأ يحظى بإقبال رجل الشارع العادي؟ كلمة رجل الشارع «بشور دمي» فهي كلمة ارتبطت ببرسيا الشيعية، فلنلتق، وبوظيفة الفنان أن يرتفع في إنسان إلى القمم العالية في الحياة، أما إذا كان الفنان يقدم فنّه لبالغ «البسيوس»، والجيلائي والخس، فينحتر أفضل.

وبينما كانت معيادات الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية على إيماننا تهتم بالمواهب، وتركز الاهتمام الآن على الدروس الخصوصية، وهو شيء مؤسف ومحزن بالنسبة للتعليم واكتشاف المواهب الذي هو مسئولية القيادات الثقافية في الدولة، والفن ثقافة وليست هناك حضارة بلا ثقافة، ولا أنتمك عن ثقافة وسط إفريقيا، لكنني اتكلم عن الثقافة بمعناها العامي الرفيع الذي يترجم الحياة في أفاقها العالية.

فلا بد أن يفيد المثقلى لآه تخرج من وسط المثقفين عبقريات كبيرة جدا، ويستطيعون تربية الأجيال القادمة، لو تركوا فقط ذلك، ليكتسبوا لآه تخرجوا آثاره وتشير بقراءة فان.

هل أرى يقول: «أنا ناقد نفسي»؟

نعم، وأول أمس مثلا مارست ذلك، فقد مكثت أعمل في لوحة ثلاث ساعات، لكنني وجدتها «مش ناعمة» فمسحتها كلها، فلا بد أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

مارست البوجا منذ زمن بعيد... فهل كان لها تأثير على فنك؟

مارست البوجا ٤٥ عاما بشكل يومي، لكنني لست مواظبا عليها اليوم بسبب الحيل الصحية. وتلترن لوحاتي بالتأمل الذي يحدث بعد البوجا، وهي مسألة خاصة بي شخصيا، ولا يمكن شرحها لأي شخص. ■

تركية تعترف على العود، فهذا التكوين القديم يتحرك آثاره الحقيقية في الإنسان.

مع ملاحظة أنني طوال الوقت لم أترك «البورتريه» فأتا أعيش منه، ورغم أنه منتهى الكلاسيكية، إلا أنني لا أستطيع أن أقدم تجريديا لشخص يطلب «بورتريه»، إنني أعلمه لروحي.

وكيف ترى الحركة التجريدية الجديدة في مصر؟

هناك حركة لكن غير كافية، الفجود مستحي من الفن الإسلامي، لكن بينما الفن الإسلامي كله زخارفه التجريدية ليس زخارفه ومنذ حوالي ٢٥ سنة كان شباب الفنانين يكتبون آيات قرآنية وشعرا بالفرشاة والزيت والألوان، وأبدت أن أقول لهم إن هذا خط عربي وليس فن تشكيلي، فقدمت لوحات «هو» وأخترت أبسط كلمة وأعظم كلمة هو كل شيء، «ليس كلمة شيء»، وقدمت أكثر من ٨٥٠ لوحة، وحتى الآن أدخل الاستوديو لأعمل حاجة، فأجد نفسي أعمل «هو».

أما زلت عند رأيك القديم... الفن التجريدي سيسود القرن القادم؟

نعم، سيفضي الحياة، لكن كما اتفقت معك، فإن التفوق وإببات الذات في الفن التجريدي نادر جدا جدا، والفن عموما ليس سهلا، والفنان البدع نادر، وأضرِب مثلا بملادين الشباب الذين تخرجوا في كلية الآداب، التي أنشئت منذ ٧٠-٨٠ سنة، لكن كم عبقرية مثل من شوقي والعقاد؟

كانت لك علاقة كبيرة بالعقاد... فما أثرها على حياتك؟

أثر العقاد على كبير جدا جدا، وبدأت العلاقة عندما دعيت إلى حفل عيد ميلاد صديق لي في المدرسة، وكنت في هذا الوقت عازف كمان، وأقولها بخجل: كنت بطل مصر في الملاكمة لمدة أربع سنوات، وعندما رآني العقاد لدى أسرة صديقي، ضحك قائلا: لم تحمل «كمان»، الست أنت الملاك فلان، أرى عليك ما شكلهما، كيف تعرف هذه الأيدي الكمان، ولم

أنا الابن الروحي للعقاد

أعيش من رسم البورتريه كنت بطلا لصر في الملاكمة

أسلوبى؟ لقد كنت أفهم وأعرف تاريخ كل شيء، واتكلم عن النقد، لكن تنفيذي أنا غير موجود، وقد مرضت مرضا نفسيا لمدة أربع سنوات لاكتشف نفسي، وأجد أين أنا، رغم أنني كنت «شاطر جدا»، أرسم بورتريهات وعلقتها أصحابها، إلى أن وجدت أسلوبى، وهو ما أسميه «سيمفونيات أو لحانا مرئية» ففي مدرسة «الفن الجميلة» كان التركيز من أساتذتنا الأجانب ثم من ساعدوهم من طلاب البعثات بعد ذلك، كيوسف كامل وأحمد صبرى على التشكك والصنعة، وأتقنا تلك الصنعة بسهولة، لكنني كنت مغرما بالقراءة والثقافة، وأقرأ كثيرا منذ أن كان عمري ١١ عاما، وكنت أقرأ دائما أن «الفن إبداع وليس نقاش»، فالفن ليس صنعة، لكنه إبداع، والفنان الذى له وزن كبير وسعر عال، هو الذى له أسلوب لم يسبق إليه، وكما يقول أناتول فرانس: الرجل هو الأسلوب، ففي الفن التشكيلي لا بد من التشكك أو الصنعة المتسارعة والروحانية أو الشاعرية، فالصنعة فقط لا تنك.

لكن للأسف عدد لا يحصى من الناس ومنهم أهل ثقافة لا يفهمون الفن التجريدي الجديد.

الم يلفتك عدم الاستيعاب هذا عند انتقالك من الكلاسيكية إلى التجريد؟

لكي يفهم الناس أكثر فالوسيقى كلها فن تجريدي لا تستطيعين أن تسالي مؤلفا سيمفونيا ماذا يقصد؟ لأنه سيقول: إنني أتكم بلغة الفهم، لكن أن أقدم عنه إنشاء، بلغة العربية، فأكون حولت الموسيقى إلى لغة الإنشاء، كذلك اليوم، أصبح الفن التشكيلي هو لغة الألوان والخطوط والأشكال والمساحات والأصباح... إلخ، لغة مثل لغة الموسيقى، مستقلة، ولا أن تستطيع مقاومة الفوتوغرافيا، فهناك فوتوغرافيا تباع بالثمان خياليه، بحقيقة فهذا الفن يحتاج إلى لغة، فلكي تفهم الموسيقى الكلاسيك، لا يمكن أن تستمعها مرة واحدة، فهي تحتاج إلى لغة وصحية، لكي تتعودي عليها.

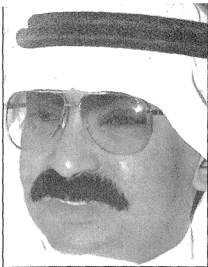
وكما كانت هناك ثقافة أكثر وثقل فكري وحضارى، تقبل الناس هذا الإبداع، وتزن قيمته الحقيقية، لكن ليس كلها إبداعا جيدا، وعندى كتاب إنجليزي به ٤٠٠ لوحة تجريدية بها سبع سبيع أو ثمانى لوحات إعجاز، وبالباقى «لعب عيال» أو لعب لأكثر الفنان العالم.

فما أن أجهزة الإعلام مسئولة، فلا بد أن تكون هناك برامج خصصتها للثقافة الفنية.

دفعك تحقن أن يبيكك الثقافية هي التي وهكت التجريدية؟

بالطبع، والتذكر عندما كنت في باريس عام ٦٤، وكنت حوالي ستة أشهر، كان هناك ١٢ «جالييري» طبعاً زاد العقاد الآن... لا تقبل أي فنان، إلا لو كان له أسلوب، ولا يكون إطلاقا كلاسيكيا أو أكاديميا.

وأنا مغرم جدا بالموسيقى والثقافة، ومكتئبتي تحوى ٤٨ ألف كتاب، وقد أخذت عادة القراءة عن والدى، فلا يمر على يوم دون قراءة، بينما دفع أخى موبدتي في الرسم، أخذت حب الموسيقى عن عائلته والذى، وكان في بيتنا مقابلة أسبوعية للسيدات، كنت أحضرها وعمرى أربع سنوات لاستمع إلى غناء سيدة



■ عبدالعزيز مشري

جيل الوسط (٤)

عبد العزيز مشري لا يجلم بـ «نوبل»:

خريطة المجتمع الخليجي تعزل التجارب الروائية

الإسبانية يمكن إخضاعها للتجزئة.. ولأننا إن العالم الروائي الخبيج محفوظ يصعب التفاعل معه خارج إطار الحارة المصرية.. فالروائي حين يكتب بصنق يعبر عن الإنسان في كل مكان.. كيف أقسم ذاكرة ظلي؟، كنا نكتب من أجل إنسانية وطننا الكبير، المسألة لا تتمركز في كيفية الكتابة وملاحم المكان، فكل كاتب له خصوصية مكانية وزمانية.. لكن كل التجارب ترصد أحوال الإنسان العربي وآلامه وطموحاته..

شهدت الرواية السعودية أخيراً دخول أكثر من مشاعر وكاتب سياسي في هذا المجال الإبداعي أمثال د. غازي القصيبي، علي الدميني، ود. تركي الحمد.. في رأيك ما الدافع وراء خطوتهم هذه وماذا أضافوا إلى المشهد الروائي؟

في اعتدائي أنا أرى إضافة قصصية أو روائية في السعودية حتى لو كانت ضعيفة الصلة بالواقع المحلي في نتائج لواعق ومحصلة ثقافية وفكرية وهم، إيماني، وليست نتاج فراغ أو وهم.. ولا أعرف لماذا هاجم البعض هذه التجارب؟ فمأ كتيه القصصية له تقديره واحترامه رغم أنه لا يجب أن تغفل تجربته الشعرية الطويلة.. ولا أعتقد أنه من الصواب الحجر على مداد الأقلام التي يكتبون بها.. المرحلة أتاها دفعت كلاً منهم لطرح رؤاه عبر جنس الرواية، وما ينبغي فعله هو أن نتعامل مع رواياتهم بالنقد والتحليل دون إصدار الأحكام الجائرة استناداً إلى خلفيات مسبقة.. ويكفي أن هذه التجارب فتحت باباً مشرعاً للحوار حول جدوى الخطوة نفسها.. فبالأ إذا كان الحوار نقدياً لاسيما أن الظاهرة استقبلت أسماء بارزة على الساحة

رغم التجارب الروائية الطموح.. يذهب البعض إلى أن التركيبة الاجتماعية في السعودية تقف عائقاً أمام تطور الرواية باعتبارها جنتاً أدبية بحاجة إلى عنصر الاعتراف والبروح ورسم الواقع بصنق.. أين تقف من هذا الطرح؟

بالنسبة لي.. ربما كانت المسألة أكثر تعقيداً.. فإعلام القروي الذي أسند منه خاتمي له خصوصية وملاحم التي حدثتها خصائص وظروف بيئية عديدة.. هذه «الساحة» القروية الجليلية لم يكشف عنها أحد حيث ظل هذا العالم القروي مشبهاً ومكتملاً وبسط مبرجات الجيل.. والغريب أن سكن هذا المجتمع جعل البعض يعتقد أنه لا يتفاعل داخلياً مثل المجتمعات الإنسانية

حين شرع عبدالعزيز مشري في تأسيس مشروعه الروائي في بداية الثمانينيات كان المشهد الأدبي السعودي بحاجة إلى مبدع من هذا النوع.. فعلى غرار أسطورية الحارة عند نجيب محفوظ والبحر عند حنا مينه نسج المشري تجربته الإبداعية على صفحة القرية السعودية التي نشأ فيها عبر عدة تجارب صاغت علاقته الجمعية بهذا العالم «البكر».. فقدم روايات تنتمي إلى أجواء القرية وترسم صورة شديدة الصدق لتفاعلات المجتمع السعودي في أثناء.. وما بعد.. الطفلة الطفيلية.. منها روايات «الوسمية»، و«ريح الكادي»، و«القيوم ومناكب الشجر».

■ أجري الحوار في جدة، مجدي الجلال

لا شك أن للنشأة تأثيراً ملموساً على تجاربي الروائية التي تدور في تلك القرية.. ولكن ذلك لا يمثل الدافع الحقيقي إذ يدخل عالم القروي في النسيج العام للمجتمع السعودي.. فالقرية الجنوبية تمثل ما يعادل ثلث مساحة السعودية في الجنوب، وفي قرية تعتمد على الفلاحة والرعي ولا تحتاج إلى جهد كبير لإدراك أن البنى الاجتماعية في الجنوب متمائلة إلى حد التماثل سواء في جبال السراة الممتدة من جنوب شرق البحر الأحمر إلى عمان شرق الجزيرة العربية أو في المناطق الأخرى.. وهو ما يوفر تضاريس وملاحم مشتركة للواقع المعاش ويتطلب من المبدعين سبر أغوار هذه البيئة شديدة الخصوصية.

ولكن بعض النقاد يرون أن أعمالك الروائية تميل إلى الإقليمية ويصعب على القارئ العربي التواصل معها؟ أنا أكتب من منطلق ثقافي واجتماعي.. وأحاول رصد واقع حدث ويحدث في تيرتي التي تشعب كل القرى السعودية الأخرى.. ولا أعتقد أن التجارب

لذا.. فحين يتحدث المشري عن هذه التجربة فهو يعكس رؤية جيله من الأدباء الخليجيين بصفة عامة وأسلوب تعاملهم وتفاعلهم مع التحولات الملاحقة التي تعصف بكل شيء وربما تحصد ملاحم الإبداع في المجلتين الحالية والمقبل.. وهو ما بدأ وأضحا في حوارنا معه: من واقع تجربتك الروائية الجادة.. كيف تقم المشهد الروائي السعودي في الفترة الراهنة؟

ليس ثمة مشهد روائي سعودي بالمعنى المفهوم وإنما لدينا مناطق ومساحات مرتبطة بإيقاع زمني له مرجعيته التاريخية العميقة يجذوره التقاليد والثقافة والاجتماعية لذا تستطيع القول.. حين نلهم بقايا الصور والتجارب، بعد الطفلة.. إن الرواية السعودية تشكك خصوصية المكان والزمان وتعبير عن الواقع بدرجة يمكن قبولها.. ولكن المشكلة التي تواجهها حين تخصصي البعض لرصد تجاربنا أن القارئ العربي بل الناقد يعتقد أن السعودية ذات خصوصية بيئية واحدة.. بينما الحقيقة أنها قارة كبيرة متعددة الخصائص والجغرافيات.. إن صنع هذا التعبير.. والملاحظات أيضاً.. مما يجعل من الصعب رصد صيغة واحدة للفن الروائي السعودي أو حتى واقع مشترك يمثل الهاجس العام للرواية.. ثم إن البيئة الحديثة ذات الإقاصات الخلطية والاستوردة والخاضعة للاستهلاك العام لا تنتج أبسط مقومات الكتابة الروائية..

هل يمثل هذا الموقف من البيئة دافعا وراء تركيزك الواضح في عالم القرية السعودية؟

أرفض الحجر على القصصية

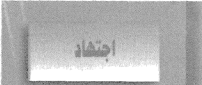
والحمد والادميني

العرب لم يكرموا «محفوظ»

لا قبل «نوبل» ولا بعدها!

ثقافة





«التسامح تجاه الآخر» معنى وقيمة جميلة.. المعارض لها لا بد أن يؤصم ويوضع في خندق الأشرار.. هكذا تبدو القراءة الأولى لسبل منمهر من البرامج التليفزيونية الموجهة لشرائح الشباب على وجه الخصوص من نوعية البرامج التي تستضيف «حزمة» من الأساتذة «دلالة نقطة» الذين لا يجمع بينهم شيء سوى الاتفاق على المعنى المراد ترويجه أو التخميد عليه علميا.

رايت أكثر من برنامج والمصادفة التي لا أعرف ميرورها هي أن الموضوع كان واحدا وعنوانه الكبير التسامح تجاه الآخر. ساورني شعور منهم بأن الموضوع «كبير» وأنه يتجاوز مسألة التسامح البريء إلى مستوى «النخر» في الأساسات التي مازالت في طور التشكل لدى الشباب الذين تخاطبهم هذه البرامج، يعنى إلى أى مدى يمكن للإنسان أن يتسامح.. يعنى لو أن أحدا اغتصب لي حقا هل مطلوب مني أن أقبل رأسه وأريت على كتفه وأقول له «روح الله بسلامحك..»

من أين يبدأ خط التسامح وإلى أى مدى.. لم الأظن أن إجابة واضحة توصلت إلى الخلق الشاب.. إجابة تميز بين التفريط في الحقوق، وبين معنى التسامح تجاه الآخر والخط الفاصل بين المعنيين.

مهما قيل في الظروف التي لأجلها ترتفع قيمة التسامح تجاه الآخر والتي علت أسبها أو أسبها ما إجابة ورايها لتبنيها في نفس يعقوب، فإن الجدر بنا أن نعلم أباينا ضرورة التسامح بالحقوق وتنفذ أن التفريط جريمة لا يمكن فيها التسامح لا تجاه الآخر ولا تجاه «الأناس»

ماجدة الجندى

التخصص والكتاب.. رغم مشاكل انتشاره.. تظل من القوات الفعالة التي توفر التواصل بين المثقفين العرب.. وليس أمانا سوى الاكتشاف، ذلك إلى أن يتغير المناخ الثقافي العام في الدول العربية.

ولكن بعض المثقفين الخليجيين يشكون من «فوقية» الخلف المصري و«نزوء» المبدع «الشامى» والتوجه الأوروبي للمثقف الغربي؟

لا اعتقد أننا في حاجة إلى بث الصاسية التي قد تؤدي إلى حدوث التفرقة والانفصال بين الشرق والغرب العربي أو شماله وجنوبه، ولم افترضنا وجود بعض الحالات الفردية فإن ذلك لا يشكل الموقف الواعى للمثقفين العرب الحقيقيين الذين لا يعيرين هذه الافتراضات اهتماما.. فالعالم اليوم يسعى بسرعة نحو التكتل في كل جوانبه، وقد يكون لليلة.. كما نرى.. دورا في تشبيك العلاقات الثقافية والتواصل بين الأنظار العربية.

إذا تفقنا على أن الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن مناخ الأمة وفي ظل الواقع الخليجي فيما بعد الطفرة.. هل نرى أن الرواية مرشحة للعب هذا الدور خلال الفترة المقبلة.

وهل عبر الروائي الخليجي.. حتى الآن.. عن هذا الواقع الجديد؟

الرواية ليست فقط تعبيرا عن حالة ما أو أزمة يعيها.. بل هي أيضا كشف لعالم التفاصيل الخفية داخل الواقع غير الظاهري، وهي مرشحة طبقا لهذا الفهم للعب دور

أساسي ليس على المستوى الخليجي فقط، وإنما على المستوى العالمي كذلك، ولكنها محدودة خليجيا مقارنة بالأنجاس الأدبية الأخرى، ولعل السبب يمكن في غياب «السعة» الاجتماعية وانطاس تقاسيم الوجه الإنساني الكال في هذه المجتمعات.

ولكنك قلت أن القرية السعودية وفرت لك قسما وملاصم وتفاعلات ساعدت على إنجاش مشروعك الروائي؟

نعم.. ولكن يجب أن نستثنى العالم الخاص الذي يشكل الهم العام في رواياتي إذ كان لثرائه دور كبير في إثراء أعمالي من ناحية الموضوع على الأقل كما أن الواقع دفع بصور جديدة خلال السنوات الأخيرة مما أقرن روايات ظهرت حديثا تركز على تحولات ما بعد الطفرة والعلاقة بين الرجل والمرأة رغم تخفيها في المدينة.. أما في القرية فأمرأة تقاسم الرجل أداة الإنتاج وبالتالي المعيشة بجميع تفاصيلها، إضافة إلى أن سمات الوجه الخاص في بيئة القرية لا تحتاج إلى البحث عنها كثيرا.. ورغم كل ذلك فالمشهد الاجتماعي العام في الخليج يشهد بتغيير أسلوب التناول الروائي لأن الواقع لا بد أن يأتي دائما بالجديد. ■

الأخرى.. وبالطبع هذا غير صحيح فالملامح والقصص الخاصة موجودة.. والمرأة موجودة.. والصراع يدور في عمق النظام الاجتماعي.. إذن فالمسألة بالنسبة لظني ليست اختيارية وإنما هي محكومة بحتمية العلاقة بهذا المجتمع..

كصديق عربي.. هل تشعر بالقلق تجاه قضية النشر ومدى انتشار أعمالك في الدول العربية؟

هذا الأمر لا يمثل لي مجاسا.. فانا أكتب للإنسان العربي.. ولا أستطيع كتابة رواية عن مدينة مثل «طوكيو» أو باريس.. ليس مانع فكري أو إيديولوجي.. ولكن لعدة أسباب أهمها وجود الخصوصية العربية عند أصابع قلمي.. لذا فانا لست بحاجة إلى شهادة من هيئة الأمم المتحدة أو الكونجرس أو أى جهة أخرى بأن أعمالي مفتحة أمامها أبواب دولة ما وأغلقت في وجهها نوافذ دولة أخرى.. مع أنه ثبت بالمصادفة أن رواياتي موجودة في مكتبات الجامعات الأمريكية رغم أنها غير متوافرة أبدا في المكتبات العربية ولا في مكتبات جامعاتنا!

في ظل التشاير الروائىة الشربة التي شهدها الساحة السعودية في خلال السنوات الأخيرة.. كيف تقدم الحركة النقدية الموازنة.. وهل يعيثن العرب بصفة عامة أزمة نقد عربي؟

الرواية في السعودية قليلة قياسا بالقصة القصيرة والشعر.. ومع ذلك فالتقدم عموما لا يشكل رافدا للنهر الإبداعى، لكنه إلى حد ما.. وفي فترات متباعدة.. يقول رأي في الرواية ولو على استحياء.. أما النقد العربي فهو جزء من أزمة الثقافة بصفة عامة.

نؤيل.. هل يحلم بها المشرى.. وماذا أضافت إلى الرواية العربية بعد فوف محفوظ؟

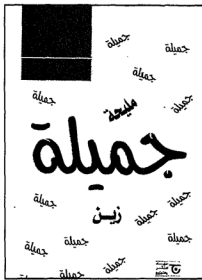
الأدب يسكب على «البياض» كلمات المعيشة؟ دمه.. وإذا أردنا تقييم المبدع فلا بد أن ننظر إلى جدية تأسس بالوزن ولا هي سباق مسافات رياضية.. نجيب محفوظ لم يكرمه أحد في الوطن العربي لا قبل «نوبل» ولا بعدها.. ولكنه روائى يكتب دون أن ينتظر تكريما من أحد.

يشكو بعض المثقفين من وجود حالة انقسام ثقافى عربي.. ما رأيك؟

الثقافة هي جزء من كلية الأجزاء المهمة في العلاقات بين مناطق الوطن العربي إذ لا يمكن فصل الثقافة عن مجمل هذه العلاقات، وهذه المشكلة لها خارج جويهم للمثقفين حتى إذا استطاعوا الانفتاح حولها بالزيارات الفردية وبعض اللقاءات والمؤتمرات والمهرجانات الموسمية.. ولكن للمجلات الأدبية

غياب النقد جزء من أزمة الثقافة العربية روايات متوافرة في الجامعات الأمريكية.. وفادرة في المكتبات العربية!

جميلة..كرمة



مقهرورة أخرى هي الخادمة التي تتأمل حال السيدة التي تعمل لديها بشغف فيما تحاول هذه السيدة أن تبت الفتاة قوة نفسية بتأكيدها لها بانها جميلة، وانها لا يجب أن تصدق ما يقولونه عنها غير ذلك.

ورغم حس السفسرة الذي يشهه المونولوج الداخلي لبطلة هذه القصة «لا جيوكندا» فإن الفصل لم تعط المصادقية التي قد تعطيها العامة في مثل هذه الحالات.

وتأتى قصة «مستر عماد ومس سيسيل» لتعبر في شفافيتها بالغة عن قيمة التسامح ويدون أى افتعال أو مباشرة.. وإننا بأسلوب فنى لا يخلو من روح طفولية، من خلال الحكاية التي تحكيها تلميذة الفصل عن أساتذتها الجديدة «سيسيل» وحين تستعين الفتاة بالدعاء الذي علمها جدما إياه تقاضاً بوصولها إلى الإجابة الصحيحة في نفس الوقت الذي تشكر فيه الأستاذة الرب لأنه ألهم الطالبة التي وقع عليها اختيارها.

كما تشير بعض القصص إلى الحنين أو بالأنق.. غياب الأجيال.. ونموذجها قصة «نافذة مغلقة» التي تختتم الكتابة بها المجموعة.

أخيراً.. تبقى ملاحظة أو سؤال حول مدى ملائمة قصص «ستو» و«الأساليب» والتركييب، وحليمة الأجواء المجموعة وتناغمها.. والإجابة ربما لا تملكها سوى الكاتبة وحدها ■

«جميلة» هو العنوان الذي اختارته الكاتبة «د. كريمة سامي» ليكون عنواناً لمجموعتها القصصية الأولى والمصادرة مؤخرًا عن دار «جهد للنشر والتوزيع».

يتصدر الكتاب الذي يضم ست عشرة قصة قصيرة إهداء إلى «يحيى حقي.. غصن نقا»، كما تهدي الكاتبة مرة أخرى القصة التي تحمل عنوان المجموعة «جميلة» إلى روح يحيى حقي، ورغم اختلاف العوالم التي تقدمها الكاتبة على امتداد القصص الست عشرة والتي تستخدم في أغلبها ضمير المتكلم.. إلا أن ثيمة «الفهر» تبدو حاضرة دائماً في أجواء المجموعة تعكسها «مونولوجيات» أبطالها ويطلائها بدجات متقاربة.

الفتاة التي يضبطها الأب وهي تكتب خطاباً إلى حبيبها ويشدها من شعرها في «خماسين» أو الأم التي تحاول التغلب على محاولات ابنها للفت انتباهها بعيداً عن محاولتها لقراءة «دعاء وطن» ليحيى حقي وهي تنهال مع قهر البطلة في الرواية، وتستدعي من خلال اليوم الصور الذي يشاركها الابن متابعتها صوراً لماضي ما يجعل من صرخة البطلة على الورق سائلاً في دعي البطلة الراهن.

وتلتقط الكاتبة في قصص أخرى تفاصيل تهر المرأة وخيبة أملها في علاقته بالرجل من خلال عيني

ثقافة

خريطة الحب..رواية جديدة لأهداف سوف

■ كتب: إبراهيم فرغلي

قررت دار نشر (BLUMES) أن تطرح رواية «خريطة الحب» للكاتبة المصرية أهداف سوف في الأسواق في منتصف هذا الشهر.

وكانت دار النشر الإنجليزية قد وزعت نسخاً من الرواية على كبريات الصحف الإنجليزية والنقاد منذ عدة أسابيع تمهيداً لطرحها في الأسواق.

من جهة أخرى أوضحت «د. فاطمة موسى» - أستاذ الآداب الإنجليزية بجامعة القاهرة - والدة أهداف - أنها تعكف الآن على ترجمة الرواية الجديدة إلى العربية بالتعاون مع الكاتبة.

وحول أجواء الرواية الجديدة تقول «د. فاطمة موسى» إن أحداثها تدور في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.. وتتناول فترات تاريخية متباعدة، كما تنتقل بين كل من مصر وإنجلترا والولايات المتحدة.

ويحول اختلافها مع الرواية السابقة «في عين الشمس» للكاتبة نفسها أوضحت «د. فاطمة» أن الرواية التي تقع في نحو ٤٠٠ صفحة مختلفة تماماً عن الرواية المذكورة وأن سوف استخدمت فيها تكتيكاً مختلفاً تماماً عن سابقتها.

وكانت رواية «في عين الشمس» قد لاقت نجاحاً كبيراً إثر صدورها في عام ١٩٩٢ وطُبعت منها عدة طبعات نفدت جميعاً في أسواق أوروبا وأمريكا وسوف تشرع «د. فاطمة موسى» مع أهداف سوف في ترجمتها عقب انتهائها من ترجمة «خريطة الحب» ■



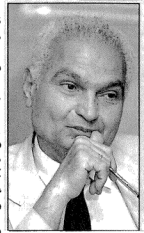
■ أهداف سوف

لا بديل عن المجتمع المدني لمواجهة العولمة

■ **كتب: سيد محمود حسن**

ما زالت قضية العولمة تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات كتابنا العرب ومفكرينا وآخر الإصدارات التي انضمت إلى المكتبة العربية حول هذه القضية. الكتاب الذي ترجمه المترجم القدير شوقي جلال وصدر تحت عنوان: «العولمة والمجتمع المدني»، من سلسلة كراسات مثالية التي تصدرها المكتبة الأكاديمية بالقاهرة. والكتاب من تأليف «دافيدسي كورتين»، أحد المشاركين النشيطين في الحوار الدائر على نطاق واسع بشأن المجتمع المدني وتتمثل هذه الكراسة واحدة من مساهماته حول الموضوع.

ويؤكد المؤلف أن الرسميين الحكوميين وخبراء السياسة وممثلي الشركات لا يكونون عن إصدار الإعلانات الرسمية التي تؤكد وتعيد تأكيد إيمانهم بأن النمو الاقتصادي وححرير السوق من القوانين والتخصيص والعولمة الاقتصادية هي جميعها الأسس التي لا مñas منها ولا رجوع عنها لتحقيق السلم والمساواة وحقوق الإنسان والديمقراطية والبيئة الصحية والبيئة الاجتماعية الصحية والرخاء العالمي وطبيعي أن منطق هذا الرأي صائب من منظور عالم المال لكن هذا المنطق ذاته من منظور عالم الحياة تشويه عده أخطاء، منها أن النمو الاقتصادي على سطح الكوكب محدود واقتراح هذا بوجود نسق إيكولوجي يعانى من الإجهاد من شأنه أن يجعل حدوث انهيار يبيى ويقام من المنافسة على الموارد بين الغنى والفقير، كما أن التوسع دين نهاية لاقتصاد السوق من شأنه أن يحول المزيد والمزيد من الأنشطة التي كانت تؤيدها عادة الأسس والمجتمعات المحلية إلى علاقات إنسانية قائمة على المال وحده وهذا من شأنه أن يضعف نسج البنية الاجتماعية ويدمر سبل العيش بوتيرة أسرع.



■ **شوقي جلال**

ويرى المؤلف أن السوق الحرة تكون منصفة وفعالة في توزيع الحصص في حالة واحدة فقط وذلك عندما تتوافر للاعبين داخل السوق قوة اقتصادية متكافئة ولكن إذا ما اقترن الظلم الاقتصادي المفرط بسوق متحررة من كل القواعد فإن الغنى هو الذي يربح دائما في المنافسة على الموارد النادرة ومن ثم يحقق نتائج لا هي نزيهة منصفة ولا هي فعالة. وهكذا يصيب الغنى هو الأقوى دائما ويتجهى لا السيطرة على النظام المنوط به وصنع قواعد العمل ويعمل من عليه إعادة صياغة قوانين المجتمع لتنماش مع مصالحه وتبدأ عمليات تقليص الخدمات الاجتماعية التي يستفيد منها فقراء العاملين بدعى المسئول المالية، فيما يجرى من إعانات وإعفاءات الضرائب إلى المستثمرين الأكثر ثراء بدعى خلق فرص عمل، وفي هي هذا المناخ الذي أصبحت فيه الشركات متعددة الجنسيات أقدر على نقل الإنتاج إلى المواقع التي توفر لها نفقات إنتاج دين خوف من فقدان سبل الوصول السهل إلى الأسواق الأكثر ربحا ورواجا والملاحظة التي يشده عليها المؤلف أن هذه المؤسسات ذاتها هي التي تتخلى عن العاملين فيها في الوقت الذي تحكم في سيطرتها على رأس المال والأسواق وتتخلى كذلك عن التزاماتها بتوفير أجور وظروف عمل جيدة لن يتجون السلع والخدمات والعمل في ظل تلك الظروف يضع المؤلف عددا من الحلول التي يشده على ضرورة إعادة هيكلة مؤسسات المال لتكون في خدمة احتياجات الناس ومتطلبات الحياة وفي الوقت نفسه يكون ضروريا أن تتخذ من العدالة مبدأ منطلقا للسياسة العامة ويتعين أن يتحقق في الواقع البديا الديمقراطية لسيادة المواطن وذلك باسترداد السلطة التي تم الاستغناء عنها لمؤسسات المال العالمية ودمها إلى المؤسسات الصغيرة والمحلية الخاصة بالناس والمجتمعات والمملكة لهم وتضرب بجنون راسخة في عالم الحياة.

والخطوة الأولى التي يراها المؤلف لوضع خطة عمل شاملة لتحقيق ذلك هي جذب مؤسسات المجتمع المدني في تعاون مع الحكومات للشروع معا في عملية صياغة إنجاز هذه الخطة التي أشار إليها وإلى تعيد اعتمادا أساسيا على شرط أساسي يفترض أن يفرض على النظام البيئي مطالب تفوق طاقتة. وينهى المؤلف بتوجيه دعوة إلينا جميعا لكي نتناكب ونعمل معا لكي نستفيد السلطة التي تمارننا عليها المؤسسات لم تعد تجتزم مصلحة الإنسان وإن يقيم بدلا عنها مؤسسات جديدة تؤمن إيمانا راسخا بأن السلطة كل السلطة تصدرها إرادة وأمال الناس أصحاب البسيادة. وهذا الكتاب بالتحقيق هو دعوة إلى تحدي الأوضاع القريية. كما يشير المترجم. ودعوة إلى التفكير في ضوء المصلحة الإنسانية والروح الاجتماعية والفعالية التبادلية.

أصداريات جديدة

■ **صدر عن دار ميريت للنشر والمعلومات أحدث كتاب للناقد الدكتور سيد البزراوى تحت عنوان: «الحدالة النابية في الثقافة المصرية» وهو كتاب يناقش عددا من الإشكالات المنهجية في الفكر النقدي المعاصر.**

■ **ضمن سلسلة كتاب «العربى» التي تصدرها**

وزارة الإعلام الكويتية صدر كتاب «نورات في الطب والعلوم» قام بتحريره الدكتور أحمد مستجير وعدد من العلماء المهتمين بالهندسة الوراثية وعلوم زراعة الأعضاء البشرية

ومجلات تكنولوجيا الاتصال.

■ **عن سلسلة**

كتابات جديدة

صدر الديوان

الشعري الثالث

لشاعر المصطفى

سمير درويش

تحت

عنوان: «الزجاج»

وهو قصيدة

طويلة تمثل

امتدادا فنيا

لتجارب صاحبه

الذي قدم من قبل

ثلاثة ديواوين هو

«قطوفها

«موسيقى»

وسيفي»

لعينيه، خريف

لعيني، وه النوراس والكهرياء والدم.

■ **ذكرات رجال القانون والقضاء هذا**

هو العنوان الذي اختاره د. محمد

الجوادى عنوانا لأحدث مؤلفاته التي

تعرض بالتحليل والنقد لذكرات عدد

من القضاة أمثال عصام حسونة وجمال

العطفيى وعبد السلام الزيات كما تقدم

بدورها محاكمة لثورة بولوى التي ظلت

لفترة طويلة تعتمد على رجال القضاء.

■ **عن الدار المصرية اللبنانية صدر**

مؤخر الكتاب الجديد للزميلة خديجة

محفوظ تحت عنوان «الطلاق.. المشاكل

والحلول، حيث لجأت إلى التحليل

النفسى والاجتماعى لمعالجة الأزمة التي

تعيشها المرأة في ظل الطلاق.



يوسف شاهين يرفض وصاية «الآخر»

«العولة الأمريكية» رصاصة في القلب

مكتوب على هذا الرجل أن يقضى نصف عمره في العمل، والنصف الثاني في الفهم، «الآخرين» ما يقصده من عمله.

فهل كانت مشكلة يوسف شاهين في التواصل مع «الآخر» أم كانت المشكلة في الآخر وليس في «جو»؟ لن نفكر كثيراً في الإجابة، ربما لأنها ليست موضوعنا، فنحن هنا بصدد ندوة، عن فيلم لم يشاهده الناس، لكننا على يقين أن الأمر لن يتغير كثيراً بعد مشاهدتهم. ما فعله يوسف شاهين هذه المرة ليس تخفيف أوجاع الناس، بل تحويل أناتهم المكتومة إلى صرخات مدوية. لقد أظهر لهم «جو» عدوهم الحقيقي أمام عيونهم.. ذلك «الآخر» الذي يريد أن يحكمنا ويتحكم في أحلامنا وعدد دقائق قلوبنا وربما عدد مرات ذهابنا إلى دورات المياه.

■ أدار الندوة، عاطف حزين

■ أعداه للنشر، علا الشافعي، بشير حسن ■ تصوير، موسى محمود

فنون



يوسف لم يقل ذلك مباشرة، ومتى كان الرجل مباشراً؟ بل قاله عبر قصة حب جميلة تصورنا للحظات أنها ستنتحل إلى شجرة ورافعة تأخذنا في أحضانها فإذا بد «الآخر» يجتثها من جذورها وهي توشك أن تستطيل فوق الأرض وإذا بحلم آدم يذوب في بحيرة نماء، وإذا بروج «حنان» تزعم وهي تحاول التحليق.

هذا الرجل أجمعنا كثيراً، وهذه الندوة محاولة لإصلاح ما أفسده «الآخر».. العدو وليس الفيلم.

افتتح د. محمد السعيد إدريس «مساعدة رئيس تحرير الأهرام العربي» وقاتل الندوة معرباً عن سعاده بمجموعة عمل فيلم «الآخر» وقائدهم البدع يوسف شاهين، لكن إدريس يختلف مع من يقولون إن فيلم الآخر درة أعمال شاهين، لكنه واحدة من قমে الكثير التي طأنا انتظارنا، ومازنا نتنظر قمعا أخرى وإصرار شاهين على خطه الفكري والفني يؤكد لنا أن السينما المصرية بخير.

ضريبة الملاهي

انتقل الميكروفون إلى عاطف حزين ليستفز شاهين بسؤاله حول تخفيض ضريبة الملاهي على المسارح وبور العرض السينمائي وأثر ذلك على السينما المصرية، ويبدو أن السؤال كان الحجر الذي

حرك المياه الراكدة، حيث انتفض شاهين وسأل.. من قال إن تخفيض الضريبة خدم السينما المصرية؟! التخفيض كان في صالح الفيلم الأمريكي واسكوا جابي خوري منتج فيلم «الآخر» لأنه علم بتفاصيل الحكاية، ويكمل خوري.. وكأنه يتحدث بلسان شاهين مؤكداً أن الفيلم الأمريكي هو المستفيد من تخفيض الضريبة، ضريبة الفيلم المصري والأمريكي كانت ٤٠٪، وبعد التخفيض وصلت إلى ٥٪ على الفيلم المصري و ٢٠٪ على الفيلم الأجنبي، وهذا يعني أن إيراد الفيلم المصري سوف يزيد إلى ١٩٪ والأجنبي إلى ٢٢٪، وجاء ذلك نتيجة دخول الشركات الكبرى في مجال السينما، هذه الشركات سوف تستثمر ٢٠٠ مليون جنيه في هذا المجال، وحتى تضمن الربح المادي اعتمد بعرض الأفلام الأجنبية، وأضاف جابي: مطلوب فتح ملف السينما المصرية، وبغير منطقي أن

فيلم صرخة في وجه الحاضر لأنني

خائف على المستقبل

التليفزيون لجأ إلى أخيراً واستجاب

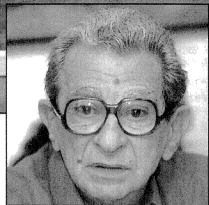
لشروطي

الأزمة

أزمة السينما من وجهة نظر شاهين بدأت بقرارات المسؤولين المتواليه، والسماح لرجال الأعمال بالاشتراك في الصناعة، ومنهم امتيازات كثيرة لم تحصل عليها رغم أنني أقدم سينما من إنتاجي طوال الثلاثين عاماً الماضية، وبدأت براس مال ١٤ ألف جنيه، تكفي أواجه ٢٠٠ مليون دخل بها رجال الأعمال هذا المجال، قلت ذلك للحكومة.. وأجابتنى: ادخل معهم؟! وعندما حاولت التحدث إلى رئيس



■ شاهين في أثناء الندوة : أزمة السينمائيات وقرارات المسؤولين المختلطة



■ وكذا معي خمسة، حتى نفهموني

في قلوب الناس، وتقلصون الحريات، ويحدث ضرورة وجود قصة حب في الفيلم بلهاها اثنان من الشباب، حتى أقول للناس.. «شاهين الولاد حلون إزاي»، ورغم ذلك تصرين على قطعهم! أنا نيهت إلى شيء مهم، ومتفائل لأنني واثق أن الناس سوف تفهم الفيلم، وسأكون متشاكساً لو حدث عكس ذلك.

وتسأل عاطف حزين.. سمعنا أن الفيلم أعيدت كتابته خمس مرات، فهل تغيرت الرؤية التي يحملها الفيلم في كل مرة؟ وهل كنت مصراً على قتل آدم وحنان منذ الكتابة الأولى للفيلم؟ ضحك شاهين وقال: أعدنا كتابة الفيلم ٢٦ مرة، والرؤية كانت واحدة، لأن المغزى واحد، وقصدت بذلك أن أقول أحذروا.. لا تفهموا العولة بطريقة خاطئة، حتى لا تجرحوا الشباب وتشوهوا معنى الحب، وحفاظاً على التسلسل الدرامي.. كان لابد من قتل آدم وحنان، وأعلن أمامكم أنني عندما كتبت السيناريو سألت نفسي.. كيف أحفز الناس على المشاركة في القضية؟ واكتشفت أنهم لو خرجوا من الفيلم في حالة بكا.. سوف أشعر بالانحراج لأنني صنعت بيكائهم أنهم سوف يفكرون فلاناً فلتيناً هذا، فتمنيت أن يفكر الناس بشكل حقيقي ومنطقي حتى لا نزيدنا تخلفاً.

وفي رده على سؤال حول بناء المجمعات

تسعة ملايين؟! الرجل كان يقصد «تطفيشي» والغريب أن نفس الرجل قال إنه سوف ينتج ٢٦ فيلماً في السنة إزاي؟ مش عارف، وهذا ما دفعني إلى رفع دعوى قضائية تبناها د. كمال أبو المجد الذي يعلم أنني لا أملك شيئاً أدفعه له، والقضية تفرح سؤالاً واحداً.. لماذا يحصل أصحاب الـ ٢٠٠ مليون على امتيازات لم أحصل أنا عليها؟ ويترتب على سؤالي سؤال آخر.. من أين أتى هؤلاء بهذه الملايين؟ أربع شركات تمتلك ٢٠٠ مليون! وبدأت أركز في كلمة «عولة» وادرسها واكتشفت ببساطة أنها: تغني الغنى وتفقير الفقير.

الأخر

ومن هذا المنطلق.. بدأت العمل في «الأخر» حتى أقول.. أنتم تقتلون الشباب، وتقلصون الحب

كتبت فيلم «الأخر» ٢٦ مرة قبل

استقراري على الشكل النهائي

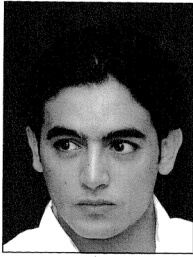
لم أجد مشكلة مع فيلة عبيد.. فهي

ممثلة وأنا مخرج

الوزراء.. فوجئت برجل أعمال «خبط الترابيزة» وقال.. سوف أتحدث أنا! فاندبشت من هذا، وما الذي يفهمه في السينما، وهذا يعرف عن السيناريو؟! يا جماعة.. أنا «نلة» إذا قارنت نفسي بأصحاب الـ ٢٠٠ مليون جنبه، لكني موافق.. وسأظل كما أنا حتى يتسنى لي تقديم فكري، أقدم فيلماً كل عامين، وأعطى الفرصة لأثنين من الشباب يقدمان تجاربهما الأولى، ويضيف.. تصوروا أنا أقدم سينما منذ خمسين عاماً ولم أحصل على أية امتيازات، أنا حصلت على أكبر جائزة من أكبر مهرجان في العالم بعد عرض فيلم «المصير» وفوجئت بعد الإعلان عن الجائزة أن رجال الأعمال دخلوا مجال السينما وكانت النتيجة أنني فقدت الاستديو، وبعدها بثلاثة أشهر فقدت سينما «كريم» بعد أن انتهت فترة العقد البرم بيننا، وقلت للقناة سوف أدفع ١٥٪ زيادة، لكن رجل أعمال يمتلك شركة كبرى دفع أربعة أضعاف ما عرضته! وكانت السينما من نصيبه رغم أنه سوف يخسر تسعة ملايين جنبه، «عارفين يعني إيه»



لبلية: لم أصدق أنني سأعمل مع يوسف شاهين



هاني سلامة:

مع الأستاذ.. بدأت أفهم سينما

الحكومة وقدمت الدور دون خوف وحذفت لي ثلاثة مشاهد من الفيلم كنت أراها أهم ما قدمته بعدما قال لي عاطف الطيب لا تلتقي سوف أعرضك عن هذا الدور وكان «ليلة ساخنة» وهو الفيلم الذي جعل المخرجين يلتفتون لي.

وتضيف كانت أحلى فرحة عندما اتصل بي خالد يوسف وقال: إن الأستاذ يريدني وكنت في «مارينا» وفي اليوم التالي كنت عنده في المكتب، قلبي كان يخفق إلى أن قابلت شاهين وأذكر أنني جريت على السلم ولم أستخدم الأسانسير وانتهيت قراءة السيناريو في يوم واحد ثم وقعت العقد... وحتى هذه اللحظة لا أصدق نفسي من فرط سعادتني بهذه التجربة.

وحول تجربة «هاني سلامة» مع يوسف شاهين قال: «الأستاذ ثاني تجربة لي مع شاهين بل إنه ثاني تجربة في حياتي الفنية وكنت قبل لقائنا بالأستاذ يوسف لا أفهم أفلامه وهذا ما قلته له.. في لقائنا الأول وبعد معايشتي لفكر الأستاذ شعرت بأنني أعرفه منذ زمن بعيد كنت بعيداً عن المصطلحات السينمائية.. أما الآن فقد بدأت أفهم وأطوئ أذني، ويكتفين لي يوسف شاهين عندما يقدم فيلماً لا بد أن يراه كل مخرجي مصر ويرون الوجوه الجديدة.

وتحدثت هاني حول النجوم الذين يلعبون مع شاهين ويخفقون بعيداً عنه فقال لا أتفق مع وجهة النظر هذه لأن لكل مخرج طريقته.

ويتحدث شاهين مؤكداً أن الموهبة يعطيها الله للممثل.. وليس أنا.. لكنني أبذل مجهوداً لأوضح الموهبة في أجمل إطار.. ربما لا تتاح هذه الفرصة لمخرجين آخرين بسبب الميزانية أو ضيق الوقت ولكن هناك شيء مهماً اسمه التواصل بين المخرج والنجم وهذا ما أحرص عليه.. وأيضاً يجب على المخرج أن يضع نفسه في الحالة أو الشخصية التي يلعبها الممثل ويرى يتوقف عند تقديمه وعليه هو أن يختار أدواره.

وحول اقتناعه بوجهة النظر التي يطرحها شاهين في أفلامه قال هاني: نعم أتفق مع الأستاذ في وجهة نظره وأرى أن الحب سيموت (وهذا بالغال يحدث الآن) لو لم تحط بالزراعة والاهتمام.

أنوار جو:

وتحدثت حنان ترك فسالت: كلامي ليس للاستهلاك.. ولكن طلبة عمري كنت أتمنى العمل مع «جو» وفي حواراتي كانوا يسألونني عن المخرج الذي كنت أتمنى العمل معه فكان ردي: يوسف شاهين فحسباً لكنني «مكتبة جو» في التاسعة صباحاً وطلعت مقابلتي خلال نصف ساعة ووجدت نفسي اقتربت من تحقيق حلمي الذي كنت أراه مستحيلًا لأنني وقعت في غرام شاهين منذ مشاهدتي «قناو» في باب الحديد.. ورشحتني لدور «أرييت» في فيلم المهاجر وخفت جداً من

السينمائية وندى استعادة السينما المصرية منها قال جابى خوري: بالتأكيد.. هناك فائدة كبيرة من وراء بناء المجمعات السينمائية.. ومادامت لدينا مجمعات سينمائية سوف تعرض الفيلم في أماكن كثيرة.. ويتقنيات أفضل ويستمر الفيلم لفترات أطول.

وفي الوقت الحالي أنا لا أملك رؤية محددة تجاه ما يحدث؟ فالتطلع لم يظهر بعد، فنحن في مرحلة انتقالية للسينما.. لكنني أؤكد أن أي استثمار في السينما يدفع بها إلى الأمام وعلينا نحن كمختصين أن ننظر فترة لنرى إنجازات رجال الأعمال في هذا المجال الجديد عليهم.

وعلق شاهين لا يجب أن يفهم من الكلام الذي قلته: إنني ضد رجال الأعمال فقط أنا ضد قلّة فهمهم وتقديرهم للخبرات؟ وسأل الزميل «سيد محمود» شاهين أنت دائم النقد لأجهزة الدولة والأخص جهاز التلفزيون فلماذا التعامل معه بعد موافقك المعروفة تجاهه؟

فجيب أنا أسعى وراء التلفزيون منذ عشرين عاماً وتعتيت من الكلام معهم حتى إنني قلت أنتم «يطالبونا بمبلغ أربعة آلاف جنيه عن دقيقة الإعلان وفي المقابل نأخذوا فيلم ١٠٠ دقيقة بعشرة آلاف جنيه» فهل هذا يعقل؟ ولم يعجبهم كلامي فسحبت أفلامي لمدة خمس سنوات كنت حزينا جداً.. لعدم عرضها لأنني سأفقد جمهوراً عريضاً وسيبقى التلفزيون يعني التواصل معهم لكنني لم أجد أساساً سوى هذه الطريقة.

وتضيف شاهين: مع الثورة التكنولوجية وبيد بث المحطات الفضائية أصبح هناك عنصر التنافس؟ ولم يستطع أحد أن يقول لي «أخبط نماغ في الحيلة رى زمان؟» واستوعب ذلك صفوت الشريف وهو رجل إصم شديد الذكاء.. وفي النهاية قبلوني بشروطي ومنذ ١٥ سنة قلت لصفوت الشريف إنك قادر على إنقاذ

السينما وكتبته هذا الكلام بخط يدي وهو يعرف ذلك تماماً وبالتالي.. من مصلحة الوزير أن يعرض فيلماً تكلفته أكثر من مليون جنيه في مهرجان الإذاعة والتلفزيون وللعلم لتلفزيونات كثيرة في الخارج تقوم بشراء أفلامي قبل تصويرها.

صفوت الشريف أدرك أنني سوف أفتح لهم أسواقاً في الخارج ويمكن «علشان كده سلموا في»؟

الرقابة

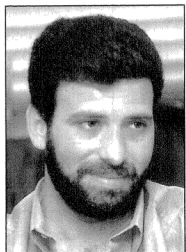
وفيما يتعلق برغبة التلفزيونين قال جابى خوري وضعنا شروطاً واتفقا على أنه لو تم حذف كادر واحد من الفيلم سنقوم بفسخ العقد.. ويمتني الصديق عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون رجال متقدم وشديد المروءة، ويضيف شاهين: السينما في فرنسا تولمها

فنون



حان ترك: «جو» مدرسة..

تعلمت فيها التمثيل



خالد يوسف:

شاهين ديمقراطي مستبد

هو الذي يكتب معي؟ فلو كان هو فلا بد أن يكون حاملا لنفس توجهاتي الحياتية والسياسية.. مثلا: مثلي أنا نجيب محفوظ، ولكن مع الممثل تهمني الموهبة.. فمثلا فنان مثل «محمود المليجي» لو أخذت زبانه في السياسة كنت تستغرب شوية لكن أمام الكاميرا كان خرافة.. فالوهبة أهم وكذلك الالترام.

وردا على سؤال حول ظاهرة عدم فهم أفلام يوسف شاهين والتي استمرت في سلسلة أفلام السيرة الذاتية قال: أرسطو له مقولة شهيرة: «مكر حكيم واكتب كما يتكلم عامة الناس» ومسئولية تركيب الفيلم ومخاطبة الملايين مسألة صعبة ومنذ أسبوع جاني اثنان من الصحفيين وقالوا لي: الفيلم سهل بل بدات تسطع أسماكك حيرتوني أنا إن أرضى كل الناس وهذا هو الأصعب، إن يختلف الناس حولك ولكنني عادة أقدم الأفلام إلى الناس الذين يمكنهم «شوية نكاه» ولو ركز المشاهد معي «خمس» سوف يفهمي.

وعن علاقة خالد يوسف بشاهين وعمله الأول الذي يستعد إخراجه.

قال خالد أنا لا أستطيع أن أتكلم في حضرة شاهين.. لأنه من الممكن أن يضربني فيضحك شاهين قائلا: لا، شاهين الديمقراطية ويرد عليه طاقم العمل في الفيلم طبعاً يا أستاذ الديمقراطية هي ما تأمر به.

ويواصل خالد: شاهين (مستبد.. عادل) وهو ينتمي إلى سيمنا المؤلف وهناك بالضرورة اتفاق بيننا في الرؤى الفكرية والحياتية والموقف السياسي وهذا أهم شيء في العمل.. وشاهين ديمقراطي في الكتابة ولكن بشروط صعبة.. ويكفي أن شاهين يشعرك بالثقة منذ اللحظة الأولى للقاء، وأؤكد أن كل ما تعلمته من السيمنا فإن الفضل يرجع فيه إلى شاهين وحالياً أستعد لعمل فيلمي الأول «حفر الباطن» وسينتج لي شاهين.

ورداً على سؤال المصادفة حيث سيعرض «الأخر» في نفس توقيت عرض فيلم هندي «مهام في أستراليا» قال شاهين متبسماً «تقصداً» أن هندي هيكسرتني؟ «فقاطعته الحضور.. نحن لا نقصد ذلك.

فضيف: هندي هيكسر الدنيا هيكسرها وهندي له جمهوره وأنا لي جمهوري وعموماً حلال على هندي.

وبارت اشتغل معاه.. وبعدين أنا لا أكره أي واحد ناجح وموهوب.. ويكفي أنه عمل حاجة مهمة جداً.. عندما حلم الأرقام القياسية للإيرادات وأؤكد لك أنني لو استطلعت دخول السيمنا وسرقة جمهور هندي لفعلت وبإرت يبقى عندنا ١٠ هندي حتى تركز عندها صناعة سيمنا وإذا كان هندي يقدم رسالتك من خلال الضحك وأعضاء السعادة فلنك شيء جميل لأننا نقدم رسالة مختلفة وهذا هو الكامل. ■

المسؤولية لأن الدور كان حجمه كبيراً، وساعدني «جو» وأنا أقرأ السيناريو لأن طريقة كتابته للسيناريو تختلف تماماً عن كل ما قرأت وإذا كان شاهين يقول: إنه ليس مدرسة.. أؤكد لكم أنه مدرسة على الأقل بالنسبة لي.. فانا لم أدرس التمثيل وتعلمت منه كل شيء، وأهم شيء، تعلمت هو أنني لا أسأل، شاهين قال عايز حنان تتكلم وفي أثناء التصوير تجده ديمقراطياً جداً.. حتى نؤذي بصورة أفضل، وهناك مخرجون يأمرونا فننفذ لكنه يختلف عنهم.

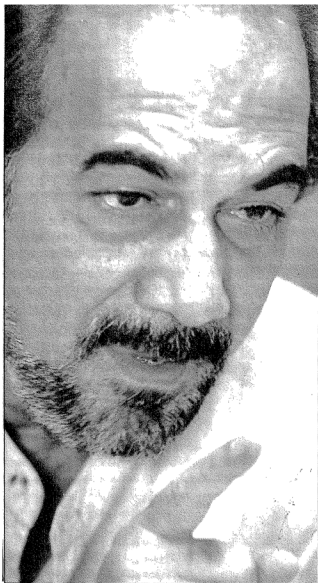
أما دور حنان الصحفية في «الأخر» فإرت فيه أشياء كثيرة أتمنى أن توجد في شخصيتي خاصة فيما يتعلق بجراتها المنطقية الواعية وليست الجراءة الغناء المشهورة، وإذا كنت في المهاجر «في الروضة» فانا في الآخر في الصفوف الأولى الذي عطلى عن المشاركة في المصور هو حملي في يوسف ابني؟ وحزنت جداً لأن «جو» كلمني كآب وقال لي: إن الفيلم يمكن تعويضه ولكن هناك أشياء لا يمكن تعويضها وهي ابتك.

وقال أحمد رفيق عن تجربته الأولى مع شاهين الأستاذ شاهين شاهدني على المسرح في «دستور يا أسباندنا» وطلبني خالد يوسف لمقابلته وتم ترشيحي لعمل دور في «المصور» لكنني فجة اعتذروا لي وعانيت الاكتئاب لمدة عامين.. إلى أن التقيت خالد يوسف مصافحة وأخبرني أنهم رشعوني للمشاركة في «الأخر» لم أتمسك هذه المرة خوفاً من اعتذارهم وعرفت أنهم رشعوني «لدور إرهابي» واذكر أنني درست الشخصية جيداً وجلست مع إرهابي من الثائين لأعرف كل التفاصيل.. وينتهي شاهين إلى ضرورة ألا أكون قالياً أي نمطاً والحمد لله اجتهدت حتى قال لي الأستاذ بعد أول «شوت».. براشو؟ لم أصدق نفسي.. وهذا أجمل ما في شاهين أنه يوجهك بعيني ويجهلك تقراً ما يريد وتتفذه.

تلتقط ليلية الحديث وتضيف: الأستاذ يفتح «فلسف الناس على الشغل» فهناك التزام من كل الأطراف.. ويكفي أنا في آخر يوم تصويري بكينا بشدة لأننا لن نرى فريق العمل مرة ثانية. ورداً على سؤال حول الكيفية التي تعامل بها شاهين مع نبيه عبيد خاصة أنها نجمة وإلهة طفوس خاصة جداً وهل توجيهاها سبب أساسي في الخلافات في أثنائها تصوير؟

يقول وهو يشاهد التعامل بيني وبين نبيهة عبيد مثل التعامل بيني وبين التلفزيونين يعني حصل تطبيع.. ونبيهة كانت الوجهة الملائمة نسبياً للدور كان نفسها تعمل الدور فاجتهدت خاصة أنها تعرف شروعي لا أريد مثلي نجوماً أريد فناناً موهوباً مستعداً للعمل وأنا كسخر على أن أقول بغير غفد الدور.

ويضيف جو: من المفترض أن هناك تقاماً أولاً بيننا وإذا حدث ولم تنفذ ما اتفقتنا عليه هي



■ محمود ياسين

محمود ياسين:

أنا من أشهر المحبين بهاني

قبل أن أقابل «محمود يس»، كانت عادتى أن أبدأ الحوار مع أى نجم أو نجمة، بسؤال هادئ أو ملاحظة مرحة، تنقل للحديث بيننا روح الود ولسأت ألهم الإنسان، ولو مبدياً حتى نصل إلى النقاط الساخنة والأسئلة الشائكة.. وخلافه، ودافما كانت تنبج الخلطة، فبيدا الحوار مشجعا مجاملا لطيفا، وينتهى.. وحسب الظروف..

إلا مع «محمود يس».. فقد كان سؤالى الأول له.. سبب أمساتى وسر تكبتي طوال مدة إجراء هذا الحوار..؟؟؟

فى شارع علوية بالهرم، حيث استديو الصوت الذى يمتلكه ويديره.. التقينا فى الموعد المتفق عليه، وجلسنا لتتحدث داخل مكتبته الخاص، العامر بأصغر الزرع الأخضر.. وهنا أبديت إعجابى بلوقه فى تجميل المكان، ولمساته الفنية الظاهرة فى أنحائه.. ثم ارتكبت غلطة صمري، وسأته عن «يوم الثلاثاء»!!

■ حوار جيهان الغريوى

قرأت لك حواراً قديماً تقول فيه إنك تكره يوم الثلاثاء جداً، لدرجة أنك ترفض أن تبدأ فيه أى عمل أو تدلى فيه بآية حوارات.. هل ذلك صحيح؟

أجابنى مبسماً: لا.. أنا عقدي «يوم الجمعة» وليس الثلاثاء، فأنا مشهور لدى كل المسامحين بالوسط الفني، أننى لا أقبل العمل أو المقابلات أو التلفزيونات يوم الجمعة، مهما كانت الظروف.. ماذا؟

لأنه يوم الإجازة، المخصص للبيت والمائلة وممارسة كل ما أحبه من هوايات وأنشطة إنسانية لا علاقة لها بعملى.

زمن عتمة كنت تميزاً، كنت أكره الثلاثاء على اعتبار أنه يوم دراسى ثقيل، بعيداً عن يوم الإجازة، لكن التى لاتزال على كراميتها الشديدة لهذا اليوم فعلا هى «ندوة الصغيرة»، تتشام منه جداً، ولا تسجل فيه أى أغنية جديدة.. «أنا عندي استوديو صوت وعارفى»..

وماذا إذن عن هوايات يوم الجمعة.. التى تمارسها لتأخذك بعيداً عن عملك؟

أنا مهتم جداً بالقراءة فى التاريخ.. وقد تندمسين لو عرفت أننى أقرأ أيضاً فى السياسة والاقتصاد والجغرافيا، وأتابع بشغف البرامج الحوارية الساخنة على الفضائيات، التى تناقش قضايانا الحالية، وتمس حياتنا فى الصميم الجات.. تهويد القدس.. حرب كوسوف.. أمريكا.. السلام فى المنطقة.. ومل هذه

قضايا يمكن ألا يشغل بها أحداً؟

صدمت مهمتها إلى هذه الدرجة بقضايانا الساخنة ومشاكلنا الحالية، لماذا كتبت قصصك الأولى «رياح الشرق» فى قالب تاريخى حديدى عتيق، ليس فيه من حرارة الواقع شىء، ولا من جاذبية باقى المسلسلات الرمضانية التاريخية نصيب؟

هنا جاءت الكارثة التى لم أتوقعها أو أتعمل حدوثها على أية حال.. فبيدا وكان سؤالى خطأ فادح فى حق الإنسانية واعتداء غاشم على الحضارة والمدنية والمعمار!!

انتبه محمود يس واعتدل فى مقعده ناظراً نحوى فى دهمشة أقرب إلى الذلول..

سألتنى: هل شاهدت المسلسل جيداً؟ حاولت عدة مرات أن اتابعه لكننى وجدته جافاً غير جذاب بمايكفى «!!»

أشعرت عينا محمود يس أكثر، وأثار أزمة كبيرة لم تغادر ملامحه.. ثم عاد يسأل: بالتأكيد هذا رأيك وحدك، وموقفك وحدك.. وأغلب الظن أنك «مالكيش تفل» على اللغة العربية وعلى متابعة الأعمال التاريخية الجادة.

أجبت به براعة: أبداً والله.. ثم إن رأىى فى «رياح الشرق» ليس لى وحدى بل هو رأى عدد كبير من زملائى فى المجلة مثلاً.. بمن فيهم رئيس القسم الفني، الذى شجعتنى على أن أحمل إليك نفس

فنون



■ لست راضيا عن الاعلام جميعا

يعكس الرفض الشعبي للتطبيع.. «صعدي في الجامعة الأمريكية، مثلا سبقه بالتعرض لنفس الفكرة.. ولأنه جاء في قالب كوميدى، حقق شعبية كاسحة»!

مرة أخرى.. وليست أخيرة.. امتنع محمود يس ورفع يديه في الهواء مبتعدا عن مكتبه وهو يقول:
«لا.. اسمحيلي بـ...»

«رياح الشرق» قلت لي غير جذاب ولم ينجح، ولأن تقولين «صعدي في الجامعة الأمريكية»!!!!

.. أساسا لا وجه للمقارنة، بمن عمل جاد، يخاطب الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين، ويناقش أخطر القضايا، وبين فيلم طريف، خفيف، يصنف دراما من نوعية «الفارس» أو «الوليوليس الكوميديا»، لكنت أغلب الفن لا تعزفين التعريف العلمي الصحيح للكوميديا.. عفوًا.

عفوًا.. واسمح لي انت يا «استاذ محمود».. لقد شاهدت لك فيلما في التلفزيون منذ يومين «أنف وثلاث عيون» لا أعرف لماذا ذكرت الآن بالذات أحد مشاهده الفاضحة.. وأراهن أن فكرة «الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين» لم تكن في ذهنك نهائيا وقتها.. إنك تتحدث عن نوعية القضايا الجادة الآن، بعد أن أنهيت تقريبا.. مشوارك في الفن والنجومية؟

أولا أريد أن أوضح أنني لم أساعد حتى الآن «صعدي في الجامعة الأمريكية»، لقد قرأت عنه وسمعت به، وأنا من أشد المعجبين والمشجعين الهندي.. حتى لا تكسبي على حسابي عنوانا صحفيا مثيرا.. أما عن اعلامي، فلست راضيا عنها جميعا، وبالتحديد «أنف وثلاث عيون»، وعلى ريق سلوفا، كنا فليمن لا يتفقان مع منهج تفكيرى أو نوعية القضايا التي تهمني، لكننى مثمتها لجمالة مخرج كان له فضل كبير على بداياتى وهو حسين كمال.

الورد محمود يس

بالمناسيه.. أطلقوا عليك «فتى مصر الأول»، وبطل المائة فيلم، والورد.. والقابيا أخرى.. لكنك لم تحتفظ بلقب كى فى يسبق اسمك.. ولو على سبيل التفاضل.. فى افيشات الإعلان أو على صفحات الجرائد؟

اعتز كثيرا بلقب «الورد» بشكل كمال لا أحب الألقاب، ولا أصر «الجمكة».. أنا ألقاب محمود يس ويس.

قبل أن اغامر مكتبتي لم يطاوعنى ضميرى على الانصراف قبل سؤاله: اما تزال غاضبا بسبب رأيى فى مسلسل عمرك «رياح الشرق»؟

تتهد بطريقته المعروفة حين يهز رأسه وسيل عينيه، ثم اجابنى، بتواضع وشفقة: صدقيني.. «أنا ش زعلان منك».. «ياا»

فى الحقيقة أنا الأخرى حزنت جدا على نفسى.. وانشجبت والدموع تترقق فى عيني حسرة على سنوات عمرى التى انقضت قبل أن أقرأ كتب «أنور عبد الملك وإدوار سعيد» ■

الملاحظة.

عفوًا.. واضح أنك أنت ورئيسك لا تهتمان باللغة العربية ولا بالتاريخ.. ومعززة واضح أيضا أن تخصصك الأساسى فى أسئلة من نوعية «يوم الثلاثاء» و«يوم الجمعة»، وبماذا تتعامل وما أكلت المفضلة

هذه المرة اتسعت عيناي أنا من دهشة المفاجأة، ومع ذلك حاولت أن افتعل أمامه إيلسامة مسالمة، استخدمها عادة فى المواقف الحرجة لتفقد أن الاختلاف لا يفسد للود قضية..

ولكن مبهات.. فقد مضى الوقت.. وتجاوزت حرارة الحوار درجة الغليان.. وإذا بالاستاذ «محمود» يطمئننى بأسئلة غريبة جدا:

ماذا تعزفين عن إدوار سعيد؟ هل قرأت كتب الدكتور أنور عبدالمالك؟ يعنى إيه «حركة الاستشراق»؟ هل تعزفين من أين جاء «أبو العباس المرسى» أو رجل مثل «الشاطي»؟ وهكذا توالى الأسئلة فوق رأسى تبعًا، وأنا لا أفكر إلا فى تسجيل أكبر عدد من الإجابات الصحيحة، أو القريبة للصحة، أسوة بالتسابقين فى برامج اختبار المعلومات العامة «اا».

وأخيرا استعاد الحوار هدوءه.. فعلق الأستاذ «محمود يس» بلهجة ارتياح وثقة.. لو كنت تابهت «رياح الشرق» كنت ستعزفين معلومات كثيرة جدا، ومهمة جدا!.. ثم أكمل بعد أن حكى لى قصة السلسل مع تفاصيل بعض المشاهد:

«رياح الشرق» كان نجاحا للغاية، وبكيفية أسانيده التاريخية القوية من كتب الأستاذ إدوار سعيد أو د.. أنور عبدالمالك.. فكيف أيضا ما كتب فى مدحه من كبار القناد، أو انهيار الطلبة الذين حضروا مناقشته

فى ندوة نظمتها جامعة عين شمس.. ليست هذه الفتوة فى حد ذاتها ليللا على النجاح العظيم، الذى حققه مسلسل رياح الشرق «اا».

أجبت.. فى الحقيقة لا.. الذى أعرفه أن النذوات تقام للتعليق على العمل عموما، سلبا أو إيجابا، حتى أضعف السلسلصات صارت تخصص لها ندوات

نقاش فى الجامعات والندوات وكبرى المؤسسات الصحفية.

شعرت بأن الموقف سيبترزم ثانية.. وأن الأستاذ محمود سيدعو ليعبارنى يسؤال

«يوم الثلاثاء»، فانتقلت سرعا إلى نقطة جديدة واستوليت على دفة الحوار وسألته.. دعنا نتحدث عن دورك الأخير فى فيلم «فتاة من إسرائيل» وكيف تم تزيينك للورق؟

أجاب متوجسا:

ربما رشحتنى ملاحي المصرية، وأدأتى الهادى للمحى الطبية والرصانة.. لا أعرف بالضبط، ولكن عن نفسى قرأت السيناريو فاجتبت جدا بالدور والفكرة

وجرة التنازل، ووجدت عدد كبير جدا من الشباب فى الفيلم.

لكن الفيلم منتقد بسبب طريقة إخراجها، التى جعلته يبدو أقرب للغة الخطابية من اللغة السينمائية، حتى الذين امتدحوا القصة

وجرة الفكرة، عابوا عليه مشاهده الطويلة وأسلوبه المباشر؛ نعم أعرف.. البعض قال إنه فيلم مباشر.. وتعليمي «على طريقة ترشرش».

لكن فى الحقيقة من الذين يقدون الفيلم بسطحية وبطريقة ترشرش» أيضا.. سأل جدا أن تنتقد أى فيلم يقول سانجاً.. خطابيا وجهه الحوار طويلا،

أى ناقد يستطيع أن يكتب ذلك ولكن.. التقد السليم سيراى البعد الآخر للفيلم.

ستتعال مع على أنه الرز القنى المناسب، فى مناخ تصفح فى إسرائيل عن تعسفها ومهجيتها، وعادتها على الحق العربى بمنتهى المباشرة أيضا.. بمنتهى

الوضوح والصفاقة والواقعة.

الفيلم كلمة جريئة، تعبر لأول مرة عن الرفض الشعبى للتطبيع.

صعدي في الجامعة الأمريكية

لماذا ترى أن «فتاة من إسرائيل» هو الفيلم الأول والأوحد الذى

من الهامش إلى بؤرة الحدث

سنديلا ٢٠٠٠.. بدون «تبات ونبات»

الأميرة حبيسة برج عاجي يحرسه تنين ينفث أسنة الذهب، تنتظر فارسا من كاميلوت، الجميلة نائمة نوما أليديا في تابوت زجاجي لن يخرجها منه إلا أمير الأحلام بقبيلة رقيقة، الضاة ابنة أسرة فقيرة لا ينشلها من مصيرها إلا ابن أسرة ثرية، قرأ رأس المال لماركس، الحكايات تتشابه، وكذلك النهايات ببساطة: لأننا أجيال نشأت على قانون كان ياما كان.. وعاشا في «تبات ونبات»..

■ د. كريمة سامي

كيف تتخلصين من «عقدة سنديلا»؟

هذا هو السؤال الذي يجيب عنه الفيلم بوضوح وسلاسة ولغة رمزية مكثفة لا تخلو من حدة، حاولت كتب نسائية كثيرة أن تتعامل بموضوعية مع تمهيش المرأة في الأسطورة والحكايات الخرافية والشعبية، وكان أبرزها «عقدة سنديلا» للصحفية الأمريكية كولين داونينج التي خلصت إلى أن عقدة سنديلا سببها بشكل سريع و تربية الفتيات الصغيرات على الاعتماد على الذكور في حياتهن، وانتظارهن للسبى لغنى الأحلام لتغيير أي وضع غير مقبول، لحتى الأمير، ونفق جواده الأبيض، وتلاشى عالم الأحلام، ولقيت سنديلا القرن العشرين مصرعها في حادث سيارة بعد طلاقها للزواج من أمير الأحلام، ورغم كل هذا لاتزال الفتيات يحملن ويتنظرن رغم أنه لم يعد هناك مكان لحذوة سنديلا.

ازدادت المعالجات الفنية لهذه الحذوة التقليدية نضجا بحالات متعددة، ربما أبرزها في تاريخ المسرح والأسبينا عندما كتب تينيسي ويليامز مسرحية «قطة على سطح صفيح ساخن» النص الذي آزاد سخونة عندما أخرجها السينما ويشترار برونكس بطولته إليزابيث تايلور «١٩٥٨» وتغير مفهوم السنديلا، ولم تعد مخلوقة كسيريا لا طموح له، بل أصبحت على يد «ماجن» شريكا ومناقسا للرجل، وربما أيضا مقفدا، لهذا كان من الممكن التحول الذي طرأ على آخر طرفة من حذوة سنديلا التي تعرض في القاهرة بعنوان Ever After، ومن خلال ثلاثي الفتاة وزوجة الأب والأمير، يضح التهور في المعالجة الفكرية التي تقدمها الآن السينما، بما يتناسب مع الفكر الدائري، وبالتحديد الاتجاهات النسائية، ببساطة بدون أي تعقيد أو تفريط أو مغالاة.

اختار كتاب الفيلم أن تقع الأحداث وقت زيارته وعمية إليزابيث دافنشي إلى فرنسا، ونسب الحدث في نعمة منتقلا من فلاش باك تستدعي فيه سيدة

قيمة هذا الفيلم لا تكمن في لغته السينمائية، لكن الحيلة تكمن في قيمة الفكرة التي يروج لها بشكل غير مباشر في إطار عمل مسبل طريف تتخلله بعض المساعد الجافة القاتمة وبعض المسات الأيديولوجية في الحوار، التي يتبادلها الجلال، بدلًا من الحوار المعاصر الترقق، تبدو قصة الفيلم مهداة إلى الأطفال، منتظرة بالبراء والرغبة في الإمتاع فقط، بينما تحول تريجييا أمام أعيننا كمشاهدني إلى وثيقة اجتماعية بالغة الخطورة، لتنتهي النهاية الترفعة، بعد أن تكون قد استوعبتنا الدرس مغاربا كنا أم كبارا، فالبطولة الحقيقية لا تعترف بسن أو لون أو جنس، وإنما بجوهر إنساني تصقله تجربة البحث عن الذات، والمعرفة البقينية بأن وجود الفرد هو جزء لا يتجزأ من وجود الآخرين، وأن القيمة الحقيقية في الحياة هي لإنسان رجلا كان أم امرأة.

أمير كان أم فتاة فقيرة مضطربة؟

خرجت سنديلا من كتاب الحكايات الخرافية والشعبية للإخوة جريم - ويليام «١٧٨٦ - ١٨١٢»، وجيكوب «١٧٨٦ - ١٨٥٩»، وانتقلت إلى المسرح والمسبنا لتصبح بشكل أو بآخر فاطمة، وإيلي سلسلة أفلام «وسايرينا» وتسمى «سلسلة أفلام»، وإلين دوليت «سيدتي الجميلة»، وروزي وروز بوكات «تباتينك»، وأخيرا نهائي سيد غريب «أضحك الصورة تطلع حلوة»، أصبحت سنديلا مع مرور الزمن نموذجًا عالميا للسلبية وقلة الحيلة، كأننا هامشيا لا يكتسب مصداقيته وحقه كغيره إلا باقترانه بكان آخر أكثر فعالية وصلابة، لتكتفي بأن تعيش في ظله أو أن تعلم منه أبجديات الوجود، المفاجئة التي تهدش المتفرج في عندما تخرج علينا سنديلا بنفس تفاصيل الحذوة الخبيثة المعروفة، لكن بجوهر أكثر صلابة من كل بطلات الحكايات لتتخذ الأمير من مصيره المحكوم، بدلا من أن تنتظره ليقتلها.



أرستقراطية جحان مورو، الأخوين جريم بعد نشر كتابهما لتصبح لهما أحداث حذوة سنديلا التي نعرف، عند نهاية أحداث الفيلم، أنها جدتها الكبرى، وأن الحكاية حقيقية بكل تفاصيلها الواقعية، فيما عدا الجنية والفتان وشجرة القرع، ونطلق مع الأخوين جريم عبر صوت جان مورو، الذي أنهكته السنون، لتبدأ الحكاية الحقيقية التي تؤكد في كل مسارها وتفصيلها أن المصير لا يمكن أن يتحول بضربة حظ وإنما بالإرادة والمثابرة، ومن خلال درس عملي في التحدي البشري، تتابع رحلة سنديلا «دورايومور» الفتاة ذات اللامع المونابولية، وصراعها مع زوجة الأب القاسية «أنجيلا هيوستون»، حتى تفوز في النهاية باستقلالها الذي يأتي كثمرة لجهودها وحدها، ثم زواجها من الأمير «دجران سكوت»، الذي يحترم عقليتها قبل أن يعجب بجمالها، لذلك تتشابه قيمة الحذاء الأزجاعي والفتان الملون، والأجنحة الرقيقة التي صنعتها لها دافنشي، وبقا الساعة الثانية عشرة، ومضايقات زوجة الأب، وابتنتها أمام معالجة فنية مثيرة للاهتمام بتقنية البطة المتطورة.

يتضح منذ بداية أحداث الفيلم إصرار المخرج أندي تانانت، الذي شارك في كتابة السيناريو مع سوزانا جرات وريك باركس - على تصديق ملاح شخصية البطة بخطوط واضحة، فهي في مظهرها البسيط البحتن أقرب إلى الفلاحات في اللوحات الفنية، حياتها هي العمل والفرقة، تحفظ في ذاكرتها بصورة



■ سندريلا .. مجرد خادمة في إستان جميل

ويعاطف معها رسام من أعظم الفنانين في تاريخ البشرية، ويصنع معلمها، يصنع لها جناحي فراشة وقنفذ، ليكمل زينتها في الحفل المرتقب فيليكس، ويعطيه الأمل عندما يصيبها اليبس، فإذا كانت هي خادمة في منزل أبيها، فهو ابن غير شرعي لفلان إيطالي، حتى أمير الأحلام يتضال أمام ضحيتها الطرد، فهو شباب أهوج متكبر، ابن ملك متخلف، تسيطر عليه أحلام العظمة وأوهام التميز، لم تؤثر في تكوينه النفسي عشرات الكتب التي قرأها، حتى التقي بسندريلا، التي كانت تصرعه بضربة قوية على جبهته عندما سرق حصان والدها، ثم حملته على ظهرها لتتقذه من الغجر، ثم ألقت درسا في الإنسانية، وفاته إلى تحقيق مشروع عظيم يحققه في طموحات جيل يكمله على مشارف التنوير، مثل بناء جامعة شاملة لتفريس العلوم المختلفة.

تنجح سندريلا وحدها وبون مساعدة من أحد في أن تنتقل من منزل والدها القديم إلى قصر الملك، ويتخلل هذا الانتقال الكثير من المغامرات والألم التي تخوضها سندريلا وحدها، لكن هذا الانتقال النفسي من مرحلة إلى أخرى لا تتسع به البطة وحدها، فمعظم الشخصيات الرئيسية في الفيلم تتخلص من معاناتها، ولو لم تكن تجهز بها، وبشكل غير مباشر للقي الفيلم الضوء على مشاكل الزواج للشعس الذي عاناه ملك وملكة فرنسا، وملك أسبانيا، وريجة أب سندريلا، وحدها سندريلا تحصل على حريتها عندما يهزم روجة والدها لشرير الفيلم، تسببها لديونها، وكان الآباء يجنون بالآباء، في زيجات تسمو لكرار أخطاء الماضي، وحدها سندريلا تحصل على حريتها عندما يجبر سجنائها مسيو لويو العريس الكريه على تسليمها مفتاح قلوبها الحديدية، وفي مشهد عزمي متنازع حريتها، وتواجه بالأمير في انتظارها، وقد أتى لتزوجه كعاتة لكي ينفذها، تستنكف رسالة الفيلم، لأننا نعودنا من سياق الأحداث في هذه الرواية للشهرة إن الفلتة من المخططة والمنقذة والمتقذة، ومن خلال لغة الفيلم على المستويات المرئية واللغوية والحرفية، فارت سندريلا بجدارة ببطولة الفيلم، والحدوة وباحتراما.

ومن الآن فصاعدا عليك أيها المشاهد أن تتسلح بمعالجات ونهايات منطقية تثيق بعقلية مظل الكافية القادمة، عندما نقص عليه أي من الحكايات الخرافية، ولتعد عن النهايات الساندية للتوقع، مثل: «ومعاشا في ثياب ونياح.. إلخ»، واستبدل بنا نهاية يقبلها الطفل ويستطيعها مثل «وطب الأمير يد سندريلا فرخست حتى تعود من بقعة الذكورة في الهندسة الوراثية» ■

ثلاث مجموعات: مجموعة مساعدة خدم سندريلا ولويو، رادفشي وجوستاف، ومجموعة معرقلة «ريجة الأب وابنتها، وبخاصة الكبرى»، ومجموعة ثالثة «الملك والملكة».

تناقض مظهر سندريلا الرث الخشن مع مظهر روجة الأب وابنتها المترف المنعم، وترتب على هذا أن تعمق الإحساس بالبعد النفسي والخواء العاطفي، ثم تناقض مظهر سندريلا مع رقتها وشغافيتها، ونضجها الإنساني، تخبر صديقها جوستاف - مساعد الرسام - «أنا مجرد خادمة في فستان جميل، وهي تغفل أن تسمع صوت والدها الراحل مرة أخرى، على أن تتزوج الأمير، إن كان في زواج الأمير من ابنة روجة أبيها خلاصا لها من ذلك الميراث الكريه، فهي تغفل حريتها، أما روجة الأب وابنتها الكبرى فلا تستمعان سوى لسلطان حادين كالسوط، ينهالان بهما على ضحاياهما، والدماء، حسيدي في منزله ومرزعت، وتكرى والدها المنتقلة في الحذاء الزجاجة والفستان الطرن، وانتحاليا لاسم والدها النبيلة الراحلة لتواجه به المجتمع الأرستقراطي، ثم فوق هذا كله تسمية قدراتها العقلية والذهنية».

لذلك كان من المنطقي أن يقع في حبه أمير يهرب من شرفة قصره حتى لا يتزوج من أميرة أسبانيا،

شبه مبهمة لوالدتها المتوفاة، وتحمل قدرا كبيرا من الاحترام لتكرى والدها الذي مات وهي في الثامنة بعد أن تعلمت على يديه فنون القتال وحب العمل والقرارة، وكان آخر ما قرأ لها من كتب هو: «النبية الغاضبة لتوماس مور، الذي جعلت منه دستوراً وكتاباً مقدساً تقسّم منه حتى في حواراتها مع الأمير، وهي لا تستسلم لإحباطات الحياة، لكنها تغير بديها ما يعوق مسيرة حياتها، لأنها ببساطة تعلمت من تجربتها القصيرة والعينية أن الحياة لا توجد بما تشتهي. ومع امتزاج الكلمة والصوت والصورة في الحوار وموسيقى جورج فنتون، وتصوير أندرو زن، وتصميم ملابس جني بيفان، يستكمل الفيلم ملامحه التنويرية الدقيقة، لتتبع كيف تتميز الحدوة عن باقي الحوادث الخيالية، وأن سرورها يكن في واقعيتها لا في تخديها لعقول المتفرجين، تتصدر الموسيقى كل عناصر الفيلم، وينبؤ أحداثا وكأنها تأخذ بيد مشاهد الفيلم، وتتحكم في إيقاعه، وتطوره الديكي والنفسي، ورغم التصوير في الغابات والقصور، فقد اتحدت الصورة مع الموسيقى، واهتمت الكاميرا بجماليات المكان، كما يحدد الحوار لشعر، لا بما نراه من مظهرها الجمالي السطحي المباشر، لذلك فنحن نلبي المكان إلا وقد اكتسب جمالا بفضل وجود البطة فيه تسبب في الماء كالمسكة، وتتسلق الأشجار، وتحصد للحصول، ولا تنظر في المرأة على الإطلاق، كذلك كانت رؤية الكاميرا لطامع المثلين حسب أوارهم في الحدوة، لذلك انقسموا إلى



■ مشهد من فيلم الصرخة

«الصرخة» مازالت «صارخة»

كان نجاح فيلم «الصرخة - الجزء الأول» هو أساس انطلاق كاتبه كيرفن ويليامسون، ليصبح أهم كاتب سيناريو في هوليوود، ورغم أنه في فيلمه كان يسخر من صناعة أجزاء متتالية من الأفلام الناجحة، نجده يقع في الحظوظ هو الآخر ويصنع جزءاً ثانياً من قبله، ويعد أيضاً لجزء ثالث سوف يظهر آخر عام ١٩٩٩. القصة لم تتغير، فهي عن السفاح الذي يطارد الشباب والفتيات هنا وهناك، أولاً عن طريق إثارة رعبهم بالماكائات الطفولية، ثم ظهوره لهم مقنعاً ومتفحفا بالسواد للإيهام عليهم نجاح الفيلم يرجع أيضاً إلى المخرج المتقن «ويس كريغن»، الذي تخصص في أفلام الرعب منذ بداياته الأولى. ■



■ مشهد من فيلم الأسطورة الغامضة

الأسطورة الغامضة

فيلم رعب آخر يستشعر نجاح «الصرخة ٢» و«جريمة الصيف الماضي»، ليقدّم قصة سفاح المراهقين في بعد جديد، هو الأسطورة الشعبية، ومن هنا جاء عنوان الفيلم الأصلي (URBAN LE ZEND) الذي يحاول القاتل تحقيقها من خلال جرائمه، الفيلم تحية لخرجي هذه النوعية، وعلى رأسهم «ويس كريغن» الذي يظهر بطل أفلامه المفضل «ويرت نجلاند» في دور شرقي في هذا الفيلم، وهو أستاذ الجامعة الذي يدرس «الفولكلور» لإبطال الفيلم، ويحاول مخرج الفيلم الابتعاد عن العنف الزائد، واستبداله بكتيك اللعب، بالإضاءة، وزوايا الكاميرا، والمؤثرات الصوتية من أجل التأثير على المشاهد. ■



■ إيهاب توفيق



■ وائل كالوف

«مجنون» أصالة في أسبانيا

في إحدى المناطق الأثرية القديمة بأسبانيا صورت الفنانة السورية أصالة أغنياتها «يا مجنون» مع المخرج طارق العريان. وقد استعان العريان في هذه الأغنية بعدد من الراقصين والراقصات الأسبان الذين تتأصلوا أجوراً عالية حيث بلغت تكلفة الأغنية أكثر من ٧٢٠ ألف جنيه تحمّلها أصالة التي لم تنته مشكلتها حتى الآن مع شركة فرسان منتج آخر البوماتها. أغنية «يا مجنون» ستذاع في الفضائيات العربية خلال الأسابيع المقبلة مع نزول البومها الجديد إلى الأسواق.



إلغاء الصيف بسبب «بودي جارد»!

بسبب انتشارها في بروقات مسرحية «بودي جارد» مع الفنان عادل إمام لم تتمكن الفنانة السورية رغدة من السفر إلى الإسكندرية مع أولادها بثينة وديمة ومحمد لقضاء إجازة الصيف، وحتى لا يغضب أولادها استأجرت الفنانة رغدة كائبة في فندق ميريديان القاهرة على حمام السباحة حيث تقضي فترة الصباح والظهيرة نعيم ثم تتوجه إلى المسرح لإجراء بروقات المسرحية. عادل إمام وافق على وضع اسم الفنانة رغدة على ألبومات مسرحيته الجديدة «بودي جارد» وهو استثناء لم يفعله من قبل مع أي من الفنانين الذين شاركوه مسرحياته الثلاث الأخيرة.



■ رغدة



■ أصالة

فنون

أخبار قصيرة

■ إيهاب توفيق انتهى من تصوير أغنية «سحراني» من إخراج جميل جميل الغازي وتلعب أحمد شتا والحان حمدي صديق، ويستعد بعد ذلك للتصوير أغنيتين أخريين لم يتم الاتفاق عليهما حتى الآن حيث يفضل بين أغاني «الأيام الحلوة» لحن حسين محمود وأغنية «العالم مانتهاش» الحان صلاح الشرنوبلي «وكلموه» لحن عصام كاريكا. عفاف راضى بدأت تصوير مجموعة من أغنيات البومها الأخير «آخر قرار» الأغنيات يخرجها مثير راضى.





■ هاني وشيرين والطفلة آمال أثناء تصوير الأغنية

«حفر الباطن».. الأول لخالد يوسف

«خالد يوسف» مساعد المخرج الكبير يوسف شاهين سيخوض تجربته الأولى في الإخراج بفيلم يحمل اسم «حفر الباطن» وسيبدأ تصوير هذا الفيلم خلال الأيام القليلة المقبلة. «حفر الباطن» يتناول متاعب المصريين خلال حرب الخليج الثانية ويقوم ببطلته حنان ترك وعبد من الوجوه السينمائية الشابة. قصة الفيلم يكتبها أيضا «خالد يوسف» ويقوم بإنتاجها شركة أفلام مصر العالمية التي يمتلك الجزء الأكبر من أسهمها المخرج يوسف شاهين.



«الأوله شبرا» لرضوان الكاشف

بعد أن أطمأن المخرج رضوان الكاشف على فيلمه «عرق البلع» في دور السينما المصرية وتحقيقه نجاحا على المستوى الجماهيري وفي المهرجانات الدولية حيث فاز بعشر جوائز، بدأ الاستعداد لتصوير فيلمه الجديد والذي يحمل اسم «الأوله شبرا» ويعتبر الثالث للكاشف بعد «ليه يا بتسحق» و«عرق البلع» وهو يتناول أيضا شريحة من شرائح المجتمع المصري المنسية وسيقوم ببطلته هذا الفيلم عدد من الوجوه السينمائية الجديدة. ماري خوري المنتجة السينمائية وافقت مع حيث المبدأ على إنتاج فيلم رضوان الكاشف الجديد.



■ رضوان الكاشف



■ خالد يوسف

الحصول على تصريح من الأمن لإيقاف الحركة بشارع التحرير وفرضه حتى يشعر الجمهور بأنه في هولودو.

■ على الحجار رشع الطرية أنغام لشاركتة بطولة فيلم «حضر الليل» قصة سامي فريد وبسبباريو وحوار د. كريمة سامي. ■ مريض أخراجه شريف عرفة. الحجار اتجه إلى الإنتاج الفني عن طريق نظام المنتج المنفذ. ■ يحيى خليل يستعد لإصدار الألبوم الجديد أول أغسطس القادم. الألبوم يتضمن مرثجاً بين الموسيقى العربية وموسيقى الجاز الحديثة.

زواج شيرين وهاني شاكراً في «الحلم الجميل»!

■ كتب: أشرف صادق

صور الفنان هاني شاكراً لأول مرة فهي تجسد في هذه الأغنية دور زوجته التي يفقدنا في حادث سيارة في جبل الفلم. وتشارك هاني شاكراً أيضا في هذه الأغنية طفلة اسمها «أمال» اختارها هاني شاكراً وبجميل المغازي من بين ٥٠ طفلة وهي تشبه في ملامحها كلا من هاني شاكراً وشيرين وهي تلعب دور ابنتهما. من ناحية أخرى كانت آثار الحكيم وإلهام شاهين مرشحتين أيضا لمشاركة هاني شاكراً في هذه الأغنية ولكن شيرين فازت بالدور نظراً لملامحها الملائكية والعلاقة الطيبة التي تربطها بهاني شاكراً. ■

«توم كروز» و«انتوني هوبكنز» في «ههمة مستحيلة ٢»

أصبح من المؤكد أن ينضم الممثل الكبير «انتوني هوبكنز» إلى فريق عمل مهمة مستحيلة - الجزء الثاني من الفيلم الكبير - الذي تجاوزت إيراداته الـ ٥٠٠ مليون دولار، ويقام ببطلته «توم كروز» تحت قيادة المايسترو السينمائي «بريان دي بالما» الفيلم الجديد يقوم بإخراجه المخرج التخصص في أفلام الحركة، والقائم من مونتج كونيغ جون وو، وذلك بعد أن ثبت أقدامه في الولايات المتحدة، بعد تقديمه ثلاثة أفلام: «الهدف الصعب» مع فان داي، وكل من «السهم المكسور» و«المواجهة» مع جون ترافولتا.

وقد بدأ تصوير الفيلم الجديد في «أستراليا» مع فريق جديد من الممثلين الشباب، يلتفون حول الشخصية الرئيسية «إيثان هانت» أو «توم كروز» الذي تتحور حوله الأحداث الغامضة المثيرة، وسوف يعرض الفيلم في كوريسماس ١٩٩٩، وفي سائر أنحاء العالم في عام ٢٠٠٠. يذكر أن فيلم «كروز» وزوجته «نيكول كيدمان» (عيون واسعة) الانغلاق، الذي قاما ببطلته تحت قيادة الراحل العبقري ستانلي كوبريك، سوف يعرض في يوليو القادم، كما سيفتح مهرجان فينيسياا القادم، أما هوبكنز، فلقد عرض له فيلم «غريزة» مع كوبا كونيغ جون وو، ولم يحقق الإيرادات المرجوة. ■



■ توم كروز



■ انتوني هوبكنز

إخراجه مازن الجبيلي ويشترك في بطولته حميد الشاعري والذي تم تأجيله نظراً للظروف المالية التي مر بها المنتج «عبدالله الكاتب» بعد مشكلة قضائية مع مطلقته الفنانة الشابة ميار البيلالي فوجيء الجميع بإفقيشات تملأ الشوارع تحمل نفس الاسم لكن مسرحية تقوم ببطلتها بوسي وأحمد بدير تعرض خلال موسم الصيف الحالي.

■ ولأن كافيرو فيضي يرمين بالإسكندرية أحبا خالهما حفلا بقلعة «قناتينا» ثم عاد إلى لبنان ليستعد

السفر إلى أوروبا الشرقية لتصوير أحدث أغنياتها «حكاية عاشق» في مدينة براغ ويخرجها المخرج اللبناني «طوني أبو إلياس».

■ محمد هندي وجه الدعوة إلى أربعة هولنديين لحضور العرض الخاص لفيلم «هام في أمستردام» كان الأربعة قد شاركوا في تصوير الفيلم الذي استمر ٥٠ يوما في هولندا، ومن بينهم مصور فيلم «تيتانيك» العرض الخاص سيقام بسينما التحرير ويجري الاستعداد له حاليا، هندي يسعى إلى



حرم جناب السفير الفرنسي تعشق الماس:

أحب الأزرق السماوي

متى بدأت النساء الفرنسيات في معرفة الأنافة وطريقها إلى بيوت الأزياء؟ على يد «مباري أنطوانيت» التي كانت لها «ترزية» خاصة تدعى «روز بيرتران» وهي أول من أقرت خطوط الأزياء في فرنسا.. أما بيوت الأزياء العالمية فبدأت في الظهور بعد الحرب العالمية الأولى عندما بحثت المرأة الفرنسية عن أزياء تبرز أناقتها ونوشتها.

وإلى من أيدع فكرة بيوت الأزياء كان يسمى (Worth) ثم تلاه «ديور» و«جيفنشي» و«لوران» وآخرون، وبدأت تظهر أزياء «الهيوت الكوتير»

عندما نريد التحدث عن الأنافة.. وننظر ونقول ونعلق فبالطبع لن نجد أفضل من الطرق الشرعية وهي أقصر الطرق للوصول إلى حقيقة الأنافة في العالم هذه الأيام. وانتهازنا فرصة وجود حرم جناب السفير الفرنسي، جاك دولا سابلير، في حالة مؤقتة من التقاط الأنفاس.. وبعدها مصورنا.. التقطنا أحاسيس الأنافة وهي تلبض.. وكلمات البوضة وهي تشكل ألوانا وأشكالاً فرنسية عالمية يمكن أن نأخذ منها ما يناسبنا في الشرق من الأباطرة الموضة الشرعيين.

■ حوار: ربهام مازن

■ تصوير: أحمد عبد الرازق

لزوجة الدبلوماسي دائما غير مستقرة أو محددة في نوع عمل معين.. لذلك اكتفى بالأنشطة والأعمال الخيرية لصالح الأيتام والمرضى في مصر.

نعود ثانية إلى بيوت الأزياء.. فهل تلعبين أي دور في إحضار بعضها لإقامة عروض؟

نعم.. لقد قمت بذلك في أثناء وجود المعرض الفرنسي في القاهرة.. وتم إحضار ٥ من بيوت الأزياء الفرنسية، من خلال السفارة بالتنسيق مع الشركات المختصة بهذا المجال.

ما أقرب بيت أزياء فرنسي إلى روحك وطبيعتك؟

أعتقد أن «ديور» هو بيتي المفضل وربما يعود السبب إلى ذلك إلى أنني اشتريت بعض أشيائي الأولى منه في مرحلة الرأفة وتذكر أنها كانت جيب كبيرة عليها علامة البيت.. وأفضل معظم منتجاته من إكسسوار، وملابس كلاسيكية وعطور وماكياج.

لكن، في رأيك ما أنسب بيت أزياء فرنسي قريب إلى طبيعة المرأة المصرية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة؟

عرفت من بعض صديقاتي المصريات أن «جيفنشي» هو المفضل لديهن ويتألف إلى حد كبير وطبيعة المرأة المصرية واعتقد أن بعض الأزياء الفرنسية لا يلام في الحقيقة المصريات أو العربيات نظرا لأنها قصيرة إلى حد ما وهو لا يتناسب المرأة الشرقية.

هل تظنين أن بيوت الأزياء الفرنسية ستغزو السوق المصرية؟

كلمة «غزو» أعتقد أنها كبيرة نسبيا بل أعتقد أنه سيكون هناك تأثير فرنسي فقط، لأن هناك قطاعا كبيرا في مصر الآن متابع ويسيطر على الخطوط الفرنسية والأحظ أن الإكسسوار الفرنسي منتشر بقوة الآن في مصر.

ما لوكك المفضل والذي لا تستغنين عنه في دواليبك يا سعادة حرم جناب السفير؟

الأزرق «السمائي» هو أحب الألوان إلى نفسي، لكن هناك ألوان لا يمكن الاستغناء عنها مثل الأسود، البني والرمادي في الشتاء والألوان الفاتحة بدرجاتها في الصيف.

ما هي في رأيك الألوان التي تناسب المرأة الشرقية خاصة المصرية؟

في الحقيقة، النساء المصريات محظوظات جدا لأنهن ذات بشرة خمرية جميلة «عسلي» والعيون غالبا تميل إلى «السوداء» لذا تلاسهن كل الألوان الفاتحة والفاضة بعكس الفرنسيات فلهذهن بشرة تميل إلى «البياض» الزائد وهو ما يمنعن من استخدام معظم الألوان المختلفة.

ما إكسسوارك المفضل؟
«الماس» هو أفضل شيء بالنسبة لي لأن له بريقا خاصا يروقنا عند ارتدائه ■



و«الريتايورتي».. أي التفصيل والجامع.

على حسب علمي من كارولين جروفيل - المسئولة عن مصممي الأزياء في جيفنشي - أن النوعية الأولى التي ذكرتها «هوت كوتير» (Haute Couture) لا تتاح للجميع في فرنسا لأنها مرتفعة الأسعار؟

نعم.. هذا الكلام صحيح.. فقلت من ١٠٠٠ سيدة في فرنسا يستطعن شراء هذه النوعية.. لأن هذا النوع يستغرق وقتاً طويلاً يصل إلى شهر في حيائتها بعكس النوع الآخر فهو لا يحتاج إلى أكثر من يومين فقط لذلك فهو الأفضل لكل النساء الفرنسيات.

ولماذا يستغرق النوع الأول كل هذا الوقت في حيائته؟

هذه النوعية تصنع يدويا ٨٠٪ وكل شيء يكون حسب مقياس الزبون وجسمه بالإضافة إلى ما يطلبه من مشغولات من ماس أو لؤلؤ أو قشعة.. فكل حسب طلبه ويمكن أن تصل قطعتي إلى مبالغ ضخمة أكثر من ٤٠.٠٠٠ فرنك فرنسي.

لكن بالنسبة لك - حرم السفير هل اقتنيت في حياتك ملابس بهذه الفخامة؟

تضحك.. نعم، كنت أملك قطعتين فقط في الماضي وكانت لمناسبات خاصة جدا.. لكن في حياتي أنا أصيل أكثر من النوع الثاني من اللباس.. هذا بالإضافة إلى أن أسعاره كما قلت في البداية مكلفة جدا.

لكن بيوت الأزياء المتعارف عليها عالميا هل تستطيع كل الأوساط الفرنسية شراء أزياءها بسهولة ويسر؟

لا.. بالطبع هذا من غير المعقول، فهي أزياء ذات طابع خاص والمجتمع به القادر وغير القادر.. فهي ليست متاحة للجميع ما أريك مدام دولا سابلير في المؤضة المصرية.

المرأة في مصر تميل إلى الاتكأة الكاملة فلديها حس طبيعي في انتقاء ما يناسبها من لون وشكل.

كما قلت فإنك مجيبة بطريقة النساء في ارتدائهن للأزياء وباريانهن في مصر.. فهل قمت بشراء أي من هذه الملابس؟
لا بد أن أعترف بأنني في الحقيقة لا أسمى وراء التسوق.

أعتقد أن هذه الإجابة دبلوماسية جدا «مقاطعة» في الحقيقة أنا أعني هذا الكلام.. لكنني اشتريت مصنوعات مصرية «طريقة» من خان الخليلي وإشارات وأشياء أخرى لا أستطيع تذكرها الآن.

ما النشاط الذي تقومين به في مصر؟
أهم شيء في حياتي أن أكون زوجة سفير مشرفة لزوجي وبلدي.. وكما تعرفين لا بد من أن أخلق لنفسني دورا لأن حياة الدبلوماسية بالنسبة

موسم تيل العرس

تورته ميس «نادين»

■ ميس نادين ٩٩ هي ملكة جمال لبنان هذه الأيام انتخبت وتقررت على مئات من أجمل جميلات لبنان في عرض كان أجمل ما فيه هو عرض أزياء اللبانيات المتفوق المتألق على نفسه.

كوكيتيل من جمال الأناقة تمايل بين ألوان الأصفر والأخضر والبني والأحمر. ألوان مفعزة إذا تركت بمفردها في السهرة ولكن تم تزيينها على أجساد الجميلات بتقريزات ولسات مصممة الأزياء اللبنانية الذين رفضوا تدخل أي أيد أجنبية مستوردة لترويج الجمال اللبناني.

أطرف ما حدث في احتفالية الملكة اللبنانية كان هو «التورته» التي وقّعت المست «نادين» تقطعها ضاحكة ولم ترحم روس صديقاتها التي تم تجميلها مرسومة على وجه الكعكة، التي بلغت عرض مائدة سفرة كبيرة، رحمة الله على روسها «السكر» بين أيدي سفاحة الجمال الضاحكة موديل ٩٩.

بيروت: إيهاب كامل



■ صفاء أبو السعود، خالد زكي منبويان من مصر يشاركان «ميس نادين» في تقطيع «تورته» بها روس جميلات لبنان.



■ كوكيتيل من جمال الأزياء اللبنانية صناعة محلية ١٠٠٪

■ استضاف فندق الجزيرة شيراتون وفداً صحفياً فرنسياً يضم صحفيين من المجلة الأسبوعية «لوجرنال دوديماناش» والمجلة الثمانية الأسبوعية «فيينا» والمجلة السياحية الشهيرة «فواياجييه».

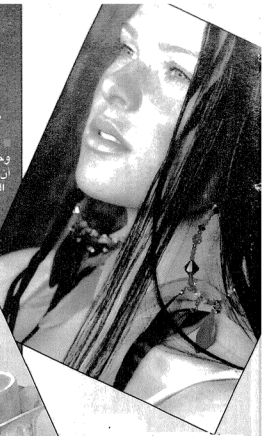


■ الوفد الفرنسي يرافقه كيث هاردي وإسماعيل مبارك



قرار..

فسرت بصوت الإزياء
وخبراء التحليل العالميون
أن تتسع خطوات العالم هذا
الصيف فقدم ديور ماتياج
«ديوري فيلد بالاستيك»
تساقط، الماسكرا خفيفة
والوان العنق والأزرق
والبيني واحمر
السفاه ورد احمر..
وغموض هندي لا
نظير له.



■ هندي احمر.. يا مكياج

صيف هندي.. احمر

■ في الشتاء تتجه أنظار خبراء الموضة إلى النصف الشمالي من الكرة الأرضية.. أما في الصيف فيفتشون بنهم عما يخفف حرارة الجو فيلجأون إلى أصحاب التجارب الاستوائية في عالم الأزياء.
وكتشف «ريم عزمي» أن دور الأزياء الأوروبية تتبنى الألوان الداكنة في الأزياء والألوان الساخنة في الإكسسوارات وإسنان حالها بقول: موسمي الفضل صيف هندي على طريقة كريستوفر كولومبس فمصمم الأزياء اتجهوا غربا إلى الهندي الأحمر.



أمريكا تغير من أمريكا

■ جبال الأنديز لم تبخل بخطوطها المرحلة بل أخذت كولومبيا على عاتقها مهمة عرض أزيائها أمام نساء الأرض. أثارت أمريكا الجنوبية غيرة شقيقاتها الشماليات فقامت الأخيرة باستعراض تراثها مع إرشال تعديلات عصرية. فقدمت أزياء وإكسسوارات قبيلة «السوء» الشهيرة فهي إكسسوارات شفافة تعكس صفاء الشخصية مع تصفيقات شعر غاية في السطالة منسابة على الكتفين.

■ حتى الإكسسوار

صديق أو لا تصدق الإكسسوار الهندي يعرض على أجسام عارضات من الجنوب الأمريكي اللاتيني، في شكل أقراط وعقود ملونة من البلاستيك وعدة أخيرة على غرار أهل السودان زمان.

مطعم خاص جدا

■ التقت عسماة المشور الكبير **فاروق إبراهيم** حوارا طيبا بين العائلات بمطعم خاص بالهم واليكم، ومن المعروف أن هذا المطعم هو الأول في مصر الذي يديره الصم والبكم. وقامت كوكبيل الجلال من هاتين الفاتنتين أن الإشارة الواضحة في الصورة تدعى علامة الترحيب بزيائن المحل.



ليل ونهار

لطيفة من ستوديو باريس

جلست لطيفة في أحد استوديوهات «باريس» الشهيرة مع الموسيقار صلاح الشرنوبى لتلتقط أنفاسها وترفعه عن نفسها بقطعة جاتوه فرنسية لذيدة.. واكتفا فوجئت بمعدات «الدرافيت» تلاحقها وترصد قطعة الجاتوه.. فصرخت إنت ورايا.. ورايا يا خالد حتى في باريس!



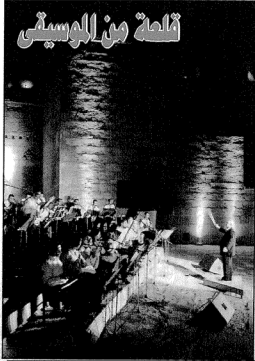
■ لطيفة تصرخ: وراي .. وراي يا خالد



■ لطيفة وقطعة الجاتوه

لسبعة أيام بليلها
تحولت قلعة
صلاح الدين إلى
قلعة موسيقية
تضم بين جنباتها
أروع وأجمل
الأنغام.. جلس
«أحمد خالد»
ليرصد تجربة
جديدة لصندوق
التنمية الثقافية
بقيادة صلاح
شقوير وإشراف
الشاعر عماد عبد
المحسن، ودعوة
عامة لكل من يريد
الغناء أو العزف
على آلة الموسيقى
في القلعة مع
موسيقى عبده
داغر وختام لفرقة
الورشة

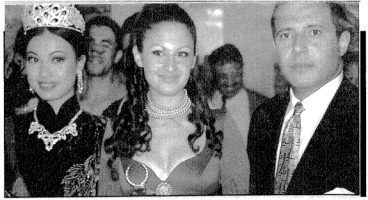
علاء
موسى محمود



د. عصمت في قاعة السفراء

أقام معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد حفل غداء في قاعة السفراء توديعاً لسعادة السفير الشيخ ولد باها مندوب موريتانيا لدى الجامعة العربية بمناسبة انتهاء مهمته بها حضره السفراء المندوبون الدائمون للدول العربية لديها.





■ محمد حجازي مع الملكة والوصيفات.. وقلوبنا معه

بورسعيد تحتضن بنات العالم!

أرسلت مالطا وروسيا وأوكرانيا وأوكرانيا وكازخستان وسوريا والمكسيك وسلوفاكيا وتونس والجزائر والطبع مصر.. بناتها إلى بورسعيد.
لم تكن رحلة البنات الجميلات بهدف «الشوننج» ولكنها مسابقة للعام الخامس على التوالي لاختيار ملكة بورسعيد!
الطريف أن المسابقة تمت تحت رعاية الهيئة المصرية للتنشيط السياحي.
اشترك في تنظيم المسابقة كل من حامد الشناوي رئيس مجلس إدارة قرية النورس السياحية وشركة «فوج» للأزياء وشركة أمنورا مالطا للسياسحة.
ضمت لجنة التحكيم إقبال بركة من مصر وبفيدا كلير من مالطا وناتاليا كوفالوفا من أوكرانيا ومحمد حجازي من مصر ممثلاً عن مؤسسة السويس للبيانات.
فازت فيتنام وينتها بلقب أفضل عارضة أزياء لعام ٩٩ للسنة الثانية على التوالي.

علمية أياها كامل



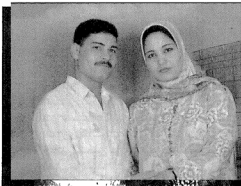
■ بورسعيد لم ينح منها احد



■ في حفل ملا الورد جنباته مختلطا بالحب تم زفاف أكابر محمد رمضان حسان على عريسها الجميل مجدى محمد المدني.. زغرودة حلوة.



■ تمت خطبة الأنسة رانيا محمد حفنى الصحفية بـ «الأهرام إبدو» إلى رجل الأعمال محمد ماهر صبح وذلك بنادى رجال الأعمال



■ في حفل عائلى هادئ تمت خطبة الأنسة حورية محمد السيد غنام على الأستاذ أسامة محمد متولى.. ألف مبروك للعروسين

راغب علامة يقص الشريط

قام راغب علامة بالاشتراك مع ايدى «فلة الجزائرية» بقص شريط السياحة العربية في الشانزليزيه أكبر شوارع باريس والعالم.
أقيم الاحتفال في مطعم «الأسكاره» أكبر مطاعم باريس، حضر الحفل العديد من الشخصيات العربية والعالمية واستقبل الضيوف رجل الأعمال «عادل معنوق».

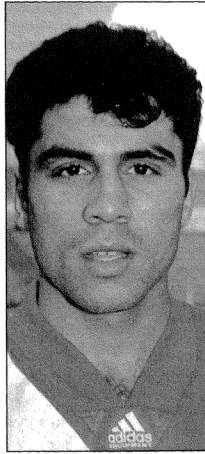
باريس.. خالدرفت



■ راغب علامة وفلة الجزائرية يفتتحان موسم السياحة في باريس

محمد يوسف آخر الرجال المحترفين:

لا تلهوهمنى على الاحتراف لأنها فرصتى الأخيرة



■ محمد يوسف

عشر سنوات قضاهما نجم الأهلئ محمد يوسف بين جدران القلعة الحمراء، اعتبره الجميع خلالها مصفرة الدفاع التى تتحطم عندها أحلام مهاجمى الشرق المنافسة، ولأنه صاحب مستوى أداء ثابت لا يتغير، حصد ١٧ بطولة مختلفة مع الأهلئ، لكنه فجأة قرر الاحتراف فى نادئ «دينزلى» التركئ، حاول نادئيه استرضاءه، لكنه أصرعلى الرحيل، وقبل أن يغوص فى تجربة الاحتراف الأوروبي، حاورناه لتتعرف على رؤئته المستقبلية حول هذه التجربة.

■ حاور سوريا غنيم

مشوارك الطويل مع الأهلئ كيف ضحيت به فى لحظة من أجل حفنة دولارات؟

بدأت منذ عام ٨١ إلى ٨٩ مع ناضئ، الأهلئ، ومنذ ٨٩ إلى ٩٩ عشر سنوات قضيتها مع الفريق الأول، وحقت خلالها ١٧ بطولة، لكن الاحتراف أمئة كل لاعب، وكما احترفت هانئ رضى يخرج من بعده حازم إمام وكمنة وعمارة لتحقيق أمانئهم باللعب فى أوروبا، جئناك الفرصة فى نادئ «دينزلى» التركئ، وكان عقدى منتهائ مع النادئ الأهلئ، وقررت تحقيق حلمئ منتهائ الأوروبئ.

لكن عقد احترافك ليس مغربا، والدورئ التركئ ليس بالقصورئ التى تجعلك تتخلى عن اسمك وتاريخك مع الأهلئ من أجله؟

من قال إن العقد غير مغر، أنا حتى هذه اللحظة لم أعلن تقاضئ، ولم أحدد القئة المادية للعقد، وإذا أعلنت سوف يتأكد الجميع أنه مغر جدا، أما مقولة إن الدورئ التركئ غير قوى،

أحد لأقول قئمة العقد، لأنئ مؤمن بالحمد، والعئ ممكن تصئبئ، وعمومأ فى الوقت المناسب سأعلن عن قئمة العقد، ومؤقتأ أقول: يكفىئ أنه بالدولار.

يتردد أن رفض الأهلئ لشروطك المادية هو الذى دفعك إلى الرحيل محترفا فى تركئ.. ما تعليقك؟

هذا الكلام ليس صحيحا، لأنئ كنت سارحل للاحتراف، لأنه تجربة مهمة جدا بالنسبة للاعب، بغض النظر عن الفوائئ المادية، والأهلئ أكثر الأندية المصرية التى تسعد باحتراف لاعبئها، لذا لا دخل للمساأل المادية مع الأهلئ بقرار احترافئ إطلاقا.

٢٨ سنة.. هل هى سن مناسبة لاحتراف محمد يوسف؟

بالتأكيد هذا هو الوقت والسن المناسبان للاحتراف، إذا لم احترف هذا العام، سأدخل بعد ذلك فى سن الثلاثئ، وتصبح حكاية الاحتراف صعبة جدا، ولن أجد الفرصة الجئدة المناسبة بعد ذلك.

هل أعددت نفسك لمواجهة صعوبات الاحتراف الأوروبئ؟

أعرف جيدا الصعوبات التى تواجه اللاعبئ عند الاحتراف، وعندئ خبرة جئدة بها، لأنئ والحمد لله لعبت عدد فى السنوات كان كفىلا بإكسابئ خبرة للتعامل معها، وهئ تشمل فى اللغة والغربة، وبالنسبة للغة أنا أتحدث الإنجليزئ جيدأ، وسوف أتعامل بها إلى حين تعلم التركئ، أما بالنسبة للغربة، أعتقد أنئ لن أعانى منها، فزوجئ وبنائ بصحبئ، بالإضافة إلى وجود زملاء مصريئ بالدورئ التركئ.

وما الاستفادة الفنية التى تعود عليك من هذا الاحتراف؟

بدون شك هناك استفادة فنية كبيرة جدا، لأن الدورئ هناك منتظم، فى كل أسبوع مباراة، وباق ٣٤ مباراة فى السنة، بالإضافة إلى ست مباريات كأس، يعنى حولئ ٤٠ مباراة فى السنة. بجانب المباريات الدولية مع المنتخب

فإنها خاطئة، لأننا غير متابعئ للدورئ التركئ فى مصر، حتى نستطيع تقييمه ومقارنته بالدورئ المصرئ، وأقولها صراحة للجميع: إن الدورئ التركئ أقوى من المصرئ بمراحل عديدة، بإدليل ارتفاع مستوى أحمد حسن.

ولماذا تحتفظ بتفاصيل وقئمة عقد احترافك ولم تعلنها كما فعل غيرك؟

لأنئ ببساطة أعتبرها مسألة شخصية خاصة بئ فقط، ولا أحب إعلانها، ولن يستقزئ



■ فضلت الإحتراف لضعف الدوري المصري

هناك لاعبين كثيرون يستلعبون شغل مكاني.

ما الذي ستفقدته برحيلك إلى تركيا؟
بالطبع جمهور النادي الأهلي، لأنه الشيء الوحيد المهم الذي له مذاق خاص عندي، لقد تعودت اللعب في استاد وسط حشد جماهيري كبير يؤازر الأهلي في كل مكان، يعني الجمهور وأستاذ القاهرة «هايحوشوني جدا».

مع المنتخب ماذا تعنى لك بطولة القارات؟

أرى أنها فرصة جيدة جدا لإثبات الذات وتقديم مستوى متميز عالميا، خاصة أنني أصيبت في بوركينافاسو ولم أوصل معهم المشوار في النهائي، وبصراحة أتمنى أن نفوز بها أو نحقق مركزا متقدما لنصنع اسما لأنفسنا، ونسطر تاريخا جديدا للكرة المصرية على مستوى العالمية.

ما توقعاتك للبطولة؟

التوقع صعب جدا في الكرة، لكننا بالاستعداد الجيد نستطيع أن نؤذي ونلعب بشكل جيد، أما النتائج فهي قضية أخرى ليس من السهل توقعها ■

في الأهلي؟

هذا الكلام لا أساس له من الصحة، الأهلي لن يثائر برحيلي، وحكاية الفراغ إياها التي يرددنها البعض، وهم يا جماعة، النادي الأهلي غنى باللعبين ذوي المستوى الفني الجيد الثابت، والتقارب، ورحيل لاعب لا يؤثر في الأهلي، ولا كانت كارثة، فهناك لاعبين كثيرون أقوى وأعظم من محمد يوسف تركوا الأهلي ولم يثائر وظل يحصد البطولات كالعادة، وأي إنسان يعتقد خطأ تأثر الأهلي برحيلي لا يعرف قيمة وفنيات فريق الأهلي جيدا.

من اللاعبين الذي تتوقع أن يملا فراغك في الأهلي؟

لا يوجد لاعب بعينه، وهناك إبراهيم سعيد ومشير حنفي والوافد الجديد من الكروم شادي محمد، بالإضافة إلى أحمد عبدالظاهر وعادي خشبة، ممكن يرجع من الأسام إلى الخلف، يعني

المصري، وهناك الدوري أقوى، والإحتكاك أقوى، والكرة أسرع، وتلك هي الاستفادة الفنية، واعتقد أن ثبات مستوى أداي مع الأهلي يعطيني دفعة وقوة في دنيا الإحتراف التي لا تعترف إلا بثبات المستوى الذي أتمنى أن يكون إحدى سمات أداي أيضا في تركيا.

مستوى أدائك ثابت ومع هذا فانت

لست نجما جماهيريا.. ما السبب؟

أنا مظلوم إعلاميا، برغم المجهود الذي أبذله وبعد المباريات التي لعبها على مدار السنة، وأدائي الثابت، وهذا قدرى، لأنني مدافع، ودائما الدافع مظلوم جماهيريا وإعلاميا، وأنا مقتنع أنه لا أحد يأخذ كل شيء، ولقد تعودت ألا أنظر إلا إلى اللاعب فقط، لأنني لاعب ولست فنانا، وسيلتي الوحيدة للاستمرار في اللعب هي تميز الأداء، أما بالنسبة للشهرة والنجومية الإعلامية، أقولها صراحة، هناك بعض اللاعبين «نفسهم» يؤخذ من شهرتهم ونجوميتهم الجماهيرية والإعلامية، بشرط أن يعطوا ويؤدوا ويواجهوا باستمرار في اللعب، تلك أقدار مقسما سبحانه وتعالى، وأنا فتون بهذا.

هل تعتقد أن رحيلك يترك فراغا كبيرا

سأفقد جمهور الأهلي

وأستاذ القاهرة

الدوسري والعويران والجابر أبرز الفائزين

نجوم الأخضر يتساقطون قبل كأس القارات!!

إذا كانت الإصابة قد أبعدت هداف العرب عبيد الدوسري.. فإن المدرب الصارم جداً ماتشالا قد تكفل بإبعاد النجوم الخمسة الكبار في صفوف المنتخب السعودي قبل انطلاق كأس العالم للقارات التي تقام خلال الأيام القليلة المقبلة بالمكسيك..
لن تشاهدوا النجم المونديالي سعيد العويران.. وسيتابع المحترفان الوحيدان بالسعودية فؤاد أنور وفهد الفشيان البطولة عبر شاشات التليفزيون،

■ جدة، علي مسعود

في أن يصنع منتخباً سعودياً برازاً يشابه المنتخب الذي شاهده الجميع في مونديال ١٩٩٤م.. وكيف تساقط النجوم الكبار في السعودية بهذا الشكل المثير؟

أكثر ما يشغل الشارع الكروي السعودي الآن هو ابتعاد هداف الدوري السعودي وهداف كأس العرب الأخيرة عبيد الدوسري.. الجميع خائفون من عدم لحاقه بركب الأخضر في كأس القارات التي تنطلق يوم ٢٤ من شهر يوليو الحالي.. فالنجم الشاب يشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات المتابعين وهو يوازي عندهم نفس الأهمية التي يمثلها حسام حسن في المنتخب.

الضري..
فكلامهما
الهداف
الوحيد
على مدار العام
الماضي
الدوسري
المشتبك خلال
موسم الإغارة
الناجح
المنتخب
السعودي في آسيا
يعتمد في أنظمة الركبة

في مصر وشراسة المكسيك وغموض بوليفيا في المجموعة الثانية.. العربية.. في كأس العالم للقارات..
الغريب.. فعلاً.. أن الجمهور السعودي لم يغضب كثيراً عندما أطاح المدرب بالنجوم الخمسة الكبار لكنه يشعر الآن بالقلق بعد إصابة الدوسري والدوخي.. وسيظل في حالة ترقب حتى موعد انطلاق البطولة العالمية.

ويبقى السؤال الأهم في الخليج.. هل ينجح ماتشالا في شهر ونصف الشهر فقط

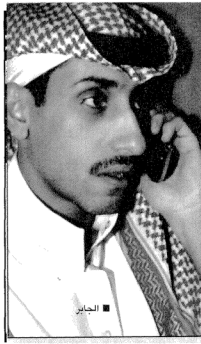
أما يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماري فإنتهم سيشعرون بكثير من الالم وهم بعيدون عن الساحة بعد أن صنعوا الأحداث في صفوف الأخضر استرون
منتخباً سعودياً مختلفاً.. يعتقد على توافية جديدة في مواجهة محتر

ملعب العرب



■ العويران

■ الدوسري



■ الجابر

ومحمد الحمدان وعبد الله الواكد وفهد السبيعي ومزيق العتيبي، ومؤلف النجوم كانوا بشهادة القناد والمتابعين هم أبرز اللاعبين خلال الدوري المحلي لهذا العام ويُنظر أن يعتمد عليهم امتثالاً بشكل كبير. وقد عاد بعض النجوم المميزين الذين ابتعدوا عن المنتخب منذ فترة طويلة في السنوات الماضية وأبرزهم صالح الدارود نجم الشباب الذي اختفى منذ كأس العالم ١٩٩٤ تماماً.. وكذلك خميس الزهراني نجم الوسط الاتحادي الذي ينتظر أن يكون أحد العناصر الأساسية، وعاد نجم الأهلي القصير الموهوب خالد قهوجي بعد عامين من اختياره السابق.. والأمير نفسه انطلق على حارس الاتفاق تيسير آل نيفيع.

طبقاً لكلام الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس لجنة المنتخبات السعودية فإن هذه البطولة تمثل أهمية خاصة للمنتخب السعودي الذي سيحاول أن يظهر بأفضل صورة.. حيث إن كأس القارات نشأت وترعرعت على أرض السعودية ومازالت كسها تحمل اسم خدام الحرمين الشريفين لذلك فهد بن عبد العزيز.

وأشار إلى أن الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوجيهات من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم هيا جميع السبل لمنتخبات المملكة ليكس الصورة المشرفة لكرة السعودية ويضيف إنجازاً جديداً إلى سلسلة الانتصارات السابقة وبشكل اللاعبين بمضاعفة الجهد والعطاء متمنياً لهم التوفيق في هذا المحفل العالي.

وكان مشوار الإعداد للبطولة العالية قد بدأ رسمياً في شهر مايو الماضي.. فقد أقام المدرب الجديد معسكراً إعدادياً ضم ١٦ لاعباً جرى اختيارهم من بين الفرق التي خرجت منكراً من البطولات (جميع الفرق باستثناء الاتحاد والأهلي والهلال والشباب) حيث تدربوا على مدار ثلاثة أسابيع في الرياض اختير منهم في النهاية ٦ لاعبين ضيقوا إلى ١٨ لاعباً جرى اختيارهم من الأندية الأربعة الكبرى لتمثيل منتخب بلدهم.

ويلعب الأخضر أولى مبارياته في البطولة العالمية ضد منتخب المكسيك في ٢٥ يوليو في ثاني أيام البطولة، في حين يلعب للمباراة الثانية ضد بوليفيا يوم ٢٧ ويخوض المباراة الثالثة ضد المنتخب المصري يوم ٢٩ يوليو والتي سيستبعد على إثرها هادي صبيحنا إلى الدور الثاني ومن بعد الدراجة.

وتابع مدرب المنتخب السعودي في الدورة الأخيرة نورة كوردا الجبيلية التي خيمت بالمنتخب المكسيك ويصعب للذين يلعبون في نفس المجموعة، وسجل الكثير من الأخطاء كما أكد أنه يعرف مغرباً عن كثير من منتخب بوليفيا ويتسببها به بشكل أسهل خلال الفترة المقبلة. ■

أما فهد الهلال فقد كانت الإصابة هي السبب الرئيسي في غياب حيث أجرى عملية جراحية قبل ٧ أشهر ومازال لم يتدرب على الكرة بشكل جيد حتى الآن.

وابتعد ١٠ نجوم دفعة واحدة من المنتخب الأخضر كان سبباً في عاصفة الهجوم -الهائلة- التي شنها البعض على المدرب التشيكي ميلان ماتشالا، لكن كثرة يرون أن سياسة الداهية المعجزة قد تأتي ثمارها بشكل يجعل أعداءه يقفون في صفوف مؤيديه.

لكن الوضع لا يبدو مقلقاً بهذا الشكل كما يتصور البعض.. فالتشكيلة الجديدة حطت بتولية جديدة مليئة بالحيوية والشباب.. واعتمد المدرب على عدد من الوجوه الواعدة التي لا تزيد أعمارها على ٢٥ عاماً بالإضافة إلى بعض نجوم الخبرة في الخطوط الثلاثة.

ولم يتبق من النجوم الذهبيين في السعودية -جيل موندال ٨٤- إلا أربعة نجوم فقط هم: محمد الدبيع ومحمد الخليوي وصالح الداه وحمزة إدريس، بينما يتباعد الباقون لصالح الجيل الصاعد الذي سيؤدي الأخضر على مشافرة العقد الأول من القرن المقبل.

وشهدت التشكيلة الجديدة للأخضر انضمام ٦ لاعبين للمرة الأولى هم: حسن العتيبي ومحمد نور

الداخلية وتزقن في الخضروف، واضطر الجهاز الطبي إلى أن يوقعه عن التدريبات لطير إلى الرياض حيث أجرى عملية جراحية عاجلة على إيدى الدكتور سالم الزهراني أشهر أطباء الملاعب في السعودية والجراحة التي أجراها عبيد الدوسري يوم ٢٤ يونيو الماضي تحتاج إلى راحة من ثلاثة إلى أربعة أسابيع، ويتوقع أن يغادر النجم إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحاق بالمنتخب السعودي في معسكره القادم بمدينة «نيو مكسيكو» حيث يستكمل برنامج علاجه هناك ويشاهد بطولة القارات مع زملائه.

وتعتبر مشاركة النجم السعودي في البطولة العالمية أمراً صعباً فهو لن يستطيع التدريب على الكرة إلا بعد نهاية البطولة رسمياً، وسيكون غيابه خسارة حقيقية لفريقه بعد أن تكفل طوال البطولات الماضية بالقيام بدور الهدف المنفذ، وقد سجل ٨ أهداف في كأس العرب السابعة بالدوحة وسجل ٨ أهداف في كأس الخليج بالبحرين، ووصل رسمياً في الدور السعودي للمنتهى إلى ٢٠ هدفاً وضغته على الراس الهدفين.

ورغم إصابة الظهير الأيسر للأخضر نجم الهلال أحمد الدويخ وابتعاده أيضاً عن صفوف الأخضر.. إلا أنه لا يشكل الأهمية نفسها حيث يوجد البديل القوي المثلث في نجم الأهلي محمد شليلة. وله سوء حظ غريب فعلاً أن يتباعد النجوم بالجملة وبهذا الشكل المثير قبل انطلاق البطولة العالمية.. فبالإضافة إلى الدوسري والدويخ تكفل المدرب الصارم ماتشالا بإبعاد ثمانية نجوم من الذين شاركوا في كأس العالم الأخيرة في فرنسا وهم وسامي الجابر وصادق التيماري وخميس العويران وفهد الغشيان -جميعهم من الهلال- بالإضافة إلى ثلاثي الشباب سعيد العويران وفؤاد أنور وفهد الهلال.

وإن كان العمر هو السبب المباشر في إبعاد يوسف الشتيان (٢٧ عاماً) -الذي قاد المنتخب في كأس العرب الأخيرة- فإن هناك علامات استفهام كثيرة بشأن غياب هدف الهلال سامي الجابر ران وخالد التيماري.. الأخيران سيتركان -حسب رأي النقاد- فراغاً كبيراً في صفوف الأخضر لن يستطيع النجوم الشباب في شغل.

وكشف ماتشالا نفسه السبب في عدم اختيار الجميع فؤاد أنور وفهد الغشيان.. فقال: لم أتعرف على مستوي الاثنين بشكل دقيق طوال الشهر الماضي.. فأولاً يلعب في الصين والثاني في هولندا في ناديين متواضعين، والوقت لا يسمح بالمجازاة أو التجريب.

ولاشك أن الشراجه الكبير لفريق الهلال في الموسم الماضي كان السبب في ابتعاد تجرعه الخمسة في حين غاب ستيف العويران صاحب أجمل هدف في مونديال أمريكا ٩٤ بعد أن رآه وزنه وإترجه منمقفاً.

الدراب تخلص من الكبار..

الإصابة أطاحت بالهداف

جراحة للدوسري وإصابة للدويخ

تيسير القلق بين الجمهور



■ هل يحتفظ الأهلي بالدرع للمرة السابعة على التوالي ؟

« لا.. والف لا.. لن يفوز الأهلي بالدورى المصرى لكرة القدم للمرة السابعة على التوالي ».. هذه ليست توقعاتنا، لكنها صرخة تجدد أملها لاعبو ومدربو ثلاثة فرق تتولى خطف الدرع من قلعة الجزيرة، بعد طول يقالة هناك.. الفرق هي: الزمالك والإسماعيلي والمصرى، والتي تستعد حاليا بمنتهى القوة لتحقيق هدفها الكبير وحلمها الوحيد بالحصول على لقب بطل الدورى، الذى يجتذره أبناء القائلة الحمراء منذ ست سنوات متصلة. استعدادا للفائزين الثلاثة للموسم الجديد يختلف عن كل موسم، فالروح الهنوية مرتفعة إلى غنان السماء، الحالة الفنية والبلدية فى صعود مطرد، تدعيم الصفوف بلاعبين أكفاء جلد يسير بشكل منظم ورائع، الاستمرار بفتحهم على مسكرات الفرق الثلاثة، ولكن مصصم على اعتلاء منصة التتويج فى نهاية الموسم.

■ حمدى الحسينى

ملعب العرب

الزمالك.. الإسماعيلي.. المصرى من يخطف درع الدورى من الأهلي؟!

عروض قوية فى مونديال فرنسا السابق، رفض النادى شريط كاسبريزاك، لكن الاتجاه القوى حاليا هو التعاقد مع مدرب برازىلى كبير ليقود فريق «السامبا المصرى» نحو البطولات، وسوف يفوز الإسماعيلي بطولة الدورى بتوايلية جديدة بعد استغناء إدارة النادى عن ١٤ لاعبا من النجوم الكبار، والاستعانة بمجموعة متميزة من الشباب الصاعدين من فريق ١٩ سنة. الفائز ببطولة الجمهورية لأول مرة، أمثال محمد محصر، وإيمن كمال، وسيد معوض، وبامالوكيتا، ومعهم المنضمون الجدد الذين يمثلون قوة ضاربة مع الدراويش فى الموسم القادم، وهم: سعد عبدالباقى ليبرو المقاولون، وأتاكنا التيجيرى هدف المقاولون أيضا، إضافة إلى إبراهيم فرج حارس مرمى الأليمى، وزميله إسلام الشاطر المدافع، الذى كان سيضم للزمالك، ونجما المنصورة عبدالنعم مسعود، وشرى غزال، ومدافع الشرقية حسام عبدالعال، ونجم خط وسط القناة طارق فهم، وهى توليفة يمكنها المنافسة بقوة على الفوز بالدورى، لاسميا فى ظل تشجيع جنونى لجامهير تعشق السامبا المصرية.

أما المصرى فارس المنافسة الرابع مع الأهلي والزمالك والإسماعيلي، فإن خبرة لاعبيه وقيمتهم بانفسهم زادت كثيرا بعد وصول الفريق البورسعيدى بقيادة مدربه محسن صالح إلى دور الثمانية فى بطولة إفريقيا لكؤبة أبطال الكؤوس، والمصرى يطعم فى الفوز باللقب الإفريقى، وكذلك المنافسة بقوة على الدورى المصرى للفوز بأحدى البطولات، أو كفتيها لأول مرة فى تاريخه، ولتحقيق حلم جماهير بورسعيد المتعصبة جدا لفرقيها، ضم المصرى مجموعة متميزة من اللاعبين على رأسهم حارس مرمى الاتحاد السكندري الدولى مصصم عبدالعظيم، ومدافع للنتخب الأليمى وفريق دينو عبدالله جيب، ومهاجم المنتخب الأليمى والشرقية ياسر محمد، وزميله المدافع وليد السيد، ونجم القناة وليد أبو العلال. ■

الزمالك - منافس الأهلي التقليدى - عقد بعض الصفقات المهمة لتعيم فريقه بعناصر الخبرة، فخطف الليبرى ميثم فاروق الذى خرج من مصر قبل عدة سنوات من نايه السكندري - الأليمى - ليخوض تجربة احتراف رائعة فى عدة دول أوروبية، منها هولندا وليجيكا، فأكسب خبرة دولية كبيرة، زالت بالعب ضمن صفوف المنتخب الوطنى، بقيادة محمود الجومرى، ومن قبله ضم الزمالك محمد عبدالمنصف، حارس مرمى المنتخب الأليمى، وفريق دينو الفائز بلقب أفضل حارس مرمى الموسم الماضى، ورائل القبانى مدافع أسوان، لسد أية ثغرة دفاعية، وكذلك نجح فى ضم مهاجم الشرقية للدخان عبدالطيم على، لمعاوية بسيونى والدومانى وإسماعيل نبية فى الهجوم وإحراز الأهداف، وينتوى الزمالك بقيادة مدربه التمس، أبوجهلة مواصلة الانتصارات والأفراح التى بدأها بالحصول على كأس مصر الموسم الماضى، والفوز بدرع الدورى، الذى لم يذو طعمه منذ ٦ سنوات، والفرق شوهه روح جديدة كلها تعاون وحب بفضل صفاء النفوس ووجد الشقيقين إبراهيم وإسماعيل يوسف فى الجهاز الفنى والإدارى للفريق، وكلامها يعمل بإخلاص وحب للنادى، ويرغبان فى تحقيق بطولة تسعد جميع الزملاكية، وفى سبيل تحقيق هذا الهدف، سوف يلعب الزمالك فى بطولة هابسل، الدولية فى سوريا، ثم يقيم معسكرًا أوروبيا غالبا سيكون فى إسبانيا قبل بدء الدورى فى منتصف أغسطس المقبل، ويعدا عن قلعة ميت عقبة، فإن قلعة الدراويش تلمع فى الفوز بالدورى للمرة الثالثة فى تاريخ المسابقة بآى شئ، ومن أجل هذا اتخذت إدارة النادى قرارا بالتعاقد مع مدير فنى أجنبى على مستوى عال لقيادة الفريق بخبرة وكفاءة نحو الدرع، وبعد أن أتمتت المفاوضات على الانتهاء والوصول إلى اتفاق مع البولندى كاسبريزاك - المدير الفنى السابق لمنتخب تونس - الذى كان وراء بناء فريق قوى للتونس، وتقديم

يحلّم بشهرة «روماريو وجورج وايا» والسيارة «البورش»

أنيلكا «ماسة» فرنسية

في ملاعب إيطاليا



■ أنيلكا يعاني زملائه من شدة الفرحه

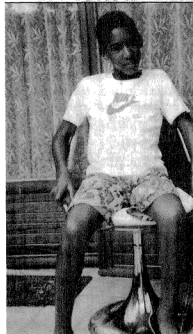
في عام ٩٧ بُعِثَ نجمه في الدوري الإنجليزي، وبات علامة فرنسية بارزة في صفوف الأرسنال، لكن التآلق الذي كان عليه نيكولاس أنيلكا مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم ٩٨، أكد نضج اللاعب ذي العشرين عاماً، فانها لت عليه العروض للعب في أندية أوروبية عديدة. وما بين تمسك الأرسنال به، ورغبته في الانتقال إلى محطة أوروبية جديدة، يصنع خلالها مجداً جديداً يسجل له ويضعه في مصاف نجوم العالم، وافق أنيلكا على الانتقال إلى لاتفيا الإيطالي، الذي دفع مقابل ضمه ٢١ مليون دولار للأرسنال. ومسيرة أنيلكا مع كرة القدم رغم قصرها، مبدئة بالأحداث والمخاضات، فقد بدأ حياته مع فريق باريس سان جيرمان، وأثبت جدارته بالانضمام إلى صفوف المنتخب الفرنسي وهو في الثامنة عشرة من عمره، وتعدلت شهرته حدود فرنسا، فلفت إليه أنظار وسطاء الفرق الكبرى في أوروبا، وتلقى عرضاً من الأرسنال، حصل به باريس سان جيرمان على مليون دولار أمريكي فقط.

■ تقرير: رضا عامر

إذ تمكن من إحراز هدفين جميلين، فازت بهما فرنسا، ولم يحسبب حكم المباراة هدفاً ثالثاً أحرزه أنيلكا أيضاً، وكانت هذه المباراة «وش السعد» على أنيلكا، فقد فتحت أمامه أفقاً جديدة مع اللعبة وعالم الاحتراف، ليسير على نهج مواطنيه ميشيل بلاتيني وزين الدين زيدان، وبيير كاييف، وبارتيز، وأن يحقق حلم أسرته التي عانت كثيراً الفقر، ويجد أفرادها أنفسهم مع كرة القدم، فوالدته تعمل بائنة في أحد المتاجر، ووالده كان يعمل مدرسا، ويسبب ضيق ذات اليد، انفصل أنيلكا مبكراً عن والديه، واعتمد على نفسه، وشق طريقه مع كرة القدم، حتى بدأ يتلمس طريق النجومية، ورغم المسكن الفاخر والأموال المائلة التي جمعها أنيلكا، إلا أن حلم حياته الذي يسعى من أجل تحقيقه الآن، أن يصبح في يوم من الأيام مثل روماريو أو وايا، أو كانتونا، داخل الملعب وخارجه، وقد بدأ يشعر بأن أحلامه بدأت تتحقق بعد الهنئين اللذين أحرزهما في شبك إنجلترا، واللذين كانا سبباً في ظهور صورته وأخباره في الصحف الفرنسية والإنجليزية على السواء، ويقول أنيلكا إنه بعد هذه المباراة، وحتى قبل أن يطلق الحكم صفارة النهاية، شعر بأنه يطير بجناحين محلقاً في أجواء الملعب، شعر بأنه بطل العالم، خاصة بعد أن انهالت عليه الكلمات التوفيقية طوال اليوم، بعد انتهاء المباراة، والتي كانت كل كلمة منها بمثابة باقة ورد جميلة تهوى إليه، حيث إنه كان ينتظر هذه المباراة بفارغ الصبر منذ أمم طويل، لكي يلحق لكرامة فرنسا، ويحجز هو أهداف المباراة، ويقول أنيلكا: إن فوزه في هذه المباراة الصعبة، قد حمله مسؤولية كبيرة، فالجميع الآن يعرف حق المعرفة، وينتظر منه الكثير، وهو حتى الآن لم يظهر كل إمكاناته الفنية أو الرياضية التي سيدهش منها الجميع فهو يريد أن يخوض مباراة قوية يلعب فيها أمام نجوم العالم الحقيقيين، لكي يستطيع أن يثبت للجميع أنه أكفأ منهم، ولكي يستطیع أيضاً أن يبرز مواهبه المدفونة حتى الآن، فهو يرى نفسه أشبه بقطعة «الماس» التي لا يظهر بريقها ولا قيمتها إلا إذا لقيت في النار، أما إذا ظل يلعب مثل هذه المباريات الضعيفة، فربما اعتلاه السدأ، ويوجد نفسه مجبراً على الاعتزال، قبل أن يقدم كل ما لديه، ويفضي أنيلكا أن يأتي يوم، يجد نفسه وقد أصبح في القاع قبل أن يأتي اليوم الذي يعتلي فيه القمة، وهناك أمثلة كثيرة على كبار اللاعبين الذين هربوا فجأة إلى أسفل، لتطفي شععتهم، وتندثر كبرياتهم وأمجادهم الكروية، وفي كل يوم يؤكد أنيلكا أن «الله» يحفظه له بهدف لا يمكن لأحد أن يحسورها، وهذه الهدية ستكون عبارة عن مباراة رائعة أمام أقوى منتخب في العالم، ويلعب فيها أنيلكا باقتدار، محمداً النصر لفريقه أيا كان، وذلك لكي يستطيع أن يشتري السيارة البورش، أو الفيراري التي يحلم بها، حيث إن سيارته المرسيدس التي يمتلكها حالياً لا ترضي غوره. ■

ورغم قلة العائد المادي، إلا أن رغبة اللاعب في البحث عن ذاته خارج حدود بلاده، حسمت الأمر لصالح الأرسنال، ليبدأ النجم الفرنسي، الذي لعب بعدما بـ «رواللو فرنسا» رحلة جديدة مع السحرة المستديرة في ملاعب إنجلترا، وانضم أنيلكا إلى صفوف المنتخب الفرنسي، وشارك في مباريات كأس العالم ٩٨، لكنه لم يكن أساسياً، الأمر الذي أثر سلباً على معنوياته، لكنه لم يفقد ثقته في إمكاناته لحظة واحدة، وجاءت مباراة المنتخبين الفرنسي والإنجليزي في فبراير الماضي على ملعب ويمبلي الشهير، لتكفي شهادة ميلاد كروية جديدة لأنيلكا على الساحة العالمية.

■ النجم الفرنسي قبل مرحلة النجومية



مسابقة الجواهر

بعد التجة

■ الصديق عبدالمحسن محمد - الخرطوم:

لا يوجد حرف واحد من مذكرات الرئيس محمد نجيب تحمل هذه الاتهامات التي ذكرتها في رسالتك، غريبة!!

■ الصديقة إيمان سالم سعيد - تونس:

لا أشاركك الرأي في أن تجرية مجامع الاطلنطي على البلدان سوف تتكرر في البلدان العربية، لسبب بسيط جدا أن زعامة الاطلنطي بدأت بدورها الدولي في البلدان العربية قبل البلدان، بسنوات.

■ الصديقة سيسيليا هنت - مواطنة أمريكية مهتمة بالشئون العربية:

شكرنا على متابعتك للأهرام العربى ونشعر برسالتك وتحليلاتك للنشر في المجلة.

■ الصديق فادى الحداد - مصر:

من رسالتك طلق الأصيل: نحن نطالب بعودة العقول العربية المهاجرة لنندفها بالحياة، وقبل أن نرفع هذا الشعار علينا أن ننقى الحضانات اللازمة لرعاية العقول الجديدة ولا تلقى الاتهامات على هؤلاء الذين قرروا البحث عن حضانات ملائمة لعقولهم.

المجرد

ننشر رسائلكم في هذا الباب بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٥٩٧٨٢٧

تحتية عذبة لكل العاملين في مجلتنا الغراء، مع أعلى الامنيات بالتوفيق والاستمرار والتقدم.. وإشعبنا المصرى الشقيق تحيات بغداد وأهلها..

نود أن نعقب على ما جاء في مقال الأستاذ عاطف حزين في العدد «١١١» بتاريخ ١٩٩٩/٥/٨ تحت عنوان «كاظم بطل الدورى».. أملي أن يجد هذا التعقيب طريقه إلى النشر على مساحتكم الشقيقة.

ونقول للأستاذ عاطف:

مع احترامنا لما كتبت والمطربين الذين قارنتهم بالساهر.. نقول.. هل تصمد لنا مطرباً «واحداً» يستطيع أن يؤدى بعض المقاطع الغنائية التي اشتهر بها «كاظم» بنفس القوة، وجلالة الصوت، والإحساس، من دون أن «يقطع النفس»، كما يستطيع هو؟

ولماذا لا تطلق سماع صوته.. فهل سمعته يوماً ينشئ، أم تراه قد ركب في حنجرته «مزماراً» كما للبعض.. ذكرت سبب نجاح «الساهر» هو الذكاء والحظ، فهل يستطيع الحظ أن يخدم صاحبه طوال هذه السنين، وقد عهدناه هكذا رفيق النجاح منذ أول أغنية خرج بها إلى عالم الفن.. من هنا.. من بغداد.. ونحن لا نرضى له غير النجاح بديلاً.

وماذا تسمى نجاح أغنياته الوطنية والقومية، فهل تندرج هي الأخرى في قائمة الأغاني العاطفية التي تدغدغ مشاعرهم.. حسب وصفك؟

يكفى أنه اختصر على الحيين عاء البحث عن «موسول الكلام».. كما

ذكرت أنت، وقدم لهم أروع القصائد ليقدموها جاهزة لحيياتهم، ونحن أيضاً نتمنى للأغنية العربية والمصرية النجاح متمكن، ولكن.. نتمنى في الوقت نفسه أن لا تستغفروا المعنيين بها بأن يخسروا حق الساهر في النجاح، وتقلوا من أمة نجاحه ومثابره وجهوده المضنية وسهره في تقديم أروع الأعمال..

■ مهدي النعيم

نادي أصدقاء كاظم الساهر

المحور:

عزيزى مهدي:

إذا كنت قد قرأت المقال الخاص بكاظم مرة واحدة فأرجوك عاود قراءته ثانية، وقطعا ستكتشف من بين السطور أن عاطف حزين يحب كاظم الساهر - على غير ما صرح - ربما حبا يضارع حب جميع أعضاء ناديك.. ولكنها لزوم الحرفة.. فهل وصلت الرسالة؟

أبو قتادة النصاب

انهضت كل النفشة وأنا أقرأ تحقيق الأستاذ نبيل شرف الدين المنشور بالعدد ١١٦ في المجلة الجريئة «الأهرام العربى» الذى كان عنوانه «أبو قتادة زعيم التكفير الجديد» قرأت سطور التحقيق ولم أكن أتخيل أن يكون هناك أشخاص بهذه العقيلة الحجرية الصخرية الصنعية أشخاص يكفرون كل الجنتى ويكفرون من سبق لهم أن كفروا بغيرهم.

إن الكلمات التي أوردتها التحقيق نقلا من هذا النصاب.. تستدعى الوقوف طويلا وطويلا فلم ينح منه الصحفيون ولا غيرهم، فكلمهم في نظره مفسدون في الأرض وهو المصلح ليس هذا فحسب لكنه سارع في الافتتاح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الأجلاء.. بعد قراءة الموضوع انفجر الدم في عرونى ولم أكن لي حول ولا قوة إلا بالله تسالطت في هذه الرسالة لماذا لم تتبن «الأهرام العربى» مشروعا لحاربة هؤلاء النصابين أمثال «أبو قتادة» الذين يظهرون بين الحين والآخر ولماذا لا تحاكمهم الدول الإسلامية أو يتم تشكيل بعض اللجان العلمية من مصر والسعودية وعلماء المسلمين في كل مكان لتقييم هذه الأفكار الهامة ومن ثم تقديم أصحابها للمحاكمة الشرعية ليكونوا عبرة لغيرهم.

■ غسان الحمد

جبل الحسين، عمان

عمالة الفن الأصيل

لا شك أن مجلة «الأهرام العربية» تسعدني في كل أسبوع عندما تصلني وأسعد بقراءة مقالاتها وتحليلاتها السياسية وأخبارها ومشاهدة الصور فيها، ولكن العدد ١١٢ أسعدني أكثر وأكثر عندما وصلت إلى الصفحتين ٧٦ و٧٧ حيث استغرقت طويلا في مشاهدة الصور التي زينتها بها هاتان الصفحتان، صور لعمالة الموسيقى والغناء.. لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، مع سيده الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم ومع العنديل الأسمر عبدالحليم حافظ ومع الفنانة وردة الجزائرية ومع سيده الشابة العربية فاتن حمامة ومع الشاعر فاروق شوشة.



■ محمد عبد الوهاب

شعرت وأنا أشاهد هذه الصور بأنني أقف أمام التاريخ، تاريخ الفن الخالد وصانعي هذا التاريخ الفني، وكما يشعر الإنسان بالحنن العميق على فقدان محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهم من الفنانين الأرحلين، رغم مرور سنوات طويلة على رحيلهم. وكما نشعر هذه الأيام بفراغ الساحة الغنائية من هؤلاء الذين أدخلوا البهجة والسرور إلى قلوب الملايين بغنائهم المشحون بالأصالة والطرب.. والمؤسف أن المتبقين من الأصلاء يتعدون يوما بعد يوم عن أداء رسالتهم الغنائية الأصيلة، سواء كانوا مطربين أو ملحنين أو موسيقيين، وبالتالي يلقن نظرة على هذه الصور التي تضمنت مجلة «الأهرام العربية» بنشرها، لكي يقدونا مرة أخرى إلى عالم الغناء الأصيل والطرب الجميل.

كما أتمنى أن تركز التلفزيونات العربية عامة والفنانات المصرية خاصة على ما هو أصيل في الموسيقى والغناء، ونشاهد على شاشاتها حفلات الموسيقى العربية الممتعة.

■ طالب عبدالوهاب جاسمي
السويد

العرب يقتلون أنفسهم

اللغة هي الحياة، لأنها وسيلة التعامل بين البشر، والأمة التي تهدر لغتها في الواقع تقتل نفسها، والدولة التي تهمل لغتها تفقد تدريجيا هويتها القومية، فاللغة تزيد كثيرا من تماسك شعوب الأمة الواحدة، ونحن في أشد الحاجة إلى كل ما يقربنا من هذه الوحدة المرجوة من الجميع. نحن - في ظل العمالة - نلاحظ أن كل الأمم تحرس على نشر لغاتها المختلفة بما تحمله هذه اللغات من قيم وثقافات خاصة بها، ولعل هذا ما يفسر لنا اهتمام سفارات الدول الأجنبية بإنشاء مراكز ثقافية، وأخرى لتعليم اللغات في البلاد المضيفة لهذه السفارات. فيجب أن نسأل أنفسنا عن موقع اللغة العربية في الخريطة الدولية؟ فاللغة العربية سائدة في مساحة شاسعة، ولكنها تقتصر على وطننا العربي.. ومن هنا تتجسد المشكلة أمامنا في قلة انتشار اللغة العربية خارج الوطن العربي.

وإذا كان قد كتب على الأمة العربية الفرقة والتشتت، وأصبح لكل دولة منها سفارة خاصة بمصالحها، فمن نعم الله علينا أننا نتحدث اللغة نفسها، فلماذا لا تتعاون كل سفارات الدول العربية في الخارج في إنشاء مركز ثقافي واحد مشترك رفيع المستوى لتعليم لغة القرآن.

■ محمد محمد أبو سريع
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
القاهرة

نجاة» إيلة الدخلة

خالتى سكيكة أم حميدة جارتنا، طلبت مني أن أحضر زفاف ابنها عبد الستار ورغم أن الزنى الرسمي لعريس بلدنا هو الجلابب الصوف، وجدها تطلب مني ارتداء بدلة وكراطة، حتى أحظى بشرف وضع يدي تحت إبط العريس في أثناء جولته في شوارع القرية، استجبت لطلبها وانطلقتا بعد الجولة إلى «الجرن» حيث الحفل الكبير الذي تحببه منكة عم شوقي بمصاحبة أم تامر الراقصة الأولى على خط أولاد صفر قبل أن يبدأ الحفل خلفت خالتى سكيكة المايك من يد الأسطى الشربيني وقالت: شوقو يا بلد عبد الستار ده أول فرحتي ومش عايزة حد من يد الرجالة «بتعبر» لما يشوف أم تامر بترقص ثم نظرت إلى الجالسين فوق السطوح وقالت ومش عايزة حد يرمي لغف فنى عليها.

بدأ الحفل ولم يتخلل أم تامر على شباب بلندا - روم أرفاتها الشديد بسبب العمل - وغنت ووقصت على أغاني عمر دياب ومصطفى قمر ومحمد فؤاد وشاركتها الرقص خالتى سكيكة والعريس.

انتهى الحفل وبدأت مراسم زفة صغيرة حتى نصل إلى على الزوجية، وبينما نحن سائرون سمعت شاباً يهيم في أذن عبد الستار قائلاً: أنا جيت الشريط، ورد عبده أسبقني على البيت وشغله في غرفة النوم، اندمشت. عبد الستار الفلاح الطيب يشاهد شرائط قبيحة؟ ادعني فضولي إلى سؤاله: شريط إيه يا عريس إللى في غرفة النوم؟ ابتسم قائلاً: تعالي بكروه في الصباحية وأنت تعرف وفي الصباحية انتظرت عبد الستار حتى يخرج من غرفة نومه ونسرب إلى سمعى روم نجاة وهي تغنى «تفرق كثير عواطفنا لبعض، فرق السما بدهام الأرض» ثم تشدو «إلا أنت إيهيا إل الدنيا لا أنت» خرج عبد الستار مبسماً وقال: هو ده الشريط يا أستاذ.. الست نجاة.. ياسلام... وهي بتكلم المراية وتقول «مرايتي قوليلي يا مرايتي، ولا لما بتسأل عن حبيبها رى مايكون طفل تايه وتقول: «حبيبى أنت فين أنت».

يا أستاذ كل شباب بلدنا لازم يسمعو نجاة في ليلة الدخلة، سيك من أغاني إمبراج إللى كنا بترقص عليها دي.

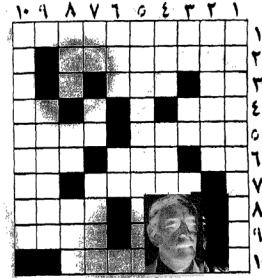
خرجت من منزل عبد الستار وأنا أريد «محلها» عيشة الفلاح مطمئن قلبه ومحتاج.

■ بشير حرسن



الواحدة

كلمات متقاطعة



- | أفقي | رأسي |
|---|---|
| ١ - مؤسس القيادة البوذية | ١ - عالم عربي يعتبر «أبو الكيمياء العربية» |
| ٢ - فيلم بطولة عادل إمام ويسمى «ال.....» | ٢ - عاصمة تايلند |
| ٣ - حيوان قطبي «معكوسة» - عتاب | ٣ - أول عربي «معكوسة» - لقب مخترع التليفون |
| ٤ - خاف - للتخفيف | ٤ - ضد آخر - يصون |
| ٥ - شريطة - من الظواهر الطبيعية «معكوسة» | ٥ - زعيم صيني |
| ٦ - ستر «معكوسة» - كبل - «غير.....» | ٦ - وجع - أمر مشين «معكوسة» |
| ٧ - من الآلات الموسيقية - في الطربوش «معكوسة» | ٧ - يش «معكوسة» - سائل الحياة «معكوسة» - أعطى ماله بالزنا |
| ٨ - موجة التفرجين «معكوسة» | ٨ - فترة ضعف - أحد الوالدين «معكوسة» |
| ٩ - يمثل «معكوسة» | ٩ - من الكواكب «معكوسة» |
| ١٠ - الاسم الأول لصاحب الصورة | ١٠ - من العلماء العرب الذين برعوا في الرياضيات |

أرقام متقاطعة

٩	=	+	÷	
		-	×	+
٣	=	÷	٣	+
		-	÷	-
٥	=	+		+
=	=	=	=	=
١٥	=	١	٢	٧

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمل العلامات الرياضية

نسج العنكبوت أقوى من الحديد

يقوم الباحثون في جامعة «يوسينج» الأمريكية بتجارب لاكتشاف الأسباب الكامنة حول ظاهرة طبيعية محيرة، وهي أن نسج العنكبوت تلعب صلابته ضعف صلابة الحديد، ومع ذلك فهو مرن، ويمكن أن يمتد بمقدار الثلث، ثم يعود إلى حالته الأولى. بعكس المواد المعدنية. وقد توصل الباحثون إلى اكتشاف تركيبة نسج العنكبوت، لكنهم لم يستطيعوا حتى الآن إنتاج هذا النسج صناعياً، لأنهم لا يعرفون كيفية نقل التركيبة من الحالة السائلة إلى نسج والجدير بالذكر أن الهدف الأساسي من محاولة إنتاج نسج العنكبوت حتى الآن هو تصنيع رداء مقاوم للرصاص بأعلى مستوى ممكن. وبدون استعمال مواد ثقيلة. ومن المعروف أن الجيش الأمريكي كان قد قام ببعض التجارب على إنتاج هذه الأربطة المقاومة للرصاص، باستخدام النسج من حشرات العنكبوت. وأثبتت هذه الأربطة كفاءة نادرة شبكة مياه للعنكبوت

شبكة مياه للعنكبوت

اكتشف علماء جامعة «أكسفورد» البريطانية أن العنكبوت تمكّن أحدث شبكة لمياه الشرب في العالم، إذ تقوم شبكات العنكبوت بجمع - الذي، وتخزينه ليضرب منه العنكبوت، بالإضافة إلى ما هو معروف عنها من اصطادات الفرسية، أو أنها تؤمن لنفسها المأكل والمأوى. ولقد توصل العلماء إلى أن شبكة عنكبوت «الهدائق» تمص كمية من الماء من الجو المحيط تعادل ١٠٪ من الماء المفقود عن طريق التنفس، الأمر الذي يفسر إقدام العنكبوت على الأكل، وإعادة بناء الشبكات كل يوم. وتقوم تلك المياه بوظيفة أخرى في تحسين وزيادة كفاءة اللاصق الطبيعي الذي يفرزه العنكبوت للإسماك بالحشرات وهذا ويقوم عنكبوت «الهدائق» عادة بإعادة بناء الشبكة قبل الفجر في كل يوم عندما تكون رطوبة الجو في أعلى معدلاتها.

س - الأمر «معجزة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معان» فما الهرم الذي رآه المخترعون القدماء إلى مرتبة الأكمة؟
ج - هرم خوفو ب - هرم سفارة ج - هرم متفرج
س - كان تشارلز ديكنز روائياً، بينما ذاق مرارة البؤس والحرمان، فكتب رواية تلقى الضوء على هذه المرحلة من حياته، فما هي؟

سؤال وجواب

س - القصد الاجتماعي ب - تلعب مع الريح ج - أوليفر تويست
س - ٣ - رحلة عربي شهير طاف العالم القديم كله في ٢٨ سنة
١ - ابن خلدون ب - ابن الجوزي ج - ابن بطوطة



هيئة التحرير

- الاقتصاد: جمال زائدة
- الثقافة والفن: ماجدة الجندي
- المرأة: دينا ريان
- التحقيقات: عاطف حزين
- الرياضة: أشرف محمود
- التصوير: عماد عبد الهادي

سكرتيرا التحرير الفني

- نيل السجيني أحمد إبراهيم
- الإخراج الفني
- خلاعية عمرو الشيشيني

جمال الشكش

سلسلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
٩٧٩/٨٧٠ فاكس ٥٨٦٢٠٠/٢٠٠/٩١٠٠
e. mail: arabi@ahram.org.eg

الطيران

القاهرة ٥٧٩٦١٢٢ ج ٤ - القنصلية - القاهرة
الطيران - طريق الدقي ت ١٦٣ - ١٧٢ - ١٦٣

برج الحظ

١. رجل هذا البرج رجل القوة والثرة بلا منازع. ليس مبداه انصاف الحلول. اما امراه هذا البرج فقضيتها الاولى هي الحب وتعريفه سر وجودها ومن جهة اخرى لا تستطيع ان تفعل لحظة واحدة عن العالم المحيط بها او عن نفسها ما تفسر ذلك وما الاختلاف بينهما؟ ولماذا هذا الاختلاف رغم وجودهما في برج واحد؟

٢. رجل برج الأسد. مولود الأسد دمك الخلق كريم في منحه. عاطفي. يميل إلى الانفرادية. محب لأعمال الخير وله القدرة على دفع الآخرين لخدمه. محب للنساء ويضعف عليه الحياة بدونهن لا يعرف الخد أو البغضاء وسلكه يشبه سمات رقيقة من الختان يفر مواليد البروج الأخرى لآين الشمس الأسد غريزه عند حديثه معهم أنه مغلف بالبراءة ورغبة داخلية تحفزها على التفتق. ومن عيوبه الغضب الشديد والاستبداد الأسمى الذي يحطم معه كل شيء. ولذلك يعوزه الثبات والاستقرار وقوة التحمل. ويعيه خلقا عدم الأمانة ولا يمكن الارتكان إليه في هذا الشأن كما يجب على رجل الأسد الامتناع بصحة وأن يتعد عن التلق المستمر. اما المرأة المولودة في برج الأسد فهي صاحبة جمال كلاسيكي وجاذبية شديدة. مكافئة عقولانية. تصل بسهولة إلى مراكز قيادية. لها إيلامه صبور شغف كثيرا من أثر زوجها وغريبتها. امرأة لاقه للنظر. لها قلب حنون على الأطفال والنقاء والصنعة. ولها بصيرة نافذة للأمر. وحكت لا مثل لها. مضيفة متارة تنبع دفا على من حولها مثلها مثل قرض الشمس في الشتاء.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حل العدد السابق

كلمات متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

- ١. كامل الشناوي
- ٢. انشراح ومات
- ٣. وليد حارفي

أرقام متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

تسوية اشتراك

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

اسعار الاشتراكات

- داخل مصر لمدة عام ١٥٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ٨٥ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٤٥ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البريد العربي لمدة عام ١٥٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ٨٥ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٤٥ جنيهًا □ دول اوروبية واخرى لمدة عام ١٨٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥٥ دولارًا □ أمريكا وكندا لمدة عام ١٨٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥٥ دولارًا □ باقي دول العالم لمدة عام ١٨٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥٥ دولارًا

وأنا.. صدقته

تاريخ النشر: ٢٠٠٨

بطريقة لا تخطر من المنطق، فضلاً عن كونها مفعلة بالصدق والإثارة والانفعالات، على الأقل لن تجد مفراً من تصديقها، أو في أسوأ الحالات - لو كنت متقفاً - لن تكذب، ليس خوفاً من رد فعله فحسب، بل لأنك ستشعر برغبة جارية في تحريضه على المزيد من الحكي والسرد.

في سوق السيارات تجد «عويشة» وقد شحذ كل طاقاته، وأشهر جميع أسلحته من القسوة الرهيبة، إلى الروحانية الخالصة، مروراً بالذكاء والتذاك، بالخبث والتخايب، بالصوت المرتفع، بالانفاظ الذائبة التي لا تلبث أن تتحول وفقاً لقانون الموقف إلى صوت خفيض وأدب جم، بالعواطف الجياشة ويكلم ما أوتى من قدرة على التعبير والتمثل والتأثير، كل ما يعنيه أن ينتهي الأمر بكتابة عقد بيع السيارة، ويقوم بهذه المهمة بكل صدق وقفاً، إلى الحد الذي تظن معه أن هذه العملية - بغض النظر عما يستتبع عليها من عمولة - قد أصبحت متعته الحقيقية، ولذته الخاصة التي لا يعرفها إلا من تدونها، ومارسها، وأوقف لأجلها كل عمره، كما فعل عويشة الذي حكى لي بعد أن انتهينا من كتابة عقد سيارة أنه تزوج سبع مرات رغم أنه لا يزال في مطلع العقد الرابع، سألته عما دفعه إلى الزواج من كل هؤلاء النسوة أجاب ببساطة: الأولى: تزيجتها وبكتت لم أزل بعد صغيراً لم يكن يعينيني شخص الزوجة بقدر ما كان يعينيني الزواج نفسه!!

الثانية: كنت قد اكتشفت أن النساء لسن متشابهات. الثالثة: كانت ابنة عائلة من الفئات الذين ساندوني في معاركي.

الرابعة: أحببتها ومارزلت. الخامسة: كانت غنية، أرمل طروب. السادسة: كانت زوجة صديق عزيز، أوصاني قبل وفاته بها خيراً.

أما السابعة: فأصارك القول ليست جميلة، ولا غنية ولا أعرف لها أملاً أو آقاب، ربما لا تصدق أنني تزيجتها لوجه الله، لقد تلبث حولي وخلفي فلم أجد خيراً ففعلت في هذه الدنيا فقررت أن أتزوجها لعل الله يجزييني عنها خيراً، أو يغفر لي ذنوبي، الآن على ذمة «عويشة» ثلاث زيجات فقط أقسم بالطلاق منهن جميعاً أن كل ما حكاه لي كان حقيقياً وصديقاً، وأنا صديق.

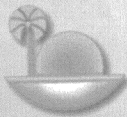
كل ما يمكن أن تكتشف في شخصية «عويشة» لا يتجاوز تلك الصفات الشائعة في «جذعان» مصر وناس أحيائها الشعبية، فالفتونة والجرأة، ولغة الإقناع الشعبية التي تستخدم فيها المفردات البتكرة، والإيماءات، والإيجابات، والقسم المخلط حتى في آفته الأمور، كل هذه الأشياء يمكن أن تصانفها لدى هذا أو ذاك في كل المجتمعات والبلدان، لكن الجديد والمثقف في شخصية «عويشة» يكمن في تلك التوليفة النادرة التي تشبه الدواء المركب الذي يتكون من عدة عناصر بنسب محسوبة ومحددة وتحت ظروف خاصة، هكذا بدأ لي «عويشة» سمسار السيارات السكندرية فهو عملاق لا يقل طوله عن مترين، لدرجة أنه يقطع عرض الطريق العام في ثلاث خطوات فقدمون مبالغه، ورغم طوله الفارع هذا وشاربه الكث للقول ولماح وجه التي تشبه بالدعوانة لن لا يعرفه جيداً، إلا أنه لا تكون بحاجة لأكثر من ربع ساعة معه، حتى تكتشف أن انطبائك اللبني لم يكن صحيحاً بالمره، فهو يتصرف ببراعة طفل وحياء غراء ونزق مرافق وحكمة كنه إله يتعاطى الحياة بكل أبعادها مغمناً حاضره كما تصح بذلك الخيام وهو بالطبع لا يعرف عنه أو عن ربايعاته، شيئاً لكنه مارس انماطاً حياتية وتجارب وخبرات شديدة الثراء والتنوع من حوارى الإسكندرية إلى مقاهيها، من مدارسها الحكومية إلى ورشها العشوائية، من شواطئها الرائعة إلى أسواقها التميزية، لكنه دائماً كان لصيقاً بالحياة وقوانينها وشخصوها، وكان طرفاً أساسياً فيها.



نبيل شرف الدين

لم ذات يوم متفجراً أو مراقباً للأحداث، لذا تراه ينتقل بكل بساطة وعفوية من البراعة إلى الشراسة، ومن الحكمة إلى القناعة، يحكي لك دون سابق معرفة عن تفاصيل حياته اليومية، ومشاجرات مع زوجاته وأبنائه وجيرانه، ثم يعرج بك فجأة ليحكى لك عن صلاته وحوالاته في أحياء الإسكندرية التي عاش فيها كلها على مدار سنوات عمره، وعالمها الخفي الذي لن تكتشفه إذا كنت مصطافاً أو زائراً أو موظفاً، أو باحثاً لست «عويشة» وبغض النظر عما يرويه من أخبار ونوازل إلا أنك ستظل تصدقه، لأنه يتحدث





قرية سما العريش

عالم جديد من الجمال والصفاء والمتعة

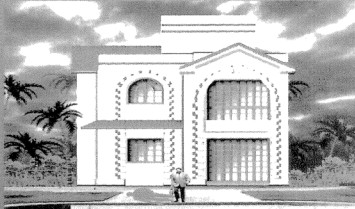
لمن لم يسعدهم الحظ في المراحل السابقة

الآن المرحلة الأخيرة

نحن نبني أولاً ... ثم نبيع

فيلات دورين ، فيلات دور واحد ، شاليهات ، شقق

احجز الآن وصيف معنا هذا العام وتمتع بكافة خدمات القرية



منطقة سياحية علاجية وعلاج بالأعشاب

النادية التي تتمتع بها شمال سيناء

موتيلات فندقية بكافة الخدمات

حدائق أطفال مجهزة بأحدث الألعاب

أسواق تجارية

مطاعم وكافيتريات

بغارات صناعية

حمامات سباحة

ملعب كروكيه مصغرة

نادي فروسية

العاب مائية

مدينة ملاهي مصغرة

نادي صحابي

ملعب اسكواش

ملعب طائرة وسلة وقدم

قاعة مؤتمرات ومسجد كبير

تسهيلات في السداد حتى ٥ سنوات بدون فوائد

وتسهيلات حتى ١٠ سنوات مع بنك مصر

شركة سما سيناء للاستثمار

المركز الرئيسي : ١٨٧ شارع الهرم الجيزة ت : ٣٨٦٨٢٠٨ فاكس : ٣٨٦٦٥١٩

وكيلنا بالسعودية : الرياض . مؤسسة بحر أسيا . شارع العليا . مركز الأندلس التجاري ت : ٤٦٠٢٤٤٢ فاكس : ٤٦٠٢٤٥٧

خدمات بلا حدود.....

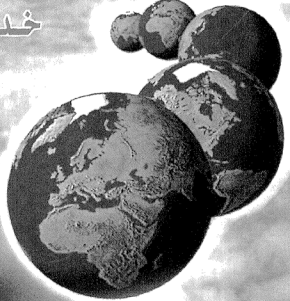
يقدمها بنك مصر للمستثمرين في الداخل والخارج

- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه الاسترليني
- شهادات الإيداع الثلاثية بالجنيه المصري
- شهادات الإيداع الخمسية بالجنيه المصري
- شهادات الإيداع ذات العائد الشهري بالجنيه المصري
- خدمة تمويل التجارة الخارجية
- شهادات الإيداع ذات العائد المتغير بالجنيه المصري
- شهادات الإيداع بالدولار
- شهادات الإيداع بالسترليني
- نظام الخصم المتكاملة
- الحسابات الرقمية بالنقد الأجنبي

- الحسابات الجارية بالعملة المحلية
- الودائع بأجل بالعملة المحلية
- الحسابات بالعملة الأجنبية
- الحوالات السريعة بالعملة الأجنبية والجنيه المصري
- الودائع بأجل بالعملة الأجنبية
- دفتر التوفير بالجنيه المصري
- دفتر توفير بنك مصر بالدولار الأمريكي
- دفتر توفير بنك مصر بالجنيه الاسترليني
- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه المصري
- دفتر توفير ذو الجوائز بالدولار الأمريكي

خدمة مصرفية متميزة

- إصدار بطاقات الدفع الدولية والمحلية هيزا
- ماستر كارد وبنماقات الدفع الالكترونية المتنوعة
- كارت مصر البنك الشخصي
- آلة على مستوى الجمهورية
- خدمة الانترنت بنك مصر
- خدمة سداد قوائم التليفون
- خدمة أمان الاستثمار
- خدمة معرفة كافة التحركات على حسابك من
خلال التليفون الضوئ بنك Phone Bank
تقديم للمقرع الذى به حسابك ...
للاشتراك المجانى فى هذه الخدمة



البنك الإسلامي

• قبول الودائع بالعملات المحلية والأجنبية
• تمويل المشروعات في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي
• تمويل عمليات التجارة الخارجية (تصدير - استيراد - خطابات الضمان)
• المساهمة في تنشيط سوق المال (شراء - بيع الأوراق المالية)
• ترويج وتسويق وبيع حصص الأسهم لشركات قطاع الأعمال العام
• وتشجيع سياسة الدولة في توسيع قاعدة الملكية
• الريادة في إدخال نظام العمل المصرفي الإسلامي طبقاً
لأحكام الشريعة الإسلامية (٢٠ فرعاً في خدمة عملائه)

بنك مصر

هكذا يكون البنك

Bibliotheca Alexandrina



0537185